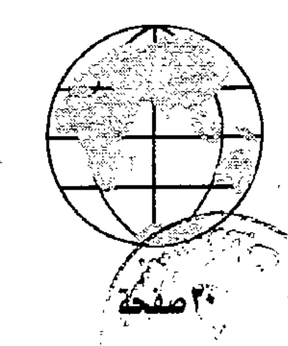
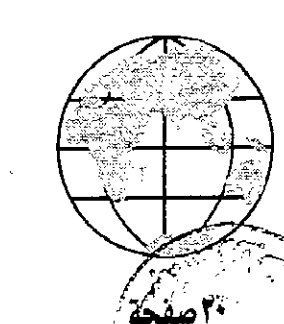
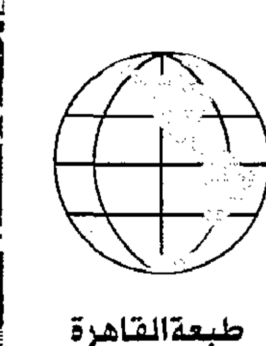


ملاحق الحياة
تيارات كل أحد — منوعات كل أحد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

٣٠ صفحة


AL HAYAT
الحياة


طبعة القاهرة

الثلثاء ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٣

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 13, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12223

سفن اريترية حاولت التسلل الى حنيش الصغرى

اشتباك يمني - اريتري في جزيرة زقر

□ صنعاء، لندن - «الحياة»:

■ افادت مصادر مطلعة غير رسمية، في صنعاء امس، عن حدوث اشتباكات عسكرية بين قوات يمنية موجودة في جزيرة زقر اليمنية في البحر ودوريات وسفن عسكرية اريترية حاولت التسلل الى جزيرة حنيش الصغرى اليمنية والاعتداء على دوريات يمنية في عمق المياه الاقليمية لليمن في البحر الأحمر.

وقالت الانباء ان القوات اليمنية ردت على مصادر النار الاريترية في محاولة لاجبار القوات الاريترية المهاجمة على العودة الى مواقعها ومنعها من السيطرة على جزيرة حنيش الصغرى اليمنية أو التمركز فيها، انطلاقاً من التزام اليمن بما نصت عليه وثيقة المبادئ بين البلدين. ويذكر انه تم التوقيع على هذه الوثيقة في باريس في ٢١ ايار (مايو) الماضي، وهي تقر بحل النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها القوات الاريترية في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عبر التحكيم الدولي وتحديد السيادة الاقليمية وترسيم الحدود البحرية بين البلدين، بناء على جهود الوساطة الفرنسية في هذه المسألة. وتلزم وثيقة المبادئ هذه الدولتين (اليمن واريتريا) عدم القيام بأية استحداثات عسكرية واخضاع المنطقة لمراقبين فرنسيين لضمان تطبيق ذلك.

ويرى المراقبون ان المحاولة الاريترية الجديدة للاعتداء على جزر خاضعة للسيادة اليمنية في البحر الأحمر تعد خرقاً اريترياً صارخاً لاتفاق المبادئ وعملاً يهدف الى تعطيل ما تم الاتفاق عليه لحل النزاع بالطرق السلمية عبر التحكيم الدولي.

وحتى مساء امس، لم تؤكد أي مصادر يمنية رسمية حدوث الاشتباكات، كما لم يعلن اي موقف فرنسي تأكيداً لهذه الانباء او نفياً لها، خصوصاً ان فرنسا هي الوسيط لحل النزاع اليمني - الاريتري والراعية الأولى لاتفاق المبادئ الذي التزمه الطرفان.

وكانت انباء صحافية في صنعاء ذكرت الاسبوع الماضي ان مسار الاتصالات الجارية بين اليمن واريتريا لتنفيذ نصوص اتفاق المبادئ، التي تحتضنها باريس، شهدت عرقلة من الجانب الاريتري عبر طرح قضايا جديدة وجانبية تهدف الى الحؤول دون احالة ملف النزاع الى التحكيم واختيار المحكمين الدوليين.

الى ذلك بدأت في صنعاء امس اجتماعات موسعة برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس

التتمة في الصفحة (٦)

خيبة أمل في واشنطن واربكان يعلن في طهران اتفاقاً «للقضاء على الارهاب»

ايران وتركيا وقعتا صفقة الغاز «التاريخية»

□ طهران - من غسان بن جدو:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ وقعت ايران وتركيا امس صفقة الغاز التي وصفتها دوائر سياسية واعلامية في طهران بأنها «تاريخية». وجاء التوقيع في ختام زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لطهران، وذلك على رغم معارضة واشنطن الصفقة التي تبلغ قيمتها ٢٣ بليون دولار، وبموجبها تستورد تركيا الغاز الطبيعي من ايران لمدة ٢٢ سنة.

وقال ناطق باسم البيت الأبيض لـ «الحياة» ان الادارة الأميركية تشعر بـ «خيبة» ازاء الصفقة، مشدداً على ان «اتخاذ أي خطوة تؤدي الى توسيع نفوذ ايران موقف غير حكيم». وأوضح ان واشنطن ستدرس هل يعتبر الاتفاق التركي - الايراني انتهاكاً للقانون الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون أخيراً وقضى بمعاقبة أي شركة تستثمر في ايران وليبيا اكثر من ٤٠ مليون دولار.

وأوضح الناطق ان واشنطن ابلغت انقرة موقفها، وتابع: «لا يوجد بين حلفاء الولايات المتحدة من يدرك التحدي الذي يمثله الارهاب افضل من تركيا، وهذا يجعل الأمر مصدر خيبة اكثر بالنسبة

التتمة في الصفحة (٦)


وزيرا النفط التركي (الى اليمين) ريكاي كوتان والايراني غلام رضا أغا زاده خلال التوقيع على الاتفاق. (اف ب)

الحريري يترشح للانتخابات مهاجماً نواب بيروت... والحص يردّ

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارتفعت حرارة الاجواء السياسية في لبنان عشية الجلسة النيابية العامة التي ستناقش مشروع القانون الذي عدلته الحكومة بناء لابطال المجلس الدستوري عدداً من مواده. وينوي عدد من النواب التقدم بطلب طعنه مجدداً اذا اقره المجلس كما احالته الحكومة، على الرغم من اقراره بالاكثرية امس في لجنة الادارة والعدل النيابية.

كذلك ارتفعت حرارة الاجواء الانتخابية بسبب اعلان رئيس الحكومة رفيق الحريري ظهراً عن ترشحه للانتخابات في العاصمة بيروت، منتقداً نوابها الحاليين ومعتبراً ان تمثيلها في المجلس النيابي لم يكن يوازي حجمها وطموحاتها، غامزاً من قناة رئيس الحكومة السابق سليم الحص بقوله ان جهود الائتلاف معه لم تنجح «ولا نتحمل نحن مسؤولية ذلك».

وردّ الحص بعد الظهر ببيان مقتضب استغرب فيه «الهجوم الجائر الذي شنه الرئيس رفيق الحريري على نواب العاصمة...». وقال «الغريب ان يتناسى ان السلطة في يده هو وفي يد الوزارات والاجهزة الحكومية التابعة له...». ورحب بترشيح الحريري املاً في «ان تبقى المنافسة في الاطار الديموقراطي».

واذ اطلق هذا السجال المعركة بين لائحة سيتزعمها الحريري، واللائحة غير المكتملة التي سيعلنها الحص خلال اليومين المقبلين، فانه يؤشر الى انها ستكتسب حدة سياسية، سواء من خلال الحملات المتبادلة او من خلال صناديق الاقتراع في الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وفي الوقت نفسه اعلنت امس «لائحة الشعب» التي يتزعمها النائب نجاح واكيم والتي شنت هجوماً عنيفاً في بيانها الانتخابي على نهج الحريري. (راجع ص٢)

وكان الحريري اعلن في المؤتمر الصحافي الذي عقده لاعلان ترشحه انه يقدم على هذه الخطوة «لكي يكون في بيروت

التتمة في الصفحة (٦)

العاهل الأردني: ما يهدد السعودية يهددنا

الملك فهد والملك حسين: دعم السلام والتضامن العربي

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اثمرت قمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والعاهل الأردني الملك حسين بن طلال، اتفاقاً على «دعم المسيرة السلمية في المنطقة والعمل على تحريك مسار المفاوضات الاسرائيلية مع كل من سورية ولبنان وفقاً لمرجعية مدريد، وتعزيز مبدأ التضامن العربي انسجاماً مع قرارات قمة القاهرة، إلى جانب تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والنفطي والعمالي بين البلدين». وكان لقاء العاهلين السعودي والأردني تم في حضور عدد من كبار المسؤولين السعوديين، في مقدمهم ولي العهد الأمير عبدالله والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان، الى جانب الوفد الأردني المرافق وفي مقدمه رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي.

وفي عمان، قال الملك حسين امس ان محادثاته في جدة مع خادم الحرمين الشريفين اظهرت «تطابقاً في وجهات النظر» حول «كل الأمور على الصعيد الثنائي وعلى صعيد المنطقة».

وأضاف الملك حسين عقب عودته الى بلاده بعد يومين من المحادثات المكثفة مع القادة السعوديين ان اللقاءات كانت «مفيدة»، مشيراً الى انه امضى اليومين الماضيين «محاطاً بحرارة المودة والاخوة» من جانب العاهل السعودي وولي العهد الأمير عبدالله ونائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلطان وأفراد الأسرة المالكة والحكومة والشعب.

ورداً على سؤال عما اذا تمت مناقشة التعاون الامني في ضوء الاعمال الارهابية التي شهدتها المملكة العربية السعودية اخيراً، قال الملك حسين: «نعتبر ما يهدد السعودية يهددنا وما يهمنا يهدد

التتمة في الصفحة (٦)

تحطم الطائرة الاميركية: التحقيق يتجه الى لبناني معتقل في اسرائيل

□ واشنطن - «الحياة»:

■ يتجه المحققون الفيديراليون في الولايات المتحدة الى استبعاد ان يكون سبب تحطم طائرة «تي دبليو أي» انفجار قنبلة في الامتعة على متن الطائرة، وذلك بعد العثور على المستودعات الاربعة الاخيرة للامتعة. ولم يُعثر على اي ادلة على اضرار ناجمة عن انفجار قنبلة او اي آثار متبقية لانفجار كهذا في المستودعات المعدنية الكبيرة. لكن المحققين، على رغم ذلك لا يزالون يميلون الى الاعتقاد بأن انفجار قنبلة هو السبب الاكثر احتمالا وراء انفجار الطائرة وتحطمها الشهر الماضي ومقتل كل الركاب والملاحين الـ ٢٣٠ على متنها.

ويتركز الاهتمام حاليا على احتمال ان يكون شخص ما نقل قنبلة الى قمرة المسافرين، اما عن طريق الامتعة المحمولة باليد او بواسطة موظفي خدمات الطيران الى موقع آخر في الطائرة مثل عربات تقديم الطعام. وتشير طريقة انتشار الحطام الى ان مقدم الطائرة، الذي يقع امام جناحيها، كان الجزء الاول الذي انفصل عن

التتمة في الصفحة (٦)

اتجاه نحو هدنة إثر زيارة مفاجئة قام بها ليلاً الى معقل المقاومة

ليبيد معجب بالمقاتلين الشيشان مشفق على الجنود الروس المنهارين

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ أشاد «الرجل القوي» في موسكو الجنرال الكسندر ليبيد برجال المقاومة الشيشانية واعتبرهم «مقاتلين جيدين» يواجهون جنوداً «منحطي المعنويات وغير مبالين ومتعبين».

جاءت هذه المقارنة بين الجنود الروس والمقاتلين الشيشان خلال مؤتمر صحافي عقده ليبيد إثر عودته من الشيشان الى موسكو، امس، واكد فيه انه اتفق مع رئيس الاركان الشيشاني (قائد قوات المقاومة) اصلان مسخادوف على العمل لوقف النار.

وعلمت «الحياة» ان ليبيد الذي توجه بمعية وفد من كبار الشخصيات الاسلامية في روسيا وداغستان الى معقل المقاتلين الشيشان في زيارة مفاجئة ليلاً، اقنع مسخادوف بالتحدث هاتفياً الى قائد القوات الروسية هناك الجنرال كونستانتين بوليكوفسكي. وكان ذلك اول اتصال بين الرجلين اللذين تخوض قواتهما حرباً شرسة في غروزني وعدد من المناطق منذ سبعة ايام. (راجع ص٨)

كذلك أفيد ان موكب ليبيد الذي لم يكن يرافقه سوى عدد قليل من حراسه الشخصيين تعرض لاطلاق النار مرتين فيما المحت مصادره امس الى ان مصدر النار قد يكون «قوات صديقة»، فوجئت بموكب مسلح يمر في طريقها من دون ان تكون على علم مسبق بوصول رئيس مجلس الامن القومي الروسي مبعوثاً من الرئيس بوريس يلتسن.

وتلت الاتصال الاولي بين مسخادوف وبوليكوفسكي اتصالات اخرى صباحاً تمخضت

التتمة في الصفحة (٦)


الجنرال الكسندر ليبيد خلال مؤتمر صحافي أمس في موسكو. (رويتر)

سجال سياسي عبر وسائل الاعلام

عرفات: سنلجأ للتحكيم الدولي نتانياهو: «اوسلو» لا يمنع الاستيطان

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري وعبدالرؤوف داود:

■ لجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، في غياب اللقاءات بينهما، الى التخاطب عبر وسائل اعلام الطرف الآخر للرد على مواقفه وتصريحاته. فقال الاول لصحافيين فلسطينيين ان اتفاق اوسلو لم يتضمن ما يمنع الاستيطان. وردّ الثاني قائلاً: «سنلجأ الى التحكيم الدولي».

وأصر نتانياهو في حديثه على مقولته بانه «لم تنشأ حاجة بعد» للقاء رئيس السلطة الفلسطينية، وردّ عرفات على ذلك في حديثه الى التلفزيون الاسرائيلي مساء الاحد بقوله: «انا اهم شخصية في معادلة الشرق الاوسط وعلى رغم انه (نتانياهو) يحاول ان يتفادى اللقاء معي الا انه لن يستطيع تجاهلي».

وسئل عرفات ماذا ستفعل اذا لم توصلك المفاوضات مع اسرائيل الى ما تريده، اي دولة فلسطينية، واذا استمرت حكومة اسرائيل في عملية الاستيطان فقال «التحكيم الدولي. فهناك الامم المتحدة ولاهاي (حيث محكمة العدل الدولية) ومجلس الامن وكذلك الاوروبيون وسنطلب تحكيماً دولياً». وتابع: «ان التوقيع على اتفاق اوسلو ١ واوسلو ٢ تم برعاية الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون وهذا اتفاق تم برعاية الرئيس (المصري) حسني مبارك (...) والسلام ليس حاجة فلسطينية فقط وانما هو حاجة اسرائيلية وعربية ودولية ايضاً».

وفي المقابل قال نتانياهو امس في لقاء مع صحافيين

التتمة في الصفحة (٦)

المانيا: محاكمة نجلي عباسي مدني الأسبوع المقبل

□ بون - من اسكندر الديك:

■ تبدأ الأربعاء المقبل في مبنى محكمة مدينة دوسلدورف العليا محاكمة نجلي زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية الشيخ عباسي مدني وهما سليم وعمره ٢٩ سنة واقبال وعمره ٢٥ سنة، وشخصين جزائريين آخرين بتهمة الانتماء الى «تنظيم اجرامي» في المانيا. وستجري المحاكمة في مبنى المحكمة في ولاية شمال رينانيا ووستفاليا حيث يعيش الأربعة. وذكر مصدر قريب من جبهة الإنقاذ في المانيا ان ولدي الشيخ مدني حصلا اخيراً على حق اللجوء السياسي وهما في السجن قيد التحقيق.

وقال بيان صادر امس عن المكتب الصحافي للمحكمة ان تهمة النيابة العامة الموجهة الى الأربعة تركز على ان المتهمين قاموا بتأسيس تنظيم مع آخرين للعمل في المانيا لمصلحة مجموعات اسلامية اصولية، وان للتنظيم «علاقات وثيقة مع مجموعات اسلامية اصولية اخرى في أوروبا الوسطى والشرقية تعمل في شكل مستقل». واشارت النيابة العامة الى ان هدف التنظيم تقديم الدعم اللوجستي الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» والى «الجماعة الاسلامية المسلحة» الساعيين الى انشاء دولة اسلامية في الجزائر عن طريق العنف.

وجاء في تهمة النيابة العامة ان الأربعة قاموا في اطار تنظيمهم بشراء اسلحة ومتفجرات ومواد حربية اخرى وأمنوا عملية نقلها وتهريبها الى الجزائر بعد التمكن من الحصول على جوازات سفر مزورة. وتمكن التنظيم في الفترة ما بين آذار (مارس) ١٩٩٣ وأيار (مايو) ١٩٩٤ من شراء ١٥٠ رشاشاً وبندقية ومسدساً، كما تمكن عام ١٩٩٥ من شراء عشرة كيلوغرامات من المواد المتفجرة. وقالت النيابة العامة ان الأربعة «تحدثوا بتفصيل عن التهم الموجهة اليهم، الا انهم نفوا ان يكونوا تابعين لتنظيم اجرامي او انهم شاركوا في شراء او تهريب الاسلحة الى الجزائر». وذكرت النيابة العامة انها ستستدعي خلال المحاكمة التي ستستمر مبدئياً حتى اواسط كانون الأول (ديسمبر) المقبل ٤٢ شاهداً وخبيراً واحداً، كما ستضع امام المحكمة ٢٤٣ وثيقة تثبت الاتهامات الموجهة الى الأربعة.

بابلو بيكاسو الى الشاشة الفضية

شخصية نارية محيّرة تتحدى انتوني هوبكنز في ساعتين



□ لندن - من جاد الحاج:

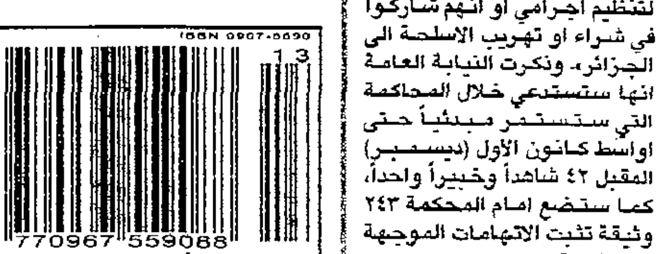
■ حياة الرسام الاسباني الكبير بابلو بيكاسو في طريقها أخيراً الى الشاشة الفضية بعد سنوات طويلة من الأخذ والرد والمماحكات القانونية بين منتجين ومخرجين اميركيين وأوروبيين لم يفلح معظمهم في تحقيق المعادلة الصعبة بين تقديم مشروع متوازن فنياً، تجارياً، وأخلاقياً، يكون أقرب ما يمكن الى الواقع، وبين التناقضات الكثيرة التي أحاطت بحياة بيكاسو وشخصيته الصعبة المراس. عائلته اعترضت على كل مشروع تقريباً، خصوصاً المشاريع الأميركية كونها، كالعادة، بحثت عن المثيرات السطحية في علاقاته النسائية ومزاجه الناري.

إلا ان شركة «مارشنت أيفوري» البريطانية المعروفة بمستوى أعمالها وجديتها اضافة الى اختصاصها بالأفلام التاريخية وسير الأشخاص الذين تركوا اثراً في الحضارة، استطاعت ان تحصل على الضوء الأخضر وبدأت تصوير الشريط في لندن وباريس وجنوب فرنسا الشهر الماضي.

ويقوم بدور بيكاسو سير انتوني هوبكنز الذي تلبّس العام الفائت شخصية الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون، ولعب دور الكاتب الأميركي سي. اس. لويس الى جانب دبرا وينغر. ويقول هوبكنز (٥٨ سنة) انه يعتبر هذا الدور «قمة التحديات التي واجهتها حتى اليوم» ذلك ان بيكاسو شخصية محيرة، زئبقية، متناقضة، وكونه واحداً من أبرز عباقرة القرن العشرين لا يجعله، كشخص، منزهاً عن الخطأ، ناهيك بعجرفته وجنون العظمة الذي رافقه في الحقب الأخيرة من حياته.

ولعلّ المفارقة المدهشة ان الرجلين، بيكاسو وهوبكنز، لم يوفقا تماماً في علاقاتهما النسائية، علماً بأن النساء اللواتي مررن في حياتهما احتملن الكثير

التتمة في الصفحة (٦)



هاجم نواب العاصمة ورأى ان تمثيلها لم يكن في حجمها

الحريري يترشح في بيروت "لا منفرداً ولا متفرّداً"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري امس ترشيح نفسه للانتخابات النيابية في بيروت لان تمثيلها في المجلس النيابي «لم يكن يوازي حجمها ولا طموحاتها»، ولكي «يكون في بيروت قرار». واكد في بيان له «نريد بيروت عاصمة دولة المؤسسات ومهد الديموقراطية وحامية الحرية ورمز العيش المشترك».

واكد رئيس الحكومة في مؤتمر صحافي عقده في دارته في قريطم ان جهود الائتلاف مع الرئيس سليم الحص لم تنجح «ولا نتحمل نحن مسؤولية ذلك». الا انه لم يغلق الباب امام احتمال الائتلاف مع السيد تمام سلام.

وهاجم نواب بيروت واكد ان الحكومة «فعلت اكثر بكثير مما طالبوا به» وان تمثيل بيروت لم يكن في حجم بيروت» وشدد على انه «لا يوجد انسان اكبر من بلده واكبر من عاصمة بلده كائناً من كان» وحضّ ابناء العاصمة على الاقتراع، واكد انه ليس مرشحاً «منفرداً ولا متفرداً»، وبالتالي سيعمل على تشكيل لائحة وكتلة نيابية تملك قراراً سياسياً واحداً.

وجاء في بيان الرئيس الحريري «قبل نحو شهر سألني الاعلاميون عن قراري بالنسبة الى خوض الانتخابات، فوعدت بأني سأتخذ قراري وأعلنه في حدود الثاني عشر من آب (اغسطس). وها انا اليوم اعلن امامكم انني قررت ان اترشح للانتخابات النيابية عن بيروت. لقد عزفت من قبل عن الترشيح حفاظاً على وحدة بيروت. وعندما ادركت ان عزوفي لن يحول دون الانقسام، عدت الى الترشيح هذه المرة من اجل الدفاع عن قرار بيروت، والحيلولة دون استمرار فقدان هذا القرار الغائب منذ سنوات. لست ممن يحبون الخصومة، او يهوى الاستثناء والتفرد ولقد عملت دائماً من اجل جمع الكلمة. لكن، علينا في النهاية، ان نتخذ، وقبل فوات الاوان، القرار الذي يحول دون ضياع القدرة على الامساك به».

وأعلن «دعوني اصارحكم، كما كنت افعل دائماً، ان التجربة في السلطة التنفيذية، ومن موقع المسؤولية، كانت بالغة الاهمية، في ادراك الفرق بين الفكرة والواقع، بين المطلوب والممكن، بين التخطيط والتنفيذ. لقد كان علينا، منذ البداية، ان نعيد بناء المؤسسات التي تشارك في التخطيط وتتولى التنفيذ. ثم كان علينا ان نتعاون مع المجلس النيابي ولجانه المختصة، لاقرار مشاريع القوانين ووضعها موضع التنفيذ. وقبل ذلك، وبعده، كان عملنا المستمر على المستويين العربي والدولي، من اجل تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وتطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب العدو الاسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دولياً، وهو ما نؤكد عليه دائماً، بالتنسيق مع الشقيقة سورية التي نعمل معها من اجل السلام العادل والشامل والدائم. كذلك عملنا، من اجل استعادة صدقيتنا، وثقة العالم بنا، للحصول على الدعم المادي والسياسي من اجل الاعمار وترسيخ الاستقرار، والتقدم لاستقبال القرن الحادي والعشرين ونحن على جهوزية وقدرة. ومع اقتناعي بأنكم تدركون حقيقة الواقع، وتلمسون لمس اليد ما تحقق، فانني اجد لزاماً عليّ، كمرشح يأمل بأن يحظى بتمثيلكم في الندوة البرلمانية، ان يقدم امامكم الحساب، لتحكموا له او عليه. وأصدقكم القول ان تمثيل بيروت في المجلس النيابي، لم يكن يوازي حجم هذه المدينة العظيمة ولا طموحاتها. من هنا، معنى حرصنا على ان يكون في بيروت قرار، وان يكون هناك من يجمعه في كتلة واحدة وان يدافع عنه، وان يكون هذا القرار لها، اي لبيروت».

وقال: «ان لبيروت علينا في الاشهر المقبلة العمل على اجراء الانتخابات البلدية التي نريد لها ان تكون في المستقبل، ركيزة من ركائز قرار بيروت، ونهضة بيروت. اما بشأن تعيين مفت أصيل لبيروت وللبنان، فاننا نعمل على اجماع المسلمين لتحقيق ذلك وهو امر بات قريباً جداً، ولبيروت علينا، الاستمرار في رعاية شبابها، واتاحة الفرص لهم لبروز كفاءاتهم العالية. انني اترشح عن لبنان في بيروت لانني مؤمن اننا عندما نكون لبيروت، نكون للبنان».

الحريري في المؤتمر الصحافي امس.

بعد ذلك، قال رداً على سؤال في شأن ما اذا كان يترشح منفرداً ام على راس لائحة «واضح من كلامي انني لست منفرداً ولا متفرداً».

وعن الاسباب التي حالت دون حصول ائتلاف قال الحريري «الحقيقة اننا قمنا بكل ما يجب من اجل الائتلاف. ما في ائتلاف. صرف النظر عن الموضوع وقررنا ان نترشح في لائحة سنترسها خلال الايام المقبلة ونعلنها ان شاء الله مع البرنامج. اما شكل اللائحة فهو موضوع قيد الدرس».

وقال: «ان النظام الديموقراطي الذي نمارسه والذي ارتضاه اللبنانيون يستوجب ممارسة من خلال الشعب ومن خلال انتخابات وندوة برلمانية وحكومة ومن ثم رئاسة الحكومة والامر الطبيعي هو ان يحاول المرء ان يكون ضمن هذه اللائحة. احياناً هناك ظروف معينة تفرض بعض الامور الخاصة بشكل الترشيح وحجمه، انما عدم المساهمة او انه لا يجوز للرئيس الحريري ان يكون نائباً لانه اكبر من النيابة فاقول لا احد اكبر من النيابة واكبر من تمثيل بلده وخصوصاً عاصمة وطنه. اما قضية ان تمثيل بيروت لم يكن بحجم بيروت فهذا صحيح. لقد عشنا اربع سنوات في الندوة البرلمانية ولم نشعر ان نواب بيروت يدافعون عن حقوق بيروت وهذا الموضوع كل الناس تشعر به وبالتالي سنحاول ان ندعم في بيروت كتلة نيابية لتدافع عن بيروت وطبعاً عن قضايا الوطن ككل لان النائب يمثل كل لبنان. ولكن هناك من اعطوا اصواتهم لشخص معين فيصبح مضطراً لان يدافع عنهم ويتابع مشاريعهم وحاجاتهم وغير ذلك. لا اريد ان اتوسع في هذا الامر ولكن اعتقد ان الحكومة عملت لبيروت اكثر بكثير مما طالب به نواب بيروت لبيروت. والبعض «يتصور» امام المشاريع التي نفذتها الحكومة والبعض الآخر ينتقد المشاريع التي نفذتها الحكومة وانا لا اتذكر انه جاءنا احد وحكى معنا في مشاريع تتعلق ببيروت. كنا نسمع انتقاداً او تصريحاً حول مشاريع نفذتها وتنفذها الحكومة. نحن نحاول ان نرسي قاعدة مفادها ان المفروض على نواب بيروت الاهتمام بمشاكل بيروت وفيها مشاكل كثيرة جداً ولكن اليد الواحدة لا تصفق. كنا في معظم الوقت نشد في اتجاه وغالبية النواب تشد في اتجاه اخر».

عن اسباب تردده قبل اعلان ترشيحه قال «هناك امور عدة كنا ندرسها من كل جوانبها وآخرها امر كان البارحة حيث درست الموضوع مع عائلتي واولادي وقررنا معاً ان نمشي في الامر».

عن امكانية ترؤسه حزباً جديداً وهل سيضم امرأة الى لائحته قال «موضوع الحزب سابق لأوانه ومن دون شك انا اسعى لتشكيل كتلة نيابية تمثل بيروت في الدرجة الاولى. ماذا يحصل بعد ذلك يبقى خاضعاً للظروف، وموضوع وجود امرأة او عدمه في اللائحة فهذا الامر يبقى رهناً بتشكيلها وحتى الآن لم تشكل. وموضوع تاييد وجود سيدة في البرلمان فقد برهنت انني مع هذا الامر من خلال شقيقتي» (النائبة بهية الحريري).

وتوقع رداً على سؤال «ان تحصل معركة انتخابية في بيروت طالما انه لم يحصل ائتلاف .. المنافسة هي الكلمة الصحيحة ونأمل ان ينتج عن هذا التنافس وحدة في قرار بيروت».

وأكد في مجال آخر «ان المجلس الدستوري اعطى رأيه في قانون الانتخابات واخذنا بهذا الرأي. البعض قال انه يمكن ان تؤجل الانتخابات لاسبوع او اسبوعين اذا اقتضت الضرورات القانونية ذلك، ثم جاء اختصاصيون في القانون وأفتوا انه لا مبرر لتأجيل الانتخابات. وعليه فنحن حريصون على اجراء الانتخابات في اسرع وقت ممكن اي ان تبقى في مواعيدها».

وأكد مرة أخرى «ان موضوع الائتلاف انتهى والمسؤولية عن ذلك لا تقع علينا. خلص انتهى ولا عودة الى الوراء. لقد بذلنا كل جهد ممكن ولكن الامر لم يحصل ونحن امام منافسة مشروعة».

وقال رداً على سؤال آخر «انا رئيس حكومة منذ اربع سنوات ومن الطبيعي ان اترشح. الامر غير الطبيعي هو ان لا اترشح وبالتالي فان الترشيح هو استكمال للمسيرة، وأتمنى ان نوفق لتوحيد قرار بيروت وعدم بقائه مشرذماً».

وعن احتمال ابقاء اللوائح مفتوحة لتجنيب بيروت معركة «كسر عظم»، قال الرئيس الحريري: «هذا الامر هو احد مشاكل لبنان. يعني فلان يمشي ضدك في السياسة كل الوقت، وكي لا «ازعله» يجب ان احافظ عليه. لماذا؟ هو ليس محافظاً عليّ. نحافظ على بيروت بوحدة القرار وليس بالانقسام ولا بالسلبية ولا بعدم اخذ مواقف او قرار. نحافظ على بيروت بقرار في بيروت وليس عبر تمييع الامور. هناك كثير من الامور لو لم نتخذ نحن قراراً في شأنها وانتقدنا من قبل نواب بيروت او بالاحرى من غالبية نواب بيروت، لكانت الاوضاع في بيروت اليوم مختلفة تماماً. لقد انتقدونا في امور كثيرة وما زلنا نتعرض للنقد ولكن مع مرور الايام يتبين ان ما حصل هو لمصلحة بيروت. لقد تعرضنا للتجريح في احيان كثيرة في شأن امور كثيرة منها قضية المهجّرين ولولا القرارات التي اتخذناها في هذه القضية لكانت بيروت حتى الآن تعاني من مشكلة المهجّرين. لقد تعرضنا للنقد من قبل نواب بيروت الذين كان يفترض بهم ان يدعمونا ولكن هذا لم يحصل. حصل العكس وكان التفتيش دوماً عن الاخطاء الصغيرة والتجريح».

وعن بقاء الحكومة للاشراف على الانتخابات قال الرئيس الحريري «ان النظام البريطاني يعتبر من اعرق الديموقراطيات في العالم وممنوع في هذا النظام ان يكون الوزير من خارج البرلمان. وفي فرنسا الامر نفسه، رئيس الوزراء وفي الوقت نفسه رئيس البلدية ويدخل في معركة انتخابية، ولا اعرف من اين اتى الذين يتكلمون عندنا عن الامر، بما يطالبون به. نحن بلد ديموقراطي نقلنا نظامنا عن الغرب، المهم ان يتصرف احدنا بحياد تجاه الآخرين».

وقيل له: ان الرئيس سليم الحص قال انه يخوض معركته ضد السلطة والمال فأجاب «اذا كنت انا المقصود بهذا الكلام فانا رئيس وزراء فوق الطاولة وليس تحتها ومن جهة المال. هل ادّعي الفقر؟ الحمد لله هذا امر مررنا به وتعديناه، لكننا نحن من الناس الذين استعملنا النعمة التي انعم الله سبحانه وتعالى بها علينا في الخير وليس في الشر. وأؤكد لك اننا نتلقى تبرعات، مكاتب وسيارات لحملتنا وتوقعاتنا ان الكلفة انعامة للمعركة الانتخابية ستكون معقولة جداً ولن تكون هناك المبالغ الضخمة التي يعتقد الناس انها ستصرف».

وعن احتمال حصول مفاجآت في الانتخابات تناقض ما يحضره بالنسبة الى تمثيل بيروت وقرارها قال «هذا الامر يحتاج الى درس، وقد تؤدي النتائج الى فتح الفرصة امام كل الناس كي تحصل اذا ما تركت مقاعد خالية في اللوائح».

عن اسباب استبعاد بعض المحسوبين عليه في اللوائح الاولى في بعض المناطق مثل الشمال مثلاً قال «ان موضوع اللائحة الاولى واللائحة الثانية ليس محسوماً. من يقول هذه الاولى وتلك الثانية. الا اذا كان المقصود هو توقيت اعلان اللائحة. ولكن عموماً فان نتيجة الانتخابات هي التي تقرر من الاول ومن الثاني».

وأكد رداً على سؤال «ان اصدقاءنا كثر في لبنان».

وقال في مجال آخر «نرى الكثير من التحالفات بين قوى مختلفة سياسياً ومتفقة على المصلحة الانتخابية الآنية. ورأينا هذا الامر في الجنوب سابقاً بين حركة «أمل» و«حزب الله» عندما تحالفا ولكن لا احد يستطيع ان يقول ان توجهات حركة «أمل» و«حزب الله» واحدة انما جمعتهما المصلحة الانتخابية وهذا الامر ليس في لبنان وحده بل يحصل في كثير من الدول».

ورداً على سؤال آخر قال «لا اعتقد ان المرء يشكل كتلة نيابية متناقضة التوجه السياسي والا تكون حاملة عوامل انفجارها، ليس امراً طبيعياً ان تكون هناك كتلة نيابية وكل نائب من نوابها يتحدث على طريقته. هذا امر ليس طبيعياً المفروض ان تكون الكتلة النيابية ذات نظام داخلي يفرض المناقشة والتصويت ومن ثم التزام اعضاء الكتلة بقرارها الواحد. هذه هي الديموقراطية وليست كما تفهم في بعض الاحيان «كلٌ يغني على ليلاه». هذه فوضى وتسيّب. الديموقراطية تؤدي الى سلطة ومسؤولية وقرار وليس انعدام القرار ونحن بالتأكيد لن نسمح بهذا الامر نحن نطمح في بيروت الى تشكيل كتلة تمثل بيروت ومؤلفة من اشخاص لهم مشارب مختلفة ولكنهم متفقون على توجه سياسي موحّد ونظرة واحدة الى بيروت ولبنان».

وعن احتمال الائتلاف مع السيد تمام سلام قال «هذا الموضوع سابق لأوانه. نحن تحدثنا في ائتلاف مع الدكتور الحص ونعرف ان لديه رأياً يختلف عن رأينا في كثير من الامور ونهجه يختلف عن نهجنا تماماً ولكن هذا لا يمنع حصول ائتلاف. هذا الامر لم يحصل وبالتالي علينا الآن ان ندرس الموضوع في ضوء هذا التطور. والائتلاف كان يمكن ان يتم مع الجميع ولو اتفقنا مع الحص كنا سنكمل الكلام مع تمام. على اي حال الامر يحتاج الى درس وانا اقول انني لا اترشح كي اكون منفرداً بل لتشكيل لائحة».

وأشار رداً على سؤال الى وجود اكثر من لائحة في بيروت «هذا واضح» وقال «ان الانتخابات السابقة كانت تشهد نسبة اقتراع تتراوح بين ٤٠ و٤٥ في المئة ولم تصل ابداً الى ٥٠ في المئة. هذا يعني ان ٥٠ في المئة من الناس لا يهمها موضوع الانتخابات. ونتيجة عدم الاقدام على الاقتراع هو مجيء مجموعات صغيرة من الناس منظمة وتستطيع تجييش الناس لتمثيلها. وبعد ذلك يبدأ «النق». ان هؤلاء النواب لا يمثلوننا. هذا صحيح لاننا لم ننتخب. نحن ندعو كل الناس وخصوصاً في بيروت الى الاقتراع. يوم الاحد في اول ايلول (سبتمبر) على ابن بيروت ان يقترع اولاً ثم يصعد الى الجبل او يذهب الى البحر. وهذه هي الطريقة الوحيدة للحصول على تمثيل جدي لمدينة بيروت. ونحن على قناعة بان ابن بيروت سينتخب الناس الذين سيدافعون عنه وعن قضاياه. من الضروري جداً الاقتراع ويجب على كل شخص ان لا يستهين بصوته».

وعن كثرة المرشحين واللوائح قال «ان كثرة اللوائح في كثير من الاماكن سببها فقدان المرجعية. لو كانت هناك مرجعيات جدية لكانت اللوائح محدودة، لائحتان او ثلاث لوائح. وبسبب فقدان المرجعيات صار كل شخص يريد ان يترشح، وما حدا احسن من حدا. في بعض المناطق صار لدينا تسع لوائح والسبب هو فقدان المرجعية».

الحص دافع عن نواب بيروت واستغرب هجوم الحريري "الجائر"

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب الرئيس الدكتور سليم الحص «الهجوم الجائر الذي شنّه الرئيس رفيق الحريري على نواب بيروت متهماً إياهم ظلماً بالتخلي عن مسؤولياتهم تجاه مدينتهم، وهم الذين لم يوفروا جهداً في ملاحقة شؤون العاصمة والدفاع عن حقوقها ودعم مشاريعها في اللجان النيابية وفي الجلسات العامة للمجلس النيابي».

واضاف في تصريح تعليقاً على ما صدر عن الحريري في مؤتمره الصحافي امس الذي أعلن فيه ترشيحه للانتخابات النيابية، «الغريب ان يتناسى رئيس مجلس الوزراء ان السلطة في يده هو وفي يد الوزارات والاجهزة الحكومية التابعة له وليست في يد النائب الذي تقتصر مهماته على التشريع والرقابة، اضافة الى ما يمكن ان يقوم به من مراجعة وملاحقة».

وقال «اما السلطة المحلية فهي في يد بلدية بيروت.

وقد طالبنا غير مرة باجراء انتخابات بلدية لتكون لمدينتنا بلدية قوية تسهر على شؤونها وتتابع مشاريعها في نطاق اختصاصها. ولكن الحكومة لاسباب نجهلها كانت تضرب المواعيد لاجراء هذه الانتخابات ثم تؤجلها، حتى انقضت ولاية المجلس النيابي من دون ان تحصل هذه الانتخابات، فحرمت بيروت من مرجعية فاعلة ترعى شؤونها».

وتابع الحص «وقد صوّر رئيس مجلس الوزراء لمستمعيه وكأن نواب بيروت عارضوا إخلاء المهجرين من الوسط التجاري. اما الحقيقة فان نواب بيروت كانوا ينتقدون الطريقة التي نفذت بها عملية الاخلاء هذه، اذ كان الصندوق المركزي للمهجرين يهدر الاموال العامة جزافاً من غير رقيب او حسيب على من يستحق ومن لا يستحق بينما شركة سوليدير تقتّر على اصحاب الحقوق وتبخسهم حقوقهم من خلال تخمينات جائرة واجراءات تعسفية».

وتساءل الحص «كيف يوفق الرئيس الحريري بين اتهاماته الجائرة لنواب بيروت وبين تأكيده انه سعى كثيراً للائتلاف معهم في لائحة انتخابية واحدة؟ هل يكون نواب بيروت في نظره جيدين اذا تحالفوا معه انتخابياً ولا يكونون كذلك اذا لم يتحالفوا معه؟ وكيف يفسّر رئيس الحكومة حرصه على تمثيل بيروت وقد حرمها من المشاركة في الحكومة بأي من نوابها؟».

وختم الحص تصريحه بالقول: «إننا إذ نرحب بترشيح الرئيس الحريري لنفسه عن بيروت نأمل ان تبقى المنافسة الانتخابية في الاطار الديموقراطي السليم بما يعبّر عن روح بيروت الوطنية الاصيلة الجامعة وحق ابنائها في حرية الاختيار».

"لائحة الشعب" اعلنت في حضور واكيم: معركة للتصدي لمخطط السلطة المدمر

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن النائب نجاح واكيم ترشحه الى الانتخابات، عن احد المقعدين الارثوذكسيين في بيروت، على رأس لائحة غير مكتملة، في مؤتمر صحافي عقده امس في اوتيل «كونكورد» في بيروت.

وسمى واكيم اللائحة «لائحة الشعب» وهي الاولى تعلن في بيروت، وضمت اليه: النائب اسامة فاخوري والزميل امين قمورية وحمزة شاتيلا عن المقاعد السنّية، والنائب اسمر اسمر عن مقعد الاقليات، وسايد فرنجية عن المقعد الماروني، ونديم عبد الصمد (مرشح الحزب الشيوعي) عن المقعد الدرزي.

وسئل النائب واكيم عن امكان اكتمال اللائحة، فاجاب: «لن نعلن اليوم عدد اعضاء اللائحة ولا الاسماء التي ستعلن لاحقاً، نظراً الى بعض الاعتبارات الانتخابية».

ثم تلا عضو اللائحة امين قمورية بيان «لائحة الشعب» الانتخابي وجاء فيه: «انها معركة من اجل الوطن، من اجل انقاذ الوطن، نخوضها الى جانبكم اليوم. صراع من اجل الحياة، حياة شعب يدفع به المتسلطون عليه بالقهر والخداع الى الهاوية.

ليست مجرد معركة انتخابية مثل التي عرفناها من قبل. وليس الهدف التسلل الى مجلس النواب من خلال سياسات انتهازية تمارس في الكواليس وفي العتمة بعيداً عن وعي المواطنين وبالتنكر لارادتهم.

لو كان الامر كذلك لكنا اليوم نمارس اصول اللعبة السائدة، نخضع لشروطها ونلتزم معادلاتها. كنا نطل على جوع الناس وفاقتهم، على البطالة التي تشرّد شبابنا في اقاصي الغربة عن الوطن وفي اعماق اغترابهم فيه، على الحرمان الذي يشتت اطفال بلادنا في الشوارع وفي سوق العمل المتوحشة تنهش انسانيتهم. كنا نطلّ على مسألة شعب من قصور رأس المال المنهوب باسم «الشرعية»، من الدولة السائبة، المسروق باسم «القانون» من شعب ليس يحميه القانون. او نأتي اليكم مظللين ببركات «مرجعيات» طائفية، او بدعم من «جهات نافذة»، صادرت قدرة الوطن وشلّت ارادته وجعلته للداخل مغارة للصوص وللخارج ساحة تتمزقها صراعات النفوذ. أليست هذه بالضبط القواعد التي يقوم عليها الحكم في لبنان؟ أليست هي الاصول التي تحكم - في الغالب - الممارسة السياسية؟».

وتابع: «نعرف هذه القواعد وكل اصول اللعبة السائدة وشروطها ونعرف معنى ان نتصدى وان نرفض وان نقاوم. ومع ذلك فاننا نقبل على الميدان، من خارج اللعبة وفي مواجهتها، متمردين على قواعدها. غير خاضعين لشروطها، لانها معركة من اجل الوطن ومن اجل الحياة. نعم ان قانون الانتخاب مخالف للدستور، مجاف للديموقراطية، مزور للارادة الشعبية. لكن التزوير لم يبدأ بالقانون بل بالصيغة الطائفية التي يرتكز عليها الحكم الذي انتج «القانون»، هذه «الصيغة التي قسمت الشعب رعايا وشرذمته عصبيات واخضعته لكل عوامل التخلف ولكل شروط القهر. نعم ان رأس المال المتمسك بالسلطة تسلطاً واغتصاباً سيكون له شأن في توجيه الانتخابات لكننا نؤمن ان المواطن يرفض ان ينزل بارادته الى مستوى السلعة، يقاوم الانحدار بضميره الى سوق الرقيق الابيض بانسانيته الى مستوى النخاسة وبوطنه الى مصاف الماجور. ان حرية الوطن تبدأ بتحرر المواطن من التعصب والخوف والانانية واليأس».

واضاف: «ان هدفنا الاساسي من خلال معركة الانتخابات العمل على انتاج حالة سياسية شعبية جديدة، ليس في بيروت وحدها وان تكن بيروت هي الموقع الاكثر ملاءمة لاطلاق هذه الحالة ولكن على امتداد الوطن كله. هذه «الحالة» الجديدة تتصدى للأسس السياسية والثقافية والاجتماعية التي تقوم عليها الطائفية. وتصل الى ارساء أسس وطنية تثبت لبنان وطناً سيداً وليس مجرد «كيان»، وتجعل المواطنين شعباً متماسكاً لا رعايا لطوائف تمزقهم شيعاً وعصبيات. تقيم نظاماً يحكمه الدستور وليس حكماً خارجاً على القانون، وتعمل على ازالة الاحتلال الاسرائيلي».

واعتبر: «ان الغاء الطائفية، في الدولة والمجتمع هي عملية صراع سياسي سلمي وديموقراطي ضد المتسلطين بالطائفية على الدولة والمجتمع وتحقيق التوازن في المجتمع، بما يزيل تشوهاته لا يكون الا من خلال خطة تنموية شاملة اقتصادية واجتماعية، تنفذها دولة ديموقراطية، تخضع لرقابة الشعب ولارادته. ان الذين يسيطرون اليوم على السلطة يردون على النقد بتساؤل خبيث «وما البديل؟».

ان السؤال الذي يجب ان يطرح ويجاب عنه اولاً هو: من البديل؟».

واكد: «اننا من خلال معركة الانتخابات ومن خلال موقعنا فيها - وانتم ونحن - نعمل على تقديم نموذج جديد لطليعة جديدة، هي البديل عن «الطغمة السياسية» المتحكمة بهذا البلد. وزج طاقات الشباب في هذه المعركة يؤدي الى استعادة جيل كامل الى ميدان العمل الوطني، فلا يضيع هذا الجيل في غياهب التشتت واليأس. هذه هي كلمتنا الاولى لكم في بداية معركتنا الانتخابية التي نريدها معركة وطنية وديموقراطية بكل معنى الكلمة. ولنجعل من هذه المعركة محطة لاستنهاض وطني وشعبي يتصدى لمخطط السلطة المدمر ويفتح الآفاق لاعادة بناء لبنان على أسس سليمة تضمن مصالح شعبه وطموحاته».

"حزب الله": لا نريد الدخول في معركة كسر لأحد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقام «حزب الله»، وأهالي بلدة الخيام تكريماً للاسرى المحررين من ابناء البلدة في حسينية آل البرجاوي في بئر حسن، رعاه وحضره نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم، في مشاركة النائب محمد برجاوي ومسؤولين حزبيين وفاعليات. وهنا قاسم الاسرى المحررين منوهاً «بجهادهم وصبرهم على المعاناة في سجون الاحتلال».

وقال في الموضوع الانتخابي «توافقنا على ان تكون هناك لوائح متعددة ما دام لا يمكن الاتفاق على لائحة إئتلافية واحدة، حتى لا نقف عند مشكلة التمثيل الحقيقي». واوضح «ان لائحة حزب الله ستكون على اساس التحالفات وستضم من كان وطنياً ويؤمن بالمقاومة ومواجهة اسرائيل وبالحريات وحق الشعب في ادارة شؤونه ومصيره، وان يكون مستقلاً عن التبعية لاي زعامة او جهة يمكن ان تبطل مكانته او شخصيته في ان يعبّر عما يريد».

واضاف «سنختار ونتوافق مع المسلمين والمسيحيين في هذه اللائحة وسنترك المجال لبعض المقاعد من دون إقفالها لاننا نعترف بان للآخرين وجوداً ولا بد من ان يتمثلوا من خلاله. نحن لا نريد ان ندخل في معركة كسر لاحد إنما نريد ان نتمثل وان يتمثل الآخرون. وان تكون كل القوى موجودة، والباب مفتوح اذا تغيرت المعادلات او الاقتناعات. لكننا منطلقون في هذا الاطار وسنعمل في القريب العاجل على إعلان الاجراءات التفصيلية التي سنقوم بها».

الى ذلك، قال النائب محمد قنيش «ان الاتجاه يسير نحو لوائح متعددة في الجنوب ما لم يحصل تطور غير متوقع»، معتبراً «ان ذلك يشكل مجالاً للمواطن لكي يمارس ارادته من دون ان يكون هناك من يرغمه بلائحة مكتملة». واضاف «لا يجوز ان نكون شركاء في إئتلاف يوجد فيه اشخاص لا يعبرون عن صدقية التمثيل الشعبي ولن يكون هناك تحالفات ما لم تكن هناك جوامع مشتركة. ولا يجوز ان يأتي الاختيار على اساس العلاقة الشخصية والمنافع الخاصة لان ذلك يعرض الوطن للمخاطر. ولن يستقيم البلد ما لم يكن هناك نظرة شمولية ترتكز الى فهم وادراك للمشكلات القائمة فيه والانعكاسات الاقتصادية والانمائية لسياسة الحكومة واذا لم نعرف الخطوات الملائمة لاصلاح الفساد الاداري ومحاربة الرشوة ولمعاقبة الفاسدين ولوضع قانون من اين لك هذا موضع التطبيق».

اسرائيل تفرج عن شميساني

■ بيروت - «الحياة» - افرجت القوات الاسرائيلية بعد ظهر امس عن التركي منير محمد شميساني من بلدة يحمر - الشقيف بعد اعتقاله شهراً ونصف الشهر، وتمت عملية الافراج على معبر كفرتبنيت.

سماحة يعتبران مشروع قانون الانتخابات الجديد "هرطقة دستورية"

شمعون في الديمان على رأس وفد "المعارضة الوطنية": نأمل من النواب الامتناع عن التصويت اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ طغى الشأن الانتخابي على ما عداه في لقاءات الديمان امس. والتقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وفداً من «المعارضة الوطنية» ضمّ رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون يرافقه عضوا المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار روبير خوري والياس ابو عاصي، والقاضي يوسف سعدالله الخوري عن التيار العوني ورئيس حزب الكتلة الوطنية سليم سلهب وعضوي اللجنة التنفيذية نصري فضول وابراهيم اسطفان وشاكر عون عن المعارضة الكتائبية.

وقال شمعون بعد الزيارة: «جئنا كمعارضة نزور البطريرك ونتبادل معه الآراء خصوصاً بعد الموقف الذي صدر اخيراً عن المجلس الدستوري والانفعال المقابل الذي واجهه من جانب الحكومة والحكم. وقد وجدنا ان الحكم لا يكن اي احترام للدستور وللمجلس الدستوري وللقوانين وهذا امر يشغل بالنا كثيراً. نأمل من المجلس النيابي في ان يستطيع غداً (اليوم) القيام بواجباته ويمتنع عن التصويت على هذا القانون وعلى تعديلاته كي يتمكن لبنان من الوصول الى طريقة معينة تمكنه من التخلص من هذه المحنة التي نتخبط فيها جميعاً. ولكن ولسوء الحظ البوادر ليست مشجعة وهي عكس ما نتمنى».

وعن تهجم الوزير وليد جنبلاط على المراجع الدينية والوطنية قال: «يبدو ان الوزير جنبلاط اصبح مع المعارضة اذ يدعو الناس الى المقاطعة ضمناً، اذ من غير الممكن لشخص يقف على ابواب الانتخابات حيث الحاجة الى اصوات الناس وتحديداً الى مسيحيي الجبل، ويسمح لنفسه في المقابل بأن يقول الكلام الذي قال». واعتبر ان «هذا الاسلوب مرفوض كلياً ولا يجوز لاحد ان يتباهى بتحالفات الحرب ليبني على اساسها برنامجاً سياسياً للمستقبل». وتابع «نحن مستمرون في المقاطعة، ونعتبر ان القانون الانتخابي مرفوض لانه غير عادل، وسيد الصرح البطريركي يقول الشيء نفسه وقد اثبت المجلس الدستوري ذلك. وان شريحة كبيرة من المواطنين باتت مقتنعة بان دعوتنا الى المقاطعة محقة فالقانون مجحف في حق لبنان وهو سيؤدي الى فتنة وأمل في ان يطعن مجدداً بالقانون الجديد».

ثم استقبل البطريرك صفير النائب ميشال سماحة الذي قال انه تحدث طويلاً مع البطريرك في مجريات الامور، لافتاً الى ان «الاجواء في الديمان توحي بالصفاء والرجاء والعودة الى الجذور الحقيقية التي تمكن الانسان من مواجهة مخاطر الداخل والخارج وظاهرة الخروج على الدستور والقوانين». ولفت الى ان «الحكومة ارسلت الى المجلس النيابي مشروعاً، اقل ما يقال فيه، انه هرطقة دستورية».

ودعا اهل المتن الى «مواجهة وزارة الداخلية وكسر الخوف ومواجهة الامور بكرامة وايمان» مشيراً الى «ان التحذير يهدف الى بناء دولة القانون والمؤسسات». وأسف «لخلفية التعاطي مع القوانين في البلد» داعياً المواطنين الى «المشاركة في الانتخابات» مؤكداً انه «سيكون معهم في مواجهة سياسة القهر والقمع ومواجهة القانون في المجلس». ودعا المعارضة الى «المشاركة كي لا تكون هذه المعارضة شريكة في ابقاء البلاطة على صدر اهل جبل لبنان، وكي لا نصل الى وقت لا يعود ينفع فيه الندم».

وتابع «ستبقى مطرقتنا تضرب لتقويم الاعوجاج الحاصل وللوصول الى اصلاحات جذرية حقيقية واعادة بناء الثقة المفقودة بين المواطن والدولة». ولفت الى «ان الدولة تسعى الى شرذمة الوطن واضعافه في مواجهة الاخطار المحدقة به». وعن امكان طعن موظفي الفئة الثانية في القانون مع ضيق الوقت المعطى لهم لتقديم ترشيحهم قال: «هذا قانون غير دستوري لانه يعطي المرشح فرصة ٢٤ ساعة ليقدم ترشيحه ويقوم بحملته الانتخابية. ومن هذا السلوك للدولة تبدو كأنها تتعامل مع شعب عدو لا مع مواطنيها».

وعن كلام الوزير جنبلاط قال: «بكل صراحة اقول للوزير جنبلاط ولجميع الناس ان المعركة ليست بين اهل ١٧ ايار ومناهضيه، بل بين اللبنانيين السائرين في ركاب اضعاف مقومات الدولة واللبنانيين الشرفاء الذين يريدون ان يكون القانون محترماً والسيادة محترمة. وسنواجه كل من يتعامل مع اسرائيل سواء مباشرة او من تحت الطاولة في مشروع «لبنان اولاً» ومشاريع اخرى. ونريد ان ننتهي من ان يكون المسيحيون مكسر عصا لاحد لانهم وطنيون في تاريخهم وتراثهم ومواقفهم وقد اسسوا لبنان ويؤسسون اليوم مستقبلهم بكرامة ومع الجميع».

عون رد على الهراوي: احترم الدستور لنشارك في الانتخابات

□ لندن - «الحياة»:

■ رد العماد ميشال عون امس على الرئيس الياس الهراوي الذي أعلن السبت الماضي في زحلة انه هو من «رضع من حليب الحرية». وجاء في رد عون:

«الى صاحب «القرارات الصعبة» ومن رضع حليب الحرية»، ان يحترم هذه الحرية لا ان يكون كلامه تغطية لعجز وتقصير، وان يكون سلوكه في السلطة تقديساً وحماية لحرية شعبه لا عبودية وإذعاناً وانصياعاً.

فعلى من ادى قسم احترام الدستور وتطبيقه ان لا يلتف عليه ويخرج قوانين قابلة للطعن، ثم يصر على إصدارها بعد الطعن بها مبررة بأسباب غير دستورية.

لمرة أخيرة وبصورة استثنائية، ابرز لنا صدقية رضعك حليب الحرية وانقض هذا القانون الانتخابي واحترم الدستور، فاتحداك عندئذ بالمشاركة في الانتخابات وإلا خير لك ان تصمت الى الأبد».

الادعاء على شخص لمحاولته اغتيال كميل شمعون

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على جورج سعيد مغامس بجرم القيام بأعمال ارهابية بواسطة متفجرات ومحاولة قتل رئيس الجمهورية الاسبق الرئيس كميل شمعون في محلة الدورة في ١٩٨٠/٣/١٢. واحال الملف الى قاضي التحقيق العدلي جوزف خليل. وجاء في نص الادعاء «نحن عدنان عضوم النائب العام لدى محكمة التمييز بعد الاطلاع على ملف التحقيق المجرى من قبل القضاء العسكري حول قضية القيام بأعمال ارهابية بواسطة المتفجرات ومحاولة قتل رئيس الجمهورية الاسبق المغفور له كميل شمعون في محلة الدورة بتاريخ ١٩٨٠/٣/١٢ وكل ما نتج عنها وعلى قرار المحكمة العسكرية الدائمة في بيروت القاضي بإعلان صلاحيتها متابعة النظر في القضية بعدما اصبحت بمقتضى المادة الثالثة من قانون العفو العام الرقم ٨٤ تاريخ ١٩٩١/٨/٢٦ محالة حكماً على المجلس العدلي. وبعد الاطلاع على القرار الرقم ٥٨٨ تاريخ ١٩٩٦/٧/٣٠ الصادر عن وزير العدل بتعيين القاضي جوزف خليل محققاً عدلياً في هذه القضية. وبما ان المتهم جورج سعيد مغامس والدته مرتا مواليد دير دوريت ١٩٤٩ - الشوف اقدم مع آخرين وكل من يظهره التحقيق في محلة الدورة وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن على القيام بأعمال ارهابية بواسطة المتفجرات ومحاولة قتل رئيس الجمهورية الاسبق المغفور له كميل شمعون متعمدين قتله واثارة النعرات الطائفية ما ادى اصابته مع بعض مرافقيه بجروح ومقتل المدعو جورج العضم وحصول اضرار مادية كبيرة معرضين بذلك امن الدولة الداخلي للخطر. الجرائم المنصوص عليها في المواد ٢٧٠ و٣١٥ و٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات والقانون الصادر في تاريخ ١٩٥٨/١/١١ والمادتين ٧٢ و٧٦ اسلحة، وبعد الاطلاع على المادتين ٥٠ و٥٩ من اصول المحاكمات الجزائية ندعي ونطلب الى حضرة المحقق العدلي اجراء التحقيقات واصدار كل مذكرة توقيف وجاهية او غيابية يقتضيها التحقيق بما في ذلك مذكرة التوقيف التي تتطلب التنفيذ دولياً».

مغربي: الانتخابات المقبلة باطلة بطلاناً مطلقاً

□ لندن - «الحياة»:

■ قال المحامي محمد مغربي «ان الانتخابات المقبلة باطلة مطلقاً لأن السلطات لا تحترم اساس قرار المجلس الدستوري».

وأوضح «لا بد ان المجلس الدستوري فعل شيئاً صحيحاً في القرار الذي اتخذه في شأن الطعن في قانون الانتخابات، لأن قراره جوبه بانتقادات عنيفة من جهات سياسية متضاربة الميول وغير معروفة بالحرص على حكم القانون. الا ان ما يؤسف له ان الرسالة التي وجهها المجلس الدستوري الى السلطات الرسمية وقعت على آذان صماء». وتابع: «بالاضافة الى ان هذا المشروع، كما نشرته بعض الصحف، هو مخالف لمضمون قرار المجلس الدستوري، فانه يدمج بين القانون، الذي هو عمل تشريعي، والمراسيم المتعلقة بدعوة الهيئة الناخبة، التي هي عمل اداري، في نص تشريعي واحد. وهذا الاسلوب هو ما تتميز به الانظمة الاستبدادية، حيث ينبثق التشريع عن الارادة السامية كأي قرار اداري».

وختم: «وفي الانعدام الكامل لدى السلطات الرسمية للاحترام الواجب لقرار المجلس الدستوري، فان البرلمان الذي سينبثق عن الانتخابات التي ستجري بمقتضى هكذا قانون يكون محكوماً عليه سلفاً بالبطلان المطلق، وتكتسب الدعوة لعدم المشاركة مشروعية غير قابلة للجدل».

المجلس النيابي يناقشه ويقره اليوم

مشروع الإنتخاب مر في لجنة الادارة معدلاً ولحود والضاهر أشارا الى إمكان الطعن مجدداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعقد المجلس النيابي اليوم جلسة عامة لمناقشة مشروع قانون جديد للانتخاب واقراره، بعدما طعن المجلس الدستوري في مواد من المشروع القديم.

وتمهيداً لذلك، صدقت لجنة الادارة والعدل النيابية امس المشروع، بغالبية ثمانية نواب ومعارضة اربعة مع زيادة عبارة على المادة الثالثة تتيح للحكومة امكان تغيير مواعيد الانتخابات وفقاً للضرورة. علماً ان احدى مخالفات القانون هي تحديد الحكومة لمواقيت اجراء الانتخابات بقانون وليس بمرسوم. ووافق على القانون كما ورد من الحكومة النواب أوغست باخوس واحمد سويد وعصام نعمان وعبدالرحمن عبدالرحمن وعبداللطيف الزين وحسن علوية وخاتشيك بابكيان وعلي ميتا، وعارضه النواب مخايل الضاهر ورياض ابي فاضل وكميل زيادة وسعود روفايل.

وقال رئيس اللجنة النائب باخوس: «ان التعديلات طفيفة ولم تطاول الجوهر». وعن اقتناع اللجنة بالاسباب الموجبة التي اوردتها الحكومة، قال: «اننا مقتنعون من دون ان ترسل الينا الحكومة اي اسباب». واضاف «اخذنا في الاعتبار كل وجهات النظر التي ابداها المجلس الدستوري في قراره».

وبالنسبة الى ادراج مرسوم دعوات الهيئات الناخبة في القانون، قال باخوس: «ان كل مرسوم يمكن تعديله او تكريسه بقانون، وان سلطة المجلس النيابي تفوق كل السلطات وله كل الصلاحيات في ان يثبت اي مرسوم او يطيحه». وتابع: «هذه وجهة نظر تبنيناها في اللجنة ويمكن الهيئة العامة أن تعيد النظر فيها (اليوم)».

واشار النواب نسيب لحود والضاهر وزيادة وابي فاضل في دردشة مع الصحافيين الى «امكان الطعن في القانون الجديد».

وشدد لحود على «ان المشروع المطروح امامنا لا يساوي بين اللبنانيين امام القانون، لذلك سنعارض القانون كما عارضنا المشروع الذي سبقه الى المجلس النيابي. واذا وافق المجلس على مشروع القانون كما هو تماماً فهناك امكان ان نوقع مراجعة الى المجلس الدستوري».

واضاف ان المشروع «لا يعكس اساساً نية المجلس الدستوري عندما الغى بقراره بعض مواد القانون السابق». واعتبر ان «تضمين المشروع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة فضلاً عن عدم اعطاء مهلة للطعن، امور لها علاقة بالسلطة الاجرائية وليست من مسؤولية المجلس النيابي».

ووصف الضاهر القانون بانه قانون «للاستثناءات ولا يتصف بالشمولية». واعتبر ان «الاسباب الطارئة والملحة الواردة في نص المشروع الحكومي هي في الاصل ليست اسباباً طارئة والطارئ يعني الآني او المستجد حديثاً، وهذا يمكن ان يكون سبباً من اسباب الطعن امام المجلس الدستوري».

وكشف «مخالفة اخرى يتضمنها مشروع الحكومة وهي ان مجلس الوزراء لا يحق له تحديد مواعيد اجراء الانتخابات بقانون، انما بمرسوم. فهذا يشكل مخالفة لمبدأ الفصل بين السلطات ويعتبر خرقاً لمبدأ النظام الديموقراطي. وفي ضوء ما ستقره الهيئة العامة (اليوم) تبني على الشيء مقتضاه. وفي حال قدمت مراجعة طعن الى المجلس الدستوري، وطعن المجلس في القانون الجديد وكانت العملية الانتخابية بدأت، عندها تعتبر نتائج الانتخابات لاغية. اما بعض النواب الذين وافقوا على القانون فبرروا ذلك بـ «الظروف الاستثنائية التي يعيشها الوطن».

وقال النائب عصام نعمان ان «السير بقانون معيوب خير من عدم اجراء الانتخابات وان ديموقراطية منقوصة خير من لا ديموقراطية». وتحدث عن «استحقاقات مهمة مرتقبة يجب اخذها في الاعتبار».

الى ذلك، راس رئيس المجلس النيابي نبيه بري اجتماعاً لهيئة مكتب المجلس تم البحث فيه في قانون الانتخاب وجدول اعمال الجلسة النيابية العامة التي ستعقد اليوم الثلثاء.

وصرح نائب الرئيس ايلي الفرزلي بعد الاجتماع «تم الاتفاق على ادراج مشروع سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام والهيئة التعليمية على جدول اعمال الجلسة على رغم عدم اكتمال البحث في السلسلة في اللجان النيابية، ونقل موضوع سلسلة الرتب والرواتب فوراً الى الهيئة العامة تقديراً منا للواقع الذي يعيشه القطاع العام». وتمنى الفرزلي ان تنتهي الجلسة اليوم والا تمتد الى غد الاربعاء.

وتعليقاً على قرار المجلس الدستوري، قال الفرزلي انه «اكد استقلالية السلطة الدستورية، ناهيك بانه شرعن الاستثناء الذي وقع في جبل لبنان والجنوب والنبطية».

الادعاء على أربعة في حادثة أغميد

"لائحة الشعب" في المتن تندد باعتداء على أحد المواطنين في بيت شباب

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادعى النائب العام الاستئنافي طربيه رحمة على ربيع علامة ومازن علامة وامين نسوقي واكرم مشرفية في حادثة قرية أغميد (قضاء عاليه). إذ أقدم الاولان على القيام بأعمال شغب وتحقير النائب طلال ارسلان، واقدم مرافقا الاخير مشرفية ونسوقي على اطلاق الرصاص من اسلحة حربية تهديداً. واحال الاوراق على المحقق الاول طالباً اجراء التحقيق المحلي وتوقيف المدعى عليهم المذكورين وجاهاً بعد الاستجواب.

وأصدر المكتب التنفيذي للجنة الانتخابية في الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً عن حادث أغميد «المفتعل» رفض فيه الرد على «المرشح طلال ارسلان» لانه «لا يستأهل الرد عليه، فالرد عليه ليس الا بمثابة نفض الغبار عن حال غابرة ومنسية». واضاف ان «مكان النائب طلال ارسلان محفوظ في المجلس النيابي العتيد، وان وجوده على اللائحة او خارجها سيان، وليس في حاجة الى ابتداع حوادث مسرحية مبرمجة لحفظ حقه في المجلس واستعادة دور ورثه عن اسلاف كبار لم يتمكن من ان يكبر بهم (...)».

وكان مكتب ارسلان اصدر بياناً ليل اول من امس فجاء به ان موكبه تعرض لإطلاق نار في أغميد من عناصر «التقدمي» كانوا نزعوا صوره (ارسلان) في اليوم السابق على مرأى من قوى امنية وقاموا باستفزاز واضح بنشر الاعلام الحزبية محل هذه الصور. وطالب البيان رئيس الجمهورية «بالتصدي السريع لأعمال الشغب والتعدي على كرامة الناس وحريتهم». ودعا الى «عدم الانجرار الى أي عمل يسيء الى مسيرة السلم الاهلي».

... في المتن

الى ذلك، اصدرت «لائحة الشعب» المتنية التي يترأسها الدكتور البير مخيبر والنائب نسيب لحود بياناً، جاء فيه «يواصل المتسلطون مسلسل الترهيب والترغيب ضد ابناء المتن الذين بدأوه منذ اشهر طويلة، والذي يتوسل تسخير الادارات والاجهزة الحكومية لمآرب سياسية وانتخابية، والذي يهدف الى ابقاء الهيمنة على المنطقة ومصادرة قرار ابنائها واسكات صوتهم الحر. واحدث فصول هذا المسلسل وقعت في بيت شباب مساء السبت الماضي، اذ زجّت قوى الامن في مخطط يرمي الى الايقاع زوراً بأحد المواطنين، بعدما كان تعرض للاعتداء بالضرب على ايدي مأجورين مشبوهين».

واضاف البيان ان «لائحة الشعب التي آلت على نفسها العمل مع المتنيين لإزالة كابوس التسلط واستعادة المتن كرامته وحريته، تندد بكل قوة بهذا الاعتداء وبالتجاوزات، وتحمل الحكومة مجتمعة مسؤولية التمادي في التفرج عليها من دون تحريك ساكن، وتدعوها الى معاقبة الفاعلين ومن ويقف من ورائهم، فهذه الاساليب لم تعد ترهب شعبنا، لا بل تزيده تصميماً على الاقتصاص من الرؤوس المدبرة لها».



نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ورئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان.(ا ب)

ايران مصرة على مقاضاة اميركا أمام محكمة العدل

خامنئي حض اربكان على انتهاج سياسة "صارمة" مع اسرائيل

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ استقبل مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان ليل الاحد، وأكد ان ايران «تملك ارادة سياسية واضحة لتطوير علاقاتها مع تركيا على كل الصعد»، مشيراً الى معارضة الادارة الاميركية زيارة اربكان لطهران التي اختتمت امس.

وقال خامنئي ان «الاعداء يعملون في شكل واضح ومن دون مواربة لعرقلة سياسات التقارب والتعاون بين دول المنطقة، لذلك على الدول الاسلامية ان تتوسل السبل ذاتها وتعمل من دون تردد او تورية لضمان مصالحها».

وأشاد باربكان وخاطبه قائلاً: «انت ناضلت وتحركت باسم الاسلام ومن اجله وانتصرت».

واسهب خامنئي في تعداد «مزايا» تولي اربكان رئاسة الحكومة التركية، ورأى ان ذلك سينعكس ايجاباً على تطور علاقات تركيا مع العالم الاسلامي.

لكن مرشد الجمهورية الاسلامية لم يبد مجاملة لضيفه وهو يتحدث عن العلاقات التركية - الاسرائيلية اذ اعتبر ان «اسرائيل تشكل خطراً جسيماً على المنطقة واستقرارها». ودعاه الى انتهاج سياسة «صارمة» تجاه اسرائيل وقال: «لا تأخذ في الاعتبار سوى مصالح الشعب التركي وهي تؤدي الى قطع الروابط مع الكيان الصهيوني».

وكانت انقرة وقعت اتفاقاً مع اسرائيل يسمح لسلاح الجو الاسرائيلي باجراء تدريبات في الاجواء التركية. ويفترض ان تمول الدولة العبرية مشروعاً لتطوير مقاتلات تركية.

من جهة اخرى (رويتر) بثت اذاعة طهران امس ان ايران ستقاضي الولايات المتحدة امام محكمة العدل الدولية في لاهاي في شأن ما ورد في تقارير عن تمويل واشنطن عمليات سرية ضد ايران.

ونقلت الاذاعة عن محمود محمدي الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله ان القضية التي ستطرح على المحكمة المختصة بالقضايا الايرانية - الاميركية تتهم الولايات المتحدة بالتدخل في شؤون ايران بتخصيصها ٢٠ مليون دولار لعمليات سرية مناهضة لطهران.

واكد محمدي ان هذه الخطة تنتهك القانون الدولي واتفاقية الجزائر بين البلدين الموقعة في عام ١٩٨١.

واسفرت الاتفاقية عن اطلاق ٤٢ رهينة اميركية احتجزت في ايران ٤٤٤ يوماً، وتأسيس المحكمة الخاصة في لاهاي.

ويقول مسؤولون ايرانيون ان الكونغرس أقر في جلسات مغلقة تخصيص ١٨ مليون دولار خلال السنة المالية ١٩٩٦ لاعمال سرية تستهدف «تعزيز الديموقراطية» في ايران.

وذكر محمدي ان القضية ستتضمن ايضاً احتجاج طهران على قانون اميركي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في حقلي النفط والغاز في ايران وليبيا.

وبدأت ايران اجراءات قانونية أولية في شباط (فبراير) الماضي بعدما أقر البرلمان الايراني تمويلاً مماثلاً لخطة التمويل الاميركية من أجل مقاضاة الولايات المتحدة امام الجهات القانونية الدولية.

ولي العهد الكويتي يبدأ السبت جولة على مصر وسورية ولبنان

□ الكويت - «الحياة»:

■ يبدأ ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح السبت المقبل جولة عربية تشمل مصر وسورية ولبنان وتستمر بضعة أيام.

وجاء في بيان رسمي كويتي امس ان جولة الشيخ سعد «تأتي في اطار التنسيق والتشاور مع الدول الشقيقة حول المستجدات على الساحة العربية والدولية والأمور الأخرى ذات الاهتمام المشترك».

وأشار البيان الى ان الشيخ سعد سيصحبه وفد من الوزراء وكبار المسؤولين.

وكانت زيارة مقررة للشيخ سعد للقاهرة قبل نحو شهرين تأجلت من جانب الكويت من دون الاعلان عن اسباب محددة، ورأت مصادر في الكويت آنذاك ان وصول الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى القاهرة في الوقت ذاته كان الدافع لتأجيل زيارة ولي العهد الكويتي.

معروف ان العلاقات الديبلوماسية مجمدة بين الكويت وصنعاء منذ الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠.

معلومات للمعارضة العراقية:

صدام قتل في قصره شقيقة حسين كامل وعدي أعدم ضباطاً

□ لندن - «الحياة»:

■ بثت «اذاعة الحرية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض ان الرئيس صدام حسين «اطلق النار على احدى شقيقات حسين كامل وارداها قتيلة، في مقره في القصر الجمهوري، بسبب توجيهها شتائم له في حضور اطفالها، وامام بعض حراسه».

واكدت ان «مصادر مطلعة نقلت عن عناصر قريبة الى عائلة حسين كامل قولها ان الحادثة وقعت الشهر الماضي، واوضحت ان القتيلة كانت طلبت مواجهة صدام، فوافق ثم استقبلها مع اطفالها في مقره الرسمي في القصر الجمهوري في بغداد».

واضافت المصادر ان صدام رحّب بها، لكنها فاجأته بتوجيه الشتائم، واتهمته بالغدر وخيانة العائلة، ثم بصقت في وجهه وهي في ذروة الانفعال. إثر ذلك أمر صدام الحراس بإخراج اطفالها من مكتبه، ثم اطلق النار عليها من مسدسه الشخصي وارداها قتيلة».

الى ذلك أفاد بيان لـ «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم) ان عدي نجل الرئيس صدام حسين «اشرف شخصياً على اعدام عشرة من ضباط الحرس الجمهوري اتهموا بالاشتراك في المحاولة الانقلابية الاخيرة» التي أحبطت في تموز (يوليو) الماضي.

واشار البيان الذي تلقته «الحياة» امس الى ان هؤلاء الضباط برتب عالية، واعدموا قبل ايام قليلة، واورد اسماءهم على النحو التالي:

- المقدم مهدي صالح عواد.
- العميد الركن حسام هشام ميثم التكريتي.
- العميد الركن يونس عمر سلمان (مشاة).
- العقيد الركن الطيار منذر جبار حسن (من قاعدة الرشيد الجوية).
- العقيد صلاح مظفر فهد (من قيادة الحرس الجمهوري).
- المقدم موسى حاتم محمد (قوات نبوخذ نصر).
- الرائد الركن عدي طلعت عثمان (استخبارات الحرس الجمهوري).
- النقيب شعلان علي طلحة (قوات نبوخذ نصر).
- الرائد اكرم عبدالغني التكريتي (مشاة).
- الملازم اول صياد تحسين عبدالمجيد.

قفزة في سعر الدولار قبل معاودة العراق تصدير نفط

بغداد تجدد حملتها على واشنطن

■ بغداد - أ ف ب - اتهمت صحيفة «الثورة» الرسمية العراقية الرسمية امس الولايات المتحدة بالعمل لابقاء الحصار المفروض على العراق، بعدما فشلت في قلب نظام الرئيس صدام حسين خلال حرب الخليج. وكتبت الصحيفة ان الولايات المتحدة «لا تزال تعمل لإطالة أمد الحصار لأنها لم تحقق اهدافها» و«العراق يمتلك مقومات تحدي الحصار وافشاله». وتابعت «بالاضافة الى ما يمتلكه (العراق) من احتياطي كبير من النفط والمعادن فان ارضه الصالحة للزراعة ومياهه الوفيرة ومناخه الملائم، كل ذلك يساعد على سد جزء مهم من النقص الذي احدثه الحصار».

وتعارض الولايات المتحدة رفع الحصار عن العراق وكانت أخرت حتى الاسبوع الماضي تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» التي تنص على تصدير نفط عراقي قيمته بليونا دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وأدوية. واعطت واشنطن موافقتها الاربعاء الماضي لبدء تطبيق الاتفاق الموقع في ٢٠ ايار (مايو) بين العراق والامم المتحدة.

في غضون ذلك، اوضح صيارفة عراقيون لوكالة «فرانس برس» ان سعر صرف الدولار سجل ارتفاعاً امس في السوق الحرة في بغداد بسبب اشتداد الطلب عليه بعد اعلان موافقة لجنة العقوبات على اجراءات تطبيق اتفاق «النفط للغذاء». وقال احد الصيارفة ان «التجار تهافتوا على شراء العملة الصعبة وهم يستعدون للتعامل التجاري المقبل» واضاف «ستزدهر حركة التجارة بعد معاودة تصدير نفط عراقي ويريد التجار الحصول على اكبر كمية ممكنة من العملة الصعبة من اجل الاستيراد». وبلغ سعر صرف الدولار ١١١٥ ديناراً مقابل ١٠٥٧ ديناراً السبت الماضي.

السلطات المصرية تدرس منح عراقي حق اللجوء السياسي

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تدرس السلطات المصرية طلباً قدمه مواطن عراقي للحصول على حق اللجوء السياسي في مصر.

وقالت مصادر أمنية مصرية لـ «الحياة» ان العراقي احمد عبدالرحيم احمد علي (٣٢ سنة) وصل الى مصر الاسبوع الماضي عن طريق ميناء نويبع وقدم الطلب الى السلطات في الميناء.

وذكر علي انه استطاع خداع السلطات العراقية بعدما زعم انه مصري فقامت بترحيله مع آخرين الى مصر، وذكر في طلبه انه يخشى على حياته من العودة الى العراق لأنه فار من اداء الخدمة العسكرية هناك، وان السلطات العراقية ستنفذ فيه حكم الاعدام في حال عودته.

في الكويت أعلن مصدر رسمي امس أن السلطات الكويتية اعتقلت عراقيين كانوا يحاولون التسلل الى الكويت باجتيازهم الحدود ليلاً بواسطة دراجات نارية. وقال ناطق باسم وزارة الداخلية الكويتية لوكالة «فرانس برس» ان المسؤولين في مركز الابرق الحدودي ألقوا القبض على هؤلاء العراقيين الذين سقطوا بدراجاتهم في الخندق الحدودي الذي حفره الكويتيون للحؤول دون حصول عمليات تسلل.

اتصالات بين مصر وتركيا لإعداد الصياغة النهائية لمعاهدة الصداقة

□ القاهرة -
من محمد علام:

■ تجري اتصالات ديبلوماسية بين مصر وتركيا تتناول مناقشة تفاصيل مشروع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين لإقرار صياغته النهائية، وينتظر ان يوقعه الرئيسان حسني مبارك وسليمان ديميريل خلال زيارة الاخير لمصر هذه السنة.

وكان الرئيسان كلفا وزيري الخارجية عمرو موسى وتانسو تشيلر اعداد مشروع المعاهدة التي اتفق عليها خلال زيارة مبارك لانقرة الشهر الماضي.

وسيعقد موسى وتشيلر اجتماعين لمناقشات الصياغات النهائية: الاول في نيويورك الشهر المقبل على هامش مشاركتهما في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، والثاني في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) خلال مشاركة تشيلر في القمة الاقتصادية الاقليمية الثالثة.

وتعد المعاهدة المقترحة اطاراً للتعاون في كل المجالات، وتطويراً لاتفاق التنسيق السياسي الشامل الموقع في شباط (فبراير) ١٩٩٢، وهي تتعلق باسس العلاقات والمواقف من القضايا الاقليمية والدولية والعمل المشترك لخدمة مصالح البلدين، وتحقيق السلام والامن والتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط.

إلى ذلك، قالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة»، ان القاهرة تابعت باهتمام زيارة رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان لطهران، وتأمل بان يساهم البلدان الاسلاميان في ايجاد مناخ من التعاون لتحقيق السلام والامن والاستقرار، ووقف اي اعمال ارهابية تهدد الاستقرار في المنطقة. وحول الحديث عن احتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية لإيران، قالت المصادر ان مصر غير مرتاحة إلى اثارة مناخ من القلق والتوتر في منطقة الخليج، مشيرة الى ان تردد هذا الاحتمال بقوة في الفترة الاخيرة سببه مناخ حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية.

وحول استناد واشنطن الى اتهام ايران بدعم الارهاب لتوجيه مثل هذه الضربة ضد مراكز تدريب «ارهابيين»، اوضحت المصادر ان مبارك اوضح رفض مصر سياسة العقاب الجماعي للشعوب بسبب موقف حكوماتها، ودعا الى مؤتمر دولي للارهاب لتعريفه وتحديد معايير مواجهة تصرف حكومات مساندة للارهاب.

رسالة للأمير سلطان من وزير الدفاع البريطاني

■ جدة - «الحياة» - استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في مكتبه في جدة ظهر امس السفير البريطاني المعين لدى المملكة اندرو غرين الذي سلمه رسالة من وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو.

ولم يعلن شيء عن فحوى الرسالة ولكن يعتقد انها تتصل بسير العمل في مشروع اليمامة العسكري بين البلدين.

توقيع عقد المرحلة الثانية من مشروع مدينة الأمير سلطان للخدمات الانسانية

□ الرياض -
من مصطفى شهاب:

■ وقّع في الرياض امس عقد تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع انشاء مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الانسانية.

ووقع العقد الذي تبلغ قيمته ٤,٩ مليون ريال نيابة عن الأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية الدكتور راشد ابا الخيل المدير العام للمدينة وصيدان العجمي الوكيل الشرعي لمؤسسة الحزيم للمقاولات (احدى المؤسسات السعودية) التي ستتولى بموجب العقد انشاء المكاتب والخدمات المساندة لها.

ويعد العقد الجديد (فترة تنفيذه ثلاثة أشهر) الثاني لمؤسسة سلطان الخيرية والأول في أعمال الانشاء بعدما تولت شركة العويضة للمقاولات اعمال تجهيز الموقع الذي ستقام عليه المدينة في عقد بلغت قيمته ٦,٣ مليون ريال.

وكانت المؤسسة وزعت أعمال انشاء المدينة التي ستخصص للخدمات الانسانية على ١٤ مرحلة ستوزع عقودها تباعاً.

وافاد بيان للمؤسسة ان توزيع الأعمال على هذه المراحل جاء لتحديد المهمات ومتطلبات كل مرحلة من مراحل الانشاء لضمان جودة التنفيذ في اقصر مدة ممكنة واتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الشركات السعودية للمساهمة في بناء المدينة.

وذكر الدكتور ابا الخيل في تصريحات الى الصحافيين عقب توقيعه العقد ان المؤسسة انفقت حتى الآن على مشروع المدينة اكثر من ٥٠ مليون ريال لتنفيذ عقود التصميم، والاشراف، والمرحلتين الأولى والثانية.

وتوقع الأمين العام للمؤسسة ان تصل النفقات الكلية لبناء المدينة، التي ستستكمل خلال ٢٨ شهراً، الى نحو ٥٠٠ مليون ريال.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والذي تحمل المؤسسة اسمه جعل عائد عدد من مشاريعه الخاصة وقفاً لمشروع المدينة لايجاد الروافد المالية اللازمة لتمويل المشروع والأعمال الخيرية التي ستتولاها المدينة لاحقاً، كما كشف ابا الخيل تخصيص ادارة في المؤسسة لتتولى ادارة الاستثمارات اللازمة لتحقيق دخل ثابت، وقال ان الادارة ستباشر عملها قريباً.

الى ذلك اشار ابا الخيل الى ان المؤسسة تبحث في صوغ آلية فعالة لدعم البحوث العلمية خاصة في مجال الاعاقة، وقال ان المؤسسة تنسق في هذا المجال مع مراكز البحث العلمي والمؤسسات الخاصة بالاعاقة.

محكمة عسكرية مصرية تبدأ محاكمة نائب

■ القاهرة - «الحياة» - بدأت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة امس النظر في قضية اتهم فيها عضو مجلس الشعب (البرلمان) السيد رضا عبدالوهاب عبدالرحمن لتهربه من اداء الخدمة العسكرية وتقديمه مستندات مزورة الى جهة عمله وجهات رسمية تفيد انه معفى من الخدمة العسكرية. وعقدت الجلسة في مجمع المحاكم العسكرية في ضاحية مدينة نصر. وقرأ رئيس الجلسة قرار الاتهام في القضية الذي تضمن ان المتهم استعمل في العام ١٩٧٢ وما بعده محررات رسمية مزورة لاعفائه من الخدمة العسكرية، وقدم الى منطقة تجنيد القاهرة اوراقاً مزورة تفيد انه وحيد والديه بعد ان اسقط شقيقيه فتحي وجابر من الاوراق الرسمية وحصل على اعفاء نهائي من الخدمة العسكرية.

وطلب الدفاع عن المتهم تأجيل النظر في القضية للاطلاع على الاوراق ودراستها. وقررت المحكمة تأجيل نظر في القضية الى يوم ١٩ آب (اغسطس) الجاري.

واشنطن تحض اسرائيل على استخدام فلسطينيين بدلاً من العمال الاجانب

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية اليمينية امس الاثنين ان الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل طرد عشرات الآلاف من الاجانب الذين يعملون فيها بطريقة غير مشروعة واستبدال عمال فلسطينيين بهم.

واوضحت الصحيفة ان مساعد وزير التجارة الاميركي ستيوارت ايزنشتات اقترح ذلك على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال زيارة قام بها المسؤول الاميركي الاسبوع الماضي الى القدس.

وقال ايزنشتاد للصحيفة «قلت لرئيس الوزراء إننا نرى ان هؤلاء الأشخاص الذين يعتبر وجودهم غير شرعي يجب ان يعادوا الى بلادهم حتى يتمكن الفلسطينيون من ايجاد عمل، وهو امر من شأنه المساهمة في تسهيل الأوضاع».

واكد مكتب رئيس الوزراء المعلومات التي اوردتها صحيفة «جيروزاليم بوست». ويعمل بين ٢٠٠ و٢٥٠ ألف اجنبي في اسرائيل من بينهم ١٠٠ الف بصورة غير مشروعة. وكانت الحكومة العمالية السابقة سمحت باستقدام ٥٠ الف عامل اجنبي اضافي بعد العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون اصوليون في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين واوقعت نحو ٦٠ قتيلاً في اسرائيل. كما اغلقت السلطات الاسرائيلية الضفة الغربية وقطاع غزة بعد هذه الهجمات ومنعت بالتالي ٦٠ الف فلسطيني من التوجه الى اماكن عملهم في اسرائيل.

وتقدر السلطة الفلسطينية الخسائر في المداخيل الناجمة عن الاغلاق بستة ملايين دولار يومياً. وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول من امس ان نسبة البطالة تبلغ ٦٠ في المئة في غزة و٤٥ في المئة في الضفة الغربية.

وامر نتانياهو اخيراً بتخفيف اجراءات الاغلاق وسمح لـ ٤٠ الف فلسطيني بالعمل مجدداً في اسرائيل، خصوصاً في قطاعي البناء والزراعة.

من جهته اكد وزير الداخلية ايلي سويسا عزمه على طرد ٢٠ الف عامل اجنبي غير شرعي من الآن وحتى نيسان (ابريل) المقبل.

وشكلت حكومة نتانياهو لجنة وزارية لدراسة ملف اليد العاملة الاجنبية السرية. ورأت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان القضاء على هذه الظاهرة سيحتاج الى خمس سنوات.

ليا رابين تتلقى اعتذاراً من أم فتاة معجبة بقاتل زوجها

■ القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - اعتذرت أم فتاة ابدت اعجابها الشديد علناً بقاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين امس لأرملة رابين.

وقالت الأم لاذاعة الجيش الإسرائيلي: «اود ان أعرب عن اسفي وندمي عن كل شيء للسيدة ليا رابين وللمدرسة (مدرسة الفتاة) ولكل من لحق به ضرر شخصي».

وسئلت السيدة، التي لم يعلن عن اسمها، عمّا إذا كانت ابنتها البالغة من العمر ١٦ عاماً طرفاً في الاعتذار، فاجابت: «خصوصاً هي».

وكان التلفزيون الإسرائيلي اذاع مقابلة مع ثلاث مراهقات اعاد ما ابدينه من اعجاب بييغال امير قاتل رابين وبما وصفته احداهن «بابتسامته الحلوة»، ذكريات مناخ العنف الذي سبق مقتل رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقالت ليا رابين للاذاعة الإسرائيلية أول من امس إن امير لديه «مجموعة من المعجبين»، وإن إسرائيليين كثيرين يرون أن عملية الاغتيال كانت «شيئاً رائعاً».

وخلال المقابلة التلفزيونية التي اجريت في كريات غات في جنوب اسرائيل عرضت الفتيات الثلاث دفاتر جمعن فيها قصاصات لصور امير (٢٦ عاماً) وهو يبتسم وكتبن إليه رسائل وهو في السجن حيث يقضي حكماً بالسجن مدى الحياة.

وقال امير في المحكمة إنه اطلق النار على رابين لمنعه من تسليم اراض للفلسطينيين.

وقالت الفتيات الثلاث في المقابلة التلفزيونية إنهن ذهبن للمحكمة سبع مرات لحضور محاكمة امير.

وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أول من امس بأن ظاهرة المعجبين بييغال امير تدل على «فشل تربوي».

وقال نتانياهو في حديث للتلفزيون الاسرائيلي «إنها مسألة مخزية وتدل على فشل تربوي ينبغي اصلاحه. سنضع حداً لهذه الظاهرة بكل ما لدينا من وسائل. وهي حتى الآن حالة فردية لكنها ايضاً حالة خطيرة».

كما ندد عدد من وزراء الحكومة اليمينية الجديدة باقوال الفتيات الثلاث رافضين في الوقت نفسه الاتهامات التي وجهت الى النظام التعليمي.

وقال وزير التربية الوطنية زفولون هامر انه «شعر بالاضطراب والقلق»، مضيفاً «ينبغي ان ندرس بجدية ما حدث في هذه المدرسة لكن من السابق لأوانه استخلاص نتائج عامة عن نظامنا التعليمي».

انزعاج غالبية الاسرائيليين من التوتر بين العلمانيين والمتدينين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - جاء في استطلاع للراي نشرت نتائجه امس الاثنين صحيفة «معاريف» المستقلة ان ٧٤ في المئة من الاسرائيليين اعربوا عن قلقهم من التوتر بين اليهود المتدينين والعلمانيين.

وافاد الاستطلاع الذي اجراه معهد «مارشيه - بانوراما» على شريحة من الف شخص ان نسبة الـ ٧٤ في المئة اعتبرت العلاقات بين المتدينين والعلمانيين «متوترة وسيئة»، وان ٤٢ في المئة يعتقدون ان هذه العلاقات «ستزداد سوءاً خلال السنتين او السنوات الثلاث المقبلة». ومع ذلك، يؤكد ٦٩ في المئة من الاسرائيليين انهم لا يعانون شخصياً من هذه التوترات في حين ان ٣١ في المئة كانوا من ضحاياها.

يذكر ان ثلاثة احزاب دينية حصلت على ٢٣ مقعداً في الكنيست الاسرائيلية خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢٩ ايار (مايو) الماضي واوصلت اليمين برئاسة بنيامين نتانياهو الى السلطة.

وثارت التنظيمات الدينية لنفسها من التهميش الذي تعرضت له من جانب اليسار في البرلمان السابق، وهي تتولى حالياً خمس حقائب وزارية من اصل ١٨ حقيبة.

وبدأ اليهود المتطرفون منذ اسابيع عدة ما بات يسمى باسم «حرب السبت»، لمنع حركة مرور السيارات خلال العطلة الاسبوعية في جادة بار ايلان، احد الشوارع الرئيسية في القدس الذي يجتاز حياً يقطنه اليهود المتدينون.

غزة: وفاة ١٦ مريضاً بسبب إغلاق المناطق الفلسطينية

■ غزة - ا ف ب - أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في تقرير نشرته امس الاثنين ان ١٦ مريضاً فلسطينياً توفوا منذ شباط (فبراير) الماضي بسبب الاغلاق الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقدمت الوزارة حالات الوفاة حالة حالة موضحة ان معظم هذه الوفيات حصلت بعد ان رفض الجيش الاسرائيلي السماح للمرضى بالتوجه الى اسرائيل أو عبرها الى القدس الشرقية لتلقي العلاج في المستشفيات.

واضافت ان السلطات الاسرائيلية سمحت لبعض المرضى الذين كانت حالتهم خطرة بالتوجه الى اسرائيل او الى القدس الشرقية ولكن بعد انتظار طويل على الحواجز الاسرائيلية ما حال دون انقاذ حياتهم في ما بعد.

وفرضت اسرائيل حصاراً كاملاً على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي إثر بدء موجة عمليات انتحارية نفذها فلسطينيون وخففت اسرائيل هذا الاغلاق خلال الاسابيع الماضية.

بعد انباء عن تدهور شديد في صحة مؤسس "حماس"

الزهار لـ "الحياة": ليس لاسرائيل مصلحة في وفاة الشيخ ياسين في السجن

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال الدكتور محمود الزهار احد قياديي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة امس، إن حركته تبلغت تقارير تفيد بان الحالة الصحية للشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة، والذي يمضي فترة عقوبة في السجون الاسرائيلية منذ العام ١٩٨٩، قد تدهورت في الأيام الاخيرة بصورة شديدة. وكشف في هذا السياق، ان السلطات الاسرائيلية قامت بالفعل باخراج الشيخ ياسين من زنزانته، ونقلته الى احد المستشفيات بسبب سوء حالته الصحية.

وسئل الزهار، عن ما اذا كان التدهور الشديد في صحة الشيخ ياسين، قد يكون احد الاسباب التي ترجح الآن الافراج عنه، خصوصاً وانه كان له دور ملموس في تسهيل العثور على جثة الجندي الاسرائيلي المفقود ايلان سعدون قبل اسبوعين، فاكتفى بالقول لـ «الحياة» ان «اسرائيل ليست لها مصلحة في موت الشيخ ياسين في السجن لانها عندئذ لن تستطيع تحمل الاضرار والمضاعفات التي قد يسببها موته في سجونها».

وفي ما يتصل بالانباء التي تحدثت عن موافقة اسرائيل على السماح للزهار ووفد قيادي من حركة «حماس» بالسفر الى الخارج للتباحث مع قيادة الحركة في الخارج بهدف تهدئة الاوضاع الداخلية بين السلطة الوطنية و«حماس»، قال الزهار: «ان شيئاً لم يقرر بعد على هذا الصعيد»، مشيراً الى ان زيارة وفد الحركة الى نابلس ومدن الضفة الغربية الاسبوع الماضي تم بناء على رغبة السلطة الفلسطينية وكذلك الالتقاء بقيادة الحركة في الخارج، وان قيادة الحركة تؤيد هذا التوجه الذي يهدف الى توحيد الصف الفلسطيني.

الى ذلك دعا الدكتور الزهار والسيد عماد الفالوجي وزير المواصلات في السلطة الوطنية الى توحيد كل الجهود الفلسطينية من اجل التصدي لمصادرة الأرض والاستيطان. وقال الفالوجي ان الاستيطان لا يهدد السلطة الوطنية الفلسطينية وانما الأرض الفلسطينية. وان «السؤال الآن، هو كيف نستعيد الروح الفلسطينية النضالية في المعركة لهزيمة هذه المخططات التي تسعى لتنفيذها حكومة بنيامين نتانياهو».

ودعا الفالوجي كل القوى الفلسطينية بغض النظر عن انتمائها السياسي، الى تحمل المسؤولية تجاه هذا الوضع الذي يتجاوز في خطورته اية خلافات سياسية جانبية او ايديولوجية. اما الدكتور الزهار، فدعا الى تفعيل الدور الجماهيري في التصدي للاستيطان، مشدداً على ان الخطر الكبير الذي يواجه الفلسطينيين، يجب ان يكون القاسم المشترك لتوحيد قواهم.

دعوا الى فتح صفحة جديدة واطلاق المعتقلين

مؤسسو "الوسط" يناشدون مبارك التدخل قبل صدور احكام المحكمة العسكرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ناشد مؤسسو حزب «الوسط» الرئيس حسني مبارك التدخل لاطلاق ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة بينهم ثلاثة من مؤسسي الحزب متهمين في قضية ستصدر المحكمة العسكرية العليا الاحكام فيها بعد غد الخميس. واصدر الناطق باسم المؤسسين المفكر القبطي الدكتور رفيق حبيب بيانا امس طالب فيه الرئيس مبارك «ان يعيد النظر فيما يحدث».

وشدد على ضرورة «فتح صفحة جديدة للحوار والوفاق الوطني»، مؤكدا ان الجبهة الداخلية «هي سند نظام الحكم امام الضغوط الخارجية». وتسود حال من الترقب اوساط الاخوان انتظارا للاحكام التي يعتبر المراقبون انها ستعكس التوجه الحكومي في التعامل مع «الاخوان» و«حزب الوسط» الذي ستنظر محكمة الاحزاب في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل طعنا قدمه مؤسسوه ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الاحزاب في ايار (مايو) الماضي بالاعتراض على تاسيسه.

واوضح البيان: «وصلت الحياة السياسية في مصر الى لحظة حاسمة بعدما تحول الحوار السياسي الى محاكمات عسكرية (..) والتنافس السياسي والتعددية والحوار كآليات الممارسة السياسية السلمية لم تعد فاعلة وتم هدمها مع بداية سلسلة المحاكمات العسكرية للاخوان منذ العام الماضي». واضاف ان «وقائع المحاكمة العسكرية للوسط والاخوان تؤكد عدم وجود ادلة او قرائن وعدم وجود اتهام جاد». وزاد ان مشروع حزب الوسط «ضد العنف (..) وإذا كانت الحكومة ضد الارهاب كان من المتوقع منها ان تساند الاعتدال حتى يفقد العنف مبرره وتقتل بريقه لدى الشباب الغاضب لأن فتح سبل التعبير بالادوات السلمية يجعل الحياة السياسية قادرة على استيعاب الجميع، كما ان فتح القنوات السياسية يساهم في ادخال اي تيار سياسي لمحك التجربة والاختبار بما يطور افكاره ويعمق برامجه».

وأكد البيان ان «الوسط» ليس مشروعا للتنافس مع الحكومة ولكنه محاولة لتطوير مجمل المشاريع الاصلاحية وتابع: «لن الوسط دخل وخرج من القضية التي ستصدر فيها الاحكام يوم الخميس إذ ان القضية كلها قامت على اساس ان حزب الوسط هو اعادة تشكيل لجماعة الاخوان وكأنها لا توجد، ثم اثناء جلسات المحكمة العسكرية ظهر اتجاه واضح لعدم ذكر اسم حزب الوسط اصلا، رغم انه من دون ذكر هذا المشروع تسقط كل التحريات».

الحسيني لـ "الحياة": لدى العرب الكثير لإجبار نتانياهو على التراجع عن لاءاته

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ قال السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان هناك قوى كبيرة في اسرائيل تريد السلام وتحاول ان توقف الاجراءات التي تتخذها الجهات المعارضة للسلام. واعرب عن اعتقاده في تصريحات لـ «الحياة» قبيل مغادرته القاهرة امس ان هذه القوى «يمكن ان تناضل وتغير الواقع وان تكون جزءا مهما في صنع القرار الإسرائيلي». واكد الحسيني ان الجانب الفلسطيني كان «دقيقا ولم يخطئ ابدا في اي مادة من بنود اوسلو الذي تحاول إسرائيل الآن تغييرها» مشيرا الى مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بإعادة التفاوض حول موضوع الخليل.

وعن الدور الذي يمكن ان يلعبه التنسيق العربي في مواجهة مواقف نتانياهو قال الحسيني: «العرب لديهم الكثير، فهناك سورية وموقفها، والجبهة اللبنانية، ومصر التي يمكنها ان تُفهم لسرائيل انه من دون عملية السلام لن يستمر هناك تطبيع معها، وعمان وقطر اللتان يمكن ان توقفا خطوات التطبيع، والمملكة العربية السعودية التي لها نفوذ عالمي، جميعهم يستطيعون ان يساعدوا ويجبروا رئيس الوزراء الاسرائيلي على التراجع عن لاءاته وتعنته».

واضاف «وعلى الرغم مما يحدث تجاه الحقوق الفلسطينية، ما زال لدينا الأمل في التوصل الى سلام حقيقي يقوم على عودة الحق الى اصحابه وتنفيذ اسرائيل جميع القرارات الدولية والاتفاقات الموقعة معنا».

ولفت إلى «ان اللجنة المركزية لحركة فتح اتخذت في اجتماعها الاخير موقفا حاسما في موضوع الاستيطان والقدس، وقرارات قوية تعبر عن رأي اكبر التنظيمات الفلسطينية وصادرة عن الحزب الحاكم، وبالتالي ستؤثر في القرار الفلسطيني اجمالا بشكل واضح».

وعن كيفية تنفيذ هذه القرارات قال الحسيني: «ستنفذ عن طريق الوسائل الديموقراطية في داخل السلطة الفلسطينية، ومن خلال الدعم والتجنيد والتكتل الشعبي على ارض الوطن ومن خلال الاتصالات العربية والدولية مع الدول والمنظمات التي لنا خطوط مفتوحة عليها».

واشار الى ان «هناك بعض الاختلاف في الاجتهاد بين اعضاء حركة فتح ولكن الاجتماع الاخير كان اكبر اجتماع تتلاقى فيه وجهات النظر».

عسكريون متقاعدون مصريون يؤسسون "حزب اكتوبر": نعيش هدنة مع اسرائيل ولحظة الحرب مؤجلة

□ القاهرة - من حازم منير:

■ يتقدم عدد من ضباط الجيش المصري المتقاعدين الشهر المقبل الى لجنة الاحزاب بطلب تاسيس حزب «اكتوبر» الذي يضم عناصر مدنية.

وقال العميد متقاعد محمد معوض الوكيل الاول الاسبق في هيئة الرقابة الادارية لـ «الحياة» ان «برنامج الحزب ينص على ان الصهيونية العالمية هي العدو الاول لمصر، ويجب حماية عقيدتنا وقوميتنا من اخطارها، ونحن في هدنة موقتة مع اسرائيل منذ توقيع اتفاق كمب ديفيد سنة ١٩٧٨، وسنعمل على مقاومة المخططات الصهيونية الرامية لاضعاف روح اكتوبر في وجدان الشعب المصري».

واضاف معوض «ان حزبنا ليس عسكريا او حزبا معارضا للدولة، ولكننا سوف نشارك في عملية البناء الوطني والاقتصادي والاجتماعي وغرس روح اكتوبر في الاجيال الجديدة، حتى نصبح على استعداد لاي متغير في المنطقة. والحرب متوقعة في اية لحظة، ونحن لا نتحدث عن إعداد القوات المسلحة فقط وانما عن الدولة كلها وتاهيلها في كل اوجه النشاط للحظة المؤجلة».

يذكر ان الضباط المتقاعدين الذين اسسوا احزابا مصرية انتموا جميعهم لتنظيم الضباط الاحرار الذي قام بثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢، فيما تعد مشاركة ضباط في تاسيس حزب اكتوبر الاولى من نوعها منذ بدء التجربة الحزبية في مصر عام ١٩٧٦.

وعن موقف الحزب من اتفاقات السلام المصرية - الاسرائيلية قال معوض «نحن مع السلام الشامل القائم على العدل وحسن الجوار، لكننا ايضا مع التزام اسرائيل بنزع اسلحة الدمار الشامل، وتنفيذ جميع بنود الاتفاقات الدولية التي وقعت عليها، ودفع اسرائيل لتعويضات مناسبة لاسر جميع الاسرى المصريين الذين قتلتهم في الحروب، كما اننا ننحاز الى احياء معاهدة الدفاع المشترك بين الدول العربية ومنحها القوة اللازمة لتكون ذات فعالية في الوقت المناسب».

وعن خيار الحزب السياسي قال «ننحاز لكل زعماء مصر الوطنيين وليس لواحد منهم، ولن ننسى لعبدالناصر حرب الاستنزاف، والسادات صاحب قرار حرب اكتوبر، ومبارك لاحد قادتها البارزين ورمزها المستمر حتى الآن ونسعى لمعاونته بكل السبل. وفي ما يخص الجوانب الاقتصادية، لا تعنينا الخصخصة او التخطيط المركزي، انما هدفنا الاساسي هو التنمية بالاعتماد على الذات والتكامل العربي، حتى لا نكون ضحية لاهداف خارجية لا يهمها مصلحة شعب مصر».

ونفى وكيل مؤسسي «حزب اكتوبر» مشاركة قادة حرب اكتوبر في الحزب وقال: «لائحة المؤسسين تضم نحو ١٠ اسماء من الضباط الذين شاركوا في حروب مختلفة مع اسرائيل آخرها حرب اكتوبروحصلوا على اوسمة فيها، لكنها لا تضم اسماء القادة الكبار انذاك».

اسرائيل تتلقى قريباً اجهزة اميركية لكشف المتفجرات

نتانياهو يريد دوراً اكبر للاستخبارات في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني

■ القدس المحتلة - أ ف ب - كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الاثنين ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو طلب من اجهزة الاستخبارات التدخل بفاعلية اكبر في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وأوضحت الصحيفة نقلاً عن «مسؤول سياسي كبير» ان نتانياهو قدم طلباً في هذا المعنى الى رئيس جهاز الأمن الخارجي (موساد) الاميرال عامي أيالون ورئيس جهاز الأمن الداخلي الجنرال داني ياتوم وطلب نتانياهو من المسؤولين الامنيين تكثيف جهودهما وان يكونا «اكثر ابتكاراً، لا سيما في مجال مكافحة الارهاب وجمع المعلومات عن سباق التسلح في الدول العربية».

يذكر ان الاقتطاعات في الموازنة التي اعلنها اخيراً وزير المال دان ميريدور طاولت هذين الجهازين. وأضافت «هارتس» ان نتانياهو يريد اعداد استراتيجية جديدة لمكافحة الارهاب، خصوصاً في اطار المجلس الوطني للدفاع الذي يزمع انشاءه ووضعه تحت قيادة ديفيد ايفري عند مغادرة الاخير منصبه كمدير عام لوزارة الدفاع بعد شهرين.

في غضون ذلك اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس الاثنين ان الولايات المتحدة ستسلم اسرائيل قريباً اجهزة متطورة جداً لكشف المتفجرات تقدر قيمتها بـ ٥٠ مليون دولار.

وكان الرئيس بيل كلينتون وعد بهذه الاجهزة الالكترونية في اطار مساعدة خاصة مقدارها مئة مليون دولار مخصصة لمكافحة الارهاب بعد العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون واوقعت ٦٢ قتيلاً بينهم منفذوها في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

وستوضع هذه الاجهزة المزودة لاقطاً الكترونياً عند معبري اريز وكارني الفاصلين بين اسرائيل وقطاع غزة الواقع ضمن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، وكذلك عند مركز رفح بين قطاع غزة ومصر. وتساعد هذه الاجهزة على اجراء تفتيش سريع لنحو ٨٠٠ شاحنة محملة بضائع تعبر النقاط الثلاث يومياً.

يذكر ان لاجراءات التفتيش التي ينفذها الجيش الاسرائيلي تستمر نصف ساعة تقريباً لكل شاحنة. وستوضع اجهزة اخرى لكشف المتفجرات في مطار بن غوريون الدولي القريب من تل ابيب. وكذلك في منطقة القدس، نقطة العبور الرئيسية بين الضفة الغربية واسرائيل.

مقتل ١٤ صومالياً في معارك بين الميليشيات

■ مقديشو - رويتر - قال مسؤولون في مستشفيات مقديشو ان ١٤ شخصاً على الاقل قتلوا في معارك للسيطرة على بلدة بيلد الصومالية دارت بين القوات الموالية لزعيمي الحرب علي مهدي محمد وحسين عيديد نجل الجنرال محمد فارح عيديد.

وقال المسؤولون في ثلاثة مستشفيات في العاصمة ان ٢٢ شخصاً اصيبوا في القتال الذي دار للسيطرة على البلدة الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتراً الى شمال مقديشو الأحد واستخدمت فيه الاسلحة الثقيلة.

وبثت محطة اذاعة موالية لعيديد ان قواته استولت على البلدة الأحد، لكن ناطقاً باسم التحالف المؤيد لعلي مهدي نفى هذا التقرير.

وقال شاهد ان رجال ميليشيا عيديد استولوا على البلدة يوم الجمعة الماضي، لكنهم لخرجوا منها في وقت لاحق.وكان نحو ٢٠ شخصاً قتلوا في قتال عنيف دار مطلع الاسبوع للسيطرة على مطار باليدوغل.

المهدي وعد برد مكتوب على مبادرة الهندي

الترابي: الحظر الجوي قد يكون مفيداً للسودان

□ الخرطوم - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن الترابي ان حظر الرحلات الخارجية للطائرات السودانية الذي يدرس مجلس الأمن اقراره منذ فترة «سيكون فرصة مواتية لتكريس الطائرات السودانية لمزيد من التواصل الداخلي وتمتين روابط الوحدة الوطنية والتماسك القومي».

وقال الترابي في خطاب القاه اول من امس امام وفود من البرلمان ستزور ولايات السودان المختلفة خلال الاسبوع الجاري ان الحظر سيمكن الخرطوم من «مضاعفة الجهود الجارية لتحديث الطائرات والمطارات في انحاء البلاد فيخرج الطيران السوداني للعالم في المرة المقبلة اكثر نهضة وتقدماً».

واوضح ان السودان «بدأ للمرة الأولى في تاريخه يعيش وفاقاً شعبياً جامعاً ووحدة وطنية قومية (تجعله) قادراً على التصدي لكل التحديات وتجاوزها. ورأى ان التحديات «ستزويد البلاد قوة على قوتها وتماسكاً فوق تماسكها».

من جهة اخرى اكد رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي تمسكه بـ «نبذ العنف وانتهاج اسلوب الحوار السلمي حلاً لمشاكل الوطن».

جاء ذلك تعليقاً على مبادرة الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي السيد الشريف زين العابدين الهندي التي دعا فيها الى حوار شعبي واسع. ويصل الى الخرطوم اليوم الاربعاء وفد ارسله الهندي يضم الدكتور احمد بلال والدكتور علي عثمان صالح لبدء حوار مع الحكومة وقادة العمل السياسي والنقابي في الحكم والمعارضة.

وقال المهدي انه سيرد كتابة على مبادرة الهندي الذي بعث برسائل الى المهدي ونائب الامين العام للحزب الاتحادي السيد سيد احمد الحسين والزعيم الجنوبي نائب الرئيس السابق أبيل ألير ومحمد اسماعيل الأزهري نجل الرئيس السابق العضو القيادي في الحزب الاتحادي. وكان الرئيس عمر البشير تلقى رسالة من الهندي يبلغه فيها بارسال الوفد الى الخرطوم طالباً اتاحة المجال امامه للقاء من يريد من القادة والمواطنين.

الألفي: الاتصالات السودانية - المصرية مستمرة

□ القاهرة - من وليد صلاح:

■ اعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان الاتصالات والمشاورات المصرية مع المسؤولين السودانيين لا تزال جارية «لايجاد حل لما يحدث في السودان». وأكد ان اجهزة الامن المصرية تملك معلومات عن تلقي متطرفين مصريين تدريبات في الأراضي السودانية. وقال الالفي الذي كان يتحدث في لقاء مع طلاب الجامعات مساء اول من امس: «السودانيون انكروا ذلك والمشاورات معهم ما زالت مستمرة»، موضحا «ان مصر تجري اتصالات مع دول عدة لربط جريمة الارهاب بالجرائم المنظمة والوصول الى اتفاق موحد مع دول العالم لتسليم المتهمين في جرائم الارهاب وعدم منحهم حق اللجوء السياسي»، وحذر من ان هؤلاء «يمارسون مؤامراتهم ويصدرون تكليفات من الدول التي يقيمون فيها».

"جينز سانتينل": سلاح الجو السوري قادر على ضرب تل ابيب

■ لندن - أ ف ب - اعتبرت مجلة «جينز سانتينل ايستر مديترانيان» الاستراتيجية المتخصصة ان القوات الجوية السورية يمكنها شن «غارة قاتلة على اسرائيل» وان الاسطول الجوي السوري من طائرات «سوخوي - ٢٤» خاصة، قادر على اختراق الاجواء فوق اسرائيل واحداث خسائر في هدف مثل تل ابيب».

وعلى رغم «المشاكل التي تعانيها لجهة قطع الغيار وتراجع مستواها التكنولوجي» فان «القوات الجوية السورية لا تزال قادرة على شن غارة قاتلة على اسرائيل»، حسب العدد الاخير من المجلة المتخصصة لمنطقة الشرق الأوسط التابعة لمجموعة «جينز» التي تصدر نشرات متخصصة بالمسائل الدفاعية.

واضافت المجلة: «من الواضح ان قدرات هذه القوات تتجاوز التكتيك الدفاعي الصرف. ان سورية تملك مجموعة كبيرة من الطائرات المقاتلة، وان هجوماً مكثفاً يمكن ان يتيح لها ارباك انظمة الدفاعات الجوية الاسرائيلية، وتمكين اسطولها الكبير من طائرات سوخوي ٢٤ من شن هجوم قادر على احداث اضرار في هدف مثل تل أبيب».

لكن المجلة اضافت ان «ثمن هجوم من هذا النوع لا يمكن الا ان يكون غالياً جداً بالنسبة الى سورية الا ان تاثيره سيكون مدمراً على اسرائيل في حال استخدمت اسلحة غير تقليدية».

وأوضحت ان سورية تملك «نظاماً سوفياتياً للدفاع الجوي من اكثر الانظمة تقدماً لدى بلدان الكتلة الشرقية سابقاً»، مشيرة الى ان كثيرين من المحللين يشككون في فاعلية النظام المعلوماتي السوري. ونقلت عن مصادر متخصصة ان اسرائيل قادرة على شل النظام الدفاعي الجوي السوري خلال ٤٨ ساعة.

بلعيد عبدالسلام يدعو الى «مبادرة» تجاه جبهة «الانقاذ»

الجزائر: نحناح سلم زروال رد «حماس» على اقتراحات الرئاسة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تسلم الرئيس اليمين زروال امس رد حركة المجتمع الاسلامي «حماس» على الاقتراحات الواردة في مذكرة رئاسة الجمهورية المتعلقة بندوة الوفاق الوطني المتوقعة قبل نهاية الشهر الجاري. وكان زعيم «حماس» الشيخ محفوظ نحناح ابلغ الرئيس زروال السبت الماضي انه لا يستطيع بت رد حركته على مقترحات الرئاسة قبل مشاورة اللجنة التنفيذية في «حماس».

وعقدت قيادة «حماس» مساء الاحد اجتماعاً طارئاً، بطلب من نحناح، عرضت فيه الخلافات مع رئاسة الجمهورية والاقتراحات الخاصة بكيفية ادراج مضمون «الهوية الجزائرية» ضمن التعديلات المقترحة في الدستور، اضافة الى تحفظات «حماس» عن المسائل المتعلقة بـ «الدين» و«الامازيغية» (تقترح رئاسة الجمهورية تعديل الدستور في شكل يمنع قيام اي حزب يعتمد في تشكيله على هذين العنصرين من عناصر الهوية الجزائرية). وسلم الشيخ نحناح رئيس الجمهورية رد «حماس» على اقتراحاته.

ونُقل امس عن رئيس الحكومة السابق السيد بلعيد عبدالسلام الذي شارك في الحوار ضمن «الشخصيات الوطنية»، مناشدته الرئيس زروال القيام «بمبادرة» ازاء «الحزب المحظور» (الجبهة الاسلامية للانقاذ) الذي استبعد من جولات الحوار ومن الندوة الوطنية.

وقال في تصريح نشرته امس يومية «العالم السياسي»: «لو قام الرئيس بمبادرة جديدة فانني اعتقد ان جماعة الجبهة الاسلامية للانقاذ ستقبلها». واضاف ان «الحوار الحقيقي يجب ان يكون بين السلطة والجبهة الاسلامية للانقاذ».

ودعا عبدالسلام قادة الجبهة الى «اتخاذ موقف سياسي لوقف العنف». وعلّق على ما نقل عن الرئيس من ان «ملف الانقاذ مغلق» قائلاً: «كل ما يدور في الساحة السياسية اليوم حالة، وغداً حالة اخرى».

واسف لعدم استغلال الرئيس زروال للاسابيع التي تلت الانتخابات الرئاسية لحل الازمة باعتبار ان الفرصة كانت مواتية في تلك الفترة.

على صعيد آخر، نقلت مصادر اعلامية عن «هيئة الدفاع» عن قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ ان المحامي رشيد مسلي (وهو عضو في الهيئة، وفي رابطة حقوق الانسان) الذي اختفى يوم الاربعاء ٣١ تموز (يوليو) الماضي، موجود رهن الحبس الاحتياطي.

واشارت هذه المصادر الى ان مسلي مثل امام النيابة العامة لمحكمة الرويبة يوم الأحد، حيث تم استنطاقه، من دون الاشارة الى التهم الموجهة اليه.

رسالتان من الأسد الى زروال والحسن الثاني

□ الجزائر - «الحياة»:

■ بعث الرئيس السوري حافظ الأسد برسالة الى نظيره الجزائري اليمين زروال امس، حملها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع. وكان في استقبال الموفد السوري في مطار هواري بومدين السيد احمد عطاف، وزير الخارجية الجزائري.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية ان سورية تسعى الى اطلاع الجزائر على مستجدات الوضع في المشرق العربي، وتامل في ان يكون للجزائر دور في التضامن العربي.

ولم تستبعد هذه المصادر ان تكون هناك علاقة بين رسالة الاسد لزروال والمبادرة التي نقلها السيد نايف حواتمة اخيراً للرئيس الجزائري.

وأعلن مصدر رسمي في دمشق (أ ف ب) ان الوزير الشرع غادر العاصمة السورية صباحاً متوجهاً الى الجزائر والمغرب في جولة تندرج ضمن اطار «متابعة تنفيذ مقررات القمة العربية» التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي.

واضاف المصدر الرسمي ان الشرع ينقل رسالتين من الرئيس الأسد الى كل من الرئيس زروال والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بـ «التطورات في المنطقة ومستقبل عملية السلام».

بن علي استقبل وزير الدفاع الكويتي

□ تونس - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي امس وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد حمود الجابر الصباح الذي يقوم بزيارة رسمية لتونس منذ الأحد.

وقال الوزير الكويتي بعد اللقاء انه نقل للرئيس بن علي تحيات الأمير جابر الأحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح. وأفاد ان المحادثات تطرقت الى «العلاقات المتميزة بين تونس والكويت ووسائل دعمها وتوسيعها لما فيه مصلحة البلدين والشعبين».

واجرى الوزير الشيخ احمد حمود الجابر قبل ظهر امس محادثات مع نظيره السيد عبدالله القلال توسعت لاحقاً لأعضاء الوفدين. وناقش الوفدان آفاق تطوير التعاون في المجالات العسكرية خصوصاً في تبادل الخبرات والتكوين والصحة. وأكد الشيخ الجابر ان زيارته لتونس «تعكس متانة العلاقات القائمة بين تونس والكويت والتي تستجيب لإرادة القيادتين السياسيتين». واشار الى «تطابق وجهات النظر بين الرئيس بن علي والأمير جابر في شأن تعزيز التعاون بين البلدين في كل المجالات».

وتعكس زيارة الوزير الكويتي الانعطاف الذي شهدته العلاقات الثنائية في العام الجاري بعد زيارة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لتونس الربيع الماضي في اطار جولة شملت كذلك الجزائر والمغرب.

الرباط: احزاب معارضة تنتقد فرنسا لقرارها طرد مهاجرين غير شرعيين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ دان الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض قرار فرنسا طرد المهاجرين الافارقة والمغاربيين المقيمين على اراضيها بصفة غير شرعية. ورأى الاتحاد في بيان امس ان هذه الخطة «لن يستفيد منها سوى اليمين المتطرف والتيار الذي انتعش من الشعارات المعادية للهجرة، وعزز حضوره الانتخابي من العنصرية التي تستهدف مئات الآلاف من الاشخاص الذين ساهموا في بناء فرنسا واوروبا». وطلب الى المسؤولين المغاربة اتخاذ موقف حازم ضد الخطة.

ورأت اوساط في حزب الاستقلال المعارض ان الحرب التي تشنها الحكومة الفرنسية ضد المهاجرين ترمي الى اخفاء عجزها عن مواجهة مشكلة البطالة. واستندت المصادر السياسية في الرباط الى ردود الفعل الصادرة من الحزب الاشتراكي الفرنسي وحركة محاربة العنصرية والاوساط الاعلامية والثقافية التي وجهت انتقادات ضد قرارات طرد المهاجرين.

وكانت القضية بدأت الاسبوع الماضي حين كشف وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه النقاب عن طرد ما يزيد على ٩٠٠ مغربي خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري، قال انهم كانوا يقيمون في فرنسا بطريقة غير مشروعة. وشملت قرارات الطرد الفرنسية ايضاً ما يزيد على ١٥٠٠ جزائري ونحو ٤٠٠ تونسي ومئات المهاجرين الافارقة والاوروبيين الشرقيين. وبررت وزارة الداخلية الفرنسية حملات الطرد هذه بانها تشكل احد العناصر الاساسية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية. اذ تم ترحيل نحو ١٦ الف مهاجر منذ ايار (مايو) ١٩٩٥.

وكان لافتاً في غضون ذلك ان الاشخاص المتحدرين من اصول مغربية احيلوا على القضاء بعد طردهم من فرنسا، كون القانون المغربي يمنع الاقامة غير الشرعية داخل المغرب وخارجه وسبق لمحاكم مغربية ان دانت مهاجرين مطرودين من اسبانيا وايطاليا وفرنسا باحكام بالسجن. كذلك اعلن في وقت سابق عن تفكيك شبكات للاتجار في الهجرة غير المشروعة من خلال تزوير وثائق الاقامة والتاشيرات وابرام عقود مزورة ومشبوهة.

وقد تزايدت هذه الظواهر في غضون تشديد عواصم الاتحاد الاوروبي الرقابة على المهاجرين ودخول اتفاق «شينغين» حيز التنفيذ واكتشاف شبكات متخصصة في تهريب المهاجرين. لذلك شددت السلطات الاسبانية الرقابة على سواحل البحر المتوسط التي كان يعبرها المهاجرون بقوارب صغيرة تنطلق من السواحل المغربية. وشنت اسبانيا حملات في هذا السياق في مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما شمال البلاد قادت الى اكتشاف مجموعات من المهاجرين الافارقة والمغاربيين لا يحملون وثائق اقامة شرعية.

وكان هذا الموضوع شكّل محوراً بارزاً في المحادثات التي اجراها وزير الداخلية السيد ادريس البصري مع نظيره دوبريه الاسبوع الماضي في باريس.

شخصية نارية محيّرة

تتمة الصفحة الاولى

من متاعب الشهرة واشتعالات المزاج اضافة الى «الخيانات» المستمرة. مع ذلك عرف كل منهما امرأة واحدة اساسية، جاكلين روك التي التقاها بيكاسو عام ١٩٥٤ وتزوجها عام ١٩٦١ فاصبحت ملهمته في كل أعماله الأخيرة. وبالنسبة الى هوبكنز زوجته جينيفر التي طلقها منذ عام بعد ٢٣ سنة معاً من اجل علاقة عابرة مع جويس انغالس. إلا ان جينيفر كانت بقربه في حفلة تسليم الأوسكار الأخيرة، ويقال انهما يستعدان للعودة الى الكنف العائلي قريباً.

بعد الحرب العالمية الثانية ارتسمت هالة خرافية حول اسم بيكاسو لا بسبب أعماله التي كسرت التواصل الكلاسيكي وقطعت العلاقة مع الجمالية الاغريقية - الرومانية المستتبة في التعبير التشكيلي الأوروبي حتى ما بعد عصر النهضة، بل بسبب تصرفاته الشخصية ومواقفه السياسية الحادة. ففي صالون الخريف عام ١٩٤٤ - الذي سمّي آنئذ «صالون التحرير» - احدثت لوحاته ومنحوتاته صدمة واكبتها صدمة اعلانه الانضمام الى الحزب الشيوعي ما أدى الى تظاهرات في رواق المعرض ردّ عليها بيكاسو بفتح محترفه لمتمردي تلك الحقبة مثل جان بول سارتر، بول ايليوار، وبيير ريفيردي من عالم الكلمة، والمصوّر الفرنسي براساي، والرسام الانكليزي بنروز وآخرين بينهم جنود أميركيون معن صدمتهم الحرب.

وفي تلك الفترة تعرّف بيكاسو الى رسامة شابة تدعى فرانسواز جيلو، جاءت الى المحترف زائرة، فوقع في غرامها وهجر من أجلها رفيقته الأولى دورا مار. عام ١٩٤٧ انجبت فرانسواز ابنهما البكر كلود، ثم بالوما عام ١٩٤٩. وتميزت سنواته معها بخصب متوسطي سعيد، إذ عاشا في الجنوب الفرنسي، وكان بيكاسو يعمل بغزارة ويضمّن لوحاته وجدرانياته الكثير من عواطفه تجاه فرانسواز، الى ان التقى جاكلين روك...

خلال ما يقارب الثمانين عاماً من حياته التي دامت ٩١ سنة غيّر بيكاسو وجهة الفن التشكيلي تغييراً مبرماً الى غير رجعة. وسيكون على انتوني هوبكنز ان يعيد رسم تلك الشخصية في غضون ساعتين، فهل يستطيع تجاوز التحدي؟

عرفات: سنلجأ للتحكيم الدولي

تتمة الصفحة الاولى

فلسطينيين من الضفة الغربية واسرائيل انه لم يأت بجديد بالنسبة الى الاستيطان مقارنة بقرارات الحكومة السابقة، واوضح: «ان كل ما فعلناه هو ازالة تلك اللجنة (لمراقبة الاستيطان) التي على رغم وجودها واصل الاستيطان نموه الطبيعي اما بالنسبة للمستوطنات الجديدة فإن اقامتها تعتمد على قرار تتخذه الحكومة الاسرائيلية باكملها وليس رئيس الوزراء او وزير الدفاع وحده». وتابع: «سنكمل شق بعض الطرق الالتفافية التي باتت تخدم الفلسطينيين ايضاً، ولكن لم نقرر بعد بالنسبة الى المستوطنات الجديدة او الشوارع الالتفافية وفي اي حال فإن القرارات تتخذ وفق اتفاق اوسلو». ولكن عرفات حذر نتانياهو والحكومة الاسرائيلية من ان عليهما ان يحذرا غضب الفلسطينيين اذا واصلا مصادرة اراضيهم، وقال: «ماذا تتوقعون ان يكون ردّ فعل الناس عندما تصادرون اراضيهم التي يعيشون منها؟ لسنا اغنياء مثلكم ولا نمـ'ك بلايين الدولارات من تبرعات الادارة الاميركية. انتم تصادرون اراضي يعيش منها فلاحونا (...) لذا عليكم ان تحذروا جداً قبلي».

ولاحظ المراسلون الصحافيون لجوء نتانياهو الى التمييز في حديثه بين الضفة الغربية و«يهودا والسامرة»، وكان الضفة الغربية هي الجزء الذي يعيش فيه الفلسطينيون بينما الاسم التوراتي للارض نفسها يعبر عن بؤر المستوطنات وكانها باتت جزءاً من اسرائيل، وذلك خلال حديثه عن عدم امكان فصل الضفة الغربية عن اسرائيل، اذ قال: «المكان الوحيد الذي يمكن فيه تطبيق خطة الفصل هو قطاع غزة اما في الضفة الغربية ويهودا والسامرة فهو معقد اكثر وانا افضّل الانفتاح اكثر من الاغلاق الكبير».

وكرر نتانياهو موقفه الداعي الى استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على مراحل، وقال ان لجنتين مشتركتين ستجتمعان هذا الاسبوع لمناقشة القضايا العالقة. واوضح: «ما ارغب فيه الآن هو استئناف اجتماعات لجنة التوجيه العليا واللجان الفرعية وهذه الاجتماعات ستتم بالتوازي مع اتصالات وزارية لحل القضايا العالقة» في اشارة الى اجتماع مرتقب بين وزير الدفاع الاسرائيلي وعرفات قد يعقد الاسبوع المقبل. واضاف: «حالما ننهي القضايا العالقة سننتقل الى مراحل اخرى كاعادة الانتشار اللاحق من الضفة الغربية ثم لبينا للمفاوضات النهائية وهي ليست سهلة وانما صعبة جداً». وفي حديثه عن المسارات التفاوضية الاخرى، قال نتانياهو انه لا يزال ينتظر رداً سورياً رسمياً على اقتراحه «لبنان اولاً» مؤكداً ان في الامكان التوصل الى اتفاق بشأن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان خلال اسابيع «اذا توافرت الرغبة لذلك لدى الحكومتين اللبنانية والسورية». واضاف «انها ليست خدعة او مطباً وانما نقطة انطلاق ولن تكون النهاية».

وادعى نتانياهو لنفسه انه اول من يعرض انسحاباً من الشريط المحتل على لبنان من بين رؤساء وزراء اسرائيل السابقين على رغم ان اسحق رابين كان عرض اكثر من مرة في السابق انسحاباً خلال تسعة اشهر في حال ضمنت القوات المسلحة اللبنانية الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية لمدة ستة اشهر ثم كرر شمعون بيريز الاقتراح ذاته في صيغ مختلفة. وقال زعيم ليكود: «اجد نفسي في موقف غير عادي كرئيس وزراء اسرائيلي يعرض الانسحاب من اراض تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان فيما سورية والحكومة اللبنانية تقولان لي ان لا انسحب». واستدرك قائلاً: «اقتراحي لبنان اولاً لا يعني انه شرط مسبق لاستئناف المفاوضات، وانما هو بداية حسنة». ودعا في الوقت ذاته سورية الى استئناف المفاوضات في منتجع «واي بلانتيشن»، وقال: «اقول لسورية اننا لن نفرض آراءنا عليهم وفي الوقت نفسه لن يفرضوا آراءهم علينا، فلنضع كل شيء على الطاولة. وهم سيثيرون موضوع الجولان ونحن سنثير موضوع لبنان وكلانا سيثير موضوع المياه والامن وغيرهما ولكن لنبدأ المفاوضات»، مشيراً الى ان «اعلان المبادئ الذي أُعد في مدريد سيكون مرجعية المفاوضات».

ليبيد معجب بالمقاتلين الشيشان

تتمة الصفحة الاولى

عن قرار الروس وقف الغارات الجوية على غروزني تمهيداً لاستحداث آلية لفك الارتباط بين قوات الجانبين.

ووصفت مصادر الجانبين الحوار الذي أطلقه ليبيد بانه كان «بنّاء للغاية» وتم خلاله الاتفاق «بنسبة ٩٥ في المئة» على اجراءات لنزع فتيل الازمة، «تضمن في الوقت نفسه، مصالح روسيا والشعب الشيشاني المقاوم» حسب تعبير الناطق باسم الثوار موفلادي اودوغوف.

ولفت انظار المراقبين الكلام الذي قاله ليبيد في مؤتمره الصحافي اثر لقائه الرئيس يلتسن الذي ابدى تأييده لاقتراحات مبعوثه الى الشيشان. ومما قاله ليبيد: «كان لديّ شعور بان الاوضاع (بالنسبة للجيش الروسي) سيئة لكن لم اكن اتصور انها وصلت الى هذه الدرجة من السوء». واضاف في معرض وصفه أوضاع الجنود الروس: «انهم يثيرون الشفقة، جائعون، هزيلون لا يملكون حتى ثياباً لائقة... هؤلاء لا يمكن ان يمثلوا الجيش ولا حتى قوات وزارة الداخلية». وقارن بين اوضاع الجنود الروس ورجال المقاومة الذين وصفهم بانهم «مقاتلون جيدون ينطلقون من ايمانهم بوطنهم». وطالب ليبيد القيادة الروسية بأن تولي مجلس الامن القومي الذي يرأسه صلاحيات اوسع لحل الازمة. واكد ان قائدي القوات الروسية والمقاومة الشيشانية على اتصال من اجل البحث في ترتيبات وقف اطلاق النار. واضاف: «اذا اتفقنا على التفاصيل فإن وقف النار قد يسري اعتباراً من صباح غد (اليوم)». وانتقد ليبيد اللجنة الحكومية المكلفة ملف الازمة في الشيشان التي يشارك فيها ويرأسها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. وقال ان اللجنة «لم تفعل شيئاً يذكر لتسوية النزاع المستمر منذ ٢٠ شهراً - انها لم تؤد مهمتها ولم تنجح في ايجاد آلية للحل».

وفي وقت لاحق، نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية المستقلة عن ناطق عسكري في موسكو ان الشيشان شنوا هجوماً ضخماً ومفاجئاً على ثكنة خان قلعة الاستراتيجية على مداخل غروزني. ولم تتوفر فوراً تأكيدات لصحة هذا النبأ. كما لم يتوفر مزيد من التفاصيل حول سير هذه العملية العسكرية التي من شأنها ان تعيد الجهود المبذولة للتسوية الى نقطة الصفر.

ايران وتركيا وقعتا

تتمة الصفحة الاولى

الينا لذلك سندرس الصفقة بتفصيل، ونقرر هل تقتضي التحرك بموجب قوانيننا».

واكد اربكان قبيل مغادرته طهران متوجهاً الى باكستان امس في ختام زيارته التي استمرت ثلاثة أيام ان تركيا «مصممة» على الوصول بالعلاقات مع ايران الى «أرفع مستوى ممكن من التعاون»، وأن البلدين «دشنا مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية والتعاون الاقليمي والدولي». وشدّد على ان زيارته كانت «ناجحة جداً»، مشيراً الى توافق «كامل» في وجهات النظر حيال قضايا الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة «جسد عمق الروابط الثنائية واكد امكانات التقدم بوتيرة سريعة في العلاقات بين البلدين».

وحظيت صفقة الغاز الطبيعي باهتمام واسع لدى الأوساط الرسمية والاعلامية في طهران، ورأى بعض المسؤولين أبعاداً سياسية تتجاوز اهميتها الاقتصادية والمالية. وستحصل تركيا بدءاً من العام ١٩٩٩ على ١٩٠ بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي الايراني لمدة ٢٢ سنة بمعدل ٣ بلايين متر مكعب سنوياً، ثم تزداد النسبة الى عشرة بلايين متر مكعب اعتباراً من عام ٢٠٠٥. وستبلغ قيمة الصفقة ٢٣ بليون دولار بدل ٢٠ بليوناً كانت مقررة ضمن اتفاق مبدئي تم التوصل اليه في وقت سابق.

وقال وزير الاقتصاد الايراني اكبر تركان لـ «الحياة» ان ايران ستحصل سنوياً على أكثر من بليون دولار «نقداً وبالعملة الصعبة»، على رغم ان الجانب التركي كان أبدى رغبة في تسديد جزء كبير من المبلغ عبر تقديم بضائع تعادل قيمتها هذا المبلغ. واتفق ايضاً على مد خطوط أنابيب الغاز من تبريز في محافظة اذربيجان الايرانية الى انقرة، وتعهد الايرانيون استعجال مد خطوط الأنابيب الى الحدود التركية فيما التزم الجانب التركي اكمال العمل داخل اراضيه، علماً ان طول هذه الخطوط ١٢٠٠ كيلومتر. وقال لـ «الحياة» رجل أعمال تركي رافق أربكان في زيارته لطهران ان الحكومة التركية «عازمة على دفع بعض الشركات الأجنبية للمساهمة في تمويل هذا المشروع على رغم الحظر الأميركي» على إيران. وذكر ان نفقات مشروع مد خطوط الأنابيب ستبلغ نحو ١.١ بليون دولار.

واستبعد وزير الاقتصاد الإيراني في تصريحات إلى «الحياة» ان تتراجع تركيا عن تنفيذ الاتفاق «اياً تكن الحكومة فيها»، وعزا ذلك إلى «الحاجة التركية الماسة للغاز الطبيعي الإيراني، خصوصاً ان التسهيلات التي قدمتها الحكومة الإيرانية كبيرة جداً».

وأشار إلى ما تعانيه مدن وقرى تركية عديدة من نقص فادح في الغاز الطبيعي والطاقة الكهربائية. وزاد ان التحذيرات الاميركية لتركيا بعدم المضي قدماً في توقيع صفقة الغاز مع إيران لتفادي «تعرضها لعقوبات» بمقتضى قانون داماتو «لن تثني تركيا أو إيران عن التعاون في مجالات الطاقة، ولن يخفض البلدان حجم التبادل التجاري بينهما، بل سيعملان لزيادته». كما تعهد المسؤولون الإيرانيون والأتراك الذين شاركوا في أعمال اللجنة الاقتصادية المشتركة التي عقدت جلسة غير عادية خلال زيارة أربكان لطهران.

واكد تركان ان الجانبين الإيراني والتركي «ابديا حرصاً شديداً» على انجاح الزيارة بما يساعد في تسريع وتيرة التعاون بين البلدين. وتابع ان المحادثات ركزت على القضايا الاقتصادية وما يجمع البلدين من المسائل السياسية، وتفادى الجانبان الخوض في القضايا «المختلف عليها»، ولفت في هذا المجال إلى الاتفاق العسكري الإسرائيلي - التركي. وقال إنه لم يُطرح جدياً على طاولة المحادثات.

وبدا واضحاً أن الإيرانيين تجنبوا احراج اربكان، حتى ان النائب الأول للرئيس الإيراني حسن حبيبي اكتفى في تصريحات أدلى بها في ختام زيارة أربكان، بالإشارة إلى ان «إيران ترى في الكيان الصهيوني خطراً يهدد أمن المنطقة واستقرارها ومصالحها». ولم يذكر مسيرة التسوية والمفاوضات مع إسرائيل أو الاتفاق الإسرائيلي - التركي الذي عارضته طهران بشدة.

وأعلن اربكان ان الجانبين اكدا ضرورة «ضمان وحدة الأراضي العراقية»، واتفقا على «تطهير المنطقة بالكامل من العناصر الارهابية». واضاف ان مذكرة التفاهم للتعاون الاقتصادي مع إيران التي وقعت خلال زيارته تضمنت معنى «ذا اهمية بالغة» هو تأكيد ان تسريع وتيرة التعاون الاقتصادي بين البلدين يتطلب هدوءاً في المنطقة، لذلك فإن تركيا وإيران «ستتعاونان لاحلال السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وكذلك من أجل القضاء الكامل على ظاهرة الارهاب في المنطقة». وأجمعت الأوساط السياسية في طهران على وصف زيارة اربكان بانها «زيارة التحول النوعي» في العلاقات التركية - الإيرانية.

الملك فهد والملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

السعودية». واضاف: «نحن نتعاون في هذا المجال باقصى طاقاتنا وامكاناتنا... ونسعى الى ان نكون أمة واحدة ويداً واحدة في الوطن العربي الكبير». وبالنسبة الى التعاون الاقتصادي ومسالة السماح لمزيد من الأردنيين بالإقامة والعمل في السعودية، قال العاهل الأردني انه «تم بحث كل هذه الامور من جانب المسؤولين وكانت (النتائج) ايجابية ومشجعة ومرضية». واشار الملك حسين الى انه اطلع خادم الحرمين الشريفين «على كل مستجدات عملية السلام»، وقال: «لا شك بان هناك شعوراً عاماً في المنطقة ازاء ضرورة السير نحو استكمال ما تبقى على طريق الحل السلمي العادل والشامل».

وكان الملك حسين عقد قبل مغادرته جدة امس الى المدينة المنورة اجتماعاً مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في حضور السيد الكباريتي اعقبه اجتماع آخر بين ولي العهد السعودي ورئيس الوزراء الأردني.

وجاء اللقاءان استكمالاً لمحادثات مساء أول من امس بين العاهلين السعودي والأردني اللذين التقيا للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٠، كما احتل موضوع مكافحة الارهاب وأهمية التنسيق الامني وتبادل المعلومات حيزاً رئيسياً في محادثات الملك حسين وكبار اعوانه مع المسؤولين السعوديين. وفي هذا الاطار عقد رئيس الوزراء الاردني في وقت متقدم من مساء اول من امس اجتماعاً مع وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز جرى خلاله البحث في وسائل التصدي للارهاب ومناقشة موضوع تسهيل تنقل المواطنين بين البلدين من خلال ترتيبات العبور ومنح التاشيرات وانتقال السلع والمنتجات بين البلدين والترتيبات الخاصة بفتح سوق العمل السعودي امام العمالة الاردنية.

وصرح الكباريتي بانه بحث مع الأمير عبدالله في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، «وكان هناك اتفاق على اهمية الاستمرار في التواصل والتشاور حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك وتفعيل الاتفاقات الثنائية وعمل اللجان المشتركة بين البلدين. كما جرى البحث في مجمل القضايا العربية والظروف التي تمر بها الامة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها، وتطابقت وجهات النظر بين القيادتين الاردنية والسعودية حيال هذه القضايا». واشار الى ان الزعيمين اكدا ايضاً «ضرورة الاستمرار في تنقية الاجواء العربية وتعزيز مبدأ التضامن العربي وتجاوز كل ما بين الاشقاء من خلافات انسجاماً مع قرارات القمة العربية في القاهرة، وحرصاً على مصالح الامة ومستقبلها». واضاف «ان اللقاء تناول ايضاً البحث في المسيرة السلمية وآخر المستجدات عليها، فاكد الجانبان ضرورة مواصلة هذه المسيرة والالتزام بما تم انجازه وما تم الاتفاق عليه بين مختلف الاطراف حتى الآن، والبناء عليه وصولاً الى تحقيق السلام العادل والشامل الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة».

وعن التعاون الاقتصادي قال الكباريتي انه كان مدار بحث خلال اللقاء الموسع الذي شارك فيه الوزراء المختصون «وكان هناك اتفاق على اهمية زيادة التبادل التجاري لأنه في مصلحة كلا البلدين بالنظر الى ان الاردن اقرب الى المملكة ويمكنه توفير سلع وبضائع متنوعة باسعار منافسة بدلاً من استيرادها من اسواق خارجية وبكلفة اعلى».

واشار الى «ان الفترة المقبلة ستشهد زيادة في انسياب السلع والبضائع عبر البلدين»، مؤكداً ان التبادل التجاري حقق نمواً العام الماضي بنسبة تصل الى ٢٠ في المئة ويتوقع له ان يتضاعف خلال العام الجاري.

تحطم الطائرة الاميركية

تتمة الصفحة الاولى

بقية الطائرة. ويدفع هذا بالمحققين الى التفتيش في هذا الجزء عن ادلة على وجود قنبلة. واستُبعد وجود القنبلة في قمرة القيادة لأنه لم يعثر على اي ادلة على حدوث انفجار كبير في حطام القمرة الذي جرى انتشاله.

وعثر على آثار حريق واسع في خزان الوقود المركزي للطائرة، تحت القسم الرئيسي الخاص بالمسافرين الذي يقع بين الجناحين. ويعتقد ان هذا الخزان كان فارغاً من الوقود تقريباً وان الابخرة الموجودة فيه اشتعلت. والسؤال الذي يواجهه المحققون هو ما اذا كان هذا الاشتعال سبّب الكارثة او انه لم يكن سوى انفجار ثانوي اعقب انفجاراً آخر قد يكون قنبلة.

ويشير محققون الى ان هذا الخزان كان سيشتعل في صورة مؤكدة تقريباً مهما كان سبب الانفجار الاولي، ما يعني ان وجود ادلة على حدوث انفجار هناك لا يضعف بالضرورة فرضية القنبلة، حسب رأيهم.

وكان المسؤول عن المكتب الوطني لسلامة المواصلات روبرت فرنسيس اعلن اول من امس ان ضحيتين اخريين عثر على جثتيهما في نهاية الاسبوع ما يرفع الى ١٩٨ عدد الجثث المنتشلة. وذكر ان المحرك الثالث عثر عليه ايضا وان ٥٠ في المئة من الحطام قد انتشل.

من جهة اخرى، افاد تقرير اسرائيلي ان فريق محققين تابعاً لمكتب التحقيقات الفيديرالي «إف. بي. آي.» توجه الى اسرائيل للتحقيق مع حسين مقداد، وهو مواطن لبناني محتجز في معتقل اسرائيلي. وافاد الاسرائيليون انهم اعتقلوا مقداد في نيسان (ابريل) الماضي عندما انفجرت قنبلة كان يعدها في غرفته في احد فنادق القدس. وفقد مقداد عينيه وساقيه وأحد ذراعيه في الانفجار. وذكرت الشرطة الاسرائيلية انه كان يعمل لمصلحة «حزب الله» اللبناني وربما كان يخطط لتفجير طائرة ركاب تغادر اسرائيل.

الحريري يترشح للانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

قرار»، وهو الشعار الذي قالت مصادر مقربة منه انه سيتخذه لتسمية لائحته، اي لائحة القرار، عندما ينتهي من تشكيلها، وستكون شبه مكتملة.

وفي هذا الصدد، علمت «الحياة» ان البعض اخذ يردد منذ ايام ان موضوع التعاون بين الرئيس الحريري وجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في بيروت (الاحباش)، قد طرح على بساط البحث لجهة امكان انضمام مرشحهم النائب عدنان طرابلسي الى اللائحة. ومن مؤشرات امكان التعاون معهم، قيام وفد منهم برئاسة رئيس جمعية المشاريع الشيخ حسام قراقيره والنائب طرابلسي بزيارة لقائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني تمت اخيراً، على طريق تطبيع العلاقة بين الجمعية ودار الفتوى.

ولفت البعض الى ان زيارة «الاحباش» لدار الفتوى تاتي في سياق انهاء الاشكالات القائمة بين الطرفين منذ سنوات طويلة والتي يمكن ان تتبع بمبادرتهم الى اتخاذ جملة من الخطوات الايجابية وفي مقدمها تسليم المساجد التي تخضع لادارة جمعية المشاريع الى دار الفتوى التي يعود لها انتداب الخطباء الذين يلقون الخطب اثناء صلاة الجمعة، اضافة الى قيامهم بخطوات اخرى يجرى التداول فيها، بواسطة اصدقاء مشتركين يتولون اجراء الاتصالات بين الجانبين.

واشار البعض ان لا شيء محسوماً بالنسبة الى خوض «الاحباش» المعركة الانتخابية على لائحة الرئيس الحريري، وقال هؤلاء لـ «الحياة» ان الفكرة لا تزال مطروحة وهي قيد البحث في الوقت الحاضر.

وتشير التوقعات الى ان خيارات لائحة الحريري متعددة بين سليم دياب وبهاء الدين عيتاني ومحمد امين الداعوق، عن السنّة.

وعقد الحريري اثر القائه بيانه الانتخابي مؤتمراً صحافياً اعقبه تحرك شعبي في اتجاه منزله في محلة قريطم، بعد الظهر وفي المساء، حيث قطع تجمع المناصرين واحتشادهم الطرق الفرعية المؤدية اليه. وجابت احياء بيروت مئات السيارات راحت تطلق العنان لابواقها ابتهاجاً باعلانه ترشحه، وقد غلّفت بصوره وهي تحمل الاعلام اللبنانية.

والقى الحريري كلمات في الوفود التي امّت منزله مشدداً على هدفه «ان يعود القرار الى بيروت من خلال لائحة كاملة او شبه كاملة وهذا سنبحثه في عملية تشكيلها». واضاف «اهم شيء هو انه سيكون تعاوننا مع مرشحين من بيروت حتى يكون لها قرارها الواحد والموحد»، وقارن بين وجود كتلة نيابية واحدة برئاسة الرئيس نبيه بري في الجنوب وبين غياب كتلة كهذه في العاصمة. وقال «نعمل جهدنا لنصل بكتلة متراصة ليكون لبيروت كلمتها».

معركة صعبة

وجاء هذا التطور في اتجاه الامور نحو معركة لا يستهان بها في العاصمة بوجود لوائح اخرى واحدة يتزعمها رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام واخرى النائب نجاح واكيم والنائب اسامة فاخوري وخامسة برئاسة الرئيس رشيد الصلح ... ليضيف الى المعركة الانتخابية اللبنانية المزيد من الترقب وتوقعات معارك كسر العظم، بعد الاعلان عن فشل جهود الائتلاف بين «امل» و«حزب الله» في الجنوب والبقاع.

وقد اجتمع نائب رئيس المجلس النيابي المحامي ايلي الفرزلي الى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله بعد ظهر امس للبحث في التطورات الاقليمية والانتخابية في لبنان.

وعلمت «الحياة» ان البحث تناول من بين مواضيع البحث المتعددة الطريق المسدود الذي وصلت اليه محاولات ارساء الائتلاف في البقاع والجنوب. وفهم ان الخلاف الذي ادى الى توزيع الحصص في هذا الائتلاف ما زال قائماً وان لا جديد على صعيد الجهود من اجل تجديد البحث فيه.

ماذا على صعيد الجلسة النيابية اليوم؟

ظهرت ملامح سير المناقشات التي ستجري اليوم في الهيئة العامة من خلال مواقف النواب المعترضين على المشروع الذي احالته الحكومة، اثناء اجتماع لجنة الادارة والعدل النيابية التي اقرّته امس باكثرية ثمانية نواب في مقابل معارضة اربعة.

واعلن ثلاثة نواب هم نسيب لحود ومخايل الضاهر ورياض ابي فاضل انهم قد يطعنون في القانون ثانية امام المجلس الدستوري اذا اقرّ كما هو. والضاهر وابي فاضل كانا وقّعا على الطعن الذي ادى الى ابطال القانون الاول. وأعلن نواب آخرون من فريق الطعن استعدادهم لتكرار الخطوة، فيما ايّد بعض من سبق ان شاركوا في الطعن، المشروع الجديد، مثل عصام نعمان ... اما النائب ميشال سماحة فتحدث عن لا دستورية المشروع.

وفي وقت لم تدخل اللجنة النيابية تعديلات رئيسية على المشروع، فان المصادر النيابية تقول ان الحكومة والكتل النيابية مطمئنة الى نيل المشروع الاكثرية كي يتحول الى قانون.

من جهة اخرى، يتوقع ان يصل غداً الى بيروت وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ليسلم الرئيس الياس الهراوي رسالة من الرئيس حافظ الأسد تتعلق بالوضع الاقليمي.

اشتباك يمني - اريتري

تتمة الصفحة الاولى

الوزراء تضم اعضاء الحكومة ومحافظي المحافظات ورؤساء المؤسسات والاجهزة الرسمية وتستمر حتى يوم غد الاربعاء.

وتكرس هذه الاجتماعات للبحث في جوانب الخطة الخمسية المقبلة وتنفيذ المشاريع الاقتصادية والتنموية في ضوء برنامج الحكومة في هذا الشأن. كما تتطرق الى تحديد مهمات الحكومة، بكل اجهزتها الرسمية، في انجاح الانتخابات الاشتراعية المقبلة في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ وضمان نزاهتها وفقاً للديموقراطية التعددية المعمول بها في البلاد.

قصة بلدة العفولة كما وردت في اوراق الكولونيل براملي السرية (٢ من ٢)

الوطن القومي ينهض على اهدار الدم العربي

سحر سليم الهنيدي *


منظر عام لمخيم عين الحلوة.(الحياة)

■ كانت ملكية الأراضي في فلسطين تقسم الى خمس فئات وهي: الملك والميري والوقف (تمثل حوالى ١٥ في المئة) والمتروكة والموات. اما أراضي الملك فكانت تمثل جزءاً صغيراً جداً من أراضي فلسطين.

وعلى رغم ان معظم أراضي فلسطين هي أراضي ميري تملكها الدولة رسمياً، الا ان حق التملك والميراث والبيع فيها كان بيد الفلاحين ضمن اوضاع وقوانين معقدة. فلم تكن الدولة العثمانية تتدخل في امور اصحاب اراضي الميري ما دام الفلاحون يدفعون ضريبة العشر، وما دامت الأرض لم تترك من دون زراعة لمدة ثلاث سنوات متتالية بلا عذر قانوني، وكان الأبناء يتوارثونها عن الآباء.

هناك فئتان من الأراضي الميري، كانتا معروفتين بالأراضي المحلولة وجفتلك (هذه الاخيرة معروفة بالمدورة ايضا) وكانت الدولة العثمانية تتمتع بنفوذ اكبر فيها. ويذكر ان أراضي جفتلك كانت ايضاً مستغلة من فلاحين مستاجرين حفظت الدولة العثمانية حقهم منذ اجيال طويلة.

في بداية عهد الانتداب، وضع هربرت صموئيل قانون الأراضي (قانون ١٩٢٠) بعد وصوله الى فلسطين مباشرة والمعروف بـ «قانون نقل الأراضي» الذي ينص في احد بنوده على «ان ملاك الأراضي يجب ان يكونوا من سكان فلسطين». وقد عدل هذا القانون عام ١٩٢١ لحفظ حقوق الفلاحين المستاجرين حين جاء في احد بنوده انه «لن تسجل عمليات بيع وشراء أراضي الا بمعرفة الحكومة وما لم توفر للفلاح ولعائلته أرض اخرى» في اي مكان آخر غير ان هذا الشرط ظل حبراً على ورق حتى حكومة الانتداب لم تتقيد به. وفي ظل قوانين الأراضي التي سنها بنتويتش، عجز العرب عن منع انتقال ملكية الأراضي الى الأيدي الصهيونية وقد أيقنوا ان احد بنود هذا القانون الذي ينص على ضرورة ان يكون مالك الأرض مقيماً في فلسطين، كان المقصود به تسهيل عملية نقل ملكية أراضي الملاك الغائبين الى شركات شراء الأراضي اليهودية. الى ذلك اصبح تعبير «استعمال الأراضي» مختلفاً عن «ملكية الأراضي» للمرة الأولى في تاريخ فلسطين. اذ انه حتى ذلك الوقت، واستناداً الى القوانين العثمانية، لم يكن هناك اي فروق تذكر بين الفلاح المستاجر (TENANT FARMER) الذي فلح الأرض، وبين صغار الملاك. ونص قانون نقل ملكية الأراضي على ان ملكية الأرض لا تكون قانونية الا بعد تسجيلها في دائرة سجلات الأراضي.

معنى هذا ان الفلاح المستاجر، الذي عمل في الأرض لأجيال متعاقبة، لم يكن بإمكانه توفير الوثائق القانونية، لذلك اصبح معرضاً للطرد من أرضه بواسطة امر فن المحكمة.

وكانت النتيجة المباشرة لهذه السياسة هي تكوين طبقة من الفلاحين، كانت لهم حقوقاً قانونية واضحة اثناء الحكم العثماني، وأصبحوا من دون ارض في ظل حكومة الانتداب.

في ضوء هذه الاحداث انتقلت العفولة، تلك القرية العربية الى الأيدي الصهيونية في سنة ١٩٢٤، لتقوم على انقاضها مستعمرة عفولاة التي اسستها «الجمعية الاميركية الصهيونية» عام ١٩٢٥. ففي العام ١٩٢١ باع سرسق مساحات شاسعة شملت ٧ قرى على الاقل الى الصندوق القومي اليهودي والمنظمة الصهيونية الاميركية، التي كانت الأكثر نشاطاً في مرج ابن عامر. وفي العامين (١٩٢٤ - ١٩٢٥) انتقلت ملكية قرى اخرى في سهل ابن عامر الى اليهود بالطريقة نفسها كان بينها خمس قرى ذات موقع استراتيجي مهم هي العفولة، وخنيفس، وشنيم، وشطة وجباطة. وفي هذه الحال اعتبرت حكومة الانتداب الفلاحين مجرد مستاجرين ما داموا يدفعون الضرائب الى «بنك سرسق» في بيروت.

كان عدد سكان القرى الخمس بين ٣ آلاف و٤ آلاف نسمة، ولأنهم لم يعد لهم أراض ليزرعوها، اصبح متعذراً عليهم البقاء في قراهم، وهو الامر الذي افرز مشكلة «اين» و«كيف» ستوجد لهم أراض كافية «في اي مكان آخر».

يقول الكولونيل براملي في تقريره المشار اليه انه بناء على ما جاء في وعد بلفور وصك انتداب فلسطين، فإن الحكومة البريطانية تعهدت بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، مع حفظ حقوق «السكان غير اليهود» (اي العرب). ثم يستشهد بصحيفة (فلسطين الجديدة) الاسبوعية (THE NEW PALESTINE)، الناطق الرسمي باسم المنظمة الصهيونية الاميركية، في عددها الصادر في ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٣ التي جاء فيها انه «لا يمكن الكلام عن انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ما دامت الأرض باقية بأيدي العرب».

يقول براملي ان هذا الكلام من الوضوح بشكل لا يدعو الى التعليق، ثم يضيف انه سيحاول في تقريره هذا ان يوضح كيف ترجمت حكومة فلسطين التزاماتها ذات الشقين، وهي توفير الظروف الملائمة لليهود لاستملاك الأراضي وفي الوقت نفسه «المحافظة» على حقوق العرب. ويشير الى ان القانون المعمول به آنذاك كان ينص على ضرورة توفير «أراض أخرى في اي مكان آخر» للفلاحين. لكن ايجاد اراض اخرى بديلة للفلاحين لم تكن لتستم بهذه السهولة، اذ كان بالكاد يوجد في فلسطين عدد من الدونمات المتصلة التي لم تكن مملوكة لأحد.

ثم يبدأ براملي بسرد مفصل لما حصل في قرية العفولة التي يقطنها حوالى مئة عائلة. فيبين ان الشركات الصهيونية عرضت على الفلاحين تعويضاً مادياً (يتراوح ما بين خمس او عشرين جنيهاً حسب حجم العائلة)، ورفضت الغالبية العظمى هذا الحل قائلة «ان هذه البيوت حق لنا وقد ورثناها عن ابائنا الذين توارثوها عن ابائهم وأجدادهم. ان موتانا قد دفنوا هنا ولا نرغب في الرحيل». وظلت الحكومة تعاود محاولاتها في اقناعهم بالتنازل عن ارضهم بعرض «أراض في مكان آخر» غير انهم جميعاً رفضوا هذا الاقتراح موضحين ان «الأراضي الاخرى» هي ايضاً ملك لسرسق، وما يملكه سرسق اليوم قد يملكه اليهود غداً، وفي هذه الحالة تنتفي فكرة الاستقرار الدائم. وهناك سبب آخر لا يقل اهمية عن ذلك، وهو ان الأراضي البديلة المقترحة كانت مستغلة من قبل فلاحي القرى المجاورة، وهؤلاء الفلاحون لن يرحبوا بتلك الأعداد الوافدة اليهم. الى ذلك، فإنهم - اي سكان العفولة - لن يجدوا لهم بيوتاً جاهزة تؤويهم.

يقول براملي ان تعويض هؤلاء الفلاحين الفقراء مادياً عن ارضهم وبيوتهم ليس هو الحل، فالفلاح الذي لم يعرف قط معنى العيش من غير بيت سوف يأخذ هذه النقود ليصرفها على زوجة جديدة او فرس جديد ثم يستيقظ في الصباح التالي ليجد نفسه بلا مأوى وبلا اية وسائل تمكنه من العيش الكريم. وهذا سوف يحول الفلاحين الى متشردين والتشرد يخلق المجرمين. وبعد ان بلغت الأمور طريقاً مسدوداً، تدخل المجلس الاسلامي الأعلى لإيجاد الحلول التي تكفل لهؤلاء الفلاحين كرامتهم وأرضاً يفلحونها. واقترح المجلس ان التعويض يجب ان يكون عن طريق انشاء صندوق، فبدلاً من دفع مبالغ صغيرة بشكل منفرد لحوالى ٣ - ٤ آلاف فلاح، يدفع المبلغ الى هذا الصندوق لشراء بيوت وأراض للفلاحين. وقبل ان يعرض محامي العرب اقتراح المجلس الاسلامي الأعلى على حكومة الانتداب، كانت الصفقة قد تمت وسجلت الأراضي في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٤ باسم «المنظمة الصهيونية» من دون الاكتراث بمصير هؤلاء الفلاحين، ولا يزال مصيرهم مجهولاً حتى اليوم. تصف صحيفة «فلسطين الجديدة» الصهيونية في عددها الصادر في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٤ قصة الاستيلاء على العفولة حسب ما أورده براملي في تقريره الى الحكومة البريطانية نورده هنا كاملاً لأهميته:

«٢٣ اكتوبر، ١٩٢٤ كان يوم العفولة في مستعمرة بلفوريا... العفولة قرية صغيرة لا اهمية لها تقع في منتصف الطريق بين حيفا وطبريا، لكنها مفتاح وادي جزريل (مرج ابن عامر) ولأن العفولة تقع في هذا الموقع الاستراتيجي المهم فقد انشأت سكة حديد حيفا - دمشق محطة لها هناك... وتسيطر ايضاً العفولة على طريق القدس كما انها تتحكم في الطرق المؤدية الى حيفا وطبريا. ما دامت العفولة في ايدي العرب، فلن تقوم قائمة للمستعمرات الصغيرة المحيطة بها في الجهات الأربع. ففي الشمال، يحد من نمو هذه المستعمرات بلدة الناصرة التاريخية وكانت العفولة عقبة في وجه نمو المستعمرات الصغيرة والنامية في السهل، في نوريس، ونحالال وبلفوريا ومرحافيا. والآن بعد ان وقعت العفولة في اياد يهودية اصبح من الممكن استعمار المنطقة بأكملها... ان الصراع على العفولة كان طويلاً وصعباً ومريراً. واخيراً، في ٢٣ اكتوبر ١٩٢٤ تمكنا من السيطرة عليها: ففي هذا اليوم تمكنت المنظمة الصهيونية الاميركية وشركة استثمار أراضي فلسطين (المعروفة بـ PLDC, PALESTINE LAND DEVELOPMENT COMPNY) من شراء ١٦ الف دونم، وقعت ضمنها العفولة بأكملها، بالاضافة الى محطة سكة الحديد.

لقد كان الصراع على العفولة مثيراً، حيث لعب ممثل المنظمة الصهيونية الاميركية، شارلز باسمان، دوراً بالغ الاهمية، فقد نجح في شراء العفولة على رغم الدعاية العربية الوطنية التي وقفت ضد عملية الشراء. لقد تم شراء الأرض من عائلة سرسق اللبنانية، التي وفرت أراض اخرى للفلاحين العرب للانتقال اليها. لكن العرب ادركوا ان العفولة سوف تمكن اليهود من إحكام قبضتهم على منطقة الجليل بأكملها، لذلك فقد اتبعوا كل الوسائل الممكنة لمنع استكمال هذه الصفقة. غير ان الأرض سجلت اخيراً باسم الشركة اليهودية يوم الاثنين ٢٣ اكتوبر ١٩٢٤. وفي اليوم نفسه توجه السيد باسمان واسحق هاريس (من بوسطن) والدكتورة دورا اسكوفتش وكاتب هذه المقالة (واسمه برنارد روزنبلات) الى بلفوريا بالسيارة وفور ابلاغنا لهم (اي المستوطنين) هذا الخبر استقبلونا في بلفوريا استقبالاً يليق بالملوك.

فيما بعد، أُخذنا الى قاعة اجتماعات المستوطنين، وفي الجزء الاكبر من المساء انشدوا لنا ورقصوا وشربنا نبيذ فلسطين. كانت اغنيات الحالوتسيم (الرواد) ذات اللهجة التي فيها تحد كانت مناسبة جداً، اذ كانوا يرقصون بسرعة بشكل دائري، ويقولون: «من سيبني الجليل؟» ويجيبون «نحن سنبني الجليل» فبعد ان تم شراء العفولة تضاعفت مساحة أرض المستعمرات اليهودية في هذه المنطقة. كانت اغنيات الحالوتسيم والحالوتسوت (النساء من جيل الرواد) تنبئ بأن الجليل سوف يصبح بعد فترة ليست ببعيدة، مركز الثقل لفلسطين اليهودية».

بعد هذا الاستعراض يقول كولونيل براملي: «اذا كان سرسق يملك حق بيع الأرض، فانه لا يحق له بيع القرى، فالبيوت المقامة فيها هي ملك مطلق للفلاحين الذين بنوها وعاشوا فيها من جيل الى جيل منذ أقدم العصور» ويتابع: «هل من الممكن ان يتفرج الشعب البريطاني وعصبة الامم في صمت على الوطن القومي اليهودي وهو ينشأ على حساب اهدار الدم العربي برصاص اليهود؟»

يقول براملي انه على رغم هذا كله وقف حاييم وايزمن رئيس المنظمة الصهيونية امام حشد كبير في مدينة ليفربول في ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٤، ليقول انه «فخور لأنه يستطيع القول انه منذ اعلان وعد بلفور، فانه من المستحيل ان نجد حادثة واحدة قامت بها الحركة الصهيونية كانت نتائجها مدمرة بحق الشعوب الاخرى في فلسطين»، ثم يختتم الكولونيل براملي تقريره بالقول: «ألم يكن وايزمن يعرف بما حصل في العفولة عندما تفوه بهذه الكلمات؟».

ونحن بدورنا نقول: طبعاً كان يعرف. وإلا لما استعملت الصهيونية كل اسلحتها - بما فيها سلاح المراوغة والكذب - خلال السبعين عاماً منذ حادثة العفولة للاستيلاء على الأرض الفلسطينية. فأثناء الانتداب استعملت سلاح تطبيق قانون الانتداب، وبعده استعملت سلاح المدفع والدبابة فاحتلت عشرين ضعفاً لتلك الأرض. والآن تستعمل سلطة المحتل لقضم ما تبقّى من القدس والضفة الغربية وغزة في صراع مستمر هو امتداد لمسلسل العفولة.

ومن مصادفات التاريخ ان الرواية المؤلمة التي اوردناها في هذا المقال للكولونيل براملي، نجد مثيلاً لها ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين فيما اورده مراسل صحيفة «الاندبندنت» اللندنية، باتريك كوكبرن في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ اذ كتب يقول: «في الصباح الباكر من الأمس كان وليد محمد، فلاح في الثلاثين من عمره، يفلح حقله بالقرب من منزله خارج الخليل. فجأة ظهر ضابطان اسرائيليان ليعلنا انهم سوف يفتحون طريقاً تمر من أرضه. وحين سألهم عما اذا كان هناك وقت كاف ليجني الخضار من الحقل كان الجواب بالنفي. وبعد ثلاث دقائق، وصلت ثلاث جرافات صفراء ورافعتان مع فرقة من الجنود، وقلبوا أرض وليد، جاعلين تربة أرضه الحمراء اكواماً عالية «وفيما وقف وليد يشاهد ارضه من بعيد قائلاً: «عائلتي مكونة من عشرين فرداً وكلنا نعتمد في رزقنا على هذه الأرض، كان الى جانبه عمه ذو الستين عاماً يقف حائراً والدموع في عينيه لا يملك الا التحديق في الجرافات وهي تمزق أرضه».

* دكتوراه في التاريخ، جامعة مانشستر. ومديرة تحرير سلسلة «عالم المعرفة» الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وفي الكويت.

المصادر

(1) The Bramley Papers. Royal Commonwealth Society. MSS2. Bramley Papers on India and Palestine.
(2) Samuel, Viscount. Memoirs. London 1945.
(3) Smith, Barbara. The Roots Of Separatism In Palestine. British Economic Policy. 1920 - 1929 London, 1993.
(4) Granott, A. The Land System In Palestine. History And Structure, London 1952.
(5) Barbour, Nevill. Nisi Dominus. A Survey Of The Palestine Contrversy. Beirut, 1969.
(6) Jiryis, Sabri. The Arabs In Israel. N. Y. & London 1976.
(7) The New Standard Jewish Encyclopedia. 1992.
(8) Mandel, Neville. The Arabs And Zionism Before World War 1. Berkely, 1976.
(9) الموسوعة الفلسطينية. مجلد ٢. ط١٩٨٤.
(10) Huneidi, Sahar. Sir Herbert Samuel, Zionism And The Palestine Arabs 1920 - 1925. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مانشستر ١٩٩٥.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

بين الفقراء والأغنياء

■ الفجوة بين فقراء بلدان العالم وأغنيائه تتسع باطراد، وأصبحت الفوارق بين المرفهين والمعدمين كبيرة للغاية، حيث ان اكثر من مئة دولة يعيش فيها حوالى ثلث سكان العالم لم يكن لديها نصيب في النمو الاقتصادي في السنوات الخمس الماضية. جاء ذلك في التقرير الذي ظهر هذه السنة حول النمو السكاني لبرنامج الامم المتحدة (UNDP): «ان ثلث سكان العالم لم يجن شيئاً من ثمار النمو الاقتصادي».

ومن اجل تجاوز الفوارق وإعطاء فرص افضل في الحياة لجميع الناس تنصح الامم المتحدة باقامة علاقات اقتصادية رصينة، ومواصلة السعي الحثيث لتحقيق مشاريع التنمية الاقتصادية ومراقبة نوعية التطور. ويشير تقرير الامم المتحدة الى حقيقة مفادها: «ان بلوغ اعلى نسبة للانتاج بشكل عام في بلد ما ليست ضماناً لذلك بان سكان ذلك البلد يتمتعون بحياة افضل» وعلى الرغم من ان جميع البلدان قد استطاعت ان تسجل في السنوات الماضية تطوراً اقتصادياً، اصبح العالم اشد استقطاباً من اي وقت مضى.

فقد بلغ الانتاج الاجمالي لعموم بلدان العالم لعام ١٩٩٣ ثلاثة وعشرين بليون دولار وكانت حصة البلدان الصناعية من ذلك ١٨ بليون دولار اما حصة البلدان النامية فقد بلغت خمسة بلايين دولار فقط هذا على رغم ان ٨٠ في المئة من سكان العالم يعيشون في تلك البلدان كما ان ٢٠ في المئة من اكثر الناس فقراً تعرضت حصتهم من الدخل العالمي في الثلاثين سنة الماضية الى تراجع ملحوظ من ٢,٣ الى ١,٤ في المئة.

وعلى الضد من ذلك ارتفعت حصة العشرين في المئة من الاغنياء من ٧٠ في المئة الى ٨٥ في المئة. الى جانب ذلك هبطت مساهمة البلدان النامية الأكثر فقراً في التجارة العالمية في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٩٠ من ٤ في المئة الى اقل من ١ في المئة.

ويشير التقرير الى ان ١٨ في المئة من البلدان النامية شهدت انخفاض دخل الفرد فيها عما كان عليه قبل عشر سنوات. ان بلدان اوروبا الشرقية تعيش وضعاً اقتصادياً مأسوياً لا مثيل له. كما ان البلدان العربية تلقت ضربات موجعة بسبب هبوط اسعار النفط وبهذا الخصوص اغفل التقرير حقيقة اخرى تعد سبباً رئيسياً للتراجع الاقتصادي في البلدان العربية. ان منطقة الخليج شهدت حربين مدمرتين انهكت بلدان المنطقة بشرياً واقتصادياً ولا تزال آثارهما ونتائجهما سارية، كما ان بعض البلدان العربية تعيش لهذا السبب او لسبب آخر تحت حصار اقتصادي منذ عدة سنوات. كما ان عدم استتباب الأمن في بلدان عربية اخرى يترك ايضاً أثراً سلبياً ملحوظاً على وضعها الاقتصادي ومشاريعها التنموية.

ان استمرار الفجوة بين الأغنياء والفقراء سوف يؤدي الى مضاعفات سلبية لا تحمد عقباها ولا تشجع بأن يكون كوكبنا اكثر استقراراً وأماناً، اذ انه من الصعب بلوغ الأمن والسلام في العالم دون نظام اقتصادي عادل.

برلين - مجيد القيسي

٥٣٤٠ لاجئاً في القاهرة:

اللاجئون في مصر سودانيون وصوماليون وأفغان... وبرامج 'إعادة الاستيطان' تلبي أحلام

□ القاهرة - من أمينة خيري:

■ فيلا صغيرة في شارع جانبي في ضاحية المهندسين في القاهرة، يميزها كشك خشبي لجندي حراسة، وجمع من الشباب من الجنسين يبدو من ملامحهم انهم ابناء احدى الدول الافريقية.

ويبدو أن الباب الذي يتجمهر عليه حشد الافارقة لا يؤدي الى الادوار العليا للفيللا. جندي الحراسة مشغول بتناول طعام الغداء. استفسار بسيط عن موقع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين يرد عليه الجندي: «لا اعلم». ويتضح لاحقاً ان المبنى الذي يحرسه الجندي هو ذاته مبنى المفوضية.

مكتب السيد بانوس مومتزيس المسؤول الاعلامي في المفوضية تكاد تختفي ملامحه تحت اكوام الاوراق. فمكتب المفوضية مكتب اقليمي لمنطقة الشرق الاوسط والعمل يكاد لا يتوقف سواء من المئات من طالبي اللجوء او اصدار المطبوعات الدورية، او الاتصال بالجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال اللجوء.

يقول مومتزيس: «غالبية الصحافيين تهتم بقضية اللجوء السياسي، مغفلة بذلك اللجوء لاسباب غير سياسية. كما يركز الاعلام على كبار اللاجئين مثل نميري مثلاً، على رغم ان مثل اولئك يعتمدون على الاتصال المباشر مع الجهات العليا».

اللاجئ تبعاً لاتفاقية الامم المتحدة لعام ١٩٥١، هو كل شخص يحثه خوفه من الاضطهاد بسبب عرقه او دينه او جنسيته او انتمائه الى فئة اجتماعية معينة او آرائه السياسية على البقاء خارج وطنه الام الذي يحمل جنسيته، ولا يستطيع او لا يريد بسبب ذلك الخوف ان يستظل بحماية ذلك البلد.

وتشير احدث احصائية صدرت في ايار (مايو) الماضي الى وجود نحو ٥٣٤٠ لاجئاً في مصر، الغالبية العظمى منهم من الصومال ٣٣٦٥ لاجئاً، والسودان ١٣٥٥ لاجئاً. والجنسيات الاخرى من بلدان مثل اليمن والعراق واثيوبيا وافغانستان وتشاد.

ويقول مومتزيس انه يوجد نحو ٣٠ لاجئاً بوسنيا في مصر، لكن اغلبهم كان يدرس في مصر وقت نشبت الحرب.

يقول مومتزيس: «انه في حال حصول اللاجئ الى مصر على جواز سفر وتاشيرة دخول، فإنه يسمح له بدخول البلاد. وفي حالة عدم وجود تاشيرة، تخبر السلطات في المطار وزارتي الداخلية والخارجية والمفوضية. ويفترض الا تتخذ السلطات في المطار قرارات بترحيل اي طالب لجوء من دون الرجوع الى الجهات السابق ذكرها، وذلك لان مصر من الدول الموقعة على اتفاقية حماية اللاجئ».

ويستطرد مومتزيس شارحاً اجراءات اللجوء في مصر، فيقول: «بمجرد الاتصال بنا، نخير ايا من محامي المفوضية الدوليين (وجميعهم يتحدث العربية)، ويلتقي المحامي طالب اللجوء في غرفة لا يسمح لاحد بالوجود فيها». ويضيف: «احيانا المعلومات التي يسردها طالب اللجوء تكون سبباً لتعريضه للخطر من قبل دولته».

وفي حال قررت المفوضية احقية الشخص في اللجوء، تكتب الى وزارة الخارجية المصرية، ويخرج اللاجئ من المطار في اليوم نفسه، ويسجل اسمه لدينا، ويحصل على بطاقة هوية من المفوضية.

واذا كان اللاجئ قادماً من دولة تخضع لحرب مثل البوسنة، مثلاً، يعامل تحت بند «اللجوء الموقت». ويسمح له بدخول مصر على ان تجدد الاقامة كل ستة اشهر، الى ان تنتهي الحرب ويكون في امكانه العودة الى بلده من دون التعرض للخطر. وعلى سبيل المثال، حين اعلن استقلال دولة اريتريا في ايار ١٩٩٥ عادت اليها غالبية اللاجئين الاريتريين من مصر.

وماذا عن السودانيين؟ يقول مومتزيس: «السودانيون في مصر حال خاصة، فالى عام ١٩٩٥، كان يحق للسودانيين الدخول والاقامة من دون تاشيرة، وبعد محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا، صدر قانون جديد يحتم حصول السودانيين على تاشيرة لدخول مصر».

ويضيف: «قبل ذلك لم تكن المفوضية تعترف بالسوداني كلاجئ في مصر. وفي نهاية عام ١٩٩٥ اعلنت السفارة الاميركية في مصر قبولها لعدد من السودانيين من مصر تحت بند «إعادة الاستيطان». وأدى ذلك الى حال من الارتباك المشوب بالامل بين الاوساط السودانية في مصر (التي يقدر عددها بملايين عدة)».

ويقول مومتزيس: «إن السفارة اعلنت انه على من يرغب من السودانيين في الذهاب الى اميركا الحصول على اعتراف من المفوضية بوضعه كلاجئ كشرط مسبق. وبطبيعة الحال تدفق على مكتب المفوضية ما يزيد على الفي سوداني يرغبون في التوجه الى اميركا، ما دعا المفوضية الى استدعاء ٨ محامين دوليين من مكاتب المفوضية في العالم للبت في طلبات من تشرين الثاني (نوفمبر) الى حزيران (يونيو) الماضي.

ولم تقبل غالبية المتقدمين كلاجئين، ذلك لأنها حضرت الى مصر لاسباب لا تؤهلها للجوء، اذ يجب ان تكون حياة الشخص معرضة فعلاً للخطر حتى يحصل على اللجوء».

ويذكر انه من بين ٤٩ مليون لاجئ في العالم، تقبل طلبات ٣٠ الف لاجئ فقط سنويا تحت بند «إعادة الاستيطان».

ويشير مومتزيس الى «ان الولايات المتحدة تشترط عادة في قبول اللاجئ تحت بند «إعادة الاستيطان» ان يتحدث الانكليزية، ولا يزيد سنه على ٣٥ عاماً، والا يزيد عدد الاطفال على اثنين او ثلاثة، وان تكون لديه مهنة».

ويذكر مثالا من الصومال اذ يعاني ٩٠ في المئة من الشعب من الأمية، ما يعني ان الاطباء والمهندسين فيها هم صفوة النخبة، واولئك فقط تقبلهم الولايات المتحدة. ويقول: «ذلك ليس حلاً، لان على اللاجئ ان يعود الى بلده بعد زوال الاسباب التي ادت الى نزوحه».

يشير المسؤول الاعلامي الى مشكلة السودانيين الآتين من الجنوب. فاذا نزح شخص من جنوب السودان الى الخرطوم وبقي فيها فترة، ثم قرر التوجه الى مصر، لا تعترف المفوضية به كلاجئ، والسبب انه لم يترك الخرطوم لتعرض حياته الى الخطر، لكن لأسباب اخرى، ربما لرغبته في مستوى معيشة افضل (يوجد نحو ٣٠٠,٠٠٠ سوداني من الجنوب يعيشون في الخرطوم، ويحصلون على مساعدات متواضعة من الحكومة السودانية).

لكن كيف تكون حياة اللاجئ بعد دخوله مصر. هل يحق له العمل، وكيف يحصل على احتياجاته الاساسية، واين وكيف يرسل اولاده الى المدارس، وهل يخضع لرعاية طبية، وهل ينجح في التاقلم مع المجتمع المصري؟

رسمياً، لا يحق للاجيء العمل في مصر، لكن السلطات تغض بصرها عن ذلك. يقول مومتزيس: «لم نسمع عن لاجيء تعرض للسجن او للطرد بسبب عمله، لكن العثور على عمل في القاهرة صعب للغاية لابنائها، فما بالك بالغرباء».

والظروف المعيشية لاغلب اللاجئين في القاهرة صعبة، فاحياناً تجد اربع او خمس عائلات متكدسة في شقة تتكون من غرفتين وصالة.

اما المساعدات المالية، تدفع المفوضية، بالتعاون مع منظمة كاريتاس (غير حكومية)، الى الفرد الواحد ١٨٠ جنيهاً في الشهر، والى العائلة ٥٠٠ جنيه مصري تقريباً. كما تتقاضى كل اسرة ٥٠٠ جنيه سنويا لكل طفل للتعليم، وكل اللاجئين يخضعون لبرنامج رعاية طبية تنظمه المفوضية بالاتفاق مع عدد من المستشفيات الخاصة.

ولما كانت الحكومة المصرية لا تسمح بالتحاق ابناء اللاجئين - والاجانب عموماً - بالمدارس الحكومية المدعومة، يواجه اغلب اللاجئين صعوبة مالية في إلحاق ابنائهم بالمدارس الخاصة باهظة التكاليف.

وتنظم المفوضية للسيدات اللاجئات دورات تدريبية لتعلم اللغة الانكليزية والكومبيوتر واعمال الابرة، وللرجال دورات في الكهرباء والنجارة والسباكة.

يقول مومتزيس: «الغريب ان مساعدات المفوضية الى اللاجئين في مصر تكون في صورة مبالغ مالية، لكن في أغلب دول العالم تكون مساعداتنا في صورة مواد غذائية والاحتياجات الرئيسية».

واذا كان حلم الهجرة الى دول غربية يراود عدداً كبيراً من ابناء الدول النامية عموما، واللاجئين خصوصا، فالتساؤل الذي يطرح نفسه هو: هل يختار اولئك اللاجئون مصر، ام ان الظروف تقودهم اليها؟ ويضيف «في حال السودانيين، فإن غالبيتهم كانت موجودة في مصر قبل الجنسيات الاخرى خصوصا الاثيوبيين الذين جاؤوا الى مصر باعتبارها محطة موقتة الى كندا او اميركا او استراليا انتظاراً لتحقيق حلم الهجرة».

ويستطرد «إلا ان مصر تعتبر دولة مناسبة لإقامة اولئك اللاجئين لعوامل عدة منها الدين واللغة والعادات. من جهة اخرى، يتعاطف الشعب المصري مع اللاجئين، وليست لديهم مشاعر الكره والعنصرية التي قد يتعرض لها اللاجئ في البلاد الغربية».

فكرة اللجوء عموما تسبب في غالبية الاحيان حالاً من الحزن والكآبة، لكن المشاكل النفسية المعقدة التي يتعرض لها لاجئون في دول العالم المختلفة ليست موجودة في مصر. يقول مومتزيس: «اللاجئون يتعرضون لمشاكل نفسية لانهم يعيشون حياة السجناء ويفتقدون الحرية. كذلك فإن اللاجئين الذين يتبعون برنامج إعادة استيطان وينتقلون من قرى افريقية الى مدينة نروجية مثلا قد يتعرضون ايضا لمشاكل نفسية وعدم القدرة على التاقلم مع الحياة الجديدة».

ويؤكد مومتزيس ان عمل المفوضية في مصر يسير بسلاسة ومن دون مشاكل تذكر. فهناك دائماً التعقيدات الروتينية التي تعطل المصالح وتضيع الوقت والجهد. وهناك مشكلة إصابة اللاجئ بمرض الايدز الذي يخضع بسببه الى ما يشبه السجن في مستشفى الحميات. ويذكر مومتزيس مثالاً لاجئة مصابة بالايدز، وصلت الى مصر مع ابنائها بعد وفاة زوجها متاثراً بالمرض نفسه، وتقدمت السيدة الى برنامج إعادة استيطان في دولة غربية، وفعلاً نجحت في الحصول على موافقة. الا ان الاختبارات الطبية التي اعلنت مرضها عرقلت سفرها وأسرتها اشهر عدة لتخوف الدولة الغربية من استقبالها، على رغم انها كانت في صراع مع الزمن لرغبتها في السفر والاستقرار لضمان مستقبل ابنائها قبل وفاتها.

ويختم مومتزيس اللقاء بتوجيه ملاحظة الى الدول العربية، يقول: «اغلب المساعدات التي تصل المفوضية تاتي من دول غربية على رأسها دول الاتحاد الاوروبي وأميركا واليابان، على رغم أن غالبية اللاجئين مسلمون. نتمنى أن ياتي اليوم الذي نرى فيه الدول العربية القادرة تساهم بنصيب ملحوظ في المساعدات المقدمة الى المفوضية».

موسكو توقف غاراتها الجوية وتعترف بسيطرة المقاومة وانفجار قنبلة في قطار جنوب روسيا

اتفاق بين ليبيد ومسخادوف يمهد لوقف النار في الشيشان

■ موسكو - «الحياة»، أ ب، أ ف ب - ظهرت امس الاثنين مؤشرات الى احتمال وقف اطلاق النار في الشيشان اثر المحادثات التي اجراها مساء اول من امس مبعوث الكرملين الجنرال الكسندر ليبيد مع عدد من قادة الثوار الشيشان وشخصيات اسلامية.

وأفاد الجانبان ان وجهات النظر كانت متطابقة بنسبة ٩٥ في المئة في ما يتعلق بالحلول الممكنة للأزمة في حين اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن موافقته على اقتراحات مبعوثه.

وانعكست هذه الاجواء ايجاباً على الوضع الميداني في العاصمة غروزني اذ اعلنت القيادة العسكرية الروسية وقف الغارات الجوية على المدينة، في حين اكد الناطق باسم الثوار موفلادي اودوغوف ان الاعلان عن وقف النار قريباً بات امراً محتملاً.

وتوقعت مصادر مطلعة في موسكو ان يعلن الرئيس الروسي خطة لاستئناف المفاوضات مع الشيشان تتضمن آلية لفك الارتباط بين قوات الجانبين. وجاء ذلك في وقت اعترفت مصادر القيادة العسكرية الروسية ان الشيشان يسيطرون على معظم انحاء غروزني.

وكان ليبيد عاد الى موسكو بعد سلسلة اجتماعات عقدها في الشيشان التي انتقل اليها ليلاً من داغستان المجاورة. ورافقه في زيارته محمد طالباويف رئيس مجلس الامن في داغستان ونادر حاجي لاييف زعيم اتحاد المسلمين في روسيا ومفتي الشيشان احمد قاديروف.

وتعرض موكب ليبيد لاطلاق النار مرتين على الأقل خلال رحلته الى معقل الثوار الشيشان. ولم يكن مع الجنرال الروسي سوى عدد صغير من المرافقين عندما التقى رئيس الاركان الشيشاني اصلان مسخادوف والناطق باسم المقاومة اودوغوف وعدداً من مساعديهم.

وقال الناطق باسم المقاومة الشيشانية لوكالة «فرانس برس» انه من المحتمل اعلان وقف لاطلاق النار في الشيشان «في المستقبل القريب» اذا تلقى ليبيد كامل الصلاحيات لقيادة القوات الروسية في الجمهورية الانفصالية.

وأضاف اودوغوف ان المحادثات التي جرت ليل الاحد - الاثنين بين ليبيد ورئيس اركان القوات الشيشانية سمحت بالتوصل الى تطابق في وجهات النظر بنسبة «٩٥ في المئة» بشأن خطة لتسوية النزاع الشيشاني.

واوضح اودوغوف ان المرحلة الأولى من هذه الخطة هي «الاتفاق على وقف لاطلاق النار».

وأضاف ان الخطة تستجيب في مجملها «لمصالح روسيا والشيشان على حد سواء». غير انه رفض اعطاء تفاصيل اخرى.

وقال المسؤول الانفصالي الشيشاني انه «سيتضح خلال الساعات المقبلة اذا كان ليبيد حصل على صلاحيات كاملة».

وكان ليبيد عاد صباح امس الى موسكو حيث التقى الرئيس الروسي. وقالت وكالة «انترفاكس» نقلاً عن الجهاز الصحافي التابع للرئاسة ان يلتسن دعم الخطة التي عرضها عليه لتسوية النزاع في الشيشان.

ورغم انعقاد اول اجتماع رفيع المستوى بين الروس والثوار منذ ان اجتاح هؤلاء غروزني الثلثاء الماضي فان المعارك استمرت في المدينة. وقال مسؤول روسي ان الثوار لا زالوا يسيطرون على المدينة.

وقال احد سكان غروزني لـ «رويتر» ان «هناك قصف مدفعي ونيران اسلحة آلية. لقد استمر القصف المدفعي طوال الليل».

وقال مصور «رويتر» ايغور شاتالوف ان «المدينة تحتضر». وحاولت البعثة المحلية للصليب الاحمر الدولي امس تنظيم قافلة لاجلاء ٤٠٠ من المدنيين والجرحى من غروزني اليوم الاثنين.

وقالت وكالة «ايتار تاس» للانباء ان القوات الروسية قررت وقف الغارات الجوية في القتال بينها وبين الانفصاليين للسيطرة على العاصمة الشيشانية. واضافت الوكالة انه «اوقف استخدام الطيران في معركة غروزني اعتباراً من اليوم».

وتعرض موكب ليبيد لطلقات رصاص مرتين وهو متجه للاجتماع مع مسخادوف ولم يصب احد. ولم يتضح من المسؤول عن ذلك.

وقال مساعدون لليبيد في بيان امس ان رصاصتين اطلقتا على سيارة ليبيد اثناء توجهه لحضور اجتماع مع احد كبار قادة الثوار الشيشان الا ان احداً لم يصب بأذى في الهجوم.

وقال المكتب الصحافي لليبيد ان سفره الى الشيشان في ساعة متأخرة من الليل اربك عدداً من نقاط التفتيش الروسية، في تلميح الى ان الطلقات التي اطلقت على سيارة ليبيد قد تكون من الجانب الروسي اي «نيران صديقة».

واعترفت القوات الروسية امس ان «الانفصاليين الشيشان باتوا يسيطرون على القسم الأكبر من العاصمة الشيشانية» في اليوم السابع من المعارك.

ونقلت «انترفاكس» عن ناطق باسم القوات الروسية في الشيشان قوله ان «المقاتلين (الشيشان) لا ينوون مغادرة المدينة بل يستعدون للدفاع: فهم يعدون ترتيبات في مواقع اطلاق النار المعززة ويزرعون الغاماً ويحضرون لنصب مكامن».

واقر الناطق ايضاً بسيطرة الانفصاليين على ارغون، ثالث مدن الشيشان، الواقعة على بعد ١٥ كلم الى الشرق من غروزني.

الى ذلك اكد الناطق ان «وضعاً متوتراً» يسود غودرميس، ثاني مدن الشيشان، الواقعة على بعد ٤٠ كلم الى شرق العاصمة الشيشانية. ويؤكد المسؤولون الروس منذ ايام عدة ان قواتهم استعادت وسط غروزني حتى ان بعضهم اكد ان المقاتلين الشيشان بدأوا يغادرون العاصمة الشيشانية. ولا يزال الانفصاليون ينفون هذه التأكيدات.

واعترف الروس بسقوط ١٦٩ قتيلاً و٦١٨ جريحاً منذ بدء المعارك للسيطرة على غروزني.

من جهة اخرى، اكد ناطق باسم وزارة الامن الروسية ان عبوة ناسفة انفجرت في احد القطارات جنوب روسيا واسفرت عن ثمانية جرحى بينهم ثلاثة في حال الخطر امس.

وقال الناطق ان «الانفجار ناجم عن عبوة متفجرة لم يحدد نوعها وضعت» في القطار.

واوردت وكالة «ايتار - تاس» نقلاً عن مصادر الوزارة المكلفة شؤون الامن المدني ان الانفجار وقع في الساعة ٥,١٥ بالتوقيت المحلي (١.١٥ ت غ) في قطار عامل على خط استرخان - فولغوغراد (جنوب روسيا).

وكان القطار الذي يحمل الرقم ٦٠٦ متوقفاً في محطة تروبنايا الصغيرة على بعد ١٥ كلم من فولغوغراد ساعة وقوع الانفجار.

وكانت قنبلة انفجرت في القطار ٦٠٦ نفسه في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي من دون ان تسفر عن وقوع ضحايا.



مقاتل شيشاني يراقب طائرة روسية تحلق في اجواء غروزني فيما رفاقه منهمكون بتنظيف اسلحتهم. (ا ب)

هيئة دينية تدعو المسلمين الى نصرة اخوانهم الشيشان

■ لندن - «الحياة» - اصدر «المرصد الاعلامي الاسلامي»، وهو هيئة تضم ناشطين اسلاميين عرباً في اوروبا بياناً امس ندد فيه بـ «التصفيات الجسدية المروعة وحرب الابادة الوحشية التي لا رادع لها من ضمير او عقل او دين، التي يقوم بها (...) الروس» في الشيشان.

واعتبر المرصد ان احداث الشيشان «يجب ان تكون درساً لنا وخزياً وعاراً للحكام العرب». وأضاف: «كم نحن بحاجة الى استيعاب الدروس من هؤلاء الذين ضحوا بالغالي والنفيس من اجل دينهم وعقيدتهم وامتثلوا اوامر الله فجاهدوا في سبيله». ولفت ان ان «العالم تخلى عنهم (الشيشان) ولم يستنكر العدوان الروسي. ولم يتحرك مجلس الامن - الذي هو وكر لاقرار الظلم وازهاق الحق ومؤازرة الباطل وضياع الامن - ولو لمجرد التنديد بالغزو». وختم المرصد باعلان «تنديده بالعدوان الروسي الغاشم والتواطؤ الدولي السافر». وطالب «المسلمين في انحاء المعمورة بأن يكونوا اوفياء له وبأن يقوموا بالدور الواجب عليهم نحو نصرة اخوانهم في الشيشان وفي كل مكان».

استقبال حافل لدول وكمب وعائلتيهما لدى وصولهم لحضور مؤتمر الحزب

سان دييغو: الجمهوريون يوحدون صفوفهم أملاً في ايصال مرشحهم الى البيت الأبيض

■ واشنطن، سان دييغو - أ ف ب، رويتر - افتتح الحزب الجمهوري الأميركي امس الاثنين أعمال مؤتمره في سان دييغو على أمل ان يسهم الاهتمام بهذا المؤتمر في تقليص الفارق بين مرشح الحزب الى الانتخابات الرئاسية السناتور السابق بوب دول والرئيس الديموقراطي بيل كلينتون.

ويستمر المؤتمر الذي يحضره ١٩٩٠ مندوباً الى الخميس المقبل وسط اجراءات امنية مشددة. وأبرز الذين سيتناوبون على الكلام، رئيس أركان الجيوش الأميركية السابق الجنرال كولين باول الذي سبق ان برز اسمه كأحد المرشحين المحتملين للرئاسة الأميركية. لكنه أعلن عزوفه عن ذلك.

وسيكرس المؤتمر بشكل رسمي الفائز في الانتخابات التمهيدية، السناتور السابق دول البالغ من العمر ٧٣ عاماً، كمرشح للحزب الى الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة. وسيقبل دول الخميس هذا التعيين ويلقي في المناسبة اول خطاب له كمرشح الحزب الى الرئاسة تبثه شبكات التلفزيون الأميركية.

وكان دول اختار كمرشح لمنصب نائب الرئيس جاك كمب لاعب كرة القدم السابق ووزير الاسكان في عهد الرئيس جورج بوش، وهو شخصية تحظى بشعبية كبيرة داخل الحزب الجمهوري. وتظهر استطلاعات الرأي منذ أشهر عدة تقدم الرئيس الديموقراطي بفارق كبير يراوح بين عشر وعشرين نقطة على خصمه الجمهوري.

لكن استطلاعاً نشرته اول من امس صحيفة «واشنطن بوست» اظهر ان الفارق بين الرجلين لم يعد يتعدى النقاط العشر.

وسيتبنى الحزب الجمهوري برنامجاً محافظاً يدعو بشكل خاص الى ادخال تعديل على الدستور يمنع الاجهاض.

وستدرج وجهة نظر المعتدلين في الحزب المؤيدين للاجهاض في نهاية البرنامج.

واستقبل الجمهوريون مرشحهم للرئاسة استقبالاً حافلاً لدى وصوله لحضور المؤتمر. في الوقت نفسه، عرض بات بوكانن الذي كان خصماً لدول في الانتخابات التمهيدية ابرام هدنة بين الفصائل المتنافسة داخل الحزب من أجل التضامن لالحاق الهزيمة بكلينتون.

وأخذت حشود ضخمة تلوح بالاعلام وأطلقت الألعاب النارية حين وصل دول الى ميناء سان دييغو على متن عبارة ضخمة تحيط بها اليخوت والقوارب.

وفور وصول دول وزوجته اليزابيث وابنته روبين وشريكه جاك كمب وزوجة الأخير جوان، انطلقت هتافات الوف الجمهوريين الذين تناسوا في تلك اللحظة قلقهم من الفارق الكبير بين دول وكلينتون في استطلاعات الرأي.

وقال دول: «انتظر الشعب الأميركي طويلاً وبما فيه الكفاية. وان الأوان لعودة النمو واغتنام الفرصة لاستعادة الحلم الأميركي... هنا في سان دييغو يبدأ السباق الحقيقي... سنفوز بالذهبية في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ (موعد الانتخابات الرئاسية). عهد بيل كلينتون أوشك على الانتهاء».

وفي وقت لاحق، قال دول للصحافيين ان تراجعه عن كلينتون في استطلاعات الرأي لا يضايقه. وأضاف: «لا أولي الاستطلاعات اهتماماً كبيراً. سيكون سباقاً متقارباً. اعتقد ان الناس يحاولون التركيز... إن كان اداؤنا جيداً هذا الأسبوع فهذه بداية جديدة لنا».

جنوب افريقيا: مواجهات بين الشرطة واسلاميين تظاهروا ضد عصابات المخدرات

■ الكاب (جنوب افريقيا) - أ ف ب - جرح تسعة اشخاص في جنوب افريقيا مساء أول من أمس الأحد في مواجهات بين الشرطة وناشطين اسلاميين مسلحين ينتمون الى منظمة «باغاد» (الشعب ضد السطو والمخدرات) كانوا يتظاهرون ضد نشاطات عصابات المخدرات في مدينة الكاب.

وبثت أجهزة الاعلام في جنوب افريقيا ان الشرطة اطلقت الرصاص والقنابل المسيلة الدموع في اتجاه ناشطين من منظمة «باغاد»، كانوا في عداد متظاهرين واجتاحوا شوارع أتلون، في ضواحي الكاب. وبرر ناطق باسم الشرطة استخدام الرصاص المطاط بانه اجراء وقائي.

وشارك أكثر من عشرة الاف ناشط من «باغاد» في تظاهرة سلمية في ملعب فيجيبسكرال، فيما انتشرت اعداد كبيرة من قوات الشرطة والجيش بسبب مخاوف من مواجهات بين المجموعة الاسلامية والعصابات في شارع كايب فلاتس الفقير.

واطلق الناشطون الاسلاميون خلال التظاهرة هتافات تدعو الشرطة الى مزيد من الحزم في مواجهة العصابات وتجار المخدرات.

وكان حوالى ٢٠٠٠ ناشط اسلامي مقنعين ينتمون الى «باغاد» قتلوا الأحد الماضي زعيم عصابة للاتجار بالمخدرات يدعى رشاد ستاغي.

ونشرت صحيفة «بيلد» المحلية قبل أيام تقريراً سرياً للشرطة ورد فيه ان اعضاء ١١ منظمة «متطرفة اسلامية اصولية» تلقوا تدريباً عسكرياً في بلدان مثل ليبيا وافغانستان وايران ويقومون بتنظيم انفسهم في خلايا سرية.

بعدما منعوه من تفتيش قاعدتهم العسكرية في خان بيساك

الحلف الأطلسي يوجه تحذيراً الى الصرب

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ هددت قوات تطبيق اتفاق سلام البوسنة الصرب باتخاذ اجراءات رادعة ضدهم إذا واصلوا منع فرق تفتيش الأسلحة التابعة لها من دخول موقع القيادة العسكرية الصربية في مدينة خان بيساك شمال شرقي البوسنة فيما غادر موظفو مكتب الارتباط التابع لحلف شمال الأطلسي بلدة بالي.

في غضون ذلك، تواصل التوتر بين المسلمين والكروات في مدينة موستار ومناطق أخرى من الاتحاد الفيديرالي بينما هدد الحزب من أجل البوسنة الذي يتزعمه رئيس الوزراء حارث سيلايجيتش بمقاطعة الانتخابات في ايلول (سبتمبر) المقبل ما لم تتخذ اجراءات لمنع ترسيخ تقسيم البوسنة - الهرسك.

وقام الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا الذي رافقه قائد قوات الحلف في اوروبا الجنرال جورج جولوان بزيارة ساراييفو امس الاثنين والتقى نائب المنسق المدني لاتفاق السلام ميخائيل شتاينر والقادة الميدانيين للحلف وزعماء الأطراف البوسنية.

وذكرت اذاعة ساراييفو «ان المحادثات تركزت حول تحديد مهمة قوات تطبيق اتفاق السلام في مرحلة التحضير للانتخابات المزمع اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل».

وصرح نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش بعد محادثاته مع سولانا بان «مساعدة الحلف الاطلسي للبوسنة هي ضرورية كي لا ينجم عن الانتخابات تكريس للتطهير العرقي».

وأضاف: «نامل ان تصبح البوسنة عضواً في برنامج الشراكة من أجل السلام التابع للحلف». وقال انه «تم الحديث حول الوضع الراهن في الاتحاد الفيديرالي ومخاطر استمرار وجود هرسك - بوسنة».

ونقلت الاذاعة عن سولانا «ان قوات الحلف لن تتساهل مع أي مخالفات لاتفاق السلام». واضاف انه سيبلغ قادة الصرب في بالي بان قوات الحلف سترد بعنف على كل محاولة لانتهاك اتفاق دايتون».

وتاتي هذه الزيارة في وقت تصاعد التوتر بعدما منع صرب البوسنة الفرق التابعة للحلف الأطلسي من القيام بعملية تفتيش في قاعدة عسكرية صربية في مدينة خان بيساك على بعد حوالى ٦٠ كيلومتراً الى الشمال الشرقي من ساراييفو.

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان «قوات تطبيق اتفاق السلام التابعة للحلف الأطلسي سحبت موظفي الاتصال الذين كانوا في مكتبها في بالي وذلك احتجاجاً على رفض جيش صرب البوسنة السماح بتفتيش مستودعاً لأسلحته في خان بيساك».

وصرح الناطق باسم قوات تطبيق السلام الميجر بريت باردو بان «على الصرب ان يعلموا انه ينبغي ان يتمتع المفتشون العسكريون الدوليون بالحرية الكاملة للوصول الى الموقع العسكري في خان بيساك. وفي خلاف ذلك، يتعين على الصرب ان يتحملوا العواقب».

صاحب نظرية ان "الاشخاص يعبرون لكن الشعوب والافكار تبقى"

كاسترو يحتفل بعيد ميلاده السبعين ومصر على تحدي الاميركيين



■ هافانا - أ ف ب - يحتفل الزعيم الكوبي فيدل كاسترو اليوم الثلثاء بعيد ميلاده السبعين وسط ظروف صعبة تجتازها الجزيرة في ظل تعزيز العقوبات الاميركية ضدها رغم التحسن الاقتصادي الخجول الذي سجلته اخيراً.

وكان كاسترو تسلم السلطة قبل ٣٧ عاماً وهو يعتبر من اقدم الرؤساء في العالم الذين لا يزالون في السلطة من دون انقطاع.

ومع ان هذه الذكرى لا تترافق عادة مع احتفالات ضخمة فان مجلة «جوفنتود ريبلدي» خصصت في عددها الصادر أول من امس الاحد نصف صفحاتها لتكريم كاسترو.

وفي عام ١٩٩٣، اختار الزعيم الكوبي يوم الثالث عشر من الشهر الجاري موعداً لبدء العمل بالقانون الجديد الذي يسمح بتداول الدولار الاميركي في كوبا بينما كان السجن الفوري مصير كل من يقتني عملة صعبة قبل ذلك.

وجاء هذا الاجراء ليترافق مع اجراءات اخرى تميزت بالانفتاح لمنع الانهيار الاقتصادي في الجزيرة الذي جاء نتيجة تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار المعسكر الاشتراكي في العالم.

وفي الوقت الذي كانت تعاني الجزيرة من نزيف انتقال الاف المهاجرين على متن قوارب صغيرة الى ولاية فلوريدا، دعي الكوبيون الى «الاحتفال بحماس» بعيد ميلاد زعيمهم تعبيراً عن دعمهم للثورة.

ولن يمر عيد ميلاد كاسترو هذه السنة بشكل عادي مع ان الزعيم الكوبي اكد بانه لن يكون هناك اي احتفال رسمي.

وتطرق كاسترو في نهاية الشهر الماضي في هافانا الى عيد ميلاده موضحاً انه «لم يتصور ابداً» انه سيعيش حتى السبعين من عمره.

وأضاف: «انني اتلقى حالياً عقوبة الشعور الذي ينتاب الشبان بأن الحياة خالدة (...) فجأة نكتشف ان كل شيء تقريباً بات وراءنا وان الحياة لها حدودها».

وتابع كاسترو وسط ضحكات الحضور: «من الصعب التأقلم نفسياً مع فكرة السبعين عاماً. وانا اتذكر عدد المرات التي كنت اكرر فيها كلما سمعت بأن فلاناً بلغ السبعين: كم هو عجوز».

وأضاف الزعيم الكوبي: «اليوم بعد كل ما قيل لي عن ميلادي السبعين، ساتاقلم مع الفكرة». لكن شعاره المعروف: «الاشخاص يعبرون الشعوب تبقى، الاشخاص يعبرون الافكار تبقى».

ويبدو ان مسألة سن الرئيس وخلافته والمستقبل الغامض للنظام هي من أهم المواضيع التي يتداولها الكوبيون ولكن بعيداً عن الاضواء، وفي مجالسهم الخاصة.

وكانت ترددت شائعات كثيرة حول صحة الزعيم الكوبي وقدرته على القيام بمهماته مع العلم انه تسلم السلطة وهو في الثالثة والثلاثين من العمر.

لكن كاسترو لم يظهر ضعيفاً او عاجزاً عن ممارسة مهامه رغم عبء السنين وتعقيدات المهمة المكلف بها اي اخراج البلاد من الازمة التي تتخبط فيها منذ سنين طويلة. وهو القى خلال الفترة الأخيرة العديد من الخطب التي تشدد على تحسن الوضع الاقتصادي في البلاد رغم تعزيز الحظر الاميركي على بلاده عبر قانون هلمز - بورتون. وكأنه أراد بذلك ان يبرهن انه رغم بلوغه السبعين من العمر فهو لا يزال قادراً على الوقوف بوجه الرئيس المقبل للولايات المتحدة اي... الرئيس العاشر الذي يعاصره منذ تسلمه السلطة في كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩.

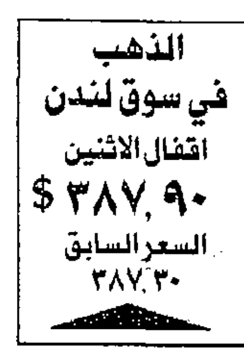
AL HAYAT TUESDAY 13 AUGUST 1996 ISSUE NO.12223

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٧٥٩
الين الياباني	١٠٧,٥٩
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٢٠

النفط في سوق لندن
٢٠,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦


الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨٧,٩٠
السعر السابق
٣٨٧,٣٠

أنذرت المخالفين بغرامات مالية وإقفال محلاتهم والتشهير بهم

وزارة التجارة السعودية تحذر من عمليات غش تجاري في الأسواق

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ حذرت ووزارة التجارة السعودية من عمليات غش تجاري مقنع تشهده الأسواق السعودية. وعرضت، في بيان أصدرته امس، بعض الأساليب المتبعة في ذلك، وانذرت المخالفين بإلزامهم دفع غرامات مالية عليهم، اضافة الى إقفال محلاتهم والتشهير بهم في الصحف على نفقتهم.

وأورد بيان الوزارة اشكال الغش التي تم ضبطها وبينها إخفاء اسم الدولة المصنعة الحقيقية واستبداله باسم دولة أكثر شهرة أو اسم شركة ذات شهرة عالمية أو وضع ماركة عالمية على تلك السلع لا تكون ذات صلة بها.

وأوضحت الوزارة ان مصنعين يقومون بلصق اسم الدولة المصنعة على اوراق صغيرة تسقط لاحقاً أو يضعونه على كراتين من الخارج تتضمن عبوات لا تحمل أي اشارة الى اسم البلد المصدر. واشارت الى ان هذه العمليات تؤدي الى بيع سلع باسعار لا تستحقها.

وجاء في البيان انه لوحظ في حالات الغش والخداع التي تم ضبطها ان اسماء البلدان والشركات والمصانع المشهورة التي استخدمت في عمليات الغش سبقت أو الحقت بعبارة أو كلمة أو رمز في محاولة لنفي صفة الخداع عن السلعة.

وأكد البيان ان هذه المحاولات خداع للمشتري، كما تلحق اضراراً بالتاجر السعودي الملتزم الأسلوب السليم والمنافسة الشريفة. ونبه الى ان هذه الانواع من الغش والخداع محرمة شرعاً.

واكدت الوزارة في بيانها انها لن تتهاون في تطبيق نظام مكافحة الغش التجاري الذي صدر عام ١٩٨٤ وتنص مادته الخامسة على معاقبة كل من استورد سلعة مغشوشة أو فاسدة أو غير صالحة للاستعمال بغرامة مالية تصل الى مئة ألف ريال واغلاق المحل لمدة تصل الى تسعين يوماً أو بهما معاً. كما تتضمن العقوبات التشهير بالمخالف في احدى وسائل الاعلام على نفقته.

ودعا البيان التجار السعوديين المستوردين الى توخي الحيطة والحذر وعدم التعامل مع مصدري الغش والخداع وان يشترطوا في عقود الشراء على المصدرين ان تكون السلعة المصدرة منهم خالية من الغش والخداع وكل ما تمنعه ولا تجيزه الشريعة الاسلامية والنظم المعمول بها في المملكة.

وكان تغيير اسم الجهة المصنعة او الدولة المصدرة شكل ظاهرة عالمية استفادت منها دول حديثة التصنيع لترويج سلعها، كما استخدمتها دول اخرى لتجاوز الحظر المفروض على صادراتها الى بلدان محددة واستخدمها تجار لتحقيق مكاسب اضافية ببيع السلع المغشوشة باسعار مثيلاتها في الدول الأكثر شهرة. ولم يعد مستغرباً ان يكتشف على قطعة من الملابس مصنعة في تايوان مثلاً عبارة «صنع في ايطاليا» الأمر الذي يرفع سعرها الى اكثر من الضعفين.

وبرز من أشكال الغش التجاري التي تم تعقبها تصنيع منتجات بأشكال وألوان واسماء مماثلة لماركات عالمية مع اختلافات بسيطة للتحايل على القانون. وشهد ديوان المظالم والغرف التجارية حالات من هذا القبيل تم توقيف المخالفين فيها.

صهريج لـ «Q8» يدخل الى مستودعات مصفاة روتردام في هولندا. (رويتر)

الهيئة العامة للاستثمار في الكويت لم تعلق على الصفقة

«بريتيش بتروليوم» و«موبيل» تدمجان عملياتهما الاوروبية في مجموعة قيمتها خمسة بلايين استرليني قبل نهاية السنة

□ لندن - «الحياة»:

■ بلغ سعر سهم شركة «بريتيش بتروليوم» (بي. بي) ٦١٣,٥ بنس في بورصة لندن امس بعدما ارتفع ٢٢ بنساً منذ اقفال الاسبوع الماضي عقب موافقة المفوضية الاوروبية على خطة الشركة دمج عملياتها النفطية مع عمليات شركة «موبيل» الاميركية في اوروبا، وانباء عن احتمال اندماج الشركتين مستقبلاً في مجموعة ضخمة تكون ثالث اكبر المجموعات النفطية في الغرب بعد «رويال داتش - شل» الانكليزية - الهولندية و«أكسون» الاميركية.

وتريد «بي بي» التي تملك الهيئة العامة للاستثمار في الكويت ما يصل الى ٥٠٠ مليون سهم فيها (نحو ٩.٨ في المئة من اسهم الشركة) استعجال اتفاق دمج العمليات في اوروبا وبدء تنفيذه قبل نهاية السنة الجارية، كما هو مخطط وكما اعلن في شباط (فبراير) الماضي وبدء توزيع النفط ومشتقاته من نحو تسعة آلاف محطة توزيع في اوروبا.

ولم تصدر الهيئة العامة للاستثمار في الكويت حتى الآن اي توضيح لموقفها من عمليات دمج عمليات «بي. بي» و«موبيل» في اوروبا او عن موقفها في حال اندماج الشركتين في مجموعة عملاقة.

وتقضي السياسة غير المعلنة التي اتبعتها الهيئة بعد تحرير الكويت الابتعاد عن المساهمة بحصص كبيرة في الشركات الدولية والاكتفاء بشراء كميات من الاسهم وفق خطة استثمارية تتناسب مع الهدف المرسوم لتحقيق ارباح استثمارية من دون مخاطر تذكر. وعدم السيطرة على الشركات الدولية العملاقة او اللجوء الى ادارتها «كي لا يتكرر ما جرى في الاستثمارات الكويتية في اسبانيا التي تكبدت فيها الاستثمارات الكويتية خسائر فادحة» كما قال سابقا لـ «الحياة» مسؤول في الهيئة.

وكانت الهيئة، على سبيل المثال، زادت مساهمتها في مجموعة «دايملر بنز» عندما اعلنت المجموعة الالمانية خطة لاعادة هيكلتها. ووصف مسؤولون كويتيون في حينه ان الاجراء يتناسب مع السياسة الاستثمارية المتبعة منذ التحرير والتي يراقبها ديوان المحاسبة في الكويت ومجلس الامة (البرلمان).

يشار الى ان الكويت كانت تملكت حصة ٢٢,٥ في المئة من اسهم «بي. بي» عندما جرى تخصيصها في الثمانينات. لكنها خفضت حصتها الى ٩.٨ في المئة عندما اعترضت الحكومة البريطانية على ملكية طرف اجنبي حصة كبرى في شركة بريطانية رئيسية.

وتملك الكويت حالياً في اوروبا عبر «مؤسسة البترول الكويتية» مصافي للنفط في ايطاليا والدول الاسكندينافية وشبكة من محطات التوزيع تعرف باسم محطات «Q8» التي تعتبر الذراع الرئيسية لتوزيع النفط الكويتي الذي يجري تكريره في المصافي التي تملكها الكويت عبر العالم.

وكانت «بريتيش بتروليوم» اعلنت في شباط الماضي صفقة بقيمة خمسة بلايين دولار لدمج عملياتها الاوروبية مع عمليات شركة «موبيل» وتتناول المصافي ومحطات التوزيع والتسويق في اوروبا. وحصلت الصفقة على موافقة المفوضية الاوروبية الاسبوع الماضي.

وتقول صحيفة «فايننشال تايمز» ان الشركتين تحاولان خفض كلفة عملياتهما وتنفذان عملية اعادة هيكلة بعدما حققت كل منهما ارباحا استثمارية عالية.

ووفق خطة دمج العمليات ستركز «بي بي» على المشتقات النفطية وتملك نسبة ٧٠ في المئة من المصافي في المجموعة التي ستنبثق من دمج عملياتها مع «موبيل»، في حين ستركز الشركة الاميركية على انتاج زيوت التشحيم ومشتقاتها خصوصا انها تسيطر على نسبة ٥١ في المئة في هذا المجال.

ووفق خطة الاندماج ستطلى محطات التوزيع باللونين الاصفر والاخضر (الوان بي. بي) وسترفع شعارا مشتركا لـ «بي. بي - موبيل». ومن المتوقع ان تسيطر المجموعة على نسبة ١٢ في المئة من العمليات النفطية في اوروبا مما يجعلها في موقع مساو لـ «شل» و«اكسون».

«البترول الكويتية» تعين روبرت فليمينغ مستشاراً مالياً لبيع «سانتافي»

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت «مؤسسة البترول الكويتية» أمس الاثنين انها عينت شركة «روبرت فليمينغ وشركاه» مستشاراً مالياً سيتولى عملية بيع اصول شركة «سانتافي للاستكشافات المحدودة» في بحر الشمال وايرلندا المتخصصة بالتنقيب عن النفط وانتاجه.

وكانت المؤسسة اعلنت نيتها بيع اصول شركة «سانتافي» في حزيران (يونيو) الماضي. ومنذاك تلقت عدداً كبيراً من العروض ستبحث فيها شركة «روبرت فليمينغ» وتتابعها.

وتعتبر «سانتافي للاستكشافات المحدودة» شركة تابعة منذ ١٩٨٩ للشركة القابضة «كي. بي نورث ليميتد» التي تملكها «مؤسسة البترول الكويتية» وهي جزء من «سانتافي انترناشونال» التي سيطرت عليها المؤسسة منذ عام ١٩٨١ في صفقة اثارت جدلاً كبيراً في حينه.

انشاؤها يكلف ٦٠٠ مليون دولار

محطة كهرباء فلسطينية جديدة لتزويد الضفة والقطاع الطاقة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال مصدر فلسطيني ان السلطة الوطنية الفلسطينية تنوي انشاء محطة كهرباء لتزويد الضفة الغربية وقطاع غزة بالطاقة.

واضاف المصدر في اتصال مع «الحياة» ان السلطة الوطنية الفلسطينية، وقعت اخيراً اتفاقاً لانشاء محطة كهرباء في غزة في الوقت الذي بدات فيه سلطة الطاقة الفلسطينية خطوات ميدانية لاعادة تأهيل شبكات الكهرباء في الضفة الغربية.

وقدر المصدر الكلفة الاجمالية لانشاء المحطة المذكورة بنحو ٦٠٠ مليون دولار. واشار الى ان الاتصالات تجري في الوقت الراهن بين السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسسات اقراض دولية في اطار البنك الدولي للحصول على قروض ميسرة لانجاز هذه المشاريع.

واوضح ان السلطة الوطنية الفلسطينية اتفقت مع شركتي «دالماء الاميركية و«ايديفا» الفرنسية لانشاء محطة لتوليد الطاقة في غزة بقدرة ٢٠٠ ميغاواط وستعمل في المرحلة الاولى من انشائها بقدرة ٨٠ ميغاواط فقط.

وعلمت «الحياة» ان العمل في المرحلة الأولى من المشروع سيبدأ مطلع سنة ١٩٩٧ في حين ستنتهي المرحلة الثانية منتصف سنة ١٩٩٨.

وتقدر تكاليف مشروع اعادة تأهيل قطاع الكهرباء وشبكات التوزيع في الضفة الغربية بنحو ١٠٠ مليون دولار.

وقال المصدر ان السلطة الفلسطينية تتفاوض مع مؤسسات الاقراض الدولية على تأمينها لتنفيذ المشروع.

وكانت شبكة الكهرباء في غزة ترتبط مع الشبكة المصرية حتى عام ١٩٦٧، وجرى ربطها مع الشبكة الاسرائيلية. وكانت شركة «كهرباء القدس» تمد الضفة بالطاقة. لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي حاربتها الى ان تعاون عليها اتساع الضفة الغربية والضغط الاسرائيلي لاضعافها بحيث لم تبق منها سوى شبكات في حاجة ماسة الى الترميم.

انتاج النفط في البحرين: نحو ٧ ملايين برميل في ٦ أشهر

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ بلغ انتاج البحرين من النفط الخام في النصف الاول من سنة ١٩٩٦ (ستة اشهر) ٧,٠٦٧ مليون برميل بمعدل يومي قدره ٣٨,٨٣٣ ألف برميل وبلغ انتاج الغاز خلال الفترة نفسها ١٧٦ ألف مليون قدم مكعب، وبلغ المعدل اليومي لانتاج الغاز ٩٦٦ مليون قدم مكعب وبلغت كمية النفط الخام المستورد ٤١,٤٤٧ مليون برميل بمعدل يومي قدره ٢٢٧,٧٣ ألف برميل.

وجاء في احصاء عن وزارة النفط والصناعة البحرينية ان كمية النفط الخام التي ضُخت الى المصفاة خلال النصف الاول من السنة بلغت ٤٨,٧٢١ مليون برميل وبلغ المعدل اليومي ٢٦٧,٦٩ ألف برميل.

وبلغت كمية النفط المستورد التي تم ضخها الى المصفاة ٤١,٥٨٤ مليون برميل بمعدل يومي قدره ٢٢٨,٤٨ الف برميل.

وبلغ انتاج المصفاة من النفط خلال الفترة نفسها نحو ١,٥ مليون برميل بمعدل يومي قدر بنحو ٢٧٢ ألف برميل.

وبلغ الاستهلاك المحلي من هذا الانتاج ١,٩٨١ مليون برميل بمعدل استهلاك يومي يصل الى ١١٠,٤ ألف برميل.

«الخطوط السعودية» تبدأ تنفيذ خطة عودة ٨٠ ألف مدرّس ومدرّسة الى المملكة

□ جدة - «الحياة»:

■ بدات «الخطوط الجوية السعودية» امس الاثنين تنفيذ خطتها الخاصة بعودة المدرّسين والمدرّسات والمرافقين لهم من منسوبي التعليم العام والمعاهد والجامعات من اوطانهم الى السعودية وستستمر الخطة حتى ١٣ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال مدير برامج الحركة الموسمية في «الخطوط السعودية» فؤاد محسن حواري «سيتم نقل ٨٠ ألف مدرّس ومدرّسة ومرافقيهم على رحلات مباشرة من القاهرة والخرطوم ودمشق وعمان وتونس والمغرب الى ١٦ مدينة سعودية بالاضافة الى النقل غير المباشر عبر مطارات كل من جدة والرياض وتبوك».

ويتم نقل المدرسين والمدرسات عن طريق مطار الملك خالد الدولي في الرياض للمدرسين والمدرسات ومرافقيهم الى محطات القيصومة ورفحة وعرعر والجوف ووادي الدواسر، كما يتم عن طريق مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة نقل المدرسين والمدرسات ومرافقيهم الى محطات جيزان ونجران وشرورة وينبع والوجه وبيشة، ونقل مدرسي ومدرسات منطقة القريات ومرافقيهم عن طريق مطار تبوك.

واوضح الحواري انه وفقاً لخطة عودة المدرسين والمدرسات ستبدأ عودة منسوبي التعليم العام والكليات المتوسطة للبنات والجامعة الاسلامية اعتباراً من الاثنين حتى ٢٣ آب (اغسطس) الجاري في حين ستكون عودة مدرسي كليات المعلمين اعتباراً من ٢٢ آب الجاري حتى اول ايلول المقبل

وستكون عودة مدرسي ومدرسات المعاهد والكليات الصحية اعتباراً من ١٩ آب الجاري حتى ٢٤ آب الجاري ايضاً.

وستتم عودة منسوبي الجامعات وكليات البنات المماثلة ومنسوبي معاهد وكليات وزارة البرق والبريد والهاتف اعتباراً من ٢٤ آب الجاري حتى ١٣ ايلول المقبل.

واشاد الحواري في بيان صحافي وزّع امس وحصلت «الحياة» في جدة على نسخة منه بتعاون الاجهزة التعليمية والحكومية السعودية الاخرى من اجل انجاح خطة الخطوط الجوية السعودية لنقل المدرسين والمدرسات ومرافقيهم السنة الجارية.

وقال «ان فرق التنسيق في محطات السعودية تقدم الخدمات كافة للمدرسين والمدرسات في مكاتب الحجز الخاصة بهم التي تم تزويدها بالاعداد الكافية من الموظفين».

زيادة التصدير الى ١,٥ مليون قنطار

تجارة القطن وتسويقه يثيران جدلاً في مصر

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ تسبب اقتراب موعد جني محصول القطن في مصر الشهر المقبل باثارة خلافات عدة بين الحكومة والقطاع الخاص في مصر في شأن تحرير تجارة القطن وتسويقه.

وانتقدت شركات القطاع الخاص المملوكة من ١٦٠ تاجراً اعضاء في «جمعية رجال الأعمال» سياسة وضع حد ادنى لأسعار القطن المحلي (سعر ضمان للفلاح) يزيد على السعر العالمي بنحو ٦٠ جنيهاً القنطار، مؤكدة اهمية اخضاع سعر القطن لآلية العرض والطلب - السوق الحرة - من دون التمسك بسعر محدد مسبقاً.

وقال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي ان مجلس الوزراء المصري حدد سعر ضمان للفلاح قدره ٥٠٠ جنيه للقطن الزهر على أساس تحقيق هامش ربح معقول، مع اتاحة الفرص امام القطاعين الخاص والعام لتصدير القطن واستيراده من اي مكان في العالم من دون قيد، موضحاً ان الحكومة رصدت التمويل اللازم لتسلم القطن من الفلاح بالسعر السابق.

ولفت الى ان الحكومة تسعى الى زيادة صادرات القطن السنة الجارية (٩٧/٩٦) الى ١,٥ مليون قنطار في مقابل ٣٨٠ الف قنطار العام الماضي (٩٦/٩٥)، لافتاً الى ان حجم الانتاج قفز الى ٧,٥ مليون قنطار عوضاً عن ٤,٩ مليون قنطار في الفترة نفسها، إذ زادت المساحة المزروعة قطناً الى ٩٠٠ الف فدان بارتفاع قدره ٢٠٠ الف فدان عما كانت عام ١٩٩٥.

وعلمت «الحياة» من مصدر اقتصادي رسمي ان وزارة التجارة تنوي الغاء العمل بالقرار رقم ٤٥٧ لعام ١٩٩٥ الخاص بحظر تصدير القطن وعدم احتفاظ التاجر بالقطن الشعر لأكثر من ٣٠ يوماً من دون ارتباط بعقود توريد للمغازل والتصدير، موضحاً ان هذا القرار اتخذ لخفض سعر القطن المحلي من ٧٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه العام الماضي لتلبية حاجات شركات قطاع الأعمال العام نتيجة التضارب بالنسبة الى تقدير حجم الانتاج بين ٦,٢ مليون قنطار و٤,٩ مليون قنطار.

وقال المصدر ان حجم فائض الانتاج المحلي بلغ ٨٠٠ ألف قنطار فضلاً عن ٢٠٠ الف قنطار قطن اميركي مستورد نتيجة هذا التخبط، إذ خفضت المغازل طاقة التشغيل الى ٣,٨ مليون قنطار من ٤,٩ مليون قنطار.

وزاد ان الحكومة لن تتدخل ادارياً في الوقت الحالي في سوق القطن، متوقعاً ان يصل سعر التصدير الى ٧٠٠ جنيه (نحو ١٩٠ دولاراً) القنطار. وانتقد المبالغة في سعر الضمان، خصوصاً ان القطن المصري الطويل التيلة ليست له بورصة في العالم.

وكشف ان الحكومة ستعلن نهاية الشهر الجاري انشاء صندوق موازنة اسعار القطن ومصادر تمويله سواء من القطاع العام ام الخاص، متوقعاً ان يصل رأس ماله الى ٩٠٠ مليون جنيه لتعويض الفلاح في حال انخفاض اسعار القطن عالمياً ولتأمين مزارعي القطن و٦٠٠ الف عامل في مصانع الغزل والنسيج وحماية المستهلك من الاحتكار.

وشدد على ان الدعم من الصندوق سيكون للمنتج وليس للتاجر، مستبعداً تعارض ذلك مع اتفاقية «غات»، لأنها تمنح الدول النامية حق دعم الانتاج الزراعي بنسبة لا تتعدى ١٠ في المئة من اجمالي الناتج القومي.

اتجاهات

انتاج «أوبك» ٢٥,٥٩ مليون برميل يومياً في تموز

● نيقوسيا - رويتر - ذكرت النشرة النفطية المتخصصة «ميس» أمس الاثنين ان دول «أوبك» انتجت ٢٥,٥٩ مليون برميل من النفط يومياً في تموز (يوليو) الماضي بارتفاع ٢٧ ألف برميل يومياً من انتاج حزيران (يونيو).

وأفادت النشرة ان الزيادة نجمت عن زيادة اخرى في انتاج فنزويلا ليصل الى ٣,٠٧ مليون برميل يومياً في تموز مسجلاً بذلك رقماً قياسياً بالمقارنة مع حصتها البالغة ٢,٣٥٩ مليون برميل يومياً.

في المقابل انخفض انتاج نيجيريا ١,٩٨ مليون برميل يومياً في تموز من ٢,٠١ مليون في حزيران بسبب تسرب من خط للانابيب في شبكة خام بوني. وقالت «ميس» ان مؤشرات الاسبوع الأول من آب (اغسطس) تدل على ان «انتاج نيجيريا ارتفع الآن ليصل الى طاقته القصوى تقريباً». وذكرت ان انتاج ايران ارتفع الى ٣,٦٤ مليون برميل يومياً من ٣,٦٢٧ مليون برميل في حزيران. وبلغ اجمالي ما حصلت عليه شركة النفط الوطنية الايرانية ١,٠٨ مليون برميل يومياً. وكانت «أوبك» رفعت سقف الانتاج في اجتماعها الوزاري الأخير في حزيران الماضي الى ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً من ٢٤,٥٢ مليون برميل.

عُمان تنفي التخلي عن مشروع خط أنابيب الغاز مع الهند

● نيودلهي - رويتر - نفى وزير التجارة والصناعة العُماني مقبول بن علي بن سلطان تقريراً صحافياً أمس الاثنين ذكر ان عُمان والهند تخليا عن خطط لمد خط لأنابيب الغاز الطبيعي يربط بين البلدين بقيمة خمسة بلايين دولار. وكانت صحيفة «أجيان ايج» ذكرت امس انه تم التخلي عن مشروع خط الانابيب المقترح مده تحت المياه والمنصوص عليه في مذكرة تفاهم ثنائية ابرمت عام ١٩٩٣. وقال بن سلطان لوكالة رويتر بعد اجتماع مع وزير البترول والغاز الطبيعي الهندي تي.آر بالو في العاصمة الهندية انه «اذا كان هناك وجود لمثل هذا النبأ الصحافي فهو غير صحيح».

وسيكون خط الأنابيب المقترح أعمق خط أنابيب تحت المياه، اذ يمتد على أعماق تصل الى ٣ الاف متر. ويصل أعمق خط انابيب تحت المياه في العالم حالياً الى نحو ٨٠٠ متر. وذكر بن سلطان ان مجموعة العمل ستضم خبراء من عمان والهند ودول اخرى وينتظر تشكيلها بحلول ايلول (سبتمبر).

إقبال على شراء الأسهم الممتازة يرفع الأسعار في بورصة طوكيو لدى الإغلاق

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان أسعار الأسهم في طوكيو سجلت ارتفاعاً لدى الاغلاق امس الاثنين في نهاية معاملات متقلبة انحصرت في نطاقات ضيقة معظم الجلسات.

وذكروا ان حجم التعامل ظل خفيفاً بسبب تغيب عدد كبير من المستثمرين في عطلاتهم الصيفية الاسبوع الجاري.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٦٦٦,٦٠ نقطة بارتفاع قدره ١١٥,٥٥ نقطة، أي بنسبة ٠,٥٦ في المئة.

كما ارتفعت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي - ٢٢٥» لشهر ايلول (سبتمبر) ٥٠ نقطة الى ٢٠٦٩٠ نقطة. وقال كينيتشي ساغامي المدير العام لمؤسسة «يامايتشي» للأوراق المالية «ان المستثمرين بدأوا يشترون الإصدارات الممتازة بكميات معقولة بعد الظهر».

بدء تشغيل اول ميناء مصري جاف

● القاهرة - «الحياة» - تقرر البدء في تشغيل اول ميناء مصري جاف في مدينة العاشر من رمضان نهاية الشهر الجاري لخدمة المستثمرين وتسهيل عملية التصدير والاستيراد بكلفة ٤ ملايين دولار.

وقال فتحي لمر مسؤول الحاويات في شركة «بورسعيد لتداول الحاويات» ان الميناء مقام على مساحة ٥٠ الف متر مربع وان هناك ٢٠٠ الف اخرى تم حجزها كامتداد للميناء. وأشار الى ان الميناء سيساعد المستثمرين في مدينة العاشر على تصدير منتجاتهم مباشرة من المصانع الى ميناء بورسعيد حيث سيتم انهاء كل الاجراءات الجمركية والادارية في مصنع المصدر، وانه في حال التصدير سيتم انزال البضائع من ميناء بورسعيد الى العاشر من رمضان مباشرة لانهاء الاجراءات.

ويشمل الميناء مخزناً للبضائع ومساحات للحاويات اضافة الى المباني الادارية والجمركية ومبانٍ للزبائن والتوكيلات الملاحية وكل الاجهزة الرقابية.

اتفاق للتوأمة بين غرفة تجارة كارديف وغرفة عدن التجارية

● لندن - «الحياة» - في اطار الاستعدادات للاحتفال بمرور ١١٠ أعوام على تأسيس غرفة عدن التجارية الذي يصادف في ٢٧ آب (اغسطس) الجاري، ستتم في السفارة اليمنية في لندن مراسم توقيع مذكرة التفاهم الخاصة بالتوأمة بين غرفة تجارة كارديف وغرفة عدن التجارية، وذلك من ١٣ الشهر الجاري في حضور السفير حسين عبدالله العمري وممثلين لغرفة تجارة كارديف ووزارة التجارة والصناعة ووزارة الخارجية البريطانية وجمعية الصداقة البريطانية - اليمنية والمهتمين بتطوير التعاون التجاري بين البلدين، بالاضافة الى بعض ممثلي وسائل الاعلام.

خطة سودانية لتنظيم تجارة الثروة الحيوانية

● الخرطوم - «الحياة» - أعلن مسؤول حكومي خطة لتنظيم تجارة الثروة الحيوانية في السودان وتعمل على رفع التصدير الى ٦ ملايين رأس بالمقارنة مع مليون رأس تعمل الوزارة حالياً على تصديرها.

وأوضح الدكتور ادم يلوح محمد وزير الدولة في وزارة الثروة الحيوانية ان الوزارة تلقت طلبات خاصة باستيراد الثروة الحيوانية من دول بينها جزر القمر. وقال ان خطة الوزارة المستقبلية تشمل انشاء عدد من المحاجر البيطرية ومسالخ حديثة يتم عبرها تصدير اللحوم السودانية الى أسواق الاستهلاك. مشيراً الى ان الهدف من هذا الاتجاه خلق عمالة محلية والاستفادة من مخلفات اللحوم في الصناعة المحلية.

اسرائيل تعثر على نفط قرب البحر الميت

● تل ابيب - رويتر - أعلنت اسرائيل أول من أمس انها اكتشفت نفطاً جديداً قرب البحر الميت، لكنها أوضحت ان هناك حاجة الى المزيد من الوقت والدراسات للوقوف على حجم وجودة الاحتياط.

وقال يارون زان عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة النفط الوطنية الاسرائيلية التي تملك ٧ في المئة من المشروع «ان النفط يتدفق بحرية دون الحاجة الى مضخة بمعدل ٤٥٠ برميلاً في اليوم».

وأوضح انه تم العثور على النفط الجمعة الماضي في البئر الاستكشافية على عمق يراوح بين ١٩٥٠ و١٩٦٠ متراً.

واضاف انه «كشف جيد للغاية لمنطقة البحر الميت» مشيراً الى ان الشركة تقوم بدراسة نوعية النفط وتدفقه والجدوى الاقتصادية للكشف. وذكر ان هناك خططاً لحفر البئر الى عمق أكبر في الأيام المقبلة لمعرفة ما إذا كانت هناك مصادر نفطية اخرى.

ومعلوم ان البحر الميت هو المنطقة الاكثر انخفاضاً في العالم ومعروف بغناه بالمعادن.

مؤشرات أسواق المال والسلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٢٩٩١	.٤٦٣٤	٤.٩٣٢	٣٦٠.٣	١٦.٨٧	٤.٠١٤
الريال السعودي	٣.٧٥	٥.٨٠٩	.٣٩٣٤	٢٨.٧٤	١.٣٤٥	.٣٢٠٢
درهم الامارات	٣.٦٧٢	٥.٦٨٩	.٤٠١٧	٢٩.٣٤	١.٣٧٤	.٠٣٢٦
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	.٥٨٣٩	٣.٩١٦	٢٨٦.٠٤	١٣.٣٩	٣.١٨٦
الريال العماني	.٣٨٤٩	.٥٩٦٤	٣.٨٣٢	٢٧٩.٩	١٣.١٠	٣.١١٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٨	.٤٠٥٤	٢٩.٦١	١.٣٨٦	.٣٢٩٩
الليرة اللبنانية	١٥٦٣.٥	٢٤٢٢	١٠٥٩.٥	١٤.٥٠	٣٠٩.٧	١٣٠٢.٠٤
الجنيه المصري	٣.٣٩٧	٥.٢٦٣	.٤٣٤٣	٣١.٧٢	١.٤٨٥	.٣٥٣٤
الدينار الاردني	.٧٠٨	١.٠٩٦	٢.٠٨٤	١٥٢.٢	٧.١٢٨	١.٦٩٦
الدينار العراقي	.٣١١٥	.٤٨٢٥	٤.٧٣٧	٣٤٦	١٦.٢٠	٣.٨٥٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٥	–	.٤٣٧	.٠٠٥٩	.١٢٧٨	.٥٣٧٥
الدولار الاميركي	–	١.٥٤٩	.٦٧٧٦	.٠٠٩٢	.١٩٨١	.٨٣٢٧
الين الياباني	١٠٧,٧	١٦٦.٩	٧٣.٠٤		٢١.٣٥	٨٩.٧٥
المارك الالماني	١,٤٧٥	٢.٢٨٦	–	.٠١٣٦	.٢٩٢٣	١.٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٧	٧.٨١٩	٣.٤٢٠	.٠٤٦٨	–	٤.٢٠٣
الفرنك السويسري	١,٢	١.٨٦٠	.٨١٣٧	.٠١١١	.٢٣٧٩	–
الليرة الايطالية	١٥١٦,٧	٢٣٤٩,٧	١٠٢٧.٨	١٤.٠٧	٣٠٠.٥	١٢٦٣.١

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧.٢٥	٥.٣٧	٥,٥٠	٥.١٢	٥.٣٧	–	–	٥.٣١	٥.٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧.٢٥	٥,٤٣	٥.٥٦	٥.٠٦	٥.٤٣	–	–	٥.٤٣	٥.٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧.٢٥	٥.٦٢	٥.٧٥	٥.٢٥	٥.٦٢	–	–	٥.٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧.٣٧	٥.٨١	٥,٩٣	٥.٤٣	٥.٨١	–	–	٦	٦.٣٧

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥.٣١	٥.٤٣	٥.٢٥	٥.٣٧	٥.٣١	٥.٥٠	٥.٥٠	٥.٦٨	٥.٦٨	٥.٨٧
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٧٥	٦	٥,٧٥	٦	٥,٩٣	٦,٢٥
الين الياباني	٠.٣٧	٠.٥٠	٠.٣١	٠.٤٣	٠.٤٣	٠.٥٦	٠.٥٦	٠.٦٨	٠.٨٧	١
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٨	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢,٠٦	٢,٣١	٢,٠٦	٢,٣١	٢,١٢	٢,٣٧	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٦٢
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٢٥	٨,٨٧	٩	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٦٢	٨,٧٥	٨,٤٣	٨,٥٦

المعدن	١٩٩٦ ٨/١٢	٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦	اعلى سعر (١٩٩٣-١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣-١٩٩٦)
ذهب	٣٨٧.٣	٣٨٧.٥	٣٨٧.٦	٣٨٨.٤	٣٨٨.٣	٤١٤.٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٥.٠٦	٥.٠٦	٥.٠٤	٥.٠٤	٥.٠٧	٦.٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٣٩٨	٤٠٠.٢	٤٠١.٢	٤٠٠.٩	٤٠٢	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.١٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/١٢	٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦	تسليم ٣ اشهر ٨/١٢	٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦
نحاس (دولار)	٢٠٩٣	٢٠٣٢	٢٠٥٦	٢٠٤٥	٢٠٠٤	١٩٣١	١٩٤٧.٥	١٩٦٠	١٩٤١	١٩١٢
الومنيوم (دولار)	١٤٧١.٥	١٤٧٧	١٤٨٥.٥	١٤٧٣	١٤٦٦.٥	١٥٠٣	١٥١٣.٥	١٥٢١.٥	١٥١٤	١٥٠٧
زنك (دولار)	١٠١٢	١٠١٢	١٠١٥	١٠١٥	١٠١٠.٥	١٠٤٠	١٠٤٠.٥	١٠٤٤.٥	١٠٤٤	١٠٣٨
نيكل (دولار)	٧١١٠	٧١٣٥	٧١٢٥	٦٩٠٥	٦٨١٠	٧١٨٥	٧٢٨٥	١٣٢٥	٧٠٢٠	٦٩١٠

تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٨/١٢	٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦	اعلى مستوى ٩٣-٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣-٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٧٠	١٨,٤٥	١٨.٥٠	١٨,٢٥	١٨,١٥	١٨.٧٠	٩٦/٤/١١	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٥	١٩.٩٠	١٩.٩٠	١٩.٦٥	١٩.٥٥	٢٢.٥٥	٩٦/٤/١١	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٧٠	٢١,٥٠	٢١,٥٥	٢١.١٥	٢١.١٠	٢٤.٧٠	٩٦/٤/١١	١٢.١٠	٩٤/٣/١٠

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥.٥٠	٥.٦٦٨

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩.٨٤	١٠١.٧٨	١٠٣.٨٤	١٠٠.٨٤
العائد	٦.٠٦	٦.٢	٦.٤٧	٦.٦٨

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/١٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨	٣٤٣	تشرين الاول
بن (دولار)	١٥٩٩	١٦٠١	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٢٤	١٠١٣	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٩,٠٥	١٠٩.٢٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠١	١٠١.٣٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٧	٢٣٩.٣	تشرين الاول
بطاطا (جنيه)	–	–	–

الدولة	العملة	٨/١٢	٨/٩
سورية	ليرة	٤١.٩٥	٤١.٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	.٣٥٥٥	.٣٥٥٥
تونس	دينار	٠.٩٥٨٨	٠.٩٥٥٢
الجزائر	دينار	٥٥.٢٠	٥٥.١٢
المغرب	درهم	٨.٦٢٨	٨.٦١٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧.٤٤	١٣٧.٣٩
السودان	دينار	١٥٨	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٣٦	٧.٧٣٧
باكستان	روبية	٣٥.٣٢	٣٥.٣٢
الفيليبين	بيسو	٢٦.١٧	٢٦.١٧
سنغافورة	دولار	١.٤١٤	١.٤١٦
تايوان	دولار	٢٧.٤٦	٢٧.٥٠
تايلاند	بات	٢٥.٢٧	٢٥.٣١
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٧٨٦٤	٠.٧٨٩٢
اليونان	دراخما	٢٣٥.٩٢	٢٣٦.٢٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥.٥٩	١٢٥.٨١
الفرنك الافريقي		٥٠٥.٤٠	٥٠١.٩٠
نيجيريا	نيرة رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٥.٤٠	٥٠١.٩٠
استراليا	دولار	١.٢١٧	١.٢٨٦
كندا	دولار	١.٣٦١	١.٣٦٢
حقوق السحب	وحدة	٠.٦٩٥٣	٠.٦٨٦٦
قبرص	جنيه	٠.٤٥١٠	٠.٤٥٩٠

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	التغير	الثمن المعتمد
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	١٨٥٩		١.١٨	١٨٥٨		
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦.١٨	٩٦٨٣		٦.١٨	٩٦١٣		
شركة اترنيت	١.٩٣	٣٠٣٣		١.٩٣	٣٠٣٢		
يونيسيراميك (الحامله)	–	–					

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٢/٨/١٩٩٦ (النشرة الثانية للسوق)

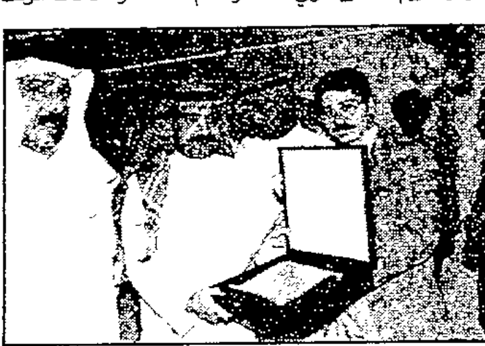
	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
التداول العادي	٤٨٥٥	٢٦٨١١	١٨٥٠	١٠٥.٣٧
الاوامر الخاصة	–	–		
مجموع فئة الف	٤٨٥٥	٢٦٨١١	١٨٥٠	١٠٥.٣٧
التداول العادي	٤٨٨٨	١٢٦٢٩	١٥٣٥	١٠٥
الاوامر الخاصة	–	–		
مجموع فئة باء	٤٨٨٨	١٢٦٢٩	١٥٣٥	١٠٥
المجموع العام	٩٧٤٣	٣٩٤٤٠	٣٣٨٥	

الشركات في اسبوع

دع موفنبيك يدللك

● دعوة خاصة لكل محبي الآيس كريم في جدة. تعالوا نحتفل مع موفنبيك بافتتاحها لفرع جديد يقع على الكورنيش داخل مركز الحمراء التجاري، وبهذا يكون عدد مراكز موفنبيك التي تم افتتاحها في جدة ١٦ مركزاً خلال ثلاث سنوات.

ومع موفنبيك كشريك ابتدأت «سدافكو السعودية» بانتاج الآيس كريم السويسري الفاخر عام ١٩٨٥. ومنذ ذلك الوقت



وحتى اليوم تم افتتاح وبنجاح اكثر من ٦٧ بوتيك لموفنبيك في دول الخليج.

وهذه البوتيكات التي عودتكم على الآيس كريم السويسري الفاخر بالنكهات الـ ١٣ ابتداء من الفانيلا وقطعة الشوكولاته الى الكاراميليتا والجوز بجانب الآيس كريم المصنع من عصائر الفواكه الطبيعية مثل المانغو والفراولة والليمون. كل هذا يقدم بالبسكويت الطازج او في كاسات.

طفرة كبيرة في اعمال الشحن السريع بين دول الخليج

● قالت شركة «دي إتش ال اكسبرس العالمية» ان عائدات خدمة التوزيع الخليجي التي تقدمها ارتفعت بنسبة ٢٠٠ في المئة خلال أقل من عامين على اطلاقها.

واستطاعت «دي إتش إل» عبر هذه الخدمة الأولى من نوعها في المنطقة توصيل الشحنات الثقيلة بسرعة قياسية الى جميع المدن الرئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي وخارجها، وذلك باستخدام وسائل التسليم السريع براً وجواً.

وسجلت عائدات خدمة التوزيع الخليجي بين شهري كانون الثاني وحزيران (يناير ويونيو) من العام الحالي ارتفاعاً بنسبة ٢٠٠ في المئة بالمقارنة مع عائدات الاشهر الستة الأولى من تقديم الخدمة في العام ١٩٩٤.

وقال كين باسكو المدير العام لـ «دي اتش ال» في دول الخليج، ان الطلب على خدمة التوزيع الخليجي يواصل النمو بمعدلات استثنائية. وسجل في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية نمواً نسبته ٣٠ في المئة مع الفترة المتدة بين كانون الثاني وحزيران ١٩٩٥. وأضاف: «تظهر هذه الأرقام ان قطاع الشحن السريع بين دول المنطقة يشهد طفرة كبيرة».

وكشف باسكو النقاب عن قيام الشركة بتوسيع نطاق الخدمة ليشمل لندن وسنغافورة. وقال «اصبحت خدمة التوزيع الخليجي الآن اكثر من مجرد خدمة بين دول الخليج، اذ يسجل استخدامها نمواً متزايداً بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى، بما فيها مصر ولبنان. ورغم ان اطلاق الخدمة كان في منطقة الخليج، لكنها تحولت الآن الى خدمة دولية بالفعل». وأضاف باسكو ان ٢٠ شاحنة لشركة «دي اتش إل» تحمل كل منها حتى ١٣٥ طناً من الشحنات العاجلة تتنقل يومياً بين ١٠ مدن في دول مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى دول شرق اوسطية اخرى.

واستطاعت خدمة التوزيع الخليجي التي اطلقت في أيار (مايو) ١٩٩٤ ان تصبح الخدمة الرائدة في المنطقة، حيث تجمع بين استخدام وسائل النقل البرية والجوية. وتتوقع «دي إتش إل» ان يتم هذا العام ارسال اكثر من ١٢ ألف طن من الشحنات السريعة بواسطة الخدمة.

وقال باسكو ان البعض يربطون أعمال «دي إتش إل» بالشحن الجوي فقط متجاهلين وسائل النقل السريع الأخرى. وقال: «رغم ان الشركة تملك اضخم اسطول من طائرات الشحن في الشرق الأوسط لكنها تملك اكبر اسطول من شاحنات التوصيل السريع ايضاً».

وأضاف ان الجمع بين الشحن الجوي والبري يتيح للزبائن الاستفادة من خدمة التوزيع الخليجي بالشكل الامثل



والحصول على خدمة توصيل للشحنات الثقيلة من الباب الى الباب في المنطقة خلال أيام قليلة، وبكلفة اقل من كلفة استخدام الشحن الجوي وحده.

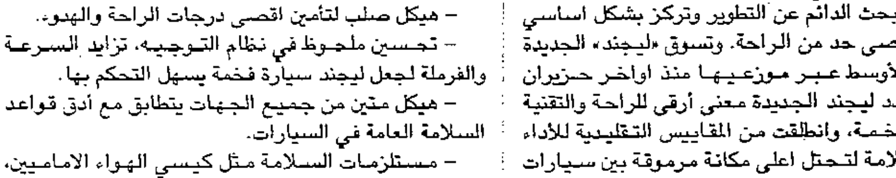
وأكد باسكو على أهمية الدور الذي تلعبه خدمة التوزيع الخليجي بالنسبة للشركات التي تتولى توزيع البضائع على مختلف دول المنطقة انطلاقاً من دبي. وتستفيد من هذه الخدمة حالياً اكثر من ٢٠ شركة محلية. وتتنوع السلع التي يتم شحنها وتشمل قطع الغيار ومعدات تجهيز حقول النفط والمواد الدعائية وغيرها.

وقال مدير عام «دي إتش إل» في دول الخليج ان النمو الملحوظ في أعمال خدمة التوزيع الخليجي يواكب التطورات العالمية التي تشهدها صناعة الشحن الجوي السريع. وتشير التقديرات الى ان حصة التوصيل الجوي السريع ستزيد عن ٣٠ في المئة من سوق الشحن الجوي بحلول العام ٢٠١٤، وذلك بالمقارنة مع ٥ في المئة فقط خلال العام الماضي.

وأضاف: «من المؤكد ان منطقة الشرق الأوسط لن تكون متخلفة عن بقية مناطق العالم في هذا المجال، بل ستسجل أحد أعلى معدلات النمو العالمية».

يذكر ان «دي اتش إل» هي اكبر شركات الشحن الجوي السريع في العالم، حيث تتوزع اعمالها على ٢٠٠ دولة حول الكون. ويعمل في الشركة نحو ٤٠ ألف موظف، وهي تملك ١٠ آلاف مركبة توصيل و١٤٠ طائرة، اضافة الى استخدامها ألفي رحلة طيران تجارية يومياً.

«هوندا» تقدم الجيل الثالث من «ليجند سيدان»



● اطلقت شركة «هوندا موتور المحدودة» الجيل الثالث من «ليجند سيدان» وهي تطبق نظرية «التوافق بين التوقعات والتجربة» والبحث الدائم عن التطوير وتركز بشكل اساسي على توفير اقصى حد من الراحة. وتسوق «ليجند» الجديدة في الشرق الأوسط عبر موزعيها منذ اواخر حزيران (يونيو). وتحدد ليجند الجديدة معنى أرقى للراحة والتقنية في سيارة فخمة، وانطلقت من المقاييس التقليدية للأداء وقواعد السلامة لتحتل اعلى مكانة مرموقة بين سيارات فئتها، بدءاً من عام ١٩٨٥، حيث انتجت اول سيارة منها.

اعتمدت ليجند تقنية جديدة تدعى «البحوث الحسية»، ودرس مهندسوها كل العناصر الحسية التي تؤثر بالسائق وتجتمع كلها لتقدم له تفاعلاً أعمق مع السيارة وتجعل من القيادة امراً في غاية السلاسة والمتعة.

وتتمتع «هوندا ليجند» بالمواصفات الخاصة الآتية:

– محرك متطور سعة ٣,٥ لتر ذو ٢٤ صماماً طراز V6 مصمم بدقة ليوفر عزم دوران متزايد على السرعات المنخفضة والمتوسطة.

– هيكل صلب لتأمين اقصى درجات الراحة والهدوء.

– تحسين ملحوظ في نظام التوجيه، تزايد السرعة والفرملة لجعل ليجند سيارة فخمة يسهل التحكم بها.

– هيكل متين من جميع الجهات يتطابق مع أدق قواعد السلامة العامة في السيارات.

– مستلزمات السلامة مثل كيسي الهواء الاماميين، فرامل غير قابلة للانغلاق ABS، منبهات احزمة الامان، عوارض للصدمات في البابين الاماميين، زجاج الأبواب الامامية مصقول منعاً لالتصاق الماء، وغيرها الكثير من المزايا الأخرى...

– مقاعد مريحة منجدة بعناية وداخل رحب وأنيق.

– نظام تكييف جديد ومتطور.

– زجاج مانع للحرارة.

فرق زيروديفكت، دون كيو وستيرلنغ تشكل قوة ضاربة

● بدأ العد التنازلي للفوز بسباق US-I لسنة ١٩٩٦ مع فريق زيروديفكت معلناً ضربة البداية، وبحثاً عن المزيد من السرعة والاعتمادية دخل الفريق في تحالف ثلاثي مع فريق دون كيو ومحركات ستيرلنغ. والأخيرة معروفة بأدائها المميز مما مكن فريق فيكتوري في دبي من الفوز بسباق UIM المفتوح مرتين لعامي ١٩٩٣ و١٩٩٥. لكن بطل UIM للعام ١٩٩٤ الذي زودت زوارقه محركات لامبورغيني الجبارة ذات الـ ١٢ صماماً الفائقة السرعة لن يستطيع مجاراة فريق زيروديفكت المزود محركات ستيرلنغ.

وتملك فريق دون كيو عائلة سيراليس المتحدرة من اصل بورتريكي. وكان سيراليس الثالث فاز بعدد من الألقاب والجوائز في السباقات المفتوحة وسباق الزوارق طراز (F-I).

ويقول ليث فرعون صاحب فريق زيروديفكت «إنني أشعر بالاثارة والفخر للعمل يداً بيد مع فريقي ستيرلنغ ودون كيو، وعائلة سيراليس معروفة باحترافيتها وتكريس جهودها لكل ما تقوم به من أعمال».

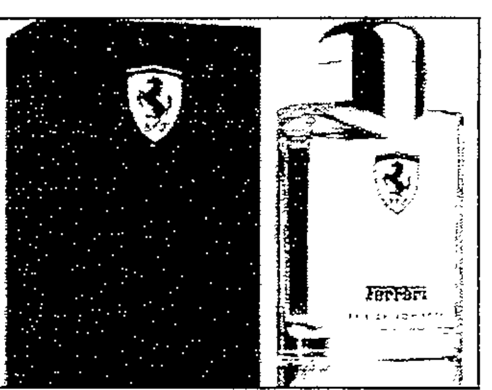
ومن جانبه علق مدير الفريق غلين مارتن قائلاً «الزوارق التي تشترك في سباق ١٩٩٦ اخف وزناً من زوارقنا، لذلك كان علينا ان نغير استراتيجيتنا القديمة».

فيراري للرجال

● منذ عام ١٩٤٧ عندما اخترع النابغة الايطالي اينزو فيراري سيارة فيراري (ذات اللون الأحمر) اصبح اسمه مرادفاً للجودة والتقنية العالية والرقي. وبذات الاسم العالمي تم انتاج عطر «فيراري» للرجال الذي يمثل انفجاراً وانبعاثاً من الحيوية والنشاط.

رجل فيراري محب للمغامرة والرغبة في التحدي وتحطيم الأرقام القياسية، متشوق للمخاطر ويعشق السرعة والدخول في عالم المجهول ويمتاز بحبه للحياة ويتمتع بعاطفة جياشة وحب السباق والجري العنيف.

وقلب عطر فيراري مزيج متجانس من الياسمين وزهرة



القرانيوم وزهرة السوسن، تزين هذا المزيج جوزة الطيب ثم خشب السيدر الجاف الفخم وخشب الصندل وطحالب العقيق. ونهاية العطر العنبر المشبع بلمسة من الفانيلا الغنية بالمسك التي تضفي على العطر الشعور بالحب ولمسة من الدفء.

وعبوة فيراري بسيطة جداً وفيها نوع من الحياة، والفضل يعود لسيارة فيراري في اختيار هذا اللون (الاحمر البراق) العميق مثل الياقوت.

وفي منتصف العلبة تم وضع رمز وعلامة فيراري بشكل ملفت للنظر، وبأعلاه اللون الايطالي الثلاثي الذي يبين المظهر والاناقة الايطالية المعروفة.

«نيسان» ترعى اللجان الاولمبية في الامارات والسعودية وقطر المشاركة في أولمبياد اتلانتا ١٩٩٦

● اعلنت شركة «نيسان» للسيارات عن رعايتها الرسمية لدورة الألعاب الاولمبية ١٩٩٦ التي تقام في مدينة اتلانتا في الولايات المتحدة الاميركية. وترعى الشركة ايضاً اللجان الاولمبية الوطنية لكل من دولة الامارات العربية المتحدة والملكة العربية السعودية ودولة قطر، المشاركة في هذا الاولمبياد، بالاضافة الى اللجان الاولمبية الوطنية لكل من سنغافورة وتايوان والفيليبين.

وقال كيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان» في الشرق الأوسط «تأتي هذه الرعاية لتمثل جزءاً مهماً من التزام شركة نيسان بتشجيع الرياضة وإبراز الجوانب الايجابية لها بين الأفراد كالشجاعة والاخلاص والعمل المشترك».

وتوفر «نيسان» في دورة الألعاب الاولمبية في اتلانتا ١٩٩٦ الشاحنات الخفيفة، وباصات النقل الصغيرة والسيارات الصغيرة المتعددة الأغراض، بالاضافة الى قيام الشركة بتمويل اللجان الاولمبية للدول الست المذكورة اعلاه، ووضعت نيسان تحت تصرف الرياضيين والمسؤولين والضيوف اسطولاً من السيارات لتأمين سهولة التنقل في القرية الاولمبية اثناء فعاليات الدورة.

مجموعة العبداللطيف للعطور تطلق عطر «ريلم» في اسواق السعودية

● تحت شعار «ريلم... أريج يجذب الحواس... وإيقاظ للحاسة السادسة» اطلقت «مجموعة العبداللطيف» للعطورات ومستحضرات التجميل عطر «ريلم» في اسواق السعودية، من خلال مؤتمر صحافي عقد بفندق انتركونتننتال في الرياض، دعي اليه عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام بحضور السيد عبدالله الرشيد، نائب رئيس مجموعة العبداللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل، والسيد نوري باشي



مستشار المجموعة.

و«ريلم»... هي «مملكة الحياة» على رغم انه اميركي الصنع. الا انه شرقي الطابع... ناعم وجذاب، والنسائي منه يصنع من اوراق المندرين (اليوسفي) الصقلي، والسنا الايطالي، والتاجيتيس المصري والفاوانيا، وزنبق الماء الطازج، وأوراق العطر الخشبي بالاضافة الى العسل والفانيلا.

ويتميز عطر الرجال برائحة تقليدية رائعة وهادئة. ويتم انتاجه من الأوراق الهشة والرطبة للحليبة والبرغموت والخزامي، وبرتقال ويوسفي كاليفورنيا.

ويشكل مزيجاً غنياً من العرعر، والبيوس دي روز والليتسيا كوبيا المبهرة بالزنجبيل الذي يمثل لب العطر الحسي.

وللمرة الأولى تستخدم الفيرمونات البشرية الصناعية في انتاج عطر، وهذه الفيرمونات تجعل الشخص يشعر بعنصري الجاذبية والاغراء لكلا الجنسين: الرجال والنساء. وهو عطر يتجاوز حاسة الشم، ليصل الى الحاسة السادسة، ويجعل من «حلم التجربة العطرية الكاملة... حقيقة واقعة».

وتجدر الاشارة الى ان عطر «ريلم» هو العطر الثاني الذي تطلقه مجموعة العبداللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل في غضون شهرين، حيث تم اطلاق عطر (A.V) من انتاج شركة نورتن براند الاميركية خلال حزيران (يونيو) الماضي، كما اطلقت المجموعة مجموعة منتجات «أركانسيل» من مستحضرات التجميل التي تكونت من ٥٧ منتجاً ذات ٢٩٢ لوناً، كخط تجميل متكامل للعيون والشفاه والبشرة والأظافر.

«مجموعة البيان القابضة» في المرتبة ٣٥ ضمن اكبر ١٠٠ شركة سعودية

● تحت رعاية الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة وبحضور وزير التجارة اسامة بن جعفر فقيه، اقيم في فندق شيراتون المدينة حفل توزيع الدروع على رؤساء مجالس ادارات الشركات الكبرى والمتميزة التي لها دورها الملموس في تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني.

وتسلم السيد محمد الحماد رئيس مجلس ادارة «مجموعة البيان القابضة» الدرع الخاص بشركته التي جاء ترتيبها ٣٥ من بين ١٠٠ شركة تم اختيارها كأكبر شركات على مستوى المملكة وبلغت مبيعاتها لعام ١٩٩٥ ٧٩٦ مليون ريال. وفي نهاية الحفل الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة بالاشتراك مع الشركة السعودية للأبحاث والتسويق لتكريم الشركات المئة المتميزة، القى وزير التجارة كلمة اكد فيها قوة ومتانة الاقتصاد السعودي وقدرته على التكيف مع المستجدات العالمية.

عبدالاله آل الشيخ مديراً لدائرة العملاء في السعودي - الفرنسي

● أعلن «البنك السعودي – الفرنسي» عن تعيين السيد عبدالإله آل الشيخ مديراً لدائرة العملاء في المنطقة الوسطى الذي عمل من قبل في ادارة الاعمال المصرفية للشركات منذ ١٩٩٤. وآل الشيخ يحمل درجة البكالوريوس في الادارة من جامعة بورتلاند في ولاية اوريغون ودرجة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة نيومكسيكو في الولايات المتحدة وعمل في البنك السعودي – الفرنسي منذ عام ١٩٨٨.

جديد بابيون من «كونكورد»

● اضافت شركة ساعات «كونكورد» مجموعة جديدة ومبتكرة من ساعات «بابيون» الفاخرة التي تأتي في مجموعة تجمع بين الصلب والذهب الخالص عيار ١٨ قيراطاً مع سوار انيق يتجانس مع تصاميمها. واضافت الفراشات المتلألئة التي تزين الميناء وأسورة الساعة والسوار التي رصعت بالماسات رقيقة، لمسة ساحرة من الجمال لهذه الساعة السويسرية التي تخطف الابصار في كل مرة ترتديها... كما تعمل هذه الساعة بحركة الكوارتز السويسرية المشهورة بالدقة العالية.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	الولايات المتحدة ٥٣٠٤٠٦٠ – ٤١٩
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-١٤	سان فرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/٢٣-٥	الولايات المتحدة	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
معرض كومبكس ٩٦ للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
حلقة: فحص الصباغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين – ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٣٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» و«اراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٣-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٣ – ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين – ٥٣٣٥٣٣ – ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٣٦٦٦ – ٤
معرض «اسبانتي أرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٣٦٦٦ – ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونت ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون – تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة – ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ابيكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٦-١٣	دبي	البحرين – ٢٩٣٢٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٣	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران – ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠

كلفتها الاجمالية ٧٠ مليون ريال ومواردها من الطين يعود الى "نهر قديم"

"قطر للطابوق الاحمر" تبدأ انتاجها في كانون الأول

□ الدوحة –
من محمد المكي احمد:

■ تبدأ اول شركة لانتاج «الطابوق الاحمر» في قطر باكورة انتاجها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وقال العضو المنتدب السيد عمر حسين الفردان لـ «الحياة» ان «شركة قطر للطابوق الاحمر ستسجل بداية عهد جديد في صناعة البناء القطرية بمجموعة من المنتجات التي تبشر باحداث ثورة في جماليات البناء في دولة قطر واقتصاداته».

وافاد ان الكلفة الاجمالية للشركة بلغت ٧٠ مليون ريال مشيراً الى انها أسست من قبل «الشركة القطرية للصناعات التحويلية» وعدد من المستثمرين القطريين عام ١٩٩٤ بعد اعوام عدة من التخطيط والدراسة.

واشار الى ان عملية بناء المصنع تسير بخطى حثيثة وان المنتجات ستطرح في الاسواق في كانون الاول المقبل. وهي تشمل الطابوق المجوف افقياً وطولياً والطابوق المصمت والنصف مصمت وبلاط الاسطح (القرميد) وبلاط معشق للأرصفة، بالاضافة الى بلاط الارضيات. واكد ان هناك خطة طموحة للتوسع والتطوير سنة ٢٠٠٠.

وقال ان تطوير منتجات الشركة استغرق اعواماً عدة من البحث والدراسة بالتعاون مع صاحب الفكرة الراحل الشيخ حمد بن جاسم بن ثاني آل ثاني و«الشركة القطرية للصناعات التحويلية». وأضاف ان الشركة استطاعت بتطبيقها لاحدث التقنيات المتقدمة في الشرق الأوسط ان تقدم للمقاولين وصناعة البناء عموماً فوائد اقتصادية كثيرة وتخفض للملاك والمستاجرين تكاليف الصيانة والمعيشة. وتفيد معلومات الشركة «ان قصة الطين القطري تعود الى ستين مليون سنة مضت حيث تشكل الطين (الطفلة) في قاع البحر المؤلف من صخور اولية على شكل ترسبات، ثم انتقلت الصخور الأولية وحملت بواسطة نهر قديم.

وقال العضو المنتدب «ان الصخور البازلتية والغرانيتية الغريبة المنشأ التي وجدت في موقع تجمع الطين تدل على ان هذا النهر كان واحداً من اطول الانهار في العالم ويمتد اما من شمال الأردن او ايران الى الرأس الجنوبي من قطر».

وأضاف «ان تشكل ملليمتر واحد من الطين استغرق نحو الف سنة تقريباً. واستغرقت الكمية للطين الموجودة في الموقع نحو عشرين مليون سنة مخلفة وراءها مورداً من الطين يكفي شركة قطر للطابوق الاحمر لمدة خمسمئة سنة».

وأفاد «ان شركة قطر للطابوق الاحمر استطاعت ان تطور افضل انواع الطابوق باستخدام الطين القطري الجيد واحدث التقنيات العالمية لتعويض نقصان المواد السيليكونية الضرورية للخليط. وقال ان الاختبارات في عدد من المختبرات العالمية اظهرت ان الطابوق القطري مطابق للمعايير التي وضعتها مؤسسة المقاييس البريطانية.

وقال ان الطابوق الاحمر يتميز بانه «مُخفض لتكاليف التكييف» ونظراً لانخفاض قدرة التوصيل الحراري للطابوق الاحمر فان مواد البناء للشركة تحافظ على البرودة والحرارة داخل البناء وبالتالي تقلل من تكاليف وحدة التبريد واستهلاك الطاقة.

واضاف ان الطابوق مانع للضجيج والرطوبة، مشيراً الى نتائج بحث في هذا الصدد قام به معهد الابحاث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لصالح لجنة منتجي الطابوق الطيني في المملكة العربية السعودية. وشدد ان هذه الابحاث اكدت ان الطابوق الطيني اقل كلفة واسرع بناء وانه «يتمتع بوزن خفيف واسطح مستوية تقلل من تكاليف العمالة.

السعودية: الترخيص باقامة ٢٦ مشروعاً زراعياً كلفتها الاجمالية ٥٩ مليون دولار

□ الرياض – «الحياة»:

■ اصدرت وزارة الزراعة والمياه السعودية تراخيص باقامة ٢٦ مشروعاً زراعياً بكلفة اجمالية تبلغ ١٥٦,١٢٧,٠٧٧ ريالاً (٥٩ مليون دولار) في كل من عسير والقصيم والباحة والمزاحمية والاحساء والجوف وساجر والخرج ووادي الدواسر والوشم وحرض والدمام بعد استكمال دراسة جدواها الفنية والاقتصادية.

وتتعلق تسعة مشاريع منها بانتاج الدجاج وستقام في مناطق عسير والقصيم والباحة بكلفة اجمالية تبلغ ١٠٤٣١١٧٠٣ ريالات وبطاقة انتاجية تبلغ ١٦٠٩٨٧٣١ طيراً سنوياً. فيما يختص مشروع آخر بانتاج الخضر في بيوت بلاستيكية. ويقام في منطقة المزاحمية بكلفة ٦٨٧٣١٢ ريالاً وبطاقة انتاجية تبلغ ٧٦ طناً من البندورة و٧٦ طناً من الخيار.

وثمة مشروعان آخران لانتاج الخضر وسيقامان في منطقتي القصيم وعسير بكلفة اجمالية تبلغ ٢٣٨٥٣٧٨ ريالاً وبطاقة انتاجية تبلغ ١٦٣٠ طناً من البندورة و١٦٤٠ طناً من الكوسا.

وذكرت الوزارة ان خمسة مشاريع تختص ايضاً بتربية الاغنام ستقام في مناطق الاحساء والجوف وساجر بكلفة اجمالية تبلغ ٢١٨١٠٤٦٠ ريالاً وبطاقة انتاجية تبلغ ١٠١٤٩ راساً في السنة. ويتعلق مشروع آخر بانتاج البطاطا والفاكهة والنخيل ويقام في منطقة الخرج بكلفة ١,٩٥٠ مليون ريال وبطاقة انتاجية تصل الى ٢٤٠٠ طن من البطاطا و٣٠ طناً من الفاكهة و٢٤ طناً من التمور.

ويختص مشروع آخر بانتاج النخيل والفاكهة ويقام في منطقة ساجر بكلفة مقدارها ٤٦٢١٣٢٤ ريالاً وبطاقة انتاجية تبلغ ٥٠ طناً من الفاكهة و١٠٨ اطنان من التمور. فيما تختص ثلاثة مشاريع بانتاج البطاطا وتقام في مناطق القصيم ووادي الدواسر بكلفة اجمالية تبلغ ١٠٣١٠٦٧٦ ريالاً وطاقة انتاجية تبلغ ٨٣٠٠ طن. وتختص اربعة مشاريع بانتاج البطاطا والخضر المكشوفة وتقام في مناطق الوشم وحرض والدمام بكلفة اجمالية ١٠٠٥٠٢٢٤ ريالاً وبطاقة انتاجية تبلغ ٧١٢٠ طناً من البطاطا و٩٣٤ طناً من الخضر.

ويأتي الترخيص لهذه المشاريع في اطار حرص الدولة واهتمامها بالقطاع الزراعي للنهوض به والوصول الى الاكتفاء الذاتي وتحقيق الشمولية والتنويع في الإنتاج.

تونس توسع مزروعات الشمندر لتحقيق الاكتفاء الذاتي من السكر

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ تتوقع تونس محاصيل قياسية من الشمندر للسنة الثالثة على التوالي، بعدما وسعت المساحات المزروعة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من السكر. وقدرت محاصيل العام الماضي بـ ٢٦٩ ألف طن. وتشير التقديرات الى ان محاصيل الموسم الحالي ستتجاوز هذا الرقم. وتعتبر محافظة جندوبة في الشمال المركز الرئيسي لانتاج الشمندر، اذ انتجت ٢٠٠ الف طن في الموسم الاخير. ويتوقع ان ترتفع الى ٢٣٠ الف طن في الموسم الحالي بعدما قدم مجمع تصنيع السكر في مدينة باجة المجاورة تشجيعات وحوافز الى المزارعين لحضهم على تطوير مزروعات الشمندر.

ويقول خبراء زراعيون ان منطقة جندوبة حققت ايرادات قياسية في الهكتار على الصعيد الدولي، اذ اعطت بعض الحقول محاصيل بلغت ١٢٠ طناً في الهكتار الواحد، فيما لم يتجاوز متوسط المحصول ٤٤ طناً في الهكتار الواحد.

وعلى رغم المصاعب التي واجهها مزارعو الشمندر في المراحل الاولى، تطورت المزروعات في الاعوام القليلة الماضية. وأشارت احصاءات وزارة الزراعة الى ان المساحات المزروعة بالشمندر ارتفعت من ٢٥٠٠ هكتار عام ١٩٩٢ الى ٤٢٠٠ هكتار في الموسم الحالي.

وساعد انشاء مجمع جديد لتصنيع السكر في منطقة ابن بشير على تنشيط زراعة الشمندر وتوسيع المساحات المخصصة له. الا ان طاقة انتاج المجمع اكبر من المحاصيل المتوافرة مما جعل نشاطه موسمياً على رغم كونه يصنع اصنافاً من العلف الحيواني بالاضافة الى تصنيع السكر.

ويعتبر التونسيون التركيز على تطوير مزروعات الشمندر «خياراً استراتيجياً» لانه يقلل من استيراد السكر ويقرب البلد من تحقيق الاكتفاء الذاتي ويحد من نزف العملة الصعبة التي تستخدم في شرائه باسعار عالية في الاسواق الدولية.

"الاستثمار المصرية" تقر مشاريع بقيمة ٩٠ مليون دولار

■ القاهرة – «الحياة» – وافقت «هيئة الاستثمار المصرية»، اول من امس، على مشاريع جديدة وعمليات توسيع في مشاريع قائمة براس مال ٦٢ مليون دولار واستثمارات ٩٠ مليون دولار.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة ان بين تلك المشاريع مشروعاً صناعياً لانتاج اقمشة التريكو الدائري والملابس الجاهزة واخر لانتاج وتصنيع قطاعات واكسسوارات الالومنيوم ومشروع خليط الدهان، اضافة الى مشاريع لصناعة منتجات الكريستال والتحف الزجاجية وانتاج السجاد ومستلزمات التعبئة والتغليف وانتاج الادوية البشرية والبيطرية ومستحضرات التجميل وتجميع ساعات الحائط وتصنيعها.

كما وافقت الهيئة على مشاريع سياحية مثل اقامة قرى سياحية من فئتي خمسة واربعة نجوم وتوسيع مشاريع سياحية قائمة.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٢	٨/٩	٨/٨	٨/٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٦٦٦,٦٠	٢٠٥٥١,٠٥	٢٠٧٣١,٣١	٢٠٤٧٧,٥٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٦,١٦	٥٧١٠,١٦	٥٦٩٨,٣٣	٥٦٩٨,٣٣	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٠٣,٣	٣٨١٠,٧	٣٨١١,٤	٣٨١١,١	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٢٨,١٨	٢٥٢٥,٦٤	٢٥٣٨,١٥	٢٥٣١,٨٩	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٨,١٧	١٩٨٩,٥٤	١٩٩٧,٤٢	١٩٩٦,٧٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٢٨,٢١	٢٣٣٩,٨٥	٢٣٤٥,٩٣	٢٣٤٩,٣٤	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٨١,٨٨	١١١٠٤,٠٣	١١١٦٤,٣٦	١١١٢٧,٥٤	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١١٥,٦٥	٢١٢٩,٠٤	٢١٢٩,٠٤	٢١٣٤,٥١	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢١٩,٥	٢٢٢١,٧	٢٢٢٦,٦٠	٢٢٢١,٨٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	585	1	660.5	515
AIRTOURS	569	-1	570	309
ALLIED DOMECQ	447	-1	556	422
ANGLIAN WATER	578	3	614	518
ARGOS	745	9	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	179	2	271	154.5
ASDA GROUP	116.5	0	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	400	1	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	285	1	319	261
BAA	480	0	554	454
BANK OF SCOTLAND	247	0.5	312	228
BARCLAYS	879	-9	900	688
BASS	820	-5	838	633
BAT INDS.	464	-45	585	464
BBA GROUP	316	2	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	320	-1	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	374	0	374.5	283
BOC GROUP	895	2	945	796
BOOKER	373	1	438	337
BOOTS	619	3	646	536
BOWTHORPE	414	-1	463	384
BPB INDUSTRIES	354	1	355	273
BRIT.AEROSPACE	941	6	997	636
BRIT PETROLEUM	613.5	0	613.5	458.5
BRIT SKY BCAST.	509	2	509	323.5
BRITANNIC ASR.	738	-3	821	564
BRITISH AIRWAYS	518	-1	570	426
BRITISH BIOTECH	215	-10	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	202.25	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	102.25	-0.5	103.5	91
BRITISH GAS	198.5	-4	288.5	171.5
BRITISH LAND	448	3	451	356
BRITISH STEEL	179.5	1	200	150
BRITISH TELECOM.	376	0	414	326.5
BTR	259	1	344	232
BUNZL	224	-1	242	166
BURMAH CASTROL	1025	5	1090	912
BURTON GROUP	151	0	160	98
CABLE & WIRELESS	416	1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	516	-1	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	296	-2	298	196.5
CARADON	203	1	262	175
CARLTON COMMS.	475	3	528	373.14
CHARTER	824	3	972	792
CHUBB SECURITY	341	0	386	300
COATS VIYELLA	157	-1	214	157
COMMERCIAL UNION	615	4	653	561
COMPASS GROUP	547	0	616	383
COOKSON GROUP	266	-1	327	249
COURTAULDS	448	-1	475	360
COWIE GROUP	362	-5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1370	0	1653	1048
DALGETY	354	3	484	342
DANKA BUS.SYS.	483	2	848	388
DE LA RUE	614	2	948	585
DIXONS GP.	510	4	552	300
EAST MIDL.ELTY.	593	-12	788.75	515
ELECTROCOMP.	365	5	407	308
EMAP	695	7	724	482
ENG CHINA CLAYS	263	4	395	243
ENTERPRISE OIL	488	0	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103	-1	170	63
FKI	179	-1	185	151
GENERAL ACCIDENT	664	-2	694	595
GENERAL ELEC.	376.5	1.5	389	300
GKN	1025	6	1043	757
GLAXO WELLCOME	897	-13	969	737.5
GLYNWED	343	-4	388	298
GRANADA GROUP	847	9	879	622
GRAND MET.	456	5.5	464	393
GREENALLS GP.	569	0	633	455
GT UNVL.STORES	613	4	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	246	2	292	209
GUINNESS	473	2	532	441
HAMMERSON	377	3	397	319
HANSON	165	-3.5	221	154
HARRISONS &CROS.	127.5	-0.5	172	121.5
HAYS	433	2	468	339
HILLSDOWN HDG.	184	2	200	151
HSBC HOLDINGS	1147.5	0.5	1164	838
HSBC HOLDINGS (L)	1117	2	1128	829
HYDER	702	3	798	658
IMI	391	5	391	302.5
IMP.CHM.INDS.	802	2	954	731.5
INCHCAPE	278	0	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	609	2	663	511
KINGFISHER	645	6	648	454
KWIK SAVE GP.	416	1	731	411
LADBROKE GROUP	195	-2	205.5	123
LAND SECURITIES	675	8	684	573
LAPORTE	720	0	849	610
LASMO	186	0	194	150
LEGAL & GENERAL	716	0	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	558	10	563	407
LLOYDS TSB GP.	346	1	354.5	294.5
LONDON ELTY.	640	-8	882.86	592
LONRHO	171	3	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	233	2	254	172
MAG GROUP(HDG.)	1078	0	1353	1069.5
MARKS & SPENCER	485	2	495.5	404
MEDEVA	245	-2	289	217.5
MEPC	427	-1	438	360
MERCURY ASSET	976	8	992	844
MFI FURNITURE	192	2	192	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	198	0	239	149
MISYS	837	-3	848	480
MORGAN CRUCIBLE	415	0	447	370
MORRISON(WM)SPMK	165	1	175	133
NAT.WSTM.BANK	661.5	8.5	711	577
NATIONAL GRID	175.5	1	211	165
NATIONAL POWER	410	0	605	379
NEWS INTL. RV.	369	0	418	271
NEXT	542	8	592	385
NFC	189	4	198	131
NORTHERN FOODS	193	2	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	0	147	85.5
OCEAN GROUP	446	-1	465	330
ORANGE	177.5	0	253	174
PEARSON	660	13	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	510	3	575	460
PILKINGTON	192	0	222	172.58
POWERGEN	516	0	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	375	1	468	322
PROVIDENT FINL.	447	0	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	418	2	463	329
RACAL ELECTRONIC	296	0	346	247
RAILTRACK GP.	427	0	427	380
RAILTRACK GP.PP.	236	-1	237	190
RANK ORG.	451	2	545	386
RECKITT & COLMAN	671	0	728	621
REDLAND	420	-5	435	326
REED INTL.	1131	-3	1210	937
REFUGE GROUP	392	-1	539	373
RENTOKIL GROUP	419	0	422	290
REUTERS HOLDINGS	738.5	3.5	797	534
REXAM	374	2	434	325
RJB MINING	506	-7	625	393
RMC GROUP	1035	5	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222	0	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	386	-3	429	337
RTZ CORP.	926.5	7.5	1074	862
RUGBY GROUP	107	2	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	502	-2	608	444
SAFEWAY	342	0	363	291
SAINSBURY (J)	399	4	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	312	3	366	237
SCHRODERS	1328	0	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	654.5	0.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	317	1	372	285.5
SCOTTISH POWER	326.5	0.5	392.42	294.92
SEARS	97.5	0.5	119	92.5
SECURICOR	266	-4	310	244
SEDGWICK GROUP	130	0	151	105
SEMA GROUP	737	0	737	392.2
SEVERN TRENT	599	5	688	524
SHELL TRANSPORT	926	0.5	946	727
SIEBE	901	-2	936	650
SLOUGH ESTATES	237	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	195	-0.5	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	312	0	320.5	242
SMITHS(WH)GROUP	505	10	505	356
SMITHKLINE BHM.	688	-7	725.71	570.17
SMITHS INDS.	738	1	740	522
SOUTH WEST WATER	713	1	729	489
SOUTHERN ELEC.	691	-6	904	650
SOUTHERN WATER	1060	2	1060	652
STAGECOACH HDG.	489	-5	542.5	247
STD.CHARTERED	703	1	712	380
STOREHOUSE	301	5	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	217	1	222	209
T&N	137	1	196	120
TARMAC	102	0	134	81
TATE & LYLE	469	2	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	393
TELEWEST COMMS.	141	-1	195	118
TESCO	298	-1	338	263.5
THAMES WATER	566	4	599	513
THORN EMI	1783	-8	1863	1406
TI GROUP	525	5	561	419
TOMKINS	265	2	293	236
UNIGATE	427	5	460	394
UNILEVER (UK)	1247	4	1376	1174
UNITED BISCUITS	212	0.5	295	211
UNITED UTILITIES	598	-1	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	675	-3	752	511
VENDOME LUXURY U	594	3	654	526
VICKERS	269	1	293	224
VODAFONE GP.	240	-3	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	320	0	395	311
WESSEX WATER	350	0	368	302
WHITBREAD	693	-3	757	608
WILLIAMS HDG.	337	-3	355	309
WOLSELEY	442	4	486	363
WPP GROUP	221	7	223	136
YORKS.TYNE TEES TV.H	1263	0	1265	565
YORKSHIRE ELTY.	727	-12	940.36	653
YORKSHIRE WATER	651	3	758	585
ZENECA	1432	4	1464	1095

FRANCE

ACCOR	615	-8	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138	0.7	169	121.5
AIR LIQUIDE	863	-7	948	770
ALCATEL ALSTHOM	405	0.6	534	387
AXA	280.2	-1.8	327.82	251.81
BANCAIRE	526	1	604	442
BIC	725	-13	745	408.5
BNP	173.3	-3	236.2	173.3
BON MARCHE	1310	90	1369	862
BOUYGUES	524	-4	629	469
CANAL +	1175	11	1318	702
CAP GEMINI	204	1.6	217.2	122.2
CARREFOUR	2649	-29	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	207.5	-3	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	1000	0	1040	760
CCF	234.8	-2.8	258.9	201.6
CEP COMM.	366	-19	536	366
CETELEM	1068	-17	1165	713
CHRISTIAN DIOR	662	-5	753	427.5
COMPT. MODERNES	2246	-44	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	410.9	2.9	458.9	375
DANONE	723	-7	885	723
DASSAULT SYSTEMES	183	-5	200	153
DOCKS DE FRANCE	1270	0	1271	700
EAUX (GENERALE DES)	521	-5	591	408
ECCO	1240	1	1378	688
ELF AQUITAINE	358.7	-0.3	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	709	-11	905	693
ESSILOR INTL.	1260	-8	1493	840
EURO DISNEY SCA	12.4	0.2	17.3	10.6
FINAXA	240	0	297	219.7
HAVAS	351.2	1.9	459.8	311.6
HERMES INTL.	1255	3	1465	687
IMETAL	689	-5	830	541
L'OREAL	1571	8	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	296.5	-1.9	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	122.4	0.8	141.8	84
LEGRAND	806	-15	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1939	0	2048	1225
LVMH	1105	-22	1327	902
LYONNAISE DES EAUX	455.6	-5.3	533	426
MICHELIN	238.5	-0.4	264.7	185.2
MOULINEX	92	0.1	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	727	-1	865	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	312	2	334.5	234.5
PATHE	1217	7	1244	1180
PECHINEY A	210.7	0	254.5	168
PERNOD-RICARD	304	-1	354	271.8
PEUGEOT SA	597	-3	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1714	-7	1806	907
POLIET	510	-7	558	365
PRIMAGAZ	559	10	613	322.3
PROMODES	1272	-12	1485	1066
RENAULT	111.4	-2.5	164.7	108.5
REXEL	1335	45	1435	773
RHONE POULENC A	129.8	-0.2	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1132	-3	1261	728
SAGEM	2965	-17	3370	2650
SAINT GOBAIN	612	-4	689	527
SAINT-LOUIS	1227	-32	1600	1227
SANOFI	381.8	5.8	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	226	-3.5	270	166.7
SEB	855	-10	960	543
SEITA	215	0	240	157.6
SOCIETE GENERALE	548	-5	623	502
SODEXHO	2266	-88	2360	1183
SUEZ (CIE.)	173.2	-1.7	234	170.2
SYNTHELABO	415	8.5	448	280
THOMSON-CSF	134.8	-1.5	148.5	93
TOTAL 'B'	354	-1.7	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	577	5	635	462.5
UAP (CIE.)	101.4	0.4	139.5	98.5
USINOR SACILOR	68.85	-1.15	90.6	58.2
VALEO	265	2.1	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	128.6	0	132.5	70.15
AEG	156	3	171	132
ALLIANZ HLDG.	2732	17	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1220	7	1241.57	870.88
ALTANA	1123	13	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1410	-10	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	-5	700	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	560	0	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.95	0	41.8	29.6
BASF	40.85	0	45.45	30.15
BAYER	51.26	0.16	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	43.5	0.32	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.92	0.07	53.52	38.7
BEIERSDORF	69.2	0.8	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	418	-4	451	330.5
BHF BANK	39.75	-0.15	43.2	37
BILFINGER & BERGER	599.5	-0.5	665	497
BIOTEST	558	1	560	548
BMW	841	2	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	125	3	126.5	99.5
COMMERZBANK	347.8	0	353	310
CONTINENTAL	24.88	0.06	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	78.85	0.4	85.2	65.9
DEGUSSA	501.5	-5.5	574	434
DEPFA-BANK	60.95	0.45	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	75.18	0.11	76.74	61.95
DRESDNER BANK	41.25	0.3	41.35	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3700
FORD-WERKE	770	0	930	770
FPB HOLDING	302	0	325	291.5
FRESENIUS PREF.	285.5	-6.7	292.2	102.6
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	215.5	-3	252.5	174
GEHE	97.35	0.15	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	850	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1000	-5	1060	866
HENKEL	63	-1	68.25	61.2
HENKEL PREF.	60.4	-0.6	66.9	50.4
HEW	418	0	462	318
HOCHTIEF	65.5	-1	77.5	54.7
HOECHST	50.59	-0.06	53.5	33.7
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286	-0.2	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	603	0	645	531
KARSTADT	543.5	0	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	943	4	1000.5	835
LUFTHANSA	206.3	-1	258.3	186
MAN	355.5	-9.5	444.3	355.2
MANNESMANN	523.7	0.9	565	449
MERCK	58.4	-0.1	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	26.91	-0.34	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3545	40	3570	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	0	439	384
PREUSSAG	356	-0.5	458.5	348
RHEINELEKTRA	1285	10	1384.5	1062
RWE	53.7	-0.15	61.8	48.1
RWE PREF.	44.75	-0.05	47.4	38.45
RWE-DEA	395.5	-3.5	413	381
SAP	233	0.5	266.5	175
SAP PREF.	228.7	-0.5	260	182
SCHERING	109.9	0.1	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	110	-2.5	117	57.5
SGL CARBON	169.7	0.2	180	79.9
SIEMENS	78.01	-0.59	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39.4	0.12	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	880	5	1000	790
SUEDZUCKER	775	5	834.5	710
THUEGA	470	-5	575	440
THYSSEN	263	1.3	297.5	251.1
VEBA	76.6	-0.05	84.65	55.79
VEW (B)	475	-5	529	428
VIAG	563	1	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1000	16.5	1195	842
VOLKSWAGEN	522.2	3.7	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	398.5	2.5	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	845	0	940	725
ABB AG B	1475	2	1562	1265
ABB AG R	290	-2	308	245
ADIA B	317	-3	328	161
ALUSUISSE B	957	-12	1037	796
ALUSUISSE R	961	-10	1041	797
ARES-SERONO B	1050	1	1100	680
BALOISE R	2448	18	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1438	-2	1614	1245
CIBA-GEIGY B	1471	-13	1537	855
CIBA-GEIGY R	1478	-13	1542	853
CLARIANT	430	4	463	346
CS HOLDING R	129.75	-0.75	134.5	95.5
ELEKTROWATT B	439	-4	505	336
EMS-CHEMIE B	4855	-55	5615	4770
GAS VISION B	665	-2	736	541.15
GOTTHARD BANK B	653	5	680	615
HOLDERBANK B	907	-7	1000	837
HOLDERBANK R	182	0	200	168
JULIUS BAER B	1350	-2	1445	1215
LANDIS&GYR R	585	0	950	585
LLB B	383	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2390	-10	2530	1860
NESTLE R	1404	-8	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	114.5	-0.25	136	84.5
PARGESA B	1376	6	1520	1360
PHARMA VISION B	5680	0	6420	5160
PIRELLI INTL. B	152	-2	173	114
RICHEMONT B	1850	-50	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15480	-170	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9145	-55	9950	7730
SANDOZ B	1388	-6	1441	824
SANDOZ R	1388	-11	1447	814
SCHINDLER R	1170	0	1440	1015
SMH B	791	-16	892	649
SMH R	177	-2	199.5	140
STILLHALTER VIS.	560	-1	583	492.59
SUEDELEKTRA B	910	10	1310	900
SULZER R	745	-8	865	646
SURVEILLANCE B	2710	-25	3040	1975
SURVEILLANCE R	520	-5	555	360
SWISS BANK CO R	241.25	2.25	249.5	197.5
SWISS RE. R	1235	-7	1354	894
SWISSAIR R	1128	18	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1185	-8	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	247.25	-1	301	225
WINTERTHUR IN. R	745	6	827	690
ZURICH IN. R	323	-3	361	285.75

JAPAN

ACOM	3940	-140	4460	2800
ADVANTEST	4220	0	5727.27	4020
AISIN SEIKI	1560	30	1700	1130
AJINOMOTO	1200	10	1320	974
ALL NIPPON AIRWAYS	1110	-20	1200	935
AMWAY JAPAN	4800	0	5500	3200
ASAHI BANK	1180	-10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1200	0	1290	1090
ASAHI CHEMICAL	730	0	824	609
ASAHI GLASS	1220	10	1340	985
ASHIKAGA BANK	629	1	718	575
AUTOBACS SEVEN	9300	-350	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2250	10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1560	30	1600	1050
BENESSE (OK)	8550	-40	11933.33	8550
BRIDGESTONE	1870	-30	2100	1400
CANON	2030	0	2330	1670
CANON SALES	2830	-20	3080	2285.72
CHIBA BANK	890	-4	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2470	10	2660	2270
CHUGOKU BANK	1840	0	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2320	10	2500	2245.08
COSMO OIL	629	-16	724	477
CREDIT SAISON	2580	0	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	2030	30	2140	1430
DAI-ICHI KANGYO BK.	1820	10	2160	1640
DAIEI	1100	-20	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1720	20	1780	1270
DAINIPPON INK	493	4	569	406
DAIWA BANK	702	5	872	601
DAIWA HOUSE	1600	0	1730	1430
DAIWA SECURITIES	1230	-10	1680	1100
DDI	927000	21000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	527000	6000	603000	445000
EBARA	1670	10	1780	1350
EISAI	1930	-10	2140	1447.62
FAMILY MART	4990	0	5120	3672.75
FANUC	4040	-10	4800	4010
FUJI BANK	2010	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	537	8	608	472
FUJI PHOTO FILM	3230	40	3560	2360
FUJISAWA PHARM.	1020	0	1170	910
FUJITSU	981	19	1260	944
FUKUOKA,BANK OF	898	5	957.6	689.51
FURUKAWA ELECTRIC	635	11	672	445
GENERAL SEKIYU	892	1	1030	890
GUNMA BANK	1130	10	1260	997
HACHIJUNI BANK	1160	10	1260	1070
HANKYU	608	6	649	514
HINO MOTORS	981	-9	1160	710
HIROSHIMA BANK	613	2	678	495
HITACHI	1030	10	1140	968
HITACHI METALS	1110	10	1380	1060
HITACHI ZOSEN	559	-1	624	426
HOKKAIDO ELEC.POWER	2330	0	2510	2225.47
HOKURIKU BANK	635	5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	-10	2510	2215.72
HONDA MOTOR	2540	-10	2960	1520
HOYA	3360	0	3860	2720
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2210	-30	3180	2210
ISETAN	1510	0	1760	1290
ISHIKAWAJIMA	525	12	540	387
ISUZU MOTOR	601	-5	650	375
ITO YOKADO	6040	0	7600	4880
ITOCHU CORPORATION	688	0	800	551
JAPAN AIRLINES	825	-15	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11800	100	13400	8800
JAPAN ENERGY	380	-1	430	280
JAPAN TELECOM	2450000	-40000	2590000	1710000
JAPAN TOBACCO INC	811000	-4000	1010000	782000
JOYO BANK	822	8	861	691
JUSCO	3400	0	3730	1870
KAJIMA	1020	0	1200	929
KANSAI ELECTRIC PWR.	2410	-10	2550	2257.42
KAO	1370	10	1490	1070
KAWASAKI HEAVY IND.	504	-10	565	362
KAWASAKI STEEL	364	-1	401	324
KEIO TEITO ELEC.	615	4	658	518.44
KEYENCE	13900	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1610	10	1760	1463.65
KINKI NIPPON RAILWAY	769	1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1220	0	1420	977
KOBE STEEL	290	-3	350	239
KOKUSAI DENSHIN	11900	200	12100	7410
KOKUSAI SECURITIES	1450	20	1750	1110
KOKUYO	2890	-50	3040	2010
KOMATSU	937	6	1090	745
KUBOTA	694	12	760	612
KURARAY	1150	0	1240	918
KURITA WATER IND.	2380	-30	2750	2199.97
KYOCERA	7550	70	8860	6740
KYOWA HAKKO	980	11	1080	876
KYUSHU ELEC. POWER	2360	0	2620	2316.86
LONG-TERM CREDIT	746	-8	920	745
MARUBENI	544	-14	637	463
MARUI	2230	20	2430	1520
MATSUSHITA COMMS.	2910	80	2910	2090
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	10	1190	971
MATSUSHITA ELECTRIC	1880	20	2060	1420
MATSUSHITA KOTOBUKI	2620	40	2870	1870
MAZDA MOTOR	487	1	550	316
MINEBEA	891	-1	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	487	-1	600	430
MITSUBISHI CORP.	1310	-20	1490	1010
MITSUBISHI ELECTRIC	701	6	824	660
MITSUBISHI ESTATE	1400	20	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	894	0	964	655
MITSUBISHI MATERIAL	535	13	642	440
MITSUBISHI MOTORS	910	0	973	770
MITSUBISHI OIL	860	4	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	946	0	1000	706
MITSUI FUDOSAN	1400	10	1520	1110
MITSUI MARINE	775	0	887	591
MITSUI O S K LINE	339	0	387	264
MITSUI TST.BANKING	1090	0	1300	816
MITSUKOSHI	1060	-30	1240	739
MURATA MANUFACTURING	3930	0	4340	3100
MYCAL	1700	-20	1890	999
NAGOYA RAILROAD	513	8	569	472
NEC	1180	40	1500	1080
NEW OJI PAPER	910	5	999	867
NGK INSULATORS	1190	20	1240	841
NICHIEI	6730	0	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1110	0	1420	858
NIKON CORPORATION	1210	10	1590	1120
NINTENDO	7700	300	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	360	-1	493	360
NIPPON EXPRESS	990	4	1110	816
NIPPON FIRE	685	0	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1520	0	1660	1240
NIPPON OIL	686	8	766	524
NIPPON PAPER INDS.	690	12	773	592
NIPPON STEEL	342	-6	385	311
NIPPON TELEVISION	33000	200	34700	22400
NIPPON YUSEN	587	-1	649	526
NIPPONDENSO	2230	20	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	789	4	900	666
NISSAN MOTOR	849	10	998	632
NISSHIN STEEL	403	1	483	367
NISSHO IWAI	519	0	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2730	10	2900	2120
NKK CORPORATION	294	3	344	229
NOMURA SECURITIES	1930	20	2400	1800
NSK CORPORATION	735	18	854	596
NTN	712	9	795	581
NTT	759000	-1000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3090000	50000	3710000	1800000
OBAYASHI CORPORATION	910	0	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	0	755	644.67
OKI ELECTRIC	689	8	1010	680
OMRON	2000	0	2650	1990
ONO PHARM.	3650	0	4200	3430
OSAKA GAS	393	-1	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2360	90	2650	1520
PROMISE	5080	0	5510	3970
RICOH	1110	10	1230	906
ROHM	6540	-60	7380	5570
SAKURA BANK	1050	10	1350	930
SANKYO (1ST)	2720	40	2900	2040
SANWA BANK	1900	40	2250	1650
SANYO ELECTRIC	597	12	675	511
SAPPORO BREWERY	1020	0	1050	850
SECOM	7020	20	7400	5870
SEGA ENTERPRISES	4870	-10	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5890	-50	6430	4110
SEKISUI CHEMICAL	1220	20	1580	1110
SEKISUI HOUSE	1140	-20	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6800	0	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1100	890
SHARP CORPORATION	1750	10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2330	10	2570	2264.72
SHIMIZU	1100	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1900	10	2300	1742.82
SHISEIDO	1340	10	1410	971
SHIZUOKA BANK	1250	0	1450	1170
SHOWA SHELL	1070	10	1180	764
SMC	8040	30	8610	5890
SOFTBANK	15500	-300	22000	9591.84
SONY	6870	50	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4200	-160	5780	4010
SUMITOMO BANK	1950	-20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	506	3	572	422
SUMITOMO CORPORATION	953	1	1250	877
SUMITOMO ELECTRIC	1490	20	1590	1110
SUMITOMO MARINE	854	-6	996	721
SUMITOMO METAL	307	0	349	262
SUMITOMO METAL MINES	910	12	1100	759
SUMITOMO TRUST & BAN	1310	-20	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1340	10	1490	1020
TAISEI	704	-12	815	605
TAISHO PHARM.	2260	10	2430	1650
TAKASHIMAYA	1490	-40	1770	1190
TAKEDA CHEMICAL	1800	50	1960	1230
TDK	6250	100	6670	4580
TEIJIN	559	5	605	438
TOBU RAILWAY	671	1	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	10	2620	2297.03
TOKAI BANK	1320	10	1500	1030
TOKIO MARINE & FIRE	1260	10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2060	50	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	10	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3130	30	4640	2920
TOKYO GAS	379	-3	412	340
TOKYU	718	-1	855	630
TONEN CORPORATION	1490	10	1630	1380
TOPPAN PRINTING	1470	-10	1630	1200
TORAY	705	5	784	580
TOSHIBA	728	13	863	657
TOSTEM CORPORATION	3300	-10	3610	2830
TOTO	1480	10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3690	100	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1020	10	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2080	0	2240	1530
TOYOTA MOTOR	2640	20	2780	1790
UNY	1990	20	2280	1400
VICTOR	1410	20	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1790	40	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	663	-8	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2280	30	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1250	0	1300	955
YAMAZAKI BAKING	1980	30	2160	1670
YASUDA FIRE	730	0	839	603
YASUDA TRUST	601	3	706	448
YOKOHAMA,BANK OF	916	6	1010	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	12.25	0.05	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	9	-0.05	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.9	-0.3	29.7	20.25
CATHAY PACIFIC	12.9	0	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56	1	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	32.9	0.6	41.6	32
CITIC PACIFIC	34.2	0.4	34.2	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.45	-0.2	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.7	-0.2	34.1	24.6
GUOCO GROUP	37.4	-0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	0	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79	-0.5	81.75	60.75
HEND.INV.	7.6	0.15	7.6	5.85
HENDERSON LD.DEV.	59	0.75	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.5	0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.25	0	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.95	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	22.9	-0.15	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.38	0	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	133	0	133.5	99.75
HUTCHISON WHAMP.	47.5	0.4	52	37.1
HYSAN DEV.	23.8	0.65	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.45	0.15	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	36.6	0.9	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	17.2	0.05	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.3	0.15	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.95	0.25	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	76.25	0.75	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.7	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	0	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.9	0	10	5.3
WHARF HDG.	28.95	0.5	32.5	22.1
WHEELOCK	14.85	0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	11.9	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.3	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13.2	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.5	-0.08	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.1	0	20.6	15.2
DEV.BANK OF SING.	8.9	-0.1	11	8.9
FRASER & NEAVE	14	0.2	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	29.5	0	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.92	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.2	-0.2	14.3	10.2
OVERSEAS CHINESE BKG	9.35	-0.1	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.05	0	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.7	0.6	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.75	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	24.7	-0.4	29.4	19.1
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.3	-0.02	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.44	-0.14	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.48	-0.08	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.64	0.1	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	-0.15	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.3	-0.1	16	11.8

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.6	-0.4	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.8	0	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.75	0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0	26.25	17.9
GENTING	17.7	0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.15	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.9	-0.04	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.8	-0.1	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.8	-0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.75	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.45	-0.1	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.8	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.16	-0.02	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.98	-0.02	5.63	3.03
RENONG	3.98	0.08	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.3	0	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	27.5	0.25	27.5	18
SIME DARBY	7.8	0	7.8	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.75	0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.9	0.1	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.3	0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	-0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12	-0.5	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.85	-0.27	10.62	7.6
ANZ BANK	6.47	-0.03	6.83	5.18
BORAL	3.17	-0.03	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.6	-0.1	18.7	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.05	0.01	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.59	0.02	11.92	9.33
COCA-COLA AMATIL	16.75	0.55	16.75	9
COLES MYER	4.35	-0.05	4.68	4
COMALCO	7.3	0.02	7.9	6.3
CRA	18.65	0.05	21.5	17.35
CSR	4.43	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	0	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.15	-0.05	12	8.95
LEND LEASE	19.55	-0.13	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.54	0.02	2.03	1.47
NAT.AUST.BANK	12.06	0.12	12.94	10.96
NEWS CORP.	6.58	0.03	8.15	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.45	0.02	7.15	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.72	-0.05	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.67	0.01	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.85	-0.01	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.5	-0.05	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.57	-0.06	7.85	5.88
WOOLWORTHS	2.91	-0.09	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	46.5	0.63	46.5	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.13	34.63	25.5
ALBERTSONS	40.75	-0.63	42	29.38
ALLIED SIGNAL	62.25	-0.38	62.75	41.75
ALLSTATE CORP.	46.13	0.13	46.5	30.63
ALUMINUM CO.OF AM.	60.75	0.25	66.25	48.38
AMER.BRANDS	44.13	-1.63	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	42	0.13	44.38	34
AMER.EXPRESS	45.5	0.75	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	58.75	-0.38	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	99.5	0.25	102.75	73.13
AMERITECH	55.5	-0.38	66.38	48.13
AMGEN	55.38	-0.19	65.5	43.5
AMOCO	68.38	-0.25	73.88	62.75
AMP	39.75	0	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	73	-0.88	76.38	56.63
ARCHER-DAN-MIDL.	18.13	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	54.88	-0.38	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	118	-1.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.88	1.13	42.38	32.19
BANC ONE	37.25	0.75	38	28.41
BANK OF NEW YORK	27.38	0.06	27.38	19.63
BANKAMERICA	83.38	1.13	84.25	54.25
BAXTER INTL.	42.75	-0.38	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	60.25	0.5	74.38	57.75
BELLSOUTH	39.75	0	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	31100	-100	37950	24550
BIOCHEM INTL.	6.5	-1.5	8	4.25
BOEING	91	-1.5	92.5	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	48	-0.63	51.25	37.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	88.5	1.25	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.88	0	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	70.13	0	70.5	45
CATERPILLAR	69.88	0	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	73	0.63	74.25	53
CHEVRON	57.75	-1	62	46.38
CHRYSLER	28.63	0.25	34.81	23.88
CIGNA	115.38	1.25	124.63	89.25
CISCO SYSTEMS	58.38	-0.25	58.75	29.38
CITICORP	86.25	-0.25	87.13	62.5
COCA COLA	48.75	-0.25	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	81.88	0.63	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.88	-0.13	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57	-0.63	57.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.88	-0.13	57.5	25.08
CONAGRA	43.63	-0.38	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	40.75	0	43.63	35.75
CORNING	38	0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	68.13	0	75.13	61.13
CSX	49	-0.13	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	53.25	0.75	61.75	45.13
DEERE	36.5	-0.75	44	27
DISNEY (WALT)	57.13	-0.38	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	77.38	0.13	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.63	-0.75	84.63	60.88
DUKE POWER	48.75	0.13	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	57.75	0.38	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	76.25	-1.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	53.88	-1.13	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	87.25	-0.63	90.75	69.63
ENRON CORP	39.88	0	42.63	32
EXXON	80.63	-2	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	90.63	-0.25	92.88	63.25
FEDERAL NAT.MGE.	33.88	0.25	35.38	23.03
FIRST BANK SYS.	62.63	0.38	63.13	44.13
FIRST CHICAGO NBD	41.5	1.38	45.13	34.75
FIRST DATA	79.88	0.5	80.88	57.38
FIRST UNION	63.75	0.25	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	42.88	0.5	45.75	35
FORD MOTOR	33.75	0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	46.13	0	47.75	38.63
GANNETT	68.63	0.5	71.63	52.88
GAP	35.38	1.38	35.88	16
GEN.ELEC.	83.75	-1.13	87.75	57.13
GEN.MILLS	54.75	0.38	59.88	51
GEN.MOTORS	51.88	1	57.5	43.38
GEN.RE	149.5	-0.88	157.88	138.25
GILLETTE	62	-0.5	63.88	40.88
GTE	41.63	-0.25	48.63	35.63
HEINZ,H.J.	33.13	-0.63	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	45.5	-0.63	56.88	37.75
HOME DEPOT	54.63	1	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	68.13	0.25	69.5	52
INTEL	82.38	1.63	82.38	50
INTL.BUS.MACH.	112.38	-1.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	40	0.25	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.25	0	51.5	33.69
KELLOGG	75.63	-0.38	80	67
KEYCORP	39.63	0.38	40.25	30.75
KIMBERLY-CLARK	77.38	-0.13	82.75	62.07
LILLY ELI	57.75	-0.63	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	86	0.38	87.38	60.25
LOEW'S	78.88	-3.63	87.5	63.37
LUCENT TECHNOLOGIES	37	0.25	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.75	0.38	50	34.01
MCDONALDS	47.63	-0.13	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	49.75	1.75	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.25	0.13	30.63	22.88
MEDTRONIC	53.13	0.5	61.75	44
MERCK	67.5	0.63	70.63	49
MERRILL LYNCH	65	1	67	49.38
MICROSOFT	124.5	-0.75	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.63	-0.63	68.71	51.87
MOBIL	110.38	-0.88	118.88	93.88
MONSANTO	31.13	-0.25	33.88	18.97
MORGAN (JP)	90	0	90	70.63
MOTOROLA	56.25	-1.63	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37.5	0.5	37.5	29.75
NATIONSBANK	91	1.25	91	58
NIKE 'B'	106.13	-1.5	109	45.38
NORFOLK SOUTHERN	82.25	-0.25	88.88	70.13
NORWEST	37.13	-0.13	37.5	28.13
NYNEX	45.25	0	59.25	44.13
ORACLE CORP.	41.38	0.63	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20.13	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.38	0.13	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.63	0.88	53.63	42.13
PEPSICO	30.38	-1.13	35.63	22.31
PFIZER	71.75	0.88	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.75	-0.63	44.38	33
PHILIP MORRIS	90.88	-14.63	106.63	72.25
PHILLIPS PTL.	39.5	0	43.75	30.88
PNC BANK	30.25	0.38	32.25	24.88
PPG INDUSTRIES	51.5	0.13	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	87.75	-0.13	93.5	67
RAYTHEON	51.13	-0.63	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	0	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	67.25	-0.13	68.25	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	28	-4.25	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	55.25	-0.63	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.25	0.25	25.25	20.75
SAFEWAY	35.25	-1.25	37.75	18.38
SARA LEE CORP.	32	-0.13	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.5	0	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57	-0.13	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	85	-0.38	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	44.75	0.25	53.13	32.25
SOUTHERN	22.75	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	38.5	0.13	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.88	0.25	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	55.63	0.75	66.63	26.25
SUNTRUST BANKS	38.25	0.25	38.25	29.94
TELE COMMUNICATIONS	15.88	0.75	22.13	14.13
TENNECO	51	1.13	57.5	42.13
TEXACO	86.25	-0.63	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	46.75	-1	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.88	0.13	43.38	32.75
TIME WARNER	35.38	-0.13	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	45.38	-0.13	46.75	30.83
UNION PACIFIC	70.5	-0.13	72.75	62.5
UNITED TECHNOLOGIES	117.38	0.5	117.38	81.63
UNOCAL	33.38	0.13	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.25	-0.5	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.88	0.13	37	24.89
VIACOM B	34.5	-1.5	53.88	32
WAL-MART STORES	25.25	0.5	26.25	19.25
WALGREEN	33.88	0.25	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	57.38	0.75	58.13	42.56
WELLS FARGO	243.63	2.38	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	44.38	0.13	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.38	-0.5	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	27	0.75	27.69	14
XEROX	54.5	0.88	54.63	39.95

مدينة قزوين معالم عمرانية واثار اسلامية بارزة

رؤوف محمد علي الانصاري *

■ تعتبر مدينة قزوين احدى أهم المدن الايرانية، ويعود تاريخ بنائها الى العصر الساساني، أسسها شابور ذو الاكتاف تاسع ملوك الساسانيين، ويقال شابو الاول ثاني ملوك الساسانيين كمعسكر لجنده وذلك لموقعها المتميز، وكان الهدف صد هجوم الديلميين الذين كانوا يعيشون انذاك في الجبال الواقعة الى الشمال منها.

تقع مدينة قزوين جنوب بحر قزوين (بحر الخزر)، وتبعد عن العاصمة طهران بحوالى ١٤٠ كلم الى الغرب منها، وعند تقاطع درجتي العرض ٣٦ درجة شرقاً والطول ٥٠ درجة شمالاً، وتقدر مساحتها بـ ٣٧ كيلومتراً مربعاً، أما ارتفاعها عن سطح البحر فيبلغ ١٢٩٠ متراً تقريباً، ويحدها من الشمال (جبال الموت)، ومن الجنوب (سهل قزوين)، ومن الشرق (مدينة آبيك) ومن الغرب (مدينة تاكستان). وتتميز المدينة بطبيعتها الخلابة ومناخها المعتدل وبساتينها ومزارعها الجميلة.

ولمدينة قزوين تاريخ عريق وموقع جغرافي وتجاري ممتاز أكسبها أهمية كبيرة، فهي تقع على طرق القوافل التجارية التي تربط تبريز بتركيا وأوروبا وكذلك طريق همدان وكرمنشاه، ثم العراق واتصالها بالعاصمة طهران. وأصبحت للمدينة اهمية كبيرة بعد انتقال العاصمة الصفوية اليها في عهد الشاه طهماسب الأول سنة ٩٥٥هـ (١٥٤٨م) اثر سقوط تبريز بيد العثمانيين.

وفي العهد الصفوي اشتهرت مدينة قزوين كبقية مدن ايران بمعالم فنون العمارة الاسلامية كالمساجد والاسواق والقصور والبيوت التراثية الجميلة والخانات وغير ذلك من المباني التاريخية العريقة.

اما سبب تسمية المدينة بقزوين، فهناك روايات عدة حول الاسم منها:

يذكر بعض المؤرخين الايرانيين والعرب ان كلمة قزوين مأخوذة من (اين كش وين) حيث ان هذه المنطقة كانت تسمى بهذا الاسم، ولكن العرب عربوها الى قزوين.

أما اليونانيون فيذكرون ان بالقرب من بحر قزوين كان يسكن قوم يسمون بـ (كاسي) أو (كاسيين) وسمي بحر قزوين وكذلك مدينة قزوين نسبة الى هؤلاء القوم.

وكان للمدينة قديماً ثماني بوابات هي: بوابة رشت، بوابة باغشاه، بوابة تبريز، بوابة طهران، بوابة شيخ آباد، بوابة خندق بار، بوابة كوشك وبوابة امام زادة حسين. اما اليوم فقد بقيت بوابتان فقط هما بوابة طهران القديمة التي يرجع بناؤها الى العهد القاجاري، وكذلك بوابة درب كوشك التي شيدت في سنة ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م).

اما ابرز معالم العمارة الاسلامية في مدينة قزوين فهي:

المسجد الجامع الكبير

يعتبر هذا المسجد من أهم المساجد التي شيدت في مدينة قزوين، ويقع جنوب المدينة وفي الجزء الغربي من شارع الشهداء الحالي. ويتألف من أواوين رائعة ونقوش بديعة ومئذنتين رائعتين تبين لنا روعة طراز العمارة السلجوقية.

ويعتبر الايوان الواقع في الجزء الجنوبي من المسجد من اجمل الاواوين اذ ينفرد بطراز بنائه والزخارف التي تزين سقفه، شيد هذا الايوان من قبل الشاه الصفوي عباس الثاني، يبلغ عرضه ١٤,٥٠ متر وهو مزين بالبلاط المزجج (القاشاني) الأزرق.

تعد قبة المسجد الجامع الكبير في قزوين ومصلاه الذي يقع في الجزء الجنوبي للمسجد من روائع فنون العمارة الاسلامية للقرن السادس الهجري. ويسمى هذا المصلى باسم خمارتاش نسبة الى الامير خمارتاش بن عبدالله العمادي الذي أمر ببنائه سنة ٥٠٠هـ (١١٠٧م) وانتهى من بنائه سنة ٥٠٩هـ (١١١٦م).

وفي وسط الجدار الجنوبي لمقصورة المسجد يوجد محراب من حجر الرخام المصقول تحيطه تزيينات قاشانية ملونة، وفي الجنوب الغربي يوجد منبر حجري، وقد زين الجدار الجنوبي من المصلى بكتابات على ألواح جصية رائعة.

أما أقدم جزء في هذا المسجد فهو بناء يحتوي على قبة صغيرة ويقع بالقرب من دهليز في الجزء الشرقي من مدخل المسجد، وقد شيد بالطين والآجر، ويرجع تاريخ بنائه الى ما قبل الاسلام ويقال ايضاً ان البناء شيد بامر من الخليفة العباسي هارون الرشيد سنة ١٩٢هـ (٨٠٨م) وأقيم على بناء معبد للنار يعود الى العهد الساساني. والفناء المكشوف في هذا المسجد مستطيل الشكل وطوله يمتد من الشرق الى الغرب. وايوان المسجد الشمالي يشمل مئذنتين رائعتين مكسيتين بالبلاط القاشاني الملون، ارتفاع كل منهما ٢٥ متراً.

مسجد النبي

يقع هذا المسجد في الجزء الغربي من سوق القيصرية، ويعد من ناحية طرازه المعماري من أجمل مساجد قزوين وأعظمها بناء. بدأ تشييده في العهد الصفوي ولكن اصابه الخراب بعد انتهاء هذا العهد، ثم أعيد بناؤه وترميمه في العهد القاجاري في زمن فتح علي شاه.

تعتبر بوابة المسجد الشمالية تحفة معمارية رائعة تم تزيينها بالبلاط القاشاني الملون ونقشت عليها كتابات تذكر تاريخ بنائها. وترتفع فوق الايوان الشمالي للمسجد مئذنة واسعة نسبياً.

اما في الجوانب الأربعة للمسجد فتوجد أواوين جميلة مزينة بالبلاط القاشاني وفي كل ايوان كتابات تذكارية بخط النسخ تذكر تاريخ بنائها.

مسجد حيدرية

يقع هذا المسجد في محلة پنبه ريسان (غزل القطن)، ويعتبر من المساجد التاريخية ولم يبق من اثاره سوى مصلاه ومحرابه الجميل. ويذكر بعض المصادر التاريخية انه في سنة ٤٠٤هـ (١٠١٤م) كان للمسجد منبر رائع، وكان المسجد نفسه محط اهتمام وعناية الحكام في العهد الصفوي.

مسجد ومدرسة سردار

يعود تاريخ بناء هذا المسجد الى العهد القاجاري، وقد شيد من قبل الاخوين حسن وحسين وهما من القادة القاجاريين.

مخطط البناء مربع الشكل مبني بالطابوق (الآجر) والجص، اما قاعدته فقد شيدت من الحجر والجص. وزينت المدرسة من الخارج بالبلاط القاشاني الملون، اما غرف المدرسة فتمتد في الطرفين الشرقي والغربي.

مخطط الطابق الأول لهذا المبنى يشابه الطابق الأرضي، وفي جنوب المدرسة يقع المسجد، وهو على شكل ثلاثة عقود (أقواس) من الطابوق (الآجر) والجص، اما مدخله فيقع في الطرف الشمالي.

مسجد سنجيدة
(المسجد الموزون)

يذكر بعض المصادر التاريخية ان هذا المسجد كان معبداً للنار في العهد الساساني، وهو صغير الحجم ومزين من الداخل بمقرنصات رائعة من الجص الابيض، وفي الطرف الشمالي منه كانت هناك مدرسة تهدم معظمها.

مرقد حمد الله المستوفي القزويني

هو حمد الله المستوفي القزويني مؤرخ وجغرافي وشاعر ولد سنة ٦٨٠هـ (١٢٨٢م) وتوفي سنة ٤٧٠هـ (١١٧٥م)، اشتهر بكتابه «منظومة ظفر نامه في تكملة الشاهنامه»، وله ايضاً «التاريخ المنتخب ونزهة القلوب» و«الجغرافية والفلك»، و«تاريخ كزيدة» الذي اتمه سنة ٧٣٠هـ (١٣٣٠م) وقدمه للوزير غياث الدين.

ويعتبر مرقده من المباني الجميلة في مدينة قزوين ويعود تشييده الى العهد المغولي. وهو عبارة عن بناء مربع شيد من الطابوق (الآجر) والجص تعلوه قبة مخروطية الشكل مغطاة بالبلاط القاشاني، وكتب في أسفلها آيات قرآنية كريمة بخط النسخ، اما القبر فيقع في سرداب المبنى، وقد زينت جدرانه بالبلاط القاشاني الجميل.

مرقد امام زادة حسين

يعود بناء هذا المرقد الى الحسين بن الامام علي بن موسى الرضا، ويروي الامام الرافعي ان الامام الرضا اثناء سفره الى خراسان سنة ٢٠١هـ (٨١٧م) أقام في منزل داوود بن سليمان غازي حيث دفن ابنه ذو العامين من العمر في مقبرة المدينة التي تقع الى الجنوب الغربي منها.

يعد بناء مرقد امام زادة حسين أحد أجمل المباني الاسلامية في مدينة قزوين وتتجلى فيه روعة التزيينات القاشانية الملونة.



مرقد امام زادة حسين. خان الوزير.

قصر جهلستون
(الأربعين عموداً)

يعود بناء هذا القصر الى العهد الصفوي عندما كانت قزوين العاصمة الثانية للدولة الصفوية قبل انتقال العاصمة منها الى اصفهان، وشيد من قبل الشاه طهماسب الصفوي. وطراز عمارته غريب وهو مصغر لمخطط أحد المعماريين الاتراك، ويحتوي على نوافذ خشبية جميلة وعقود (أقواس) مزينة بالبلاط القاشاني الرائع، أما جدرانه فمزينة برسوم فنية بديعة ومازالت آثار بعضها باقية الى يومنا هذا.

وفي الوقت الحاضر خصص هذا البناء كمتحف يضم آثار مدينة قزوين.

بوابة عالي قابو

تعتبر بوابة عالي قابو أحد أهم المعالم المعمارية الاسلامية في مدينة قزوين، ويعود بناؤه الى العهد الصفوي. وكانت واحدة من سبعة أبواب تابعة لمبنى واحد، وهي مرتفعة يعلوها عقد (قوس) مرتفع ذو رأس مدبب وتتصل بمدخل ثماني الشكل، وعلى طرفي الباب توجد غرفتان.

ساحة نادري

على امتداد مبنى (جهل ستون) والى الشمال من بوابة عالي قابو تقع ساحة واسعة جميلة تشتمل على ميدان عدة تعرف باسم ساحة نادري، ويعود تاريخ بنائها الى العهد الصفوي، وتم ترميم الجزء الاكبر منها في العهد القاجاري. لكن مع بداية ثورة المشروطة في ايران أهملت هذه الساحة وتهدم معظم ابنيتها، وشيدت في وسطها مدرسة حديثة.

مجموعة الأسواق والخانات

تتميز مجموعة الاسواق (البازار) بعمارتها القديمة الرائعة، وقد شيدت من الطابوق (الآجر) والجص، وتعتبر أحد المعالم السياحية في المدينة. وتتكون المجموعة من أبنية متعددة مثل الخانات والأسواق الفرعية التي يتصل بعضها بالبعض الآخر.

واجمل هذه الاسواق:

١- سوق (بازار) قيصرية: ويعتبر نقطة وصل بين سوق البزازين وخان الوزير وشيدت من الطابوق (الآجر) والجص، وتم تسقيفها بالعقود (الاقواس) الآجرية الرائعة.

٢- خان الوزير: يقع في القسم الشرقي من سوق قيصرية ويتألف من طابقين، وزينت جدرانه بنقوش من البلاط المزجج (القاشاني) تحمل صوراً للطيور والورود والشمس.

٣- خان سعد السلطنة: يقع على مسافة قليلة من خان الوزير وبجوار بازار قيصرية، ويرجع تاريخ بنائه الى العهد القاجاري، ويتألف من طابق أرضي يتوسطه فناء واسع مكشوف تحيط به غرف عدة.

وتنتشر في مدينة قزوين خانات تاريخية اسلامية قديمة اخرى أهمها الخان الرضوي.

* معماري عراقي.



المسجد الجامع الكبير في قزوين

قصر جهلستون.

باشراف معهد المخطوطات العربية

فهرسة مكتبة رفاعة الطهطاوي في سوهاج بعد ١٢٣ عاما من وفاته

□ القاهرة –
من عاطف مظهر:

■ يصدر قريبا عن معهد المخطوطات العربية في القاهرة، فهرس مخطوطات رفاعة الطهطاوي، الذي أشرف على اخراجه الدكتور يوسف زيدان الاستاذ في جامعة الاسكندرية.

يقع الفهرس، الذي استغرق العمل فيه قرابة ثلاث سنوات، في حوالي الف صفحة مقسمة الى جزأين، ويشمل بيانات مفصلة لأكثر من ١٤٣٧ مخطوطة وكتاباً، تضم نوادر تراثية نفيسة في مختلف العلوم والفنون.

ويقول الدكتور زيدان: «راعينا في فهرستنا لمكتبة الطهطاوي الاصول والقواعد المعمول بها في فهرسة المخطوطات، مع تطوير بعض الجوانب لتعطي امكانات افضل في الاستفادة من الفهرس. ففي الخطوة الاولى من عملية الفهرسة، والتي بدأت في اواخر صيف ١٩٩٣، قمنا بحصر عام للمخطوطات في المكتبة، ومقارنة محتواها بما هو مدون في سجلاتها. وجمعنا في الخطوة الثانية البيانات الاساسية من كل مخطوطة على حدة على النحو التالي: العنوان – المؤلف – بداية المخطوط – نهايته – الوصف العام– الناسخ – تاريخ النسخ – عدد الاوراق والسطور– المقاس – رقم الحفظ».

ويضيف: «ان الخطوات الاخيرة تمثلت في تحقيق العناوين واسماء المؤلفين، والتصنيف والتبويب، والترتيب الألفبائي، والتعليق الهامشي لإبداء الملاحظات. وقد تمت عملية الفهرسة على اساس العنوان المحقق للمخطوطة، بغض النظر عن الموجود على غلاف النسخة الخطية من عناوين، قد يكون بعضها صحيحا كاملا، وبعضها ناسخا، وبعضها من اوهام النساخ. واذا كانت المخطوطة المفهرسة هي شرح او حاشية على كتاب، جاء العنوان في الفهرس على النحو التالي: عنوان الشرح او الحاشية، ثم الكتاب المشروح – المتن – واسم مؤلفه بعد فاصلة، ثم على السطر التالي اسم الشارح.

اما المؤلف فقد حقق على النحو التالي: اللقب المشهور به، الكنية، الاسم الثلاثي، النسبة، تاريخ الوفاة، المراجع الخاصة به.

ومع ان المطبوعات في المكتبة ذات قيمة كبرى نظرا الى تنوعها وقدم تاريخ طبعها، الا ان الاهمية القصوى لها تكمن في مجموعته الخطية النادرة.

وكما يوضح زيدان فإنه يمكن تقسيم محتوياتها الى ثلاث مجموعات: الاولى وتضم النسخ العتيقة التي تستمد قيمتها من قدمها، بحيث تضاف لقيمتها المعرفية قيمة اثرية لانها كتبت قبل الف سنة او اكثر، مثل مخطوطة كتاب «الفصيح في اللغة» لابي العباس احمد بن يحيى المعروف باسم ثعلب المتوفي سنة ٢٩١ هـ، وهي مؤرخة بسنة ٣٩٨ هـ. وهناك ايضا كتاب «الاخبار الطوال في ذكر ملوك الارض» للدينوري، وهو نسخة مدونة في بدايات القرن السادس الهجري، وعليها قراءة بسنة ٥٧٩هـ. وكتاب «المحصول في علم الاصول» لفخر الدين الرازي، المؤرخ بسنة ٦٠٩ هـ، و«القاموس المحيط» للفيروز آبادي المؤرخ بسنة ٨٧٣ هـ.

لكن افضل مخطوطات هذه المجموعة واعلاها قيمة، هي تلك التي كتبت بخط مؤلفيها انفسهم، وفي مخطوطات رفاعة طائفة كبيرة منها مثل: كتاب «منظومة الجامع الكبير» لابن اسحق، و«لغة السائل في تبليغ الرسائل» للجوجري، و«شرح قصيدة ذات الحُلل» للسخاوي، و«فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي.

اما المجموعة الثانية فتضم النسخ الفريدة التي يصعب ان تجد لها نظيراً في اي مجموعة خطية اخرى، مثل مجموعة رسائل محمد بن يوسف الانطاكي، ورسائل الاسطواني و«تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس» لابن عطا الله السكندري، والديوان الكامل لعائشة الباعونية، و«السبعينات في مواعظ البريات» لعين القضاة الهمداني، و«اللمحات الرافعة» للبكري، و«قطر السيل في سياسة الخيل» لقنبر، وغير ذلك العشرات من الاصول الخطية.

أما المجموعة الخاصة وهي الثالثة، فتضم كتابات رفاعة الطهطاوي وشيخه حسن العطار، ومن قبلهما الشيخ احمد الدمنهوري. وقيمة هذه المجموعة الاصلية من المخطوطات تنبع من اهمية مؤلفيها ودورهم الكبير في تأسيس النهضة المعاصرة. فتجد من مؤلفات الطهطاوي: «جغرافية بلاد الشام» و«تاريخ قلائد المفاخر في غريب عوائد الاوائل والاواخر» و«مختصر عنوان البيان». ومن اعمال حسن العطار: «رسالة المنطق» و«عقود الدرر في الآداب» و«شرح لامية الافعال» و«شرح السمرقندية في الاستعارات». ومن اعمال الدمنهوري – وهو احد علماء مصر وتوفي سنة ١١٩٢هـ – «شرح السلم المرونق في علم المنطق» و«ايضاح المشكلات عن فن الاستعارات».

هذا بالاضافة الى عشرات من المخطوطات لمؤلفات معاصريه وبعض افراد اسرته مثل ابنه علي باشا فهمي، وحفيده محمد بدوي بك الذي اهدى مكتبته الى محافظة سوهاج قبل خمسين عاما وكانت نواة لمكتبتها العامة التي افتتحت سنة ١٩٥٨.

ويختتم زيدان قائلا: «إن تأمل مجموعة رفاعة الخطية وتبصر محتواها ساعدا بالتأكيد في الكشف عن جوانب مبهمة في شخصية هذا الرائد الكبير للثقافة العربية والاسلامية الحديثة، الذي أدرك طبيعة التكوين الثري لثقافته، والتنوع المدهش للتراث العربي، وهو التنوع الذي احاط به، واختار على اساسه نصوص مجموعته الخطية بعناية فائقة... فنجده متفتحاً على كل الروافد الثقافية، ونلاحظ تنوع جهده بين معارف شتى. فضمت مجموعته متون الفقه وكتب التصوف، ونصوص الرياضيات والمنطق والفلك، والأدعية ورسائل المفاكهات، ما جعله لا ينبهر بالحضارة الغربية كما انبهر كثيرون ممن جاءوا بعده».

من الحياة

سعاد الصباح وتكريم الرواد

■ أجمل ما في الشعوب المتحضرة أنها لا تنسى روادها ومبدعيها في شتى مجالات الحياة من علوم وآداب وفنون وسياسة، فهي لا تترك مناسبة إلا وتحتفل فيها بابداعاتهم او بذكراهم في حياتهم ومماتهم. وسبق أن دعوت في مقالات عدة إلى تكريم المبدعين والرواد العرب ولا سيما من جيل العمالقة الذين لم يبق منهم سوى عدد لا يتجاوز اصابع اليدين. وكم سعدت عندما تلقيت كتاباً موسوعياً يحمل عنوان «إبراهيم العريّض واشعاع البحرين» يتضمن كل ما يمكن ان نعرفه عن هذا الشاعر البحريني الكبير باقلام من عرفوه وعايشوا عطاءه الابداعي مع رسالة تشير إلى انجازات دار سعاد الصباح، شاعرة الكويت والعرب الرقيقة والمتمردة في آن. وحفل التكريم الأول وفاء لرواد الفكر والكلمة العربية الاحياء كرمت الدار فيه رائد فكر عربياً من الكويت وصاحب حلم التنوير العربي وهو عبدالعزيز حسين الذي انتقل إلى رحمته تعالى قبل أسابيع قليلة.

أما التكريم الثاني، فقد شمل الشاعر إبراهيم العريّض في حفل بهيج صدر لمناسبة كتاب «إبراهيم العريض وشعاع البحرين الثقافي» وفاء له وللبحرين الغالية سجل فيه عارفوه شهاداتهم، وقام الكاتب والمفكر الاستاذ محمد جابر الأنصاري برعايته والعناية به. وكم جميلة تلك العبارة التي ختمت فيها الدكتورة الشاعرة رسالتها وقالت فيها: «ارجو الله ان يمنحنا القدرة على أداء بعض ما نراه واجباً علينا تجاه قيم الحياة العليا... ومن أعلى منابرها الوفاء».

أما في مقدمة الكتاب فقد لخصت الدكتور سعاد أهداف التكريم للعريّض وبلاده، التي «احتفظت وسط كل المتغيرات برأسها فوق الماء وفوق النفط وظلت تقول إنها تملك مخزوناً من حضارة ورصيداً من الثقافة يجعلها لؤلؤة مشرقة في جبين خليجها العربي». ونعرف ان من أجيالها تبدأ الكلمة الخليجية العربية وتتعدد المنابر الثقافية. وإذا كان امراؤها عبر التاريخ قد ارسلوا هداياهم نخيلاً من لؤلؤ، فإن أغنى وأثمن ما تهديه لنا البحرين كان وسيبقى قلادات الشعر العربي. على اختلاف بحوره وأنغامه وصيغه. وفي هذا المجال اهدتنا البحرين أغلى دررها: شاعراً غير مسبوق في عطائه، استاذاً في فنه، وحليفاً حقيقياً لجزيل المعاني وروائع الصور... فإبراهيم العريّض حمل على كتفيه أكثر من خمسين عاماً من الشعر، يطلقه ليعرف العالم أن البحرين ليس نخيلاً وماءً عذباً وبحراً وجزر حب فقط بل هي الشعر.

أما هدف هذا التكريم فننقله على لسان الشاعرة الانسانة: «لعل في هذا الكتاب بعضاً من الوفاء. يشهد لصاحبه الكبير بأنه مستحق الكثير قبله وبعده. إننا في مسيرتنا الثقافية المتواضعة، التي أرست أول قاعدة عربية لتكريم الرواد الكبار الأحياء، ننشد ونحلم أن نكون بذلك قد فتحنا الطريق، وما أوسعها. لبناء نهج جديد في عالم الثقافة العربية. نهج يقول لمن أعطى: شكراً فقد بذلت، وشكراً فقد رسمت معالم طريق، ونحن هنا على هديها نسعد بكلمة حق، وبصرخة وفاء، ما أحوجنا إليه قيمة عليا في مسارنا وفي تعاملنا الحياتي الصعب».

وإلى الغد مع المزيد.

●●●

● خلجة

من قطرة المطر:
يوم...
أن التقيتك...
وُلدت في سمائي...
نجمة...
أسميتها...
على إسمك!

عرفان نظام الدين

حي على الصلاة
حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٦	٥.٥٥	١٢.٢٦	١٥ ٤٨	١٨ ٥٥	٢٠ ٢٥
المدينة المنورة	٤.٣٠	٥ ٥٠	١٢.٢٦	١٥ ٥٤	١٨ ٥٩	٢٠ ٢٩
القدس المحتلة	٣ ٣١	٤ ٥٩	١١.٤٦	١٥ ٢٤	١٨.٢٧	١٩.٤٩
ابو ظبي	٤.٣١	٥ ٥١	١٢.٢٨	١٥ ٥٤	١٩ ٠٠	٢٠ ١٥
المنامة	٣.٤٥	٥.٠٥	١١.٤٣	١٥ ١٥	١٨.١٨	١٩ ٣٤
الجزائر	٤.٢٤	٦ ٠٠	١٢.٥٤	١٦ ٤٠	١٩ ٤٤	٢١ ١٤
الخرطوم	٤.١٦	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥ ٠٥	١٨ ١٧	١٩ ٢٦
الكويت	٣.٤٧	٥.١٤	١١.٥٦	١٥ ٣١	١٨ ٣٤	١٩ ٥٥
الرباط	٤.١٣	٥.٤٤	١٢.٣٣	١٦ ١٥	١٩ ١٨	٢٠ ٤٤
الرياض	٤.٠٢	٥.٢٣	١١.٥٨	١٥ ٢٦	١٨ ٣٢	٢٠ ٠٢
الدوحة	٣.٤٢	٥.٠٢	١١.٣٩	١٥ ٠٩	١٨ ١٢	١٩ ٢٩
القاهرة	٣.٤٤	٥.١٧	١٢ ٠١	١٥ ٣٧	١٨ ٤١	٢٠ ٠٧
بيروت	٣.٢٣	٤.٥٥	١١ ٤٣	١٥ ٢٦	١٨ ٣٠	١٩ ٥٥
بغداد	٣.٥٠	٥ ١٩	١٢ ٠٩	١٥ ٥٠	١٨ ٥٢	٢٠ ١٨
تونس	٣.٥٥	٥.٣٠	١٢.٢٦	١٦ ١١	١٩ ١٥	٢٠ ٤٥
جيبوتي	٤.٤١	٥ ٥٤	١٢ ١٣	١٥ ٢٤	١٨ ٣٠	١٩ ٣٨
دمشق	٣.٢٢	٤.٥١	١١.٤١	١٥ ٢٢	١٨ ٢٦	١٩ ٤٩
دبي	٤.٣٧	٥.٤٧	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨ ٥٧	٢٠ ١٤
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٥	١٢ ٠٩	١٥ ١٨	١٨ ٣٠	١٩ ٤٠
طرابلس الغرب	٣.٥٥	٥.٢٦	١٢ ١٣	١٥ ٥٤	١٨.٥٦	٢٠ ٢٦
عمان	٣.٢٨	٤.٥٦	١١ ٤٣	١٥ ٢٢	١٨ ٢٥	١٩ ٤٨
مسقط	٤.١٧	٥.٣٦	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨ ٤٢	١٩ ٥٦
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢ ٠٥	١٥ ٢٤	١٨ ١١	١٩ ١٧
نواكشوط	٥ ٣٦	٦.٤٢	١٣.٠٩	١٦ ٢٥	١٩ ٣٣	٢٠ ٤٥
انقرة	٤.١٣	٥.٥٥	١٢ ٥٤	١٦ ٤٥	١٩ ٥١	٢١ ٢٦
طهران	٣.٤٣	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥ ٥٣	١٨ ٥٦	٢٠.٢٣
اثينا	٤.٥٧	٦.٣٤	١٣.٣١	١٧ ١٨	٢٠ ٢٣	٢١ ٥٥
برلين	٣.٥٤	٥.٤٢	١٣ ١٣	١٧ ١٥	٢٠ ٣٨	٢٢ ١٨
بروكسيل	٤.٣٣	٦.٣٣	١٣ ٤٨	١٧ ٤٨	٢١ ١٠	٢٢ ٥٢
باريس	٤.٤٥	٦.٣٦	١٣.٥٦	١٧ ٥٦	٢١ ١٢	٢٢ ٥٦
جنيف	٤.٣٣	٦ ٢٨	١٣.٤١	١٧ ٣٧	٢٠ ٥١	٢٢ ٣٧
روما	٤.٢٦	٦.١٣	١٣ ١٦	١٧ ٠٧	٢٠ ١٥	٢١ ٥٥
ساراييفو	٣.٥٣	٥.٤٥	١٢.٥٢	١٦ ٤٥	١٩.٥٦	٢١ ٤١
ستوكهولم	٣.٢٠	٤.٥٧	١٢ ٥٤	١٧ ٠٢	٢٠ ٤٨	٢٢ ١٨
كوبنهاغن	٣ ٥١	٥.٣٣	١٣ ١٦	١٧ ٢١	٢٠ ٥٣	٢٢ ٣٠
لندن	٣ ٥١	٥.٣٩	١٣ ٠٧	١٧ ٠٧	٢٠ ٣٠	٢٢ ١١
مدريد	٥.٣٦	٧.١٩	١٤.٢٠	١٨ ١١	٢١ ١٨	٢٢ ٥٣
نيقوسيا	٤.٢٨	٦ ٠٠	١٢ ٥٢	١٦ ٣٦	١٩ ٤٠	٢١ ٠٧
واشنطن	٤.٣٦	٦.١٥	١٣ ١٥	١٧ ٠٣	٢٠ ٠٨	٢١ ٤١
اوتاوا	٤.٠٢	٥.٥٨	١٣.٠٩	١٧ ٠٤	٢٠ ١١	٢٢ ٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
يرجى مراعاة التوقيت الصيفي



إفرازات الصراع الاميركي - الايراني

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ يدور في الكويت الآن حديث مفاده ان ايران تسعى لاستغلال نقاط ضعف في البنية الاجتماعية والسياسية الكويتية وذلك من اجل تعزيز وجودها «المادي والمعنوي» واحداث اختراق سواء على صعيد الرأي الشعبي او الرأي الرسمي.

وتشير اوساط امنية كويتية الى ان ايران تعتبر الكويت محطة ترانزيت لتهريب السلاح والمتفجرات الى الدول المجاورة وان العمالة الايرانية في الكويت اغلبها من فئة الشباب الذي سبق له ان تلقى تدريبات عسكرية او شارك في الحرب العراقية - الايرانية.

وقبل هذا الحديث ثارت في الكويت ضجة سياسية اثر التصريحات التي ادلى بها رئيس مجلس الامة الكويتي اثناء زيارته الى طهران والتي اكد فيها وقوف الكويت مع ايران في حال تعرض الاخيرة لاعتداء خارجي وقد اعتبر صدور هذا التصريح بمثابة نجاح سياسي ايراني ولو على نطاق اعلامي بحت. ولم تتوقف في الكويت «حملة دعائية» من اطراف متعاطفة مع ايران حيث قامت تلك الاطراف السياسية بالدفاع عن ايران ونفي تورطها في احداث البحرين بل واتهام الحكومة البحرينية بانها هي الجهة التي تقف خلف اعمال الحرق والقتل والتفجير التي شهدتها البحرين. ولقد نجحت تلك الاطراف الكويتية في تغيير لهجة البيان الذي اصدره مجلس الامة والذي كان يفترض ان يعبر عن تضامن الشعب الكويتي مع البحرين في اعقاب اكتشاف محاولة قلب نظام الحكم هناك والتي اعلنت السلطات البحرينية عنها وعن ارتباط عناصرها بالمخابرات الايرانية. وقد تحاشى البيان الكويتي ذكر ايران مختلفاً في ذلك عن البيان الذي اصدرته الحكومة الكويتية. كما اعتبرت تصريحات صحافية صدرت من بعض اعضاء مجلس الامة حول احداث البحرين اضافة الى برقية بعث بها بعضهم الى امير البحرين بمثابة موقف مدافع عن ايران.

وبتجميع كل الامور السابقة وغيرها يمكن القول ان ايران حققت نجاحاً ملحوظاً على صعيد الكويت اذ انها استطاعت النفاذ عبر مداخل كويتية متعددة. وعلى الرغم من ذلك فانه يصعب الآن تقدير حجم الاختراق الايراني ونتائجه المستقبلية الا ان من المؤكد هو ان انتباهاً كويتياً قد ظهر مؤخراً بفعل اتصالات خليجية ذات ابعاد امنية في المقام الاول. ويمكن اعتبار تصريح النائب الاول لرئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الاسبوع الماضي، والذي قال فيه ان العراق ليس وحده مصدر الخطر في منطقة الخليج، مؤشراً على الانتباه الكويتي الذي تزامن مع زيارة وزير الدفاع الاميركي للمنطقة ولعل هذا الانتباه يحفز الكويتيين على عدم الخلود الى الراحة والتخلي عن منطق الثقة الكاملة في العلاقات السياسية، ويبدو ان هذا ما قصده الشيخ صباح الاحمد حين قال في تصريحاته ان الكويت تلخذ التحذيرات الاميركية من ايران ماخذ الجد.

الا ان تتبع مسار الامور والاحداث يدفع المرء الى التشاؤم خاصة مع ازدياد التوتر في العلاقات الاميركية - الايرانية وهذا التوتر عبارة عن حالة سياسية لا بد وان تكون لها انعكاسات سلبية ليس على الكويت فحسب بل وعلى المنطقة باسرها. فمن المتوقع كلما ازداد الضغط الاميركي على ايران ان تكون احدى دول الخليج مجالاً للتنفيس الايراني في سياق مساومات سياسية قد تكون اعمال الشغب او التفجير اداة الضغط الايراني المقابل. ليس هذا فحسب بل ان الخطورة الايرانية تكمن في اعادة محاولات بث روح الفتنة الطائفية في دول الخليج رداً على الضغط الاميركي المقترن بتاييد خليجي في محاولة لثني دول الخليج عن موقفها المؤيد للسياسة الاميركية، وهو اسلوب لجأت اليه ايران ابان حربها مع العراق. لقد كان نجاح الثورة الاسلامية في ايران والحرب مع العراق وموقف دول الخليج منها سبباً كافياً لبدء محاولات اشعال نار الفتنة الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل الامر الذي دفع الى قيام المخابرات الايرانية باعمال تخريب في المنشآت النفطية الكويتية سعياً للتاثير على موقف الكويت المساند للعراق آنذاك. ولقد بلغ التوتر الطائفي درجة عالية الا ان التراث السياسي والاجتماعي في الكويت منع حدوث اي تطورات سلبية.

ثم جاء الغزو العراقي ليوحّد الصف الكويتي ويلقي جانباً دواعي الفتنة الطائفية، وليس من المتوقع ان يترتب على الفصول القادمة من الصراع الاميركي - الايراني تحقيق ما عجزت عنه افرازات الحرب العراقية - الايرانية الا ان هذا لا يعني الركون وعدم الترقب فاللافت للنظر على الساحة الكويتية ازدياد النقمة على السياسة الاميركية تجاه ايران، ويخطئ من يعتقد ان الموقف الاميركي في حرب تحرير الكويت كفيل بخلق حالة تسامح لدى الرأي العام الكويتي تجاه التصرفات الاميركية فلدى شيعة الكويت وانصار الاتجاه الاصولي تحفظات كثيرة على التصرفات الاميركية، وتزداد حالياً مساحة تلك التحفظات بل ان هناك دعوات لخروج الكويت من دائرة النفوذ الاميركي واستبدال الحماية الاميركية بحماية ايرانية، اذ يقول احد اساتذة العلوم السياسية بجامعة الكويت في بحث منشور له انه «بعد مرور الخليج بحربين مدمرتين تمخض عنهما اهتزاز كبير للأمن الخليجي مما دعا الى الوجود الاجنبي والذي في حقيقته لا يضمن هذا الامن بالضرورة وخاصة في المستقبل، لذلك يستدعي العمل على اعادة معادلة الامن الضائع وخاصة الى الكويت بعد تعرضها لغزو غاشم استهدف محو هويتها القومية، والكويت من خلال بناء علاقة مستقرة مع جارتها ايران تستطيع ان تستعيد سياستها المتوازنة التي ذهبت ادراج رياح الحربين الاخيرتين، فايران كدولة كبرى في المنطقة تستطيع ان تقوم بدور الرادع لأي مطامع عراقية مستقبلية كما كان لها في الماضي وبذلك فان الكويت تستطيع الخروج من معضلة المراهنة على امنها المبنية في الوقت الحالي على مرتكز واحد يتمثل في التعهد الخارجي» ولا شك ان دعوة مثل هذه لا تصدر الا من موقف عدائي تجاه الولايات المتحدة الاميركية في اقل الاحوال وهي دعوة اظن ان لها صدى في اوساط بعض الفئات.

ولعل الترويج المعادي للسياسة الاميركية في الكويت لا يقف عند حد الدعوة لاستبدال الحماية الاميركية بحماية ايرانية، بل ان احد اعضاء مجلس الامة الكويتي طالب في ندوة عامة بنبذ المفهوم الاميركي للارهاب وتحديد مفهوم آخر وفق التراث الاسلامي مؤكداً ان لقضية الارهاب جذوراً علمية وفكرية وان الارهاب قضية اقلية، ودافع عن ايران معتبراً ان الموقف الاميركي المعادي لايران هو بسبب موقف ايران من السلام في الشرق الاوسط وهذا ما تردده وسائل الاعلام الايرانية تحديداً.

ومما لا شك فيه ان مناخ الحرية السياسية في الكويت اتاح الفرصة لظهور الآراء المؤيدة لايران علناً ولعل هذا المناخ قد ساهم في تفريغ اي شحنات تعاطف متوقعة مع ايران ازاء التصعيد المتوقع في المنطقة، الا ان هذا التفريغ لوحده لا يكفي حتماً لصيانة امن المنطقة اذا ما احتدم الصراع وعلينا ان نكون حذرين جداً من افرازات الصراع الاميركي - الايراني ولا بد من التفرقة بين حالتين واقعيتين الاولى حالة العداء لاميركا والثانية الولاء للاطروحات الايرانية، فالعداء لاميركا وسياستها يجب الا يدفع نحو الولاء للسياسة الايرانية فاذا كانت السياسة الاميركية قابلة للانتقاد وهي بذاتها تدفع احياناً ناحية الكراهية فان ما نخشاه هو قيام ايران باستغلال حالة العداء هذه وادخال دول الخليج في انفاق مظلمة.

ان العمل على عزل الافرازات المتوقعة للصراع الاميركي - الايراني على الساحة المحلية لدول الخليج ضرورة ليس من جهة الرقابة الامنية فقط وانما من جهة السعي لسد منافذ فتنة طائفية قد تسعى الى اشعالها اطراف مستفيدة.

* محام كويتي ونائب رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الكويتية.

ضد بطرس غالي ارضاءً للغلاة؟!

رغيد الصلح *

■ موقف الادارة الاميركية من مسالة تجديد الولاية للأمين العام لهيئة الامم المتحدة قد يعود على الرئيس كلينتون بالنفع الانتخابي القريب، ولكنهم من الارجح ان يعود على الولايات المتحدة بضرر بعيد المدى. اقترن ذلك الموقف بتحرك اميركي كثيف واحياناً «خانق» كما وصفته صحيفة الـ «تايمز» البريطانية (١٩٩٦/٧/٩) من اجل كسب تاييد دولي لصالح القرار. في اطار هذا التحرك الذي استهدف، بالدرجة الاولى، الدول الاعضاء في مجلس الامن، استخدم الديبلوماسيون الاميركيون اسلوباً لا يتسم بالديبلوماسية عندما خيروها بين صداقتها لبطرس غالي وتاييدها له وبين صداقتها لرئيس الجمهورية الاميركية. كذلك لجأت الادارة الاميركية الى مثل هذا الاسلوب عندما وجهت انذاراً مباشراً الى موظفي هيئة الامم المتحدة المتعاطفين مع د. غالي بضرورة الامتناع عن دعمه والا تعرضوا لعواقب غير محمودة. سيلفانا فاو، الناطقة باسم الامين العام، علقت على هذا الانذار بانه يذكّر بفصل مظلم في تاريخ الديموقراطية الاميركية وبالحملة التي شنها في الخمسينات السناتور الاميركي اليميني المتطرف ماكارثي ضد المنظمة الدولية وضد العاملين فيها. كثيرون داخل هيئة الامم المتحدة وخارجها تساءلوا عن اسباب الحدة غير المألوفة التي تسم موقف ادارة الرئيس كلينتون تجاه مسالة تجديد ولاية د. غالي. المسؤولون الاميركيون قدموا ثلاثة اسباب رئيسة لهذا الموقف:

السبب الأول الذي قدمه المسؤولون الاميركيون هو فشل هيئة الامم المتحدة في التعامل مع بعض الحروب الاهلية والاقليمية مثل قضية البوسنة. السبب الثاني هو ان الاصلاح المطلوب في المنظمة الدولية لن يتحقق، من وجهة نظر اميركية، الا اذا انتخب امين عام جديد للمنظمة، كما جاء في شهادة اداها مؤخراً وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امام لجنة العلاقات الدولية. السبب الثالث، كما جاء في المناسبة نفسها، هو عدم قدرة الحكومة الاميركية على اقناع الراي العام الاميركي بدعم الهيئة الدولية اذا استمر د. غالي في منصبه. هل تكون هذه الاسباب هي بالفعل الاساس الذي حفز الادارة الاميركية الى اشهار الفيتو ضد عودة د. غالي الى منصبه؟

قبل عام تقريباً كتب يان ايلياسون نائب وزير خارجية السويد الذي تابع قضية البوسنة يقول ان هيئة الامم المتحدة كانت قادرة على الاضطلاع بدور مهم وفعال في معالجة هذه القضية لو نفذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن بايجاد مناطق امنة للسكان. تنفيذ القرار تطلب، بحسب تقديرات الخبراء العسكريين في الامم المتحدة ٣٤٠٠٠ جندياً، اما مجلس الامن فلم يقبل بتوفير اكثر من ٧٠٠٠، «ومن هؤلاء لم يوضع تحت تصرف المنظمة الا عدد ضئيل»... من هو المسؤول عن افشال تنفيذ هذا القرار الذي كان من شانه توفير مدخل مناسب لمعالجة القضية الشائكة؟ يحمّل ايلياسون طرفين رئيسيين هذه المسؤولية: الاطراف المتقاتلة و«المجتمع الدولي الذي فشل في تقديم القيادة السياسية والامكانات المادية الكافية...» (هيرالد تريبيون ١٩٩٥/٨/١٧).

دنيس هيلي، السياسي البريطاني البارز، كان اكثر وضوحاً في مقال تناول فيه هذه القضية اذ حمّل الادارة الاميركية مسؤولية التاخير في ايجاد حل معقول لقضية البوسنة، اذ قال ان «لورد (دافيد) اوين بالتعاون مع زميله الاميركي سايروس فانس تمكنا من التوصل الى مشروع لايقاف القتال قبل سنتين (اي عام ١٩٩٣). وكان لهذا المشروع ان ينجح لو ايدته حكومة الولايات المتحدة» الا انها لم تفعل، فكان ذلك سبباً من اسباب تعقيد قضية البوسنة. ولم يتغير الموقف الاميركي من هذه المسالة الا في العام الماضي عندما قرر الرئيس الاميركي، لاسباب انتخابية في رأي لورد هيلي، التدخل المباشر من اجل انهاء الحرب. ولكن هل سلك السيد كلينتون الطريق الصحيح في هذه المسالة؟ كلا يقول هيلي، لانه كان مفروضاً بالادارة الاميركية ان تعمل من خلال هيئة الامم المتحدة وبحسب اجندة السلام التي تقدم بها د. غالي لتطوير المنظمة الدولية وتمكينها من الاضطلاع بدور فاعل ومؤثر في الحؤول دون تفشي النزاعات الدولية والاقليمية والصراعات المسلحة (الغارديان ١٩٩٥/١١/٢٤).

اذا كانت اصابع الاتهام تدل على ادارة الرئيس كلينتون وليس على الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة في قضية البوسنة وبعض القضايا المشابهة، فان تحميل د. غالي مسؤولية المشاكل الادارية والمادية التي تواجهها الهيئة الدولية والقول بان تجديد ولايته سوف يؤدي الى استمرار هذه المشاكل يعتبران نوعاً من العسف. ان سجل الامانة العامة، منذ ان جاءها يدل على انها بدأت حملة واسعة للاصلاح، كما لاحظت مجلة الايكونوميست البريطانية عندما عينت لهذا الغرض مستشاراً اميركياً في شؤون الاصلاح الاداري مزوداً بصلاحيات واسعة (١٩٩٦/٧/٢٠). تضمن هذا السجل ايضاً تخفيض عدد الموظفين الكبار بنسبة ١٠٪ مما كانوا عليه سابقاً، وفرض قواعد صارمة للسفر والتنقلات ومعايير مماثلة للمساعدة، وتقليص للميزانية عام ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بلغ حد انعدام النمو تقريباً، وادماج العديد من الادارات تخفيفاً للنفقات والاجراءات المعقدة.

لقد انطلقت عملية اصلاح هيئة

> «موقف الادارة الاميركية مساير لغلاة التعصب في المجتمع الاميركي، مقدار ما يساند المتعصبين الاميركيين من مؤيدي اسرائيل، ولم يكن سراً ان اكثر هؤلاء سخطوا على بطرس غالي بعد نشره تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قانا...»



الامم المتحدة من الاقرار، سلفاً، بان المنظمة الدولية تعاني من العديد من المشاكل، فهي بحاجة الى التغلب على الهدر المالي والمحسوبية وضعف الفاعلية وغيرها من الاخفاقات والثغرات. وعندما قال الرئيس الاميركي كلينتون في الاحتفال بالذكرى الخمسين لولادة هيئة الامم المتحدة انه على هيئة الامم المتحدة ان تحذو حذو الولايات المتحدة في «الغاء المئات من المشاريع والآلاف من القيود من اجل ترشيد البيروقراطية الاميركية» قوبلت كلمته بالموافقة العامة. ولكن ما يثير الجدل احياناً هو ان واشنطن تتجاهل ان المنظمة الدولية تسير فعلاً على هذا الطريق، وان اي تغيير على هذا الصعيد لا يحصل بجرة قلم وبقرارات رسمية فحسب. فبالمقارنة نجد انه رغم اجراءات الاصلاح التي اتخذتها ادارة كلينتون، فإنها لم تتمكن حتى الآن من الخلاص من الفساد ومن المحسوبية ومن المشاكل الادارية. ومن المفارقات هنا انه في الوقت الذي تصدر الادارة الاميركية حكماً قاسياً على أهلية د. غالي للاستمرار في ادارة عملية الاصلاح لانه لم يفعل ما فيه الكفاية على هذا الصعيد، فان المحاكم الاميركية تنظر في اتهامات موجهة الى ابرز رموز الادارة الاميركية. وما نسب الى الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة يهون امام خطورة هذه الاتهامات. ومن المؤكد ان الرئيس كلينتون لا يريد ان يعامله الناخب الاميركي مثلما تعامل ادارته الامين العام لهيئة الامم المتحدة فيقال له انه، ما دامت هذه المحاكمات مستمرة، ما لم يقض على الفساد والهدر قضاء مبرماً فإنه لا مجال لعودته الى البيت الابيض.

ان اكثرية المواطنين، في الدول الديموقراطية، لا يفكرون بهذه الطريقة. انهم لا يتحمسون للتفكير الخلاصي، وللمشاريع الانقلابية، ولا ينساقون بسهولة للذين يعدون الناس بالحلول السحرية، بل يدركون ان مغالبة الظواهر الشاذة في الادارات والحكومات تحتاج الى عمل دؤوب وجهد مثابر، وهذا الادراك يفسح المجال امام الرئيس كلينتون للعودة الى البيت الابيض. ولكن هناك عادة عدد من الناس، في المجتمعات الديموقراطية، يفكر باسلوب تسطيحي وتبسيطي. فاذا كانت هناك نواقص في الادارات، فان الحل يقضي عند هؤلاء بتدمير هذه الادارات والخلاص منها حتى يعيش الناس احراراً. وبمقدار ما تكون الادارة كبيرة وبعيدة، يكون العداء لها كبيراً والرغبة في تدميرها جامحة. هؤلاء كانوا وراء متفجرة اوكلاهوما لانهم يكرهون الحكومة الاميركية الفيديرالية. هؤلاء يكرهون ايضاً هيئة الامم المتحدة، ولانهم عنصريون حتى النخاع فانهم يكرهون بصورة خاصة ان يكون على رأسها شخص امين عام ينتمي الى العالم الثالث. ان الامم المتحدة في نظر د. ليندا ليندسون، التي تعتبر الزعيمة غير المعلنة للميليشيات الاميركية المتطرفة، هي الاداة التي يستخدمها تحالف يضم النخبة العالمية الفاشية واقطاب المال ومكتب التحقيقات الاميركي من اجل الاستيلاء على الولايات المتحدة وارضاخها لديكتاتوريتها! (الغارديان ١٩٩٦/٥/١٨).

ان ليندا ليندسون واتباعها يشكلون خطراً على المجتمع الاميركي بسبب نشاطاتهم الارهابية. ولكن امثالها يشكلون خطراً جسيماً يثير الفزع عندما يتمكنون من نشر افكارهم بين اوساط المواطنين العاديين، وبين ما يسمى بالتيار الغالب في المجتمع. وما يثير الخشية هنا هو ان الحزب الجمهوري الاميركي بدأ يأخذ عن هذه الجماعات بعض افكارها ومنها موقفها من هيئة الامم المتحدة ويدمجها في صلب برنامجه الانتخابي، ويروج له بين المواطنين حتى تحول الى قضية عامة. وما يثير الخشية اكثر هو ان الادارة الديموقراطية، التي يفترض فيها ان تكون الحاجز الاقوى امام انتشار مثل هذه الافكار، رغبت في حرمان الجمهوريين من مادة انتخابية يستخدمونها ضد الرئيس كلينتون، فكانت هذه واحدة من اسباب تبنيها لموقف يعود اصلاً الى جماعات ارهابية اميركية معادية للديموقراطية. ان النتيجة الحتمية لهذا الموقف هي ليست حرمان المرشح الرئاسي الجمهوري بوب دول حجة يستخدمها ضد الرئيس الاميركي، بل هي اعطاء شيء من المشروعية السياسية للميليشيات الاميركية المتطرفة ومسايرتها بدلاً من الوقوف بقوة ضدها وضد المنطق الذي تمثله.

وكما ينطوي موقف الادارة الاميركية على مسايرة، غير مباشرة وبالتواتر، لغلاة المتعصبين في المجتمع الاميركي، فانه ينطوي على تبن ومساندة لموقف فئة اخرى من المتعصبين الاميركيين من مؤيدي اسرائيل، فلم يكن سراً ان اكثر هؤلاء سخطوا على الدكتور غالي لانه سمح بنشر تقرير هيئة الامم المتحدة حول المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في قرية قانا اللبنانية. ولم يكن سراً ان الادارة الاميركية ضغطت على الامين العام لهيئة الامم المتحدة لكي يمتنع عن نشر التقرير. ولقد تمسك د. غالي بنشر التقرير فكان هذا الموقف أحد اسباب نقمة واشنطن عليه، تلك النقمة التي وصلت الى حد معارضتها الشديدة لتجديد ولايته.

ان موقف ادارة كلينتون من مسالة تجديد ولاية د. غالي قد يرضي قلة من الناخبين المتعصبين ولكنه يخلو من المبررات والاسباب التي تكفل اقناع المجتمع الدولي بوجهة النظر الاميركية. واذ تحاول واشنطن، رغم ذلك، جر الدول الاخرى الى تبنيه فإنها تتبع أسلوباً يثير ردود فعل سلبية في الاوساط الدولية، ويضفي ظلالاً قاتمة على علاقات الولايات المتحدة بالدول الاخرى، وهكذا من اجل اصوات حفنة من المتعصبين تهدد الزعامة الاميركية مصالح بلدها البعيدة المدى.

* كاتب وباحث لبناني.

لماذا إغلاق ثغرة الجنوب اللبناني؟

■ تشير الاتصالات العربية الدائرة حالياً الى ان ثمة محاولة جدية للرد على الاقتراح الاسرائيلي - الأميركي المسمى «لبنان اولاً». فبعد القمة المصرية - الفلسطينية والسورية - الفلسطينية، ثم القمة السورية - الأردنية والقمة المصرية - السورية، جاءت القمة السعودية - المصرية والزيارة التي قام بها الملك حسين للمملكة العربية السعودية.

هناك إذاً شيء ما يجري التحضير له على الصعيد العربي انطلاقاً من قمة القاهرة وما شهدته من اتصالات تصب كلها في اتجاه بلورة موقف موحد يحافظ على عملية السلام وعلى استمرارها انطلاقاً من الاسس الواضحة التي قامت عليها في مقدمها مبدأ الأرض في مقابل السلام.

والموقف العربي الموحد، إذا أمكن التوصل اليه، يساعد في احراج حكومة بنيامين نتانياهو وانتزاع المبادرة منها. ومثل هذا الموقف لا يمكن ان تكون له قيمة على الصعيد العملي اذا لم يسد الثغرة التي تحاول اسرائيل التسلل منها والهاء العالم العربي والعالم عن هدف التوصل الى السلام الشامل. وهذه الثغرة اسمها جنوب لبنان، فإذا استطاع العرب سدها، يمكن عندئذ الحديث عن احياء عملية السلام. وفي حال لم يتمكنوا من ذلك ستظل اسرائيل قادرة على ايجاد المبررات للقول ان العرب عموماً، وسورية تحديداً، ليسوا راغبين في السلام، بل إنهم يريدون لعب ورقتي الحرب والسلام الآن.

وانتزاع ورقة جنوب لبنان من اسرائيل لا يعني انتزاع المبادرة من حكومة نتانياهو فحسب، بل يعني ايضاً ان الادارة الاميركية لن تجد رغم قرب موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، عذراً لعدم التدخل اكثر ولعب دور الشريك الكامل في العملية السلمية بدل الاكتفاء بعرض الاقتراح الاسرائيلي في شأن جنوب لبنان وتقديمه على انه مجرد أفكار مطروحة تستهدف المساهمة في دعم عملية البحث عن السلام الشامل. من هنا يبدو ان لا مفر امام الجانب العربي من بلورة اقتراح مضاد للاقتراح الاسرائيلي وتقديم افكار تساهم في ضبط الوضع في جنوب لبنان حتى لا يظل نقطة ارتكاز للاستراتيجية الاسرائيلية الهادفة الى كسب الوقت وخلق أمر واقع جديد على الأرض.

وبكلام أوضح ان انتزاع ورقة جنوب لبنان من اسرائيل لا يصب في مصلحة أهل الجنوب الصامدين والمغلوب على أمرهم فحسب، بل يقطع الطريق على سعي اسرائيل الى تأجيل تنفيذ تعهداتها والتزاماتها على الصعيدين الفلسطيني والعربي. وما قد يكون أهم من ذلك كله ان ضبط الوضع في الجنوب يقطع الطريق على حكومة نتانياهو التي يمكن ان تلجأ الى التصعيد هرباً من الصعوبات التي تواجهها خصوصاً في اطار الائتلاف الحكومي. وأي تأخير عربي في اتخاذ خطوة واضحة لمصلحة الجنوب هو خدمة لاسرائيل وللمحاولات المبذولة لجر الولايات المتحدة الى التحرك مجدداً، حتى ولو كانت حدود هذا التحرك معروفة سلفاً، أي الحؤول دون انفجار للوضع قبل الانتخابات الاميركية.

خيرالله خيرالله

التاريخ والسياسة كذباً وكذباً مضاداً

■ أغرب ما تثيره احداث اندونيسيا الأخيرة، اختراع صورة لأحمد سوكارنو لا صلة له بها اطلاقاً. فسوكارنو، والد ميغاواتي، يصفه اليوم مؤيدو ابنته بـ... الديموقراطية. والوصف لا يعود فقط الى أبوّته لقائدة المعارضة، بل لعناصر اخرى أشد تعقيداً على الارجح.

فمعظم الذين يخترعون الصورة الجديدة لم يعرفوا سوكارنو في بلد المئتي مليون نسمة، ممن ولد ١٤٠ مليوناً منهم بعد رحيله في ١٩٧٠. وهم كلهم، في توقهم الى التغيير، يبحثون عن مرجع تاريخي يضعونه في مواجهة الحاكم الحالي الجنرال سوهارتو. ولما كانت «الديموقراطية» العملة السياسية الرائجة، وكان سوهارتو مستبداً بامتياز، بدت النتيجة الطبيعية اسباغ الديموقراطية على سوكارنو. لكن ما يفوق كل العوامل اهمية ان النظام الاستبدادي القائم، وعلى مدى قرابة ثلاثة عقود، غير التاريخ الاندونيسي من خلال كتبه المدرسية واعلامه وسيطرته على الاحزاب ونصوصها. فالرواية الشائعة في اندونيسيا ان سوكارنو لم يحضر في تاريخ بلاده الا كمخرّب يقودها الى المهانة والفقر بالتحالف مع الشيوعيين. اما ابنته ميغاواتي فتم الايعاز لوسائل الاعلام بحذف عائلتها (سوكارنو) حين يُذكر اسمها، والاقتصار على ذكر عائلة زوجها، بوتري. واما الشيوعيون فكانوا ولا يزالون خطراً كبيراً على البلد واسلامه، خطراً لا يردعه الا وجود الرئيس الحامي سوهارتو.

وهكذا في مقابل تاريخ أقرب الى «بورنوغرافيا التذكر»، كما وصفه صحافي من «نيوزويك»، ظهر تاريخ آخر يعلن سوكارنو بطلاً مبكراً للديموقراطية الاندونيسية. وفعلاً بتنا امام كذبتين، كذبة السلطة المستبدة وكذبة المعارضة الشعبية التي نمت في ظروف غير ديموقراطية وغير صحية. والصحيح ان سوكارنو رمز الاستقلال الأول لاندونيسيا ورئيس جمهوريتها الأول، قاتل الاستعمار الهولندي منذ يفاعته، وساهم في تأسيس «الحزب القومي الاندونيسي»، ثم سجنه الهولنديون في ١٩٢٩، وكذلك في ١٩٣٢ عندما نفوه الى منطقة نائية من البلاد، فلم يحرره الا اليابانيون في ١٩٤٢. اما الشيوعيون (الماويون) الاندونيسيون فلم يعودوا «خطراً» منذ المذبحة الرهيبة، بل الوحشية، التي انزلها بهم الجيش، وعلى رأسه سوهارتو، في ١٩٦٥.

الى ذلك فالتحولات الاقتصادية والديموغرافية الكبيرة للبلاد، ومعها تحولات العالم، تجاوزتهم بنية وتنظيماً وفكراً، فيما الصين نفسها، وهي المطعون بماويتها، لم تعد مهتمة بالماوية في... اندونيسيا. مع ذلك فسوكارنو ليس ديموقراطياً. لقد تعاون مع الفاشية اليابانية في الاربعينات، واعلن نفسه من دون استشارة احد رئيساً للبلاد في ١٩٤٩، وحل البرلمان في ١٩٦٠، وعطّل الاحزاب السياسية مثلما صادر المؤسسات الدينية. وفي ١٩٦٣ سمّى نفسه رئيساً مدى الحياة، كما عزل شريكه في قيادة النضال الاستقلالي محمد حتّا، واستعاض عن البؤس الاقتصادي المتزايد لبلاده بتضخيم دوره الاقليمي. وأخيراً كانت جريمته الكبرى انه غطى، وهو الرئيس، انقلاب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٥ الشيوعي الفاشل الذي ارتكب مذبحته الشهيرة بحق زبدة جنرالات الجيش الاندونيسي.

كذبتان في ان معاً تتقاسمان الوعي الاندونيسي، ووعي الكثير من بلدان مشابهة في «العالم الثالث». وحيث ينعدم مجال التحقق من الصدق تطغى الخرافات والاساطير، فتجهد السياسة، ويجهد التاريخ، باحثين لهما عن موقع قدم.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1165 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً). ص.ب ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: - الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩ الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥٩٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط: - ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: - صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الانلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

القفص

■ يوميات لبنان الثقافية، في هذه الفترة، هي فعل أشخاص مبدعين أكثر من كونها صادرة عن مناخات ومؤسسات، وهي تجري بقوة الاستمرار وتستمد من ماضيها محفزات للحرية ولاختراق المسموح به الذي صار قواماً للثقافة بعد حروب لبنان المديدة.

فما من مثقف الا ويشكو وضعه في قفص ومنعه من الاحساس بالسلم ومن نقد الحرب. كأن حرب لبنان لم تحدث، أو كأنها لعنة أصلية قابلة للبروز في أي لحظة، أو هي ترتيب قوى متحجرة تحقق غايتها من دون اعتبار للدمار وللضحايا وللمعاناة.

وكما المؤسسات السياسية فإن المؤسسات الثقافية في لبنان، ما تبقى منها وما ولد وما استولد، تحيا في القفص وتتحرك في نطاقه الضيق، حتى اذا جاوزت حدها ارتطمت ووقعت أرضاً لتتعلم «قوانين» الحركة وحدودها.

لكن ثقافة القفص اللبناني لا تخلو من حركات يومية خارج الحدود، ومن ارتطامات يسمع المراقبون خبطها فيتنبهون اليها ويتابعونها. ارتطامات اشخاص مبدعين: قليلة في الشعر، وملحوظة في المسرح، وظاهرة في الفن التشكيلي، وبارزة في الموسيقى (خصوصاً مع زياد الرحباني الذي التقط ويلتقط بحساسية ايقاع حياة البشر في لبنان. وبالتالي في غير لبنان فثمة ما هو مشترك في عمق الايقاع الانساني). وهناك ارتطامات فكر سياسي واجتماعي تصر على قراءة حرة لتجربتي السلم والحرب في لبنان ولتجربته الحاضرة الصعبة التعريف، حتى لا تكون الحرب مجرد لعبة وليكون احترام لمعاناة البشر.

ونلاحظ ارتطاماً بقفص الثقافة اللبناني تقوم به هذه الفترة دار للنشر هي «دار جديد»، اذ تحاول بتواضع مواجهة آلية «الاجماع» باصدار كراسات توزع مجاناً متضمنة اختيارات فكرية وأدبية، ترى الدار تعميمها ضرورياً ليبقى العقل حراً (الحرية صفة جوهرية للعقل)، اي خارج أسر تأويل سياسي حجز الثقافة اللبنانية في قفص، حتى اذا استكانت بعد حين يخنقها دخان «الاجماع» ويحل محلها تكرار الببغاوات.

محمد علي فرحات

«كتاب الرمل» و«الصانع» الى العربية

حين يفتح بورخيس عالمه على الأبد

□ عمان – من عمر شبانة:

■ الحلم، الذاكرة، الخيال، المرايا، الكتابة/ المحو، الذات الآخر، الاسطورة، البداية/النهاية، الوهم/الحقيقة. انها المفردات الاساسية التي يشكل منها بورخيس عالمه الذي بلا حدود – عمقاً واتساعاً. وهو لا يحتاج اكثر من ذلك لينسج خطاباً مفتوحاً على تجارب لا نعلم – نحن قرّاءه – إن كانت واقعية ام متخيلة، زمانية ام بلا زمن محدد، مكانية ام انها خارج اي مكان! فليس في هاجس بورخيس ان يوقفنا في هذه المنطقة من التجربة، وليس في هذه اللحظة الزمنية او تلك، بل هاجسه الأساس – كما يبدو لنا في كتابيه «كتاب الرمل»(١) و«الصانع»(٢) – رسم ملامح العالم وتفاصيله بما فيها الاقاليم والممالك والجبال والبحار والسفن والجزر والاسماك والغرف والنجوم وليكتشف – ربما – ان ما يرسمه ليس سوى صورة وجهه هو، مثلما نجد في النص الأخير «الخاتمة» في كتابه «الصانع». ولكن الكاتب لا يكتب ليجد ذاته دائماً بل ليضيعها كلما وجدها. لذا فهو دائم المحو والبدء من جديد في كل مرة، بحثاً عما يمكن تسميته «النموذج الجديد»، من خلال الضياع في النماذج ولعبة البحث والتضييع والبحث مجدداً، لانه كثيراً ما يلتقي مع ذاته فيسرع في الهرب حتى لا يطول حوار الذات هذا الذي يكشف عن ملامحنا الخبيئة التي نحرص ان تظل كذلك.

بورخيس الراحل عام ١٩٨٥، عن ستة وثمانين عاماً، هو اللاعب الأمهر (اذا ما استذكرنا بأن باوند – حسب إليوت – هو الصانع الأمهر) في هذا القرن في الكتابة المتنوعة بين القصة والقصيدة والمقالة. هو اللاعب المطبوع على اللعب في المعنى الفلسفي لهذه المفردة، حيث اللعب نقيض الموت، بل إن اللعب هو الحياة، والحياة هي الكتابة ولا شيء غير الكتابة وعالمها: المكتبة الأولى، الكتاب الأول، الكتاب الحلم الذي يحلم الكاتب ان يضع فيه كل ما لديه من دون ان ينسى «القمر» كتاب مثل «الف ليلة وليلة» الذي قرأه في مكتبة والده الكبيرة، فصار طموحاً لديه ان يكتب مثله كتاباً «يشمل الثقافات كلها، اللغات كلها، والزمن كله» حسب ما يذكر مترجمه الى العربية سعيد الغانمي في تقديمه الذي يتصدر كتاب «الصانع»، تحت عنوان «رؤيا عاشق المتاهات». فاللعب ما بين الموت والحياة، هو لعبة الكتابة، لعبتها الاجمل للسخرية من انغلاق الافق الزمني على الانسان. «اكتب كي اخفف من عبء مرور الزمن» يردد بورخيس الذي يستعيد الأزمنة ويضعها في لحظة صراع معاصرة، مجسدة في شخوص كانوا يوماً في علاقة معه، انهم – لنقل – تحولاته مذ كان طفلاً. يلتقي بهم ليجعلنا نرى اي حوار شاق يمكن ان يقوم بين شخص ما وبين الشخص الذي آل اليه، بين بورخيس عام ١٩١٨ وبورخيس ١٩٦٩ مثلاً، كما في قصة «الآخر» في «كتاب الرمل». فالوجوه المتكررة، ليس في المرايا فقط بل في لعبة السرد غالباً، هي – في آخر المطاف – تحولات وجه واحد. والممثل الذي يقف – قبل موته او بعده – امام الرب قائلاً «انا الذي كنت عدة اشخاص بلا طائل، اريد ان اكون شخصاً واحداً، انا نفسي» يتلقى الاجابة «انا نفسي لم اكن نفسي، فقد كنت احلم بالعالم، كما كنت تحلم انت بعملك، يا شكسبيري، وبين صور احلامي تكمن انت الذي كنت، مثلي، كثيرين ولا احداً» (من نص «كل شيء ولا شيء» في «الصانع»).

هذا التكثير للشخص الواحد يجعل في امكان هذا الشخص او اي من تشخيصاته ان يقف بعيداً ليتأمل صنيع روحه وما يتوالد من هذه الروح. انه يجعل بورخيس يتمشى في ارجاء بوينس آيرس وينتظر ان تصله اخبار بورخيس في البريد، او يرى – كما يرى اي شخص آخر – اسمه في قائمة المعلمين، او في معجم تراجم، وهو – بورخيس الانسان – يتأمل بورخيس الكاتب غير مبال بأمور كثيرة لأنه يسمح لنفسه ان يعيش «حتى يبتدع بورخيس ادبه، ويبرر ادبه وجودي» (من «بورخيس وأنا» في «الصانع»).

وحتى في المكتبة نفسها التي عمل بورخيس مديراً لها، سوف نلتقي بشخص غروساك الذي كان مديراً قبل بورخيس وقد اصيب بالعمى ايضاً كما سيصاب شاعرنا في ما بعد، فلا يعود الشاعر يعرف ما اذا كان هو، ام غروساك، من يكتب الشعر «من منا، نحن الاثنين، يكتب الآن هذه الأبيات عن أنا متعددة، وكابة واحدة؟ وماذا تهم الكلمة التي تمثل اسمي إذا كانت اللعنة التي حلت بنا واحدة» (قصيدة عن الهبات).

ان هاجساً اساسياً من هواجس بورخيس الشاعر والناثر هو جمع الاشياء والنقائض في كيانات او كائنات مضت او قام هو بابتداعها، حتى يضع قانونه الخاص لهذه الحياة، قانوناً يرتسم من امثلة حية تجعل بروتوس والقيصر يتكرران في مشهد آخر بعد مئات السنين، اذ ان القدر يلتذ بـ «التكرار والانتساخ والتماثل» وكما اكتشف القيصر ان بروتوس (ابنه بالتبني) كان بين مهاجميه فصرخ «حتى انت...» الشهيرة، سوف يكتشف راعٍ من بوينس آيرس – بعد تسعة عشر قرناً – أن ابنه بالتبني، ايضاً، كان مع الرعاة الذين هاجموه فصرخ تلك الصرخة الشهيرة نفسها في زمن آخر ومكان آخر يمكن ان تحدث الأمور نفسها.

هل ثمة بداية ونهاية لهذا العالم الذي يتخيله بورخيس او يتذكره او يلاحظه او يفكر فيه؟ البداية – يقول الغانمي في التقديم – هي النهاية بعينها.. والعالم كله قصيدة تناثرت من شعر هذا الشاعر – الصانع، قصيدة تمتد في كل الازمنة وكل الحضارات، من هوميروس الى دانتي الى شكسبير الى فريد الدين العطار وابن عربي الى كوليرج، الى شاعر في آخر الزمان سيكون اسمه بورخيس.

هذه اللعبة الدائرية التي تلتقي فيها البداية والنهاية، الماضي والمستقبل، تذكرنا – يقول الغانمي «بالمبدأ الفلسفي المتأثر بوحدة الوجود الاسلامية: بسيط الحقيقة كل الاشياء». ولا يخفي بورخيس تأثره بهذه الفلسفة. وهو لا يكف عن اطلاق «اشراقات» لا تخفى جذورها.

وكما رأى الاشراقيون، يرى بورخيس ان الاحداث التي تسري لتعمر اجواز الفضاء، والتي تشرف على نهايتها حين يموت رجل واحد، قد تسبب لنا العجب. غير ان شيئاً، او عدداً لا نهائياً من الأشياء، يموت مع كل موت، ما لم توجد ذاكرة كونية مشتركة. وهو يتساءل في صيغة فجائعية «ما الذي سيموت معي حين اموت، ما الشكل التافه الهش الذي سيفقده العالم؟». ومما يستوقف في عالم بورخيس، شعره ونثره، رؤيته للحلم بمثابته جزءاً مما يدعوه «الذاكرة الكونية»، او «ذاكرة الجميع». ويستعير بورخيس مقولة كوليرج «في الاحلام، تمثل الصور الاحاسيس التي نتصور انها تبعثها» ويفسر قائلاً «اي اننا لا نشعر بالرعب لأن ابا هول ما يهددنا، بل نحلم بأبي الهول لكي نفسر الرعب الذي نشعر به». فالحلم أداة نستعملها، حين نحتاج اليها، من اجل هدف محدد، وإلا فما نفع الاحلام!

في النصوص التي يضمها كتاب «الصانع»، الذي صدر نصه الاسباني في بوينس آيرس ١٩٦٠، ويقدمه مترجماً عن الانكليزية سعيد الغانمي، نكتشف ملامح كتابة بورخيس جميعاً، حيث تبدو فيها خلاصات وشظايا تحمل السمات الاساسية للكائن، بوجوهه المتعددة، كما أراده المؤلف. وبعيداً عن التجنيس الحاد، تنضوي نصوص الكتاب في قسمين اساسيين، يتذبذب القسم الأول بين الاسلوب السردي والنفس الشعري، في حين يؤلف القسم الثاني – حسب المترجم – قصائد يلتزم بعضها الوزن والقافية، ولا يزيد بعضها الآخر عن اقتباسات ويوميات وشظايا وكسر واستشهادات من آخرين بعضهم عرب (واللغة كلها اقتباسات وتناصات في نظر بورخيس). وفي آخر الكتاب ثبت لـ «تعليقات المترجم» يتضمن ايضاحاً لبعض الاسماء الواردة في قصائد الكتاب، كما يضم تدقيقاً للنصوص التي يقتبس منها بورخيس، بل انه يترجم، شعراً موزوناً ومقفى، على النظام الخليلي، أبياتاً لم يعثر على الأصل العربي لها، وهي ابيات «من ديوان ابي القاسم الحضرمي – القرن الثاني عشر» كما يثبت بورخيس في آخرها.

---

* كتاب الرمل: صدر عن دار منارات، عمان ١٩٩٠.

* الصانع: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٦.

المقبوضة في قفص، المأخوذ بالريح

محمد القيسي*

١– ليلة هيثرو

في أول ساعات المغربِ كُنّا
نتأمل بلحَ الليلةَ
مفتونين بأطوار الريح،
وأسرار النخلة
حتى ارتجف العصفور على فرع الماءِ،
وهيأت على مهلٍ بدني
رمحاً آشورياً وعناقيد أهلّة
جمعتُ سريرك لسريري في غرفتنا المشتركة،
صار لنا ملعبنا الواسعُ،
ساحتُنا المكتملة
في أبهاء البستانِ الرياني،
وصار لنا أن نقطفَ مانجا النيلين،
بلا عجلة
ثملاً كنتُ، وكانت روحك ثملة
حين انفتحَ الشباكُ على الفجرِ،
وما نمنا
فالغابة مشتعلة
أينَ تكونين غداً،
أينَ تكونين،
وأينَ تكونُ النخلة
يا اللهُ وماذا أفعلُ في ليلٍ تالٍ،
يتنفسني في بطء،
وأنا
أتنفس رمله!

(لندن ١٨/٣/١٩٩٦)

٢– ملكة افريقيا

بجلالٍ ملكي
كانت مَلكةُ أفريقيا
تخطرُ في بهو مكان ما
ليس يحيطُ بها حرس أو اعلامْ
كانت في مسحة حزن يشبه ما بي
فتقدمت إليها:
سيدتي
ولحدة من قومك،
رشقتني بقرنفلِ عينيها
إذ طرقت بابي
أخذتني بالصمت،
فكيف أحيرُ جوابي
وترتب ما كان،
وخلاني





في هذا الطوفان
سيدتي الآن.
أضع أمامك مظلمتي
بحنانِ ملوكِ الوحشة،
وعميقِ تأسيهم
لا تنسي أوراقي
وشجى ما أحكيه،
لحضرتك الملكية.
وهممت بتقبيل يديها
لكنّ الضوءَ غشاني
واختفت الملكة.

(لندن ٢٠/٣/١٩٩٦)

٣ – المقبوضة في قفص

– كالعادة أتأخر كالعادة،
● لكنْ...
– «عليك الله»
ما من مرةٍ
وأنا بالباب
أتهيأ لخروجٍ، إلاّ رنَّ الهاتفُ،
أو تكدّ ناسُ البيتِ عليّ،
لتكتملَ الحسْرة
وأمثلُ كي ألقاكَ،
وأختلقُ الفكرة

كالعادة وأنا المقبوضةُ في قفصٍ
بينَ الخَطوة والخطوة،
أتفادى العثْرة

● وأنا كالعادة،
أتجرعُ لحظاتيَ المرة
أنتظر على أولِ درجاتِ السلمِ،
في بهو المنزلِ،
لأرى ظلك خلفَ زجاج البابِ،
أرى يدك الممدودة كصلاة،
نحو الجرسِ هناكَ، رهينَ الحيرة
– ماذا أنفعلُ...؟
● لا شيءَ...

ودخل الاثنان سريرَ الصمت،
وصارا زهرة

(لندن ٢٢/٣/١٩٩٦)

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن.

«بيان الحد بين الهزل والجد» لبو علي ياسين

دراسة رائدة حول بنية النكتة وآفاقها في العالم العربي

الكتاب: «بيان الحد بين الهزل والجد»
الكاتب: بو علي ياسين
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر – دمشق ١٩٩٦

راجعه: شاكر الأنباري

■ في مقدمة «بيان الحد بين الهزل والجد» (دار المدى – دمشق) يبين المؤلف بو علي ياسين اهمية النكتة وروايتها ودراستها، ليس من باب الضحك والاضحاك، وما يحمل من اهمية للانسان في عالمنا الكئيب المعقد، انما ايضاً من باب دخولها في صنف الادب والفن، بل حتى امكانية الافادة منها في دراسة احوال الشعوب التي انتجتها.

وفي المدخل المعنون «ثقافة الاضحاك» يتناول المؤلف مفهوم السعادة لدى الانسان، وكيف ان كل انسان يميل الى ان يكون سعيداً، ومدلول السعادة في الاديان يتمثل في وصول الانسان الى الجنة بعد الموت، وهو اقصى مطلب المؤمن. والانسان السعيد يميل دائماً الى الاجتماع بالآخرين، عكس الانسان الكئيب الذي يميل الى العزلة، ومن هنا ياتي دور التواصل الاجتماعي بين البشر، وما تلعبه النكتة او الطرافة من دور في اقامة العلاقات بين البشر. السعادة تجلب الضحك، والضحك له اهمية كبرى للانسان، وثمة نوعان من الضحك، الاول هو الضحك المباشر وفيه يضحك الانسان في حياته اليومية، من المفارقات والالتباسات الحاصلة، وضحك ثقافي وهو الضحك من الحياة المعاد تمثيلها، ليس من الحياة مباشرة انما من ظلها او صياغتها كما تتجلى في الفن والمسرح والادب وغير ذلك.

الجد هو الحالة الطبيعية لدى البشر، اما الهزل فحالة طارئة، لذلك يكون قليله مفيداً وكثيره مزعجاً وغير مرغوب فيه. وعلى العموم تترافق الليونة والانبساط والتسامح مع الضحك والهزل بينما تترافق القسوة مع الجد والتقطيب والعبوس. وياتي المؤلف بشواهد تاريخية ساعد فيها الضحك والتنكيت والهزل على تخليص الضحية من الموت وايصاله الى اعلى المكانات في الدولة. كذلك يجلب المؤلف شواهد من الادب الغربي على فوائد المرح والضحك، من بريشت ومسرحياته الكوميدية. والضحك له جانب جميل، ليس من الجانب الثقافي او الفني انما من الجانب الخلقي فالوجه الضاحك اجمل من العابس، ووقع تعابيره على الناس الذين يتعاملون معه. اما الاعمال الفنية الهازلة فنقدها اخف عادة من الاعمال الجادة، لان درجة من الابتسام والاضحاك والمرح تجعل العمل الفني مقبولاً عادة، بعكس الاعمال الجادة التي تتطلب مستويات عالية لكي تحقق نجاحها.

في الفصل الاول يتناول الكاتب مفهوم النكتة. فيقول انه توجد كثير من المصطلحات القريبة لهذا الجانب كالهزل والفكاهة والسخرية والمفارقة والطرفة والهجاء والنادرة والدعابة والقفشة والملحة، تقترب او تبتعد من مفهوم النكتة. لكن، يصعب احياناً اقامة الفواصل والحدود بين هذه الاصناف لانه لا يوجد مفهوم محدد للنكتة.

المراجع العربية تعرف النكتة بانها الاثر الحاصل من الضرب في الارض بقضيب، والنقطة في شيء تخالف لونه، وبه وقرة في العين، والجملة اللطيفة تؤثر في النفس انبساطاً والخ. وقد لاحق المؤلف تطور النكتة في الآداب العالمية اضافة الى التاريخ العربي، فهي المفارقة بين شيئين احدهما اعتيادي سوي، والآخر استثنائي، زائغ، منحرف، هو ما يخلق في الحكاية جانبها التنكيتي. هذه المفارقة تولد نقلة ذهنية بين مستويين، قفزة او شطحة او سقطة تحل بين الطرفين المفارقين. والنكتة تنقسم ايضاً الى نكتة الالفاظ ونكتة الافكار وتنكر بعض المصادر نكتة الاوضاع وهي نكتة شفهية تظهر جماليتها من خلال المؤشر السمعي او البصري للراوي.

وعن بنية النكتة يقول المؤلف، ان النمط الاول للبنية هو تبادل الادوار، وهو انتقال الحديث او الحدث في مساره من المستوى الاعتيادي الظاهر الى المستوى المستتر، بحيث ان الجانب الاضعف ياخذ مكان الجانب الاقوى، ومن هذه المفارقة تتولد الاضحوكة، مثل: ذهب طفل مع امه الى حديقة الحيوانات وبينما كانا يشاهدان الغوريلا في القفص، قال الطفل لأمه: انظري انه يشبه ابي كثيراً. فعبست الام في وجه طفلها وامرته بالسكوت. وهنا اقترب الطفل من اذن امه وقال هامساً «ويعني خايفة يسمعنا القرد؟».

والنمط الثاني الآخر لبنية النكتة هو القياس على الخطأ، والمنطق المقلوب، اي التصرف المنطقي تجاه واقعة غير منطقية اصلاً. ان ردّ النكتة الى خلل في القياس المنطقي باهدار لحدى مقوماته او تزييفها، او بتوصيلها بحكم التورية ونحوها بما لا تصل في حكم المنطق السليم، وهذا يبعث العجب ويثير الضحك والطرب.

وهناك نمط من بنية النكتة يقوم على استغراب المألوف وعلى سوء التفاهم، ويدخل في باب استغراب المألوف. قالت الام لابنها: كفى ضجيجاً وصخباً اذهب الى فراشك فانا متعبة، فقال لها الابن انت متعبة يا امي فلماذا اذهب انا الى الفراش؟ وهو سؤال منطقي بالفعل.

وهناك نمط تداخل العوامل او الخلط الذي يحدث عند الانتقال من مستويين اعتياديين جاريين الى مستوى استثنائي مولف. وهي مخالفة النتائج للمقدمات، والخلط يحدث بتاثير طبيعة اللغة وطرق التعبير، كذلك يعد من طرق الخلط الجمع بين كلام غير متصل منطقياً من نوع الهذيان وتخريفات المجانين وكذلك حوار الطرشان. وكذلك يظهر الخلط في الاعلانات والكتابات بسبب حذف العلامات او دمج الجمل او غير ذلك.

وثمة تماهي التناقضات، اي ان المتلقي يتصور ان ثمة تباينات في طريقة الحكي على رغم ان دلالاتها البعيدة واحدة.

وهناك الحلقة المفرغة، وتكون بتوحيد المستويين، الاعتيادي الجاري والاستثنائي الطارئ في مستوى اعتيادي استثنائي متناوب ضمن دائرة مغلقة، او حلقة مفرغة، كما في هذه النكتة: سأل عامل ايطالي زميله ماذا تفعل يا انطونيو؟ اجاب: اكسر الحجارة كما ترى. ولماذا تكسر الحجارة؟ لأحصل على نقود. ولماذا تطمع في النقود؟ لاشتري معكرونة. ولماذا تشتري معكرونة؟ لاقوي جسدي. ولماذا تقوي جسدك؟ لاكسر الحجارة. كذلك يدخل في هذا الباب حوار الطرشان، وهو الرد على السؤال بالسؤال نفسه من دون الوصول الى نتيجة.

وهناك الموارية، اي الوصول الى الهدف بطريقة استثنائية بدلاً ن الطريقة الاعتيادية. مثال نكتة ابي نواس مع الخليفة الامين: سئل ابو نواس عن شعر الامين، فعابه، فسجن اياماً. ثم نظم الامين شعراً غيره واسمعه ابا نواس، ليعطي رايه فيه. فلما سمع ابو نواس الشعر قام يجري، قيل له: الى اين؟ اجاب: الى السجن. هذا النموذج من النكات يصلح للهجاء المبطن والمزاح الهجائي خوفاً من العقاب او الخصومة، كما يصلح للتخلص الذكي من المازق والورطات. وكذلك للاحتيال بالتعبير عن الراي الممنوع او المرفوض. وهو نوع من البلاغة هنا: احلال الفعل محل الكلام، ككناية عنه.

ونمط التحريف يقوم على الربط بين امرين مختلفين نوعياً، اي لا رابط بينهما اما عن قصد لتحقيق غرض او باللاشعور المعبر عن مصلحة معينة. وهذا النمط يخدم حسن او سوء التخلص حين يتورط المرء في مسالة خاسرة ويمنعه الخوف او المكابرة من التراجع. كذلك تستخدم هذه الطريقة لاغراض خبيثة كقصة الام التي اخذت ابنها الى معلمة المدرسة في اول الفصل الدراسي وقالت لها ان ابنها حساس جداً، فاذا ارتكب خطأ فلا تضربيه يكفي ان تضربي جاره فيخاف.

ونمط الاغفال والتلميح كما في القصص التقليدية، ففي كل قصة بداية ووسط ونهاية، وحين يقفز الراوي من البداية الى النهاية متجاوزاً الوسط تتم المفارقة وتتولد النكتة، كما في قصة اشعب والامير، فقد بدأ اشعب يقص قائلاً: كان يا ما كان، كان هناك رجل، فصفق الامير طالباً الطعام، فسكت اشعب لانه علم ان القصة ستلهيه عن الطعام، فقال له الامير: ثم ماذا؟ فقال، ومات.

وهناك المبالغة، اذ يتضخم المسار الاصلي للحدث او الحديث، لينتقل الى نقيضه، ثم يعود بتاثير عامل خارجي الى حجمه الطبيعي او مساره الاصلي. هنا لا يجري اغفال جزء من الحدث، بل الابتعاد عن الحقيقة او الواقع. نكات هذا النوع تجعل من الحبّة قبّة، او من القبّة حبّة، لذلك يمكن تسميتها نكات التهويل والتهوين. وعلى هذا الاساس يقوم فن الكاريكاتور اي اللعب على التشويه. وهي تكون متدنية الثقافة عادة، وضعيفة الاضحاك، ويمكن ادراجها في باب الطرفة لا غير، ومن الادباء الذين اعتمدوا المبالغة الجاحظ وموليير والمويلحي.

وهناك النشاز، وتدخل ضمنه حالات التنافر بين الطبقات والاقوام المختلفة عند التقائها، وهذا اللقاء يخلق باعثاً للضحك، عندما يكون السلوك غير منسجم مع الوسط الغريب الذي يحضر فيه المرء المعني. مع ان هذا السلوك قد يكون طبيعياً في وسطه الاصلي: بدوي او ريفي في مدينة، ابن عالم ثالث في اوروبا او اميركا، فقير في مجتمع ارستقراطي الخ: قروي نزل الى المدينة ودخل السينما. سالوه بعدئذ عن رايه في الفيلم، فاجاب: ما شفت شيئاً، ما لحقت أسلم على الجماعة حتى انتهى الفيلم. قد يكون سلوك النشاز عفوياً، بحكم سذاجة الشخص، وقد يكون مقصوداً كشكل فكاهي من اشكال التحدي والصراع بين الطبقات والمجتمعات المختلفة.

وهناك المحاكات والتشبيه، وهي تكثر في الحياة اليومية. فمجرد تقليد البشر لصوت حيوان ما يخلق المرح بسبب التنافر بين ما يقوم به وما هو عليه حقيقة.

وهناك التهكم والقلب، مثل زلات اللسان في المواقف الحرجة او قول شيء لكن يُراد به العكس، كذلك قلب الكلام والاشياء لتاخذ صيغاً غير مالوفة.. ويورد الكاتب امثلة كثيرة على ذلك من التاريخ القديم والمعاصر، ومما عاشه هو في المدينة والاسرة والمدرسة او مما سمعه من الناس. وينتهي النمط الاخير من النكات التي تدعي بالنسبة حيث تظهر النكتة احتمالاً لا نراه ولا نتوقعه، ويظهر مع ذلك انه صحيح. الجدة: قل لي يا صغيري ماذا تتمنى ان تعمل عندما تصبح كبيراً؟ الحفيد: اريد ان اكون طبيباً كي تفرح ماما ومهندساً ليفرح بابا وبائع حلوى كي افرح انا.

الفصل الرابع يعالج تربوية النكتة والدلالات الاجتماعية التي من اجلها خلقت وانتشرت، ودورها التعليمي او الانتقادي في معالجة بعض الظواهر الاجتماعية المذمومة كالبخل والجبن والنميمة والانتهازية وما الى ذلك، فتكون موجهة الى الشخص نفسه او مجموعة من السامعين. وكما العادة فان النكتة تفترض قائلاً ومتلقياً، وقد يكون المتلقي مفرداً او جماعة. على رغم ذلك فان ثمة رأياً ينص بعدوانية النكتة، باعتبارها موجهة الى شخص بقسوة، تزيد عن حدود اللطف احياناً، ويفترض المؤلف ان النكتة تظل تربوية ما دامت موجهة الى شخص او افراد. اما اذا وُجهت الى شعب من الشعوب فانها تصبح عدوانية وتستخدم لاغراض ايديولوجية او عنصرية. لذلك يدرس المؤلف النكات الموجهة الى افراد على حدة، اي الشحاذين والطفيليين واللصوص والسكارى فيظهر جانبها الانتقادي، الاصلاحي التنويري بعض الاحيان. فتكون النكتة احياناً انتقاماً من اولئك يمارسه الضعفاء او الاسوياء نحو ظاهرة مؤذية ليس من السهل عليهم معالجتها. اما المثقفون فلا تستهدفهم سخرية النكتة كمثقفين بصورة مطلقة، بل كمثقفين مدعين او متكبرين او لاواقعيين.

والنكتة الموجهة من شعب الى اخر تحمل في طياتها منحى تاكيد الذات، كشعب، تجاه شعب أخر، يكون عادة مجاوراً او عدواً، ومثل هذا النمط نجده في النكات بين الشعوب العربية واسرائيل او الانكليز تجاه الارلنديين او الاميركيين ضد الروس.

من تربوية النكتة الى عصبويتها، يوضح الكاتب ان العصبية تعني الانحياز الى طبقة من الطبقات او طائفة من الطوائف او اقلية من الاقليات او شعب من الشعوب، ربما يكون باعث استخدام النكتة هو العداوة او التنافس او اثبات الذات. وفي الحالات الثلاث التي تتعلق بالصلات بين الجماعات، لا وجود تقريباً للعنصر التربوي في النكتة، على رغم انتقاديتها، بل يكون العنصر الايديولوجي هو الطاغي. فالتوجه التربوي ينطلق من المجتمع نحو الفرد، ولا يكون من المجتمع الى مجتمع اخر. في هذه الحرب الايديولوجية ليس مهماً صحة ما يقال ولا اصلاح الغير، بالعكس، اذا لم تتواجد السلبيات في الآخرين يجري اختلافها. لذلك تكون النكتة العصبوية عدوانية، غير متسامحة، خصوصاً حين تركز على مثالب فئة من الشعب. والعصبيات تنقسم الى عصبيات اهل المدينة تجاه الريف والبادية، ففي عالمنا العربي تلعب الفوارق المعرفية والاجتماعية بين ابناء المدينة والريف دوراً كبيراً في ولادة النكتة واغلب النكات في هذا المجال تطلق من ابناء المدن ضد ابناء الريف والبادية. اذ تصفهم بالجهل والحمق والسذاجة، ثم العصبيات ما بين المدن والمناطق. ومن الشائع ان في كل بلد عربي مدينة تتركز عليها النكتة، كان تصف اهلها بالغباوة او البخل او العنجهية. ويلعب التنافس دوراً كبيراً في هذا المجال. وعلى ما يبدو فان الناس في حاجة الى شخصية نمطية تنسب اليها النكات مثل جحا او اشعب، وهذا يسري على المدينة موضع النكتة ايضاً. وبما ان العالم العربي، باغلب بلدانه يحتوي على كثير من الاثنيات، والاقوام الصغيرة ضمن البلد الواحد تناولت النكتة العصبوية هذه الظاهرة وجعلت منها مجالاً للظرف والتندر. وكثيراً ما انتشرت نكات عن الارمن والاتراك والاكراد والشركس وغيرهم. لا يستغرب المرء ايضاً وجود عصبيات حتى بين الاقطار العربية، نتيجة للخصومات والتباين الحضاري والمنافسة على الزعامة السياسية والثقافية ولهذه الظاهرة بعد تاريخي ذكرته كتب التراث. ولا تزال النكات عن المصريين والعراقيين وابناء الخليج والفلسطينيين في الذاكرة الشعبية. تروى في المجالس للتندر، واحياناً تتناول خصلة من خصال الشعب المعني بشكل اكثر تطرفاً يحولها الى نكتة. اما العصبية تجاه الشعوب الاخرى فلها مفعول سلاح حديث، اتهام شعب لآخر. وعلى الصعيد العالمي ثمة نكات عن حمق البلجيكيين وبرودة الانكليز وكحولية الارلنديين وعسكرية الالمان، اما الروس فالنكات الغالبة حولهم سياسية متاثرة بالحرب الباردة. ويفرد المؤلف حيزاً واسعاً من هذا الفصل حول النكات الغربية ضد العرب والمسلمين، وكيف يظهر العربي خداعاً غشاشاً جنسياً كاذباً، وهي نظرة خلفتها الروح الاستعمارية والدعاية الصهيونية، اذ ان الغربيين على العموم يجهلون طبيعة الحضارة العربية والانسان العربي جهلاً شبه مطبق.

وفي الفصول اللاحقة يتناول المؤلف المجالات الحقيقية للنكتة، مجالات السياسة والاقتصاد والجنس والدين. وهي تيارات لها مساس بحياة الانسان العادية نتيجة لتاثيرها المباشر واليومي.

وغرضية النكتة في المجال السياسي تبدو واضحة وموجهة بشكل ذكي، موارب يشكل الواقع مادتها الغنية لان ثمة ما هو غير مرض وغير مناسب، يستحق النقد او الادانة. كما يمكن ان تكون لمجرد بث الشكوى والتنفيس عن الهم او المشكلة. هنا تسمى النكتة بالنكتة التنفيسية، وثمة نكات تحريضية لحل مشكلة او التعرض لاسبابها. كما يندرج في هذا المجال النكتة السياسية ذات الدعاوى الايديولوجية. كما النكات حول الاتحاد السوفياتي السابق والاشتراكية كنظام اجتماعي. لذلك فان هذا النوع من النكات له جانب معرفي وتاريخي يستطيع الباحث عبره دراسة نفسية شعب من الشعوب وتطور وعيه النقدي والايديولوجي.

ونتيجة لوطاة السياسة وانظمة الحكم على حياة الانسان العربي، تناولت النكتة السياسية اساليب الحكم العربية وشخصيات السياسة بحدة غير عادية، وكان المواطن ينتقم لعجزه الواقعي بهذه الطريقة. وتناولت النكتة السياسية الفوارق الطبقية في المجتمع وصعود النخب المالية بواسطة السمسرة والمضاربات واستغلال المواقع في الهرم السلطوي. ونالت ايضاً من رجل الامن الذي يتجسس على الناس، والشرطي المسؤول والوزير والبطانة التابعة لجهاز الدولة. لذلك فان هذا النمط من النكت واكب الى حد بعيد، التطورات والتحولات السياسية والاقتصادية، فكانت بمثابة الاخبارية الشعبية عما يجري، انما هي اخباريات غير حيادية، اذ تتضمن الرأي الشعبي بهذه التطورات والتحولات.

وتظل المرأة والجنس عموماً فضاء رحباً للنكتة. فالموضوع بحد ذاته محبب، سواء بالهزل او بالجد، والعلاقة الملتبسة بين الرجل والمرأة تغري بالاستزادة من هذا النوع من النكات. والنكتة هنا تخرق محرماً في اغلب مجتمعاتنا العربية التي لا زالت تنظر الى المرأة باعتبارها عورة. وللخلاص من ورطة التحريم تاتي النكتة لتنفس عن هذه الاشكالية. وهناك فرق بين النكتة الجنسانية، اي التي تتناول العلاقة بين المرأة والرجل كما يقول المؤلف، والنكتة الجنسية. وهي تعويض عن الكبت الجنسي الذي يعانيه الانسان في حياته اليومية، وهي اكثر بذاءة من النكات الاخرى لانها تتناول فعل الجنس او الاعضاء الجنسية. فالعوام يسمون الاشياء بمسمياتها من دون لف او دوران.

وتظهر صورة المرأة في النكات الشعبية بشكل مغاير لصورتها في الواقع، فهي ثرثارة، محبة للجنس، غامضة، خادعة، تطمح الى الغنى دائماً، محبة للموضة. وهي صفات تسبب التعب للرجل وتولد المشاكل الزوجية التي تطيح بالاسرة. وتتناول النكتة الخيانة الزوجية بحيز واسع، وتعتبرها مرضاً اجتماعياً ينبغي علاجه على رغم انها تقفز احياناً على الاسباب او الجذور الاجتماعية المسببة للخيانة. ولكن يظل للنكتة الجنسية المجردة طعمها الخاص اذ تنظر ايجابياً الى الجنس.

وفي الكتاب فصل عن النكتة الدينية، التي تناولت التزمت في الفروض كما ان المتدين معرض على الدوام للوقوع في مازق، بين اتباع الاوامر الدينية والحاجات الداخلية والتي تاتي احياناً غير منسجمة مع تلك الاوامر. اما موضوع الوجود والموت والمصير فاسئلة تظل احياناً مدار شكوك ومخاوف مقلقة. وكي لا ينجر الشخص وراء تفكيره العقلي ومنطقه غير الديني، يحول تساؤلاته تلك الى نكات، تعبر عن ذلك من دون ان تهدم العقيدة فلا يتعرض جراءها الى غضب المجتمع.

مشروع حزب «الوسط» المصري: حرب من حول... الشرعية

رفيق حبيب *

■ شاعت الظروف ان يكون مشروع حزب «الوسط» مجالاً لسجال دائر، وصراع علني ومستتر، وأن تتعدد ردود الفعل له وتتباين الى حد كبير. فقد انقسم الفرقاء على انفسهم، حتى بات المشروع وكأنه تصنيف جديد للتيارات السياسية والفكرية، على اسس غير تلك التي فرزت بينهم من قبل.

ولكن الامر لم يقف عند حد ردود الفعل بل تجاوز ذلك الى المعارك الصريحة التي اظهرت الرغبة المؤكدة من هذا الطرف او ذاك، لهدم المشروع من اساسه. ولعل من الغريب، وربما الشاذ، ان يواجه المشروع حرباً من جانب حكومي، امني في الغالب، وآخر علماني متطرف فيما نظن، وثالث اخواني، تنظيمي في جوهره. وهذا الاتفاق الضمني بين طرف حكومي وآخر علماني وثالث اخواني، هي من الامور التي لا تحدث عادة. ولكن مشروع «الوسط» شهد تلك المفارقة، التي جعلت منه مشروعا صداميا رغما عنه، فهو في الاصل مشروع يهدف الى اعادة ترتيب الحياة السياسية، على اسس من الحوار. والامر عند هذا الحد، يحتاج للفهم كما يحتاج الى موقف واضح. فالجانبان الحكومي والعلماني الرافضان للمشروع يعتبرانه جواز مرور «الاخوان المسلمين» للحصول على تصريح رسمي للعمل السياسي. اما الجانب الاخواني، فرأى في المشروع انه يأخذ صبغة اخوانية بغير وجه حق.

والموقف الحكومي قائم في مضمونه، على ان الحكومة اعطت لنفسها الحق في ادانة جماعة «الاخوان المسلمين» بغير سند او دليل، لان القانون حرم الجماعات التي تنادي بتعطيل الدستور، اي العصيان المدني، او الانقلاب المسلح. والاخوان لم ولن يفعلوا ذلك. ومع هذا فالاخوان ليس لديهم ترخيص رسمي، او ورقة حكومية. ومن هنا وقفت الحكومة ضد مشروع حزب «الوسط» خوفا من إعطاء هذه الورقة للاخوان. اما الموقف العلماني المتطرف فقد استهدف من الحملة على هذا المشروع تأكيد اطروحات يحاول من خلالها اصحاب هذا الموقف حرمان كل مشروع ينتمي لحضارة هذه الامة من اي مشروعية للعمل وكان انتماء الامة الحضاري يحتاج الى من يعطيه مشروعية ان يكون مرجعيتها. ولذلك لم يجد اصحاب هذا الموقف الا الارهاب تهمة يلصقونها ظلما بالاخوان، وزورا بـ «الوسط».

وثالث المواقف كان الموقف الاخواني الذي رأى في مشروع «الوسط» انه اكتسب الشرعية من انتماء بعض مؤسسيه لفكر وتيار الاخوان. لذلك فان الموقف الاخواني التنظيمي هاجم المشروع وعارضه واعلن عدم انتماء المشروع للاخوان، في محاولة لسحب «الشرعية الاخوانية» عنه.

وكأنها حرب حول الشرعية، حرب يظن كل طرف فيها انه يملك الشرعية ويستطيع ان يمنحها او يمنعها. والواقع غير ذلك لان الشرعية الحكومية هي شرعية السلطة والقوة. اما شرعية النخب المثقفة، التي يظنها بعض غلاتها، فهي شرعية من يملك بحكم المصالح والنفوذ ان يجد مساحات يكتب فيها، ويحتمي بالدولة، متوهما انه اصبح صاحب الفتوى ومصدر الافكار، وهي شرعية مزعومة لانها تعطي لصاحبها حق فرض رأيه على الاخرين، بل على الامة كلها.

اما عن «شرعية الاخوان المسلمين» فهي مستمدة من الموروث ومن الامة، وهي وسام على صدر الاخوان ولكنها شرعية تمنحها الامة لمن يستحق ان يكون طليعة لها. لكن الطليعة لا تصبح وكيلة عن الامة في منح الشرعية، بل تظل الامة مصدر الشرعية تمنحها لمن تشاء.

ولهذا فإن «الوسط» يطلب الشرعية من الامة. باعتبار انه مشروع له مبادئ سياسية في مقدمها النهضة كعمل مستقل خلاق، والتاكيد على الاستقلال الحضاري الكامل، واهمية ابداع نظم جديدة للحياة تحقق قيمنا، وتحرز لنا التقدم، والتاكيد على ان الحضارة العربية الاسلامية هي مرجعية الامة، وان مشروع «الوسط» هو مشروع الامة كلها مسلميها ومسيحييها. ومعنى ذلك ان «الوسط» يكتسب شرعية من التزامه بقيم الامة، والتعبير عن مختلف اتجاهاتها. ولذلك فان «الوسط» يعرض نفسه كمشروع على الامة مطالبا بالشرعية. فهل الموقف الاخواني يعني رفضا للمشروع ومبادئه؟ وهل لان مشروع الوسط جاء قراره مستقلا عنهم، فانه لا يحق له دعمهم او حتى حيادهم؟ ان التبريرات التنظيمية في حد ذاتها ليست كافية.

ومشروع الوسط يستهدف اساساً فتح قناة شرعية لتحقيق الاهداف الرئيسية من محاولات النهضة الحضارية. وعلى هذا الاساس، فالمشروع يطرح نفسه لكل المؤمنين بتراث هذه الامة، وقيمها، وافكارها. فالمشروع يتحرك نحو هدفه، ويفتح ابوابه للجميع. ولهذا تبلور المشروع في برنامج حزب سياسي، حتى يحصل على الترخيص القانوني، ويفتح ابواب عضويته لكل من ينتمي لهذه الافكار التي ينادي بها.

وارتباط بعض مؤسسيه بفكر الاخوان، كان يعني ان هذه الافكار، هي المحرك الرئيسي لجماعة الاخوان. لذلك فان موقف الجماعة تجاه المشروع، يعد في حد ذاته محاولة للفصل بين فكر الاخوان، وفكر «الوسط» ثم هو في الوقت ذاته، ضرب لفكر «الوسط»، وكان في ذلك رفض لهذا الفكر. والموقف السلبي لجماعة الاخوان المسلمين من مشروع «الوسط» إن لم يكن اعتراضا على فكره، فهو يعني ان الجماعة لا تتعاون مع من يتفق معها في الفكر، ولا تريد ان يكون للمشروع الحضاري قنوات متعددة. وكان لسان حال الجماعة يؤكد انها صاحبة هذا المشروع بحكم تاريخها وهو تاريخ لا يشكك فيه اي انسان موضوعي. ولكن المشروع والاهداف وبالتالي الشرعية، ليست ملكا لأحد بل للأمة.

واذا كان موقف الجماعة، لسبب ما حظي به المشروع من تغطية اعلامية، يعود في جزء منه بسبب الى انتماء بعض مؤسسيه لفكر وتيار الاخوان، فإن ذلك يعني ان الجماعة ترفض ان يكون تاريخها داعما لاي مشروع آخر خارجها، حتى وإن كان له الاهداف نفسها.

وكنا نتصور ان الواقع بتحدياته يفرض وضعا آخر. فإذا كانت جماعة الاخوان توافق على افكار ومبادئ «الوسط»، فإن التحديات التي تواجهها الامة تفرض على كل وسائل المشروع الحضاري ان تتكاتف لا ان تتشاجر. وبالتالي كان المتوقع، ان تاييد افكار «الوسط» يؤدي الى تاييد مشروعه، رغم استقلال قراره عن الجماعة، لان اضافة قناة سياسية شرعية، تمثل ترجمة تطبيقية للمشروع الحضاري وفكره، هو هدف عزيز على كل من ينتمي للمشروع.

ولكن التضحية بهذا الهدف، لاعتبارات تنظيمية، هي خيبة امل بلا شك لان مشروع «الوسط» عرف نفسه منذ البداية بانه «تطور» او «اضافة». ولكنه ليس حربا او تنافسا، اي ان المشروع في جوهره، يضاف الى فصائل المشروع الحضاري. ولان المعروف لدى المنتمين لهذا المشروع ان جماعة الاخوان هي جزء اصيل منه، لذلك كان المتوقع ان يكون اهتمام الجماعة بالمشروع، اكثر من اهتمامها بالتنظيم واعتباراته.

اما عن مشروع «الوسط» فإن شرعيته يطلبها من الامة، لا من غيرها. واذا كانت جماعة الاخوان، لاعتبارات تنظيمية تحاول فصل نفسها عن «الوسط» ونفي ما قد يُفهم من ارتباط فهذا شأنها. فالوسط فكرة تبحث عن ممارسة سياسية طبقا للقانون وهي لذلك ستجد طريقها باي صورة وفي اي لحظة. والوسط بافكاره، ليس هو مؤسسي «حزب الوسط»، بل هو مضمون النهضة الحضارية.

* كاتب مصري، أحد مؤسسي حزب «الوسط».

سلطة على فراغ في العراق (١ من ٢)

في تاريخ تجربة «تحررية» وخصائصها

عبدالأمير الركابي *

■ تصب الآراء الواردة في هذا المقال في نهاية المطاف في سياق ملاحظة ظاهرة متكررة في التاريخ العربي المعاصر، بقدر ما هي خاصة ومحددة ضمن تاريخ العراق، بعدما اضافت هذه أخيراً انتكاسة جديدة، كانت قد لحقت من قبل، بانظمة وتجارب تحررية، وتعد عن حق، أو اعتباطاً، معبّرة عن طموحات للانعتاق السياسي والاقتصادي، والرغبة في دخول العصر. ان مسألة «الحصار الاقتصادي» سواء من حيث الظروف التي جعلت العراق يقع تحت وطأته، أو السبل التي انتهجتها السلطة بمواجهته، هذه الوسيلة القاسية، الفعّالة، و«الجديدة» كلياً، والمستخدمة للكبح، وتفكيك النظام، تنطوي على «خصوصيات» غير معروفة من قبل، ولم يسبق للتجارب التحررية - الا في النادر - ان عرفتها، اما في المنطقة العربية، فإن هذه الوسيلة، لم تعرف من قبل، والتجارب التحررية هنا تعرضت لأشكال أخرى من الكبح الذي أدى بها أخيراً للانتحار.

هنالك خلاف حاد لا يمكن ابداً تحاشيه - وهو موجود في الحيّز الوطني العراقي والعربي - يدور عادة حول دقة نسبة الحالة العراقية مدار البحث للتجارب التحررية المعروفة. فاصالة تجربة حكم حزب البعث المستمر منذ ١٩٦٨، الى جملة «التجارب التحررية» التي عرفت في المنطقة والعالم خلال الخمسينات والستينات، قد تبدو مثلومة وتخيّم عليها ظلال من شكوك قوية. فهذا الحكم يحمل تاريخاً مثقلاً بصور القمع والتصفيات السياسية في الداخل، والحروب مع الجوار (الحرب العراقية - الايرانية على مدى ثماني سنوات - ١٩٨٠ - ١٩٨٨ - وهي أطول حرب بين دولتين بعد الحرب العالمية الثانية، واحتلال امارة الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، غير ان هذا الارث الثقيل، ذا الوجه الشديد الصرامة، والمتجهم، كان يمكن ان تبرره بعض النتائج العملية، لو انها قد تسنى لها ان تتحقق وتكتمل تماماً، وفي حينه كان سياتي وقت احالة الاختلافات وتباين الآراء حول هذه التجربة، الى خصائص التاريخ العراقي القديم والمعاصر، او الى احكام، الموقع، وانعكاسات جيوبوليتيكية معروفة، وهي بالفعل شديدة التعقيد ومتداخلة، ومحكومة بديناميات حادة جداً، تعكس حدة المصالح والأهداف الحيوية المتضاربة الكامنة خلفها..

هل يجوز الحديث عن «سوء حظ» او عن مجموعة مصادفات معاكسة، كانت قد رافقت تجربة حكم البعث في العراق، قد لا يكون مثل هذا الاعتقاد من دون قيمة أو معنى. وما يمكن ذكره بهذا الخصوص من وقائع وأحداث، يثير التأمل: فلقد قامت هذه التجربة في وقت متأخر. ففي أواخر الستينات وبداية السبعينات، كانت تجارب التحرر الوطني في المنطقة العربية والعالم الثالث بعمومه، بدأت تتراجع، وتفقد سحرها بعدما دخلت مأزقاً شاملاً، وفي وقت لاحق تعرضت هذه التجربة لتحدي الحركات الاسلامية التي بدأ دورها يتعاظم منذ النصف الثاني من السبعينات (هذا مع خصوصية الجوار مع ايران وثورته، وكون الغالبية الاسلامية العربية في العراق، شيعية المذهب مثلها مثل الغالبية الاسلامية في ايران)، وهذا ما أدى لتغذية أسباب التصادم المعروفة والحرب الشاملة بين البلدين.

وأخيراً، جاء تحلل الاتحاد السوفياتي، وانهيار المعسكر الاشتراكي، وتفرد الولايات المتحدة بموقع القوة العظمى الوحيدة عالمياً. وكل هذه عوامل خطيرة كان من شأنها التأثير سلباً على موقع هذه التجربة والتقليل الى حد بعيد من تألقها وقوة جاذبيتها المعنوية..

قد يذهب البعض للاعتقاد بأن المناخ غير المؤاتي «زمنياً» قد ولّد لدى القائمين على هذه التجربة، نوعاً من الميل للتركيز على النتائج، وهنالك شواهد وأدلة على ان قادة حزب البعث الحاكم، والسلطة العراقية، لا ينكرون نزوعهم القوي للابتعاد كلياً عن الخطابية والحماسية الاستعراضية التي كانت قد طبعت، تجربة قريبة ورائدة، وتعد نموذجية في العالم العربي، والمقصود بالطبع، تجربة عبدالناصر في مصر. وعلى العكس من ذلك، كانت تجربة البعث في العراق، مأخوذة، بهاجس الأمن، و«السرية» المبالغ بها، والصارمة الى اقصى حدود الصرامة. وهي من هذه الناحية، قد تذكر بتجارب «البؤرة الثورية» مطبقة على حالة حزب «ثوري» مهتم بالدرجة الأولى بقضية السلطة.

انها تجربة نيابة عن المجتمع وعن الجماهير، تعتمد مبدأ، وضع الجماهير امام الأمر الواقع، والسير بها، نحو الأهداف التي ترسمها «القيادة» بالقوة، والتنظيم المحكم، والنزعة العملية، ونظام عقوبات لا يرحم. ويجري ذلك كله بعيداً حتى عن القواعد المعروفة لعمل «الأحزاب الثورية». فلقد كانت هنالك، سوى الحزب، ودائماً، نواة «نخبة نخبة» تظل هي مركز السلطة، والتخطيط، والقرار ويجب ان نذكر هنا «جهاز حنين» الذي كان قائماً داخل الحزب بين ١٩٦٤ - ١٩٦٨، ثم وفيما بعد، مختلف الأجهزة والمؤسسات الموازية التي تم ارساؤها في الجيش والحزب وادارات الدولة، في السنوات العشر الأولى ١٩٦٨ - ١٩٧٨ (فترة رئاسة أحمد حسن البكر) وافضت الى تهيئة مستلزمات ازاحة البكر وحلول صدام حسين محله.

ولم تكن هذه التجربة معدومة القدرة على التأثير، على مستوى المشاعر العامة، وان كان هذا الأثر قد بدا متناقضاً في حالة الحرب مع ايران، فان دخول الكويت، والعدوان العسكري الذي شنه التحالف الغربي على العراق، بحجة اخراج القوات العراقية من هناك، هذه الأحداث استجلبت مشاعر تاييد وتعاطف واسع وصريح، أعاد من بعض وجوهه الى الأذهان تاييد الكتلة العربية الواسعة لعبدالناصر ابان العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ - ويجب ان نلاحظ بانتباه كون ذلك التعاطف قد شمل خاصة في المغرب العربي، القوى الاسلامية، التي كانت تقف في فترة الحرب العراقية - الايرانية الى جانب ايران الاسلامية ضد العراق «العلماني» حتى وان كان عربياً. والدرس المستخلص هنا، هو ان القاعدة لم تتغير في هذه المنطقة، وان الموقف من الولايات المتحدة والغرب، وتحديهما باسم المصالح الحيوية للعرب، ما يزال حاسماً في تحديد وجهة المشاعر العامة، لكن هذا ليس كل شيء، والتجربة العراقية بقيادة حزب البعث و«صدام حسين» لم تكن تفتقر لنهج في العمل، وضع في الاعتبار هدف كسب، الكتلة الأوسع من الجماهير العربية. ويمكن استخلاص عناصر هذا النهج من مجمل ما يمكن اعتباره تكتيك، واستراتيجيا هذه التجربة، بما انها قائمة على مبادرة النخبة والنيابة عن الجماهير، في داخل العراق بداية، وباعتباره قاعدة ومنطلقاً، ومن ثم، بالطبع، على المدى العربي الأوسع، وقد ظل هذا المبدأ فاعلاً باستمرار، فعطّل الميل للعمل سراً، والتحضير في الخفاء للمنجزات الكبيرة، ولفترات طويلة امكانية التواصل الحي، الواسع مع المجموع العربي، في حين تركزت جهود كبيرة على نوع من العلاقة الآنية، بالنخب، وبصورة خاصة بـ «المثقفين» والاعلاميين العرب، ولم يبخل النظام لأجل ذلك على الاطلاق، وفتح أبواباً سخية جداً، وابتدع مهرجانات، ومناسبات احتفال كانت بمثابة محطات اتصال دائمة، وأصبح لها «منتمون» و«متعهدون».

وما كان يحتاجه النظام حتى يحقق هذا الهدف، ولو من دون جدوى أو فائدة ثقافية أو فكرية حقيقية، كان يجده. فالعراق أصلاً بلد يتمتع بماض حضاري وثقافي عريق وغزير، وشعبه يمتاز بحساسية عالية لقضايا الثقافة والفكر، ومهما شوه هذا التراث الغني، وبسط او ابتذل، فإنه كان يظل قادراً على ان يبقى بيد مستعمليه، قدراً مُرضياً من المبررات القوية للداعين والمدعوين. وللتنفيذ على الوجه الاكمل، كانت الوفرة النفطية، واصالة الكرم في طبع أهل البلاد تقلل ما هو مطلوب من قبل النظام واجهزته من جهد وهذا ما حجب الدافع للابتكار والابداع.

وتبدو هذه الصلة المحدودة و«النوعية» افضل الخيارات المتاحة، لكن المؤقتة، الى حين تحقق المنجزات التاريخية التي كان النظام يعمل لها بكل طاقته. وعلى أساس موقف كهذا، ربما كان من الصعب ايجاد صلة عضوية، بين هذا النوع من العلاقة مع «المبدعين» و«الكتّاب» و«الاعلاميين» العرب، وبين الخطة الأبعد، القائمة اصلاً لا على اجتذاب الجماهير بالخطاب أو بتعميم دعوة ثقافية ما، بل على الرغبة في ادخال هذه الجماهير (الى بيت التجربة العراقية البعثية) كي تغدو جزءاً منها، اي تتخلق باخلاقها، وتتحول وفقاً لايقاعها، وترى ما تراه، والأمر الحاسم هنا، ياتي من امتلاك القوة العسكرية والتكنولوجيا، والصناعة.

فاية فرادة كان هذا الوعد قد تميز بها؟ ينبغي ان لا ننسى بهذه المناسبة، قوة النزعة العملية التي امتاز العراقيون بها دائماً، وبالأخص في العصر الحديث. وهذا أمر ظاهر على مجمل واقع العراق الثقافي والسياسي، نجده واضحاً في بناء الدولة، ومختلف المؤسسات الوطنية، بما في ذلك الأحزاب ومراكز القيادة الروحية. ويلحظ على سبيل المثال، ان العراق كان ضعيف الحضور في كل ما يتعلق بما يسمى «أفكار عصر النهضة» فاقتصر الاسهام العراقي في هذا المجال على الجانب الأدبي لبعض الشعراء، ولعدد قليل جداً من الرواد المجددين من رجال الدين في حين كان للعراقيين حضور قوي في التنظيم الحزبي، واقامة الجمعيات والحركات المنظمة للحركات القومية المبكرة. كما تميزوا في العمل العسكري. وهذا الطابع نجده طاغياً، على مجمل تأسيسات الحركة الوطنية العراقية، وصولاً الى الوقت الحاضر. في حين تؤكد قوة النزعة الشعرية، والميل للفنون ضرورة الميل العملي في واقع شديد الدينامية وغزير الأحداث، والى اغراء تلك الخاصية يجوز ان ننسب شيئاً من الميل للسرية والارادوية المهيمنة على تجربة حكم البعث في العراق. فهذا الميل، وجد التربة المؤاتية حتى يعيش، وينتعش، في حين أدت الدينامية العالية دور المحفز للمزيد من الرغبة في التنظيم المحكم والصرامة القاسية. وكل هذه عوامل اغرت القيمين على هذه التجربة، وقد تكون هي التي أوحت لهم في العمق بامكانية أو احتمال ان يكون ذلك الذي يريدون تحقيقه، يمكن ان يتحقق لهم هم من دون سواهم، وقد منعتهم أمراض الخصوصية من الاعتبار بسواهم. فكانوا في العمق غير مكترثين بحالات الفشل المتكرر والهزائم التي عرفتها تجارب وطنية تحررية سابقة، ركزت جهدها على الهدف نفسه وعملت ما استطاعت محاولة كسب معركة، الحصول على التكنولوجيا الحديثة، والخروج من دائرة التخلف نحو التصنيع والعصر الحديث.

ان قيمة ومفعول الدفع المتاتي من صلة هذه التجربة بالاطار القومي، الذي يتعدى نطاق العراق، بقدر ما يكرهه ويطوعه لمقتضيات ذلك الهدف أو «الرسالة» التاريخية، ليست طارئة، لا بل هي قد عملت بصورة عامة على زرع عوامل تناقض حادة ولا حل لها، بين خصائص مجتمع قائم على التعددية وتكوينه التاريخي لا يقبل انفصال السلطة عن المجتمع، ولا المركزية الشديدة، وبين نزعة مضادة لتلك الخصائص، ونظام قائم على قلب الهرم تماماً. اي فرض سلطة مخالفة كلياً للخصائص السياسية، والثقافية، ولكل مكونات المجتمع الذي تقوم على ادارة شؤونه. وعلى العموم فان مثل هذه المشكلة كانت قد وجدت في فترات وحقب مديدة من تاريخ العراق، ويعود الى هذه الظاهرة، تراث سياسي وادبي معروف، اشتهر خاصة ابان قيام الدولة العربية الإسلامية في شبه الجزيرة العربية، ايام الخلفاء الراشدين، وايام الدولة الأموية في دمشق.

وكان هذا التراث ينبئ عن تصادم قيم مبسطة للحياة والسلطة جاء بها العرب من شبه الجزيرة العربية واصطدموا بواقع كالواقع العراقي، الشديد التعقيد والكثير التلاوين، والمناقض تماماً لمبدأ السلطة المطلقة. ويمكن ان نذكر هنا شواهد عدة، واقوال ذائعة جداً منها تلك التي اطلقها الوالي الاموي الحجاج بن يوسف الثقفي ومنها ما قاله في ظروف مختلفة ولدوافع من نوع آخر، الخليفة الراشدي الرابع علي بن ابي طالب.

ان ما يثير الدهشة ان تعود مثل هذه الآراء لتتكرر في العصر الحديث، فعلى ذات الارضية ذكر الملك فيصل الأول - الذي يعد من دون دليل باني الدولة العراقية الحديثة بما انه كان أول ملك حكم العراق حين قامت هذه الدولة عام ١٩٢١ - ذكر وهو يحرر مذكراته آراء تكاد تكون هي ذاتها التي قالها أسلافه عن عصيان أهل العراق، وانعدام الوحدة بينهم، وميلهم الدائم للخروج على السلطة.. وهذا قد اوجد فيما بعد نهجاً، ظل حاضراً، وفاعلاً في تقرير مصير ووجهة الحياة السياسية والوطنية ويحصر تطورها داخل السلطة وضمن مؤسسات الدولة، مستنكراً، ونافياً بالقوة كل مظهر للتعددية، او للوطنية بما هي نضج للخصائص التاريخية والاجتماعية بما يفضي لقيام اطار سلطة، ودولة مطابقة لتلك الخصائص وتكون تعبيراً عنها.

ويفسر هذا من بعض الوجوه طابع الفكر القومي، والحركة القومية باعتباره «فكر سلطة» ينطوي خاصة في حالة العراق على توفير امكانية مفقودة. فتقاليد وافكار الحكم والسلطة بوجه عام ضعيفة ان لم تكن معدومة في تراث العراق وتاريخيه، في الماضي والحاضر، وبما ان العراق ظل محكوماً على مدى قرون طويلة، تعود الى سقوط الخلافة العباسية في القرن الثالث عشر، من قبل سلالات ودول متسلطة، ظلت تتعاقب على احتلاله، وصولاً الى العثمانيين الاتراك، فإن قضية الشكل الوطني الحديث اتسمت بطابع الصراع العنيف مع سلطات متعاقبة، غريبة من حيث مفهوم الحكم، قبل ان تكون غريبة قومياً، او من حيث المعتقد الديني أو المذهبي، الا ان الغياب المفاجئ لاطار السلطة هذا، والذي تولّد عن هزيمة العثمانيين، ومجيء المحتلين الانكليز أثناء الحرب العالمية الأولى، قد ولّد فراغاً خطيراً، واحدث اختلالاً في التوازن العام، خاصة وان من حلوا محل العثمانيين، هم أغراب عن المنطقة تماماً، والموقف منهم ومن امثالهم يجب ان يكون اكثر حدة، وهو ما حدث بالفعل، بدليل ثورة ١٩٢٠ الوطنية العامة، والتي ما تزال تعد اكبر تظاهرة وطنية شاملة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر.

لقد كانت ثورة ١٩٢٠ في جانب منها تعبيراً عن حاجة ضمنية لتدارك الفراغ، ولايجاد حداً ادنى من التوازن المفقود. وقد افلحت الثورة فعلاً في تجسيد الوحدة الوطنية وارادة الاستقلال وتمكنت من فرض خيار «الحكم المحلي» على المحتلين الذين اقتنعوا وقتها باستحالة ادارة العراق مباشرة من قبلهم، فقبلوا «التسوية»، ونحبوا لاقامة «دولة حديثة»، وضعوا الملك فيصل ابن الشريف حسين على رأسها، بعدما أحيط برهط من الضباط العراقيين الذين كانوا قد عملوا في وقت سابق قادة لجيش ثورة الحجاز التي اندلعت عام ١٩١٦ بقيادة والد الملك المتوّج على عرش العراق.

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

١٣ آب (اغسطس) ١٩٦٢

حراس المانيا الشرقية يقمعون متظاهرين غربيين ضد الحائط

■ حبس الغرب والعالم انفاسهما في ذلك اليوم حين ألقى الحرس الحدودي لألمانيا الشرقية غازاً مسيلاً للدموع على متظاهرين غربيين جاؤوا يحتجون على حائط برلين. والواقع ان هذا الحائط كان لا يزال جديداً، لم يتعود عليه الالمان ولا تعود عليه الاوروبيون. وهو اذا بدا للنظام القائم في شرق برلين صداً «للاختراق الامبريالي وحاجزاً لحماية البناء الاشتراكي»، فانه بدا للالمان الغربيين تكريساً لتجزئة بلادهم واخضاع شطرها الشرقي لـ «كابوس القمع البوليسي».

فقبل عام بالتمام ارتفع الحائط يلف شطر المدينة الشرقي ويعزلها عن قطاعاتها الغربية، وكان يوماً بيوم يجري اعلاؤه وتوطيده وتكثيفه، وسط غضب الغرب الذي بدا انه لا يستطيع ان يفعل شيئاً لمنع ما يجري.

واكتفى الغربيون بالتصاريح والادانات، فقال دين راسك وزير الخارجية الاميركي يومذاك ان الحائط «اخلال صريح بحق التنقل الحر داخل المدينة، وهذا بما يتعارض شديد التعارض مع الاتفاقية التي توصلت اليها القوى الاربع (اميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا) في باريس في ٢٠ حزيران (يونيو) ١٩٤٩». كذلك اصر ناطق بلسان وزارة الخارجية البريطانية على ان الحائط يتناقض مع واقع وجود القوى الاربع في برلين.

واكثر ما كان يزعج الغرب ان الكتلة الشرقية التي اكدت على تنافس نموذجها مع النموذج الرأسمالي، انما رفعت هذا الحائط للحؤول دون التنافس، بل لوقف تدفق الهاربين من الشرق الى الغرب ممن جعلوا يقترعون باقدامهم لصلحة الحياة الجديدة في هذا الاخير. ومنذ ذلك الحين بدأ فيلي برانت، محافظ برلين الغربية والمستشار اللاحق الذي سيدشن سياسة «الانفتاح على الشرق» يهدئ الخواطر ويقطع الطريق على علاقات التطرف في الاحتجاج على الحائط. فقد ناشد البرلينيين الشرقيين ألا يتمردوا على رغم المحاولات الكثيرة لحضهم على ذلك من قبل الغرب، خصوصاً انه سبق لهم ان تمردوا في ١٩٥٣ وكان الاثر عليهم بالغ السوء. لكن برانت ما كان يدعو الى الاستسلام، اذ وعد الشرقيين، في كلمة اذاعية شهيرة موجهة اليهم، بأن «عبوديتهم» لن تدوم «الى الابد».

على اية حال، هذا كله لم يمنع الحراس من المضي في «تنظيف» منطقة الحدود من الاشجار التي يمكن ان يستخدمها الهاربون. وفعلاً تكاثرت اعمال القتل كما تكاثرت القوانين الجديدة التي تجيز الاستيلاء على أراضي وممتلكات الهاربين، والبناء عليها، أو اخضاع من يُلقى القبض عليه منهم لاقصى العقوبات.

هكذا كان الصدام الذي حصل يوم ١٣ آب محملاً بالمعاني والدلالات، الفعلي منها والرمزي. لكنه، مع هذا، لم يكن الا مقدمة لدفعات اخرى من الصدامات حصل اولها بعد سبعة أيام فقط. ففي ٢٠ آب سار نحو خمسة آلاف برليني غربي وهم معبأون بالغضب نحو الحائط يحتجون على اطلاق النار على شاب شرقي حاول الهرب الى الغرب بالسير عبر ما تبقى من اشجار قريباً من الجدار. وفعلاً قيّض لنيران الحرس التي اطلقت في الثانية عشرة من ليل ١٩ آب ان تقتل الشاب البالغ ١٨ سنة. لكن المراقبين كانوا يتوقعون ان تتعاظم المظاهرات وأعمال الاحتجاج في الشطر الغربي لسبب أخر هو ان يوم ٢٠ آب هو الذكرى السنوية الاولى لبناء «حائط العار» بحسب التسمية الغربية.

لكن يبقى ان يوم ١٣ آب ١٩٦٢ كان اليوم - المنعطف في الصراع ضد الحائط والذي تولاه الرأي العام في المانيا الغربية، ومن ثم في الغرب، بالنيابة عن السياسيين.

ابراهيم العريس

نتانياهو بين الحرب والسلام

خالد المبارك *

■ ليست السياسة اعلان مواقف وثوابت وليست تسليط الضوء على عوامل منتقاة دون غيرها. فثمة اعتبارات كثيرة يتعين علينا ان نتذكرها ونحن نراقب افعال نتانياهو في الاشهر القادمة.

اول هذه الاعتبارات تحليل البروفسور شولومو افنيري لوضع اسرائيل، وقد ورد في محاضرة القاها بجامعة تل ابيب ونُشرت في مجلة مركز جافي للدراسات الاستراتيجية (١٩٩٢/٢/١٩). قال: «لقد قلت اهمية اسرائيل كحليف استراتيجي نتيجة لزوال الاتحاد السوفياتي من المعادلة (الدولية)». لم يقل ان اهمية اسرائيل تلاشت بل نقصت. ولا ريب ان البروفسور افنيري كان يفكر (ضمن اشياء اخرى) في حرب الخليج التي أمرت فيها إسرائيل بالوقوف على الهامش وعدم الرد حتى عندما تساقطت الصواريخ على ارضها.

وأدرك دهاقنة الحركة الصهيونية ما اشار اليه افنيري وبدأوا باعادة ترتيب الاستراتيجيات على اساس جديد. وليس مصادفة ان عملية السلام في الشرق الأوسط لم تحقق تقدماً ملموساً الا بعد تصدع فانهيار الكتلة الشيوعية والاتحاد السوفياتي. فالاتصالات التي افضت الى اتفاق اوسلو كانت استجابة مدروسة للخريطة العالمية المتغيرة ولم تكن مجرد احبولة لخداع العرب او استغفالهم كما يتصور بعض «الرافضين». ومن المفارقات ان حركات التطرف الديني التي تعلن عداءها المستحكم لأي تسوية مع اسرائيل تتحسر ليل نهار على زوال الاتحاد السوفياتي (الملحد). وللدكتور حسن الترابي اكثر من تصريح بهذا الشأن.

اما الاعتبار الثاني الذي يتعين علينا ان نتذكره ونحن نراقب افعال نتانياهو في الاشهر القادمة فهو اقتصادي. فقد اعتمدت اسرائيل منذ تاسيسها على دعائم خارجية تمثلت في الهبات المالية والعسكرية اللامحدودة.

واذا قلت اهميتها الاستراتيجية فان تدفق الهبات المالية والعسكرية سيقل، طال الزمن ام قصر. ولا سبيل الى مواصلة البقاء كقلعة محاصرة حصينة. فالقلعة المعزولة المعادية لجيرانها لن تنتعش اقتصادياً.

وقد نشر ادوارد كودي مقالاً ورسماً بيانياً في «الانترناشونال هيرالد تريبيون» (١٩٩٦/٦/٢٦) بيّن فيهما العلاقة المباشرة بين عملية السلام مع العرب ومقدرة اسرائيل على جذب الاموال والاستثمارات.

تصاعدت الاستثمارات المالية الاجنبية المباشرة في اسرائيل من ٣٦٦ مليون دولار عام ١٩٩١ الى أكثر من بليوني دولار عام ١٩٩٥. كما تصاعد الاستثمار الاجنبي في سوق الاوراق المالية من ٣٧٥ مليون دولار الى اكثر من بليون ونصف البليون دولار في الفترة الزمنية نفسها، التي تغطي أهم مراحل عملية السلام.

فاذا حاول بنيامين نتانياهو التراجع الفعلي عن السلام مع العرب فإنه لا يعرض المصالح العربية وحدها للخطر بل يسدد ضربة الى طموحات دوائر المال والاعمال في اسرائيل وفي بلدان اخرى: ويعرقل انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل. والدولة العبرية تحتاج لمناخ السلام والتسوية (في ظل المتغيرات الدولية الجديدة)، كما يحتاج جسد الانسان للماء والهواء.

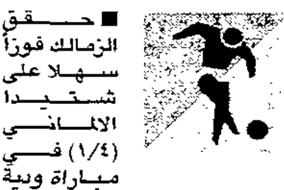
هذا هو السياق الذي ينبغي ان نضع فيه اعلانات المواقف المتشددة من رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ونحن نراقب افعاله في الاشهر القادمة.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

اخبار الكرة المصرية

تمرد في صفوف الزمالك رغم الفوز على شتيدا الالماني

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ حقق الزمالك فوزاً سهلاً على شتيدا الالماني (١/٤) في مباراة ودية في كرة القدم اول من امس في بداية مباريات الزمالك التجريبية استعداداً للموسم الجديد ٩٦/١٩٩٧. اقيمت المباراة على ملعب الفريق الالماني (درجة ثالثة) امام اربعة الاف متفرج ودفع خلالها فيرنر الالماني المدير الفني الجديد بكل لاعبيه لاختبارهم قبل عملية القيد النهائية في القائمة الافريقية في ٢٥ آب (اغسطس) الجاري. واحرز اسامة نبيه وخالد الغندور وايمن شوقي واحمد رمزي من ركلة جزاء اهداف الزمالك في الدقائق الـ٢١ والـ٢٧ والـ٥٩ والـ٨١.

ورغم الفوز الكبير الا ان البعثة عاشت لحظات صعبة بعد تمرد اللاعبين ايمن شوقي واحمد رمزي وطلعت منصور على الجهاز الفني بعدما علموا بالاخبار التي نشرت في القاهرة حول عدم قيدهم في الاتحاد المصري ووضعهم تحت الاختبار حتى ٢٥ الجاري تمهيداً لاختيار اثنين منهم.

وطلب اللاعبون الثلاثة اعادتهم الى القاهرة في اسرع وقت ليتمكنوا من البحث عن اندية اخرى يلعبون لها قبل انتهاء المهلة المحددة لانتقال اللاعبين في مصر. وكان ايمن شوقي تلقى عرضاً مغرياً من نادي الاتحاد السكندري للعب لصفوفه بعدما تولى الهنغاري ساندور هيديكوتي مسؤولية المدير الفني للاتحاد.

وفي النادي الاهلي اعلن طاهر ابو زيد النجم الاول للفريق في الثمانينات تأجيل مهرجان اعتزاله الذي كان مقرراً اقامته في ١٨ الجاري بين منتخب مصر وتشكيلة من نجوم العرب. وبرر ابو زيد قراره بصعوبة جمع النجوم العرب ماجد عبدالله ويوسف الثنيان من السعودية وعدنان الطلياني ومحمد علي من الامارات ومحمد عامر من سلطنة عمان ومبارك مصطفى من قطر وسمير سعيد من الكويت والهادي بن رخيصة من تونس وغيرهم في هذا الموعد لارتباطاتهم بفترات الاعداد مع انديتهم.

واكد ابو زيد عزمه استضافة فريق ايطالي من اندية الدوري الاول علماً ان اوبينيزي الذي يلعب له حازم امام نجم الزمالك هو اقرب المرشحين. ويبذل ابو زيد جهوداً لتخفيض المبالغ الكبيرة التي طلبتها الاندية الايطالية للحضور الى مصر في مهرجان اعتزاله.

وعلى صعيد اخر اكد طاهر ابو زيد انه سيرشح نفسه في موقع قيادي في انتخابات مجلس ادارة النادي الاهلي المقرر اجراؤها في النصف الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. ومن المنتظر ان يختار ابو زيد منصب امين الصندوق لخوض الانتخابات في الجبهة المضادة لجبهة صالح سليم رئيس النادي الحالي.

واعلن صالح سليم انه سيترشح لرئاسة النادي بتشكيلة تضم عدداً من اعضاء المجلس الحالي وعلى رأسهم حسن حمدي وكيل النادي وابراهيم المعلم وحسام بدراوي عضو المجلس.

سكولز وبات وغيغز يحتفلون بفوز مانشستر. (رويتر)

اخبار كرة القدم الاوروبية

درس لنيوكاسل في افتتاح الموسم الانكليزي ومفاجأتان في الدور الاول لكأس المانيا

■ لندن - ا ف ب - سحق مانشستر يونايتد بطل الثنائية الموسم الماضي (الدوري والكاس) وصيفه نيوكاسل في بطولة الدوري (٤/صفر) في المباراة على الدرع الخيرية لكرة القدم التي اقيمت اول من امس الاحد على ملعب ويمبلي في لندن امام ٨٠ الف متفرج.

وتجمع هذه المباراة سنوياً بين بطل الدوري وحامل الكأس. ولما كان مانشستر يونايتد احرز اللقبين اختار الاتحاد الانكليزي نيوكاسل الذي حلّ ثانياً في بطولة الدوري.

وشهد الموسم الماضي تنافساً شديداً بين الفريقين حسمه مانشستر في الامتار الاخيرة. وزادت الاثارة مع قرب بداية الموسم الجديد عندما فضل الن شيرر هداف بطولة اوروبا الانتقال الى نيوكاسل مقابل ٢٢.٣ مليون دولار (رقم قياسي) علماً بأن مانشستر عرض عليه المبلغ ذاته للانضمام اليه. وشاعت الصدف ان يلعب شيرر اول مباراة رسمية له مع فريقه الجديد ضد مانشستر يونايتد.

ولعب مانشستر يونايتد بالتشكيلة ذاتها التي خاضت نهائي الكاس في ايار (مايو) الماضي باستثناء المهاجم اندي كول المصاب فحلّ مكانه بول سكولز. وحمل الفرنسي اريك كانتونا شارة القائد مكان ستيف بروس الذي انتقل الى برمنغهام.

وسيطر مانشستر يونايتد على الشوط الاول بفضل خط وسطه المكون من كانتونا ونيكي بات وروي كين وديفيد بيكهام الذي كان نجم المباراة من دون منازع.

واضاع كانتونا فرصة اكيدة عندما انفرد بحارس نيوكاسل التشيكي بافل سرنيتشيك الذي صد محاولته (٢٣). لكن كانتونا عوض خطأه عندما تلقى كرة متقنة من بيكهام فسار بها خطوات قبل ان يسكنها الشباك (٢٥). وبعد خمس دقائق اضاف مانشستر يونايتد هدفاً ثانياً عندما رفع بيكهام الكرة داخل منطقة الجزاء فتطاول لها نيكي بات غير المراقب برأسه واسكنها في اعلى الشبكة.

وتألق الحارس الدنماركي بيتر شمايكل في التصدي لكرة قوية سددها لس فرديناند من خمسة امتار (٣٢).

ودخل التشيكي كاريل بوبورسكي قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق محل بات المصاب، وهو الذي انتقل الى مانشستر هذا الموسم قادماً من سلافيا براغ.

وفي الشوط الثاني حاول نيوكاسل ان يفعل شيئاً لكنه اصطدم بدفاع منتظم بقيادة غاري باليستر. وراقب ديفيد ماي شيرر كظله فلم يفعل شيئاً، وكذلك فعل باليستر بفرديناند.

وسدد روبرت لي كرة قوية من خارج المنطقة تصدى لها شمايكل (٦٧). ونزل الهولندي جوردي كرويف مكان سكولز وابلى بلاء حسناً امام ناظري والده يوهان.

ونال كانتونا بطاقة صفراء عندما ابعد البلجيكي فيليب البير بعنف عن زميله غاري نيفيل (٧٢) وكان يمكن ان تكون حمراء.

واشرك مدرب نيوكاسل كيفن كيغان الكولومبي فاوستينو اسبريا والجناح كيث غيليسبي مكان بيتر بيردزلي والفرنسي دافيد جينولا فلم يفعلا شيئاً.

وفي الدقيقة الـ ٨٦ مرر كانتونا كرة متقنة الى بيكهام الذي كسر مصيدة التسلل بعد منتصف الملعب بقليل وسار بها الى الامام، ولما لمح سرنيتشيك متقدماً سددها قوسية من بعد ٣٥ متراً لتتهادى في الشباك.

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين احتسب الحكم ركلة حرة غير مباشرة على اثر اعاقة بوبورسكي خارج المنطقة من الجهة اليمنى، فحركها الويلزي راين غيغز باتجاه روكي كين الذي سددها قوية عجز عن صدها سرنيتشيك ليختتم مهرجان الاهداف.

وقال شيرر: «لعبنا بطريقة سيئة جداً في الشوط الاول، ولا يمكن ارتكاب الاخطاء امام فريق عريق مثل مانشستر يونايتد. يجب ان ندافع بطريقة افضل».

مثل مانشستر يونايتد: شمايكل. اروين (غاري نيفيل) وباليستر وماي وفيل نيفيل، بيكهام وكانتونا وكين وبات (بوبورسكي)، غيغز وسكولز (كرويف)

ومثل نيوكاسل: سرنيتشيك. واطسون والبير وبارتون وبيكوك، برسفورد وبيردزلي (اسبريا) ولي وجينولا (غيليسبي)، فرديناند وشيرر

كأس المانيا

وحفل الدور الاول من كأس المانيا بمفاجآت عدة كان ابرزها خروج بوروسيا دورتموند بطل الدوري الموسم الماضي بخسارته امام فاتنشايد (٣/٤) بعد تمديد الوقت.

وحقق فريق غروتر فويرث الهاوي مفاجأة بتغلبه على كايزرسلوترن (١/صفر). يذكر ان كايزرسلاوترن رفع لقب الكاس في نهاية الموسم الماضي رغم سقوطه الى الدرجة الثانية قبل اسبوع من المباراة النهائية.

وفي المباراة الوحيدة بين فريقين من الدرجة الاولى تخطى فيردر بريمن عقبة باير ليفركوزن (٣/٤) بركلات الترجيح بعد تعادلهما (١/١) في الوقتين الاصلي والاضافي علماً ان الفائز لعب منذ الدقيقة الـ ٤٠ بـ ١٠ لاعبين.

وفي ابرز النتائج الاخرى فاز بايرن ميونيخ على تي.بي برلين (٣/صفر) خارج ارضه.

النتائج

فاتنشايد-بوروسيا دورتموند (٣/٤)، غروتر فويرث-كايزرسلوترن (١/صفر)، هامبورغ (هواة) -ارمينيا بيليفلد (٣/١)، بريمرهايفن-كارلسروه (٣/٢)، شتوتغارت-فورتونا كولن (١/٤) بركلات الجزاء، باير اوردينغن-فرايبورغ (صفر/٢)، شفاينفورت-هانزا روستوك (٥/٢)، بولاندن-بوخوم (٤/٢) بركلات الجزاء، اوبرهاوزن-سانت باولي (٤/١)، تي.بي برلين-بايرن ميونيخ (صفر/٣). دوناوتشينغن-كولن (٣/١)، كيكرز امدن-دوسلدورف (٣/١)، مانهايم-مونشنغلادباخ (صفر/٢)، فاكر نوردهاوزن-ميونيخ ١٨٦٠ (٥/١)، اولم ٤٦-شالكه (صفر/٢)، هامبورغ-بادربورن نويهاوس (١/٣).

كرة القدم اللبنانية

الأنصار يكثف تحضيراته لكأس اسيا والأخاء الأهلي بطل كأس عاليه

□ بيروت - «الحياة»:

■ يكثف نادي الانصار تحضيراته للقائه والعربي الكويتي الذي وصلت بعثته اول من امس الى بيروت، في اطار الدور الاول لمسابقة كأس الكؤوس الآسيوية. واللذين سيجريان في ١٥ و١٨ آب (أغسطس) الجاري على ملعب جمال عبدالناصر في بلدة الخيارة البقاعية.

واعلنت ادارة الانصار ان الجهاز الفني اختار العناصر بمن فيها اعضاء المنتخب الوطني، والتي ستدخل معسكراً مغلقاً في بلدة الخريزات البقاعية حتى خوض المباراتين، وتشمل التدريبات الموزعة على حصتين يومياً، اللياقة البدنية والخطط والمهارات الفنية، بغية الوصول الى الجهوزية المطلوبة.

اما اللاعبين المختارين فهم: علي فقيه ووسام كنج وخالد الحمصي لحراسة المرمى، عصام قبيسي وبلال زغلول وهيثم فرنجية وعبدالله سيساي وحازم الغور ومنير حسين وخضر برجاوي ومحمد بياب لخط الدفاع، وجمال طه ودافيد ناكيد وسليم حمزة وعلي قبيسي وفادي عياد لخط الوسط وفادي علوش ومحمد مسلماني وايمانويل ايبولا وفادي حلاق وعبدالفتاح شهاب لخط الهجوم.

وبعد ظهر اول من امس، لعب الانصار مباراة استعدادية على ملعب جمال عبدالناصر، كان البرج طرفها الثاني، وانتهت بفوز الانصار (٢/١)، الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الـ٨١، عن طريق علي قبيسي، وعادل عباس حرب للبرج في الدقيقة الـ٨٨، قبل ان يضيف الانصار هدف التعزيز في الدقيقة الاخيرة بواسطة جمال طه...

وكان اللقاء فرصة لاختبار مهارات لاعب الانصار الجديد السيراليوني عبدالله سيساي ولاعب البرج النيجيري طوني ادامس، وبرهنا عن كفاءة عالية.. بينما لم يكمل لاعبا الانصار محمد مسلماني وسليم حمزة المباراة بسبب الاصابة.

كأس مدينة عاليه

على صعيد آخر، أحرز الاخاء الاهلي عاليه لقب دورة كأس مدينة عاليه التي نظمها على ملعب امين عبدالنور في بحمدون، وتخطى السلام زغرتا العائد الى الدرجة الاولى في المباراة النهائية بركلات الترجيح (٤/٥) بعد التعادل السلبي في الوقتين الاصلي والاضافي، وهو اللقب الاول للاخاء الاهلي في عهد مدربه الجديد فؤاد الحلبي.

سجل اهداف الاخاء الاهلي كل من علي حسون وفيصل شهيب وابراهام ختشمانيان وادهم علامة وعمر رمضان، واهدر له احمد منصور. وسجل للسلام زغرتا ايلي سابا وطوني بو فرنسيس وفادي العمري وايلي نجار، واخفق في التسجيل كل من جوزف ابو زيد ويوسف بركات.

النجمة

وحقق النجمة رابع الدوري اللبناني فوزاً ساحقاً ولافتاً على الحكمة (٨/صفر) في مباراة ودية اقيمت على ملعب بلدية صيدا ضمن استعداده للقاء النصر السعودي في ذهاب الدور الثاني من كأس ابطال الاندية الاسيوية.

سجل للنجمة الذي خاض اللعبة بتشكيلتين شارك فيهما السيراليوني محمد لاوسون، حيدر حايك (١١) وعبد الحميد كركي (١٤) ولاوسون (٣٠) والمهاجم السوري عساف خليفة (٤٠) وعلي كاظم (٤٨ و٨٠) واحمد بورة (٦٩) ووسام عبد الله (٨٩ من ركلة جزاء).

وكان النجمة الذي يدربه الجزائري المخضرم رشيد مخلوفي، صعد الى الدور الثاني من الكأس الابطال الاسيوية بعد انسحاب الرفاع الغربي البحريني من الدور الاول.

وسيلعب النجمة مع النصر في مدينة طرابلس في ٢٥ آب (اغسطس) الجاري ذهاباً وفي ٣٠ منه في الرياض اياباً. ويشارك النجمة في المسابقات الآسيوية للمرة الاولى في تاريخه، علماً ان الانصار بطل الدوري اللبناني وحامل كأسه فضل المشاركة في كأس الكؤوس الآسيوية.

لبنان: العلي ينتزع لقب الدراجات في السنتيمتر الاخير!

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتزع محمد العلي (الهومنمن) في اللحظة الاخيرة وعند السنتيمتر الاخير، وبفارق نقطة واحدة فقط لقب بطولة لبنان للدراجات، من حامله مكسيم شعيا زميله في الفريق، وذلك عند خط نهاية السباق الخامس والاخير من بطولة لبنان الذي اقيم على مسافة ٩٠ كلم من بيروت الى مشارف بلدة قانا الجنوبية، بعدما كانا متعادلين بالنقاط (١٣٤ نقطة لكل منهما) نتيجة فوز كل منهما في سباقين وحلوله ثانياً في سباقين آخرين. وهي ظاهرة لم تشهدها بطولة لبنان من قبل، والتي بلغت مسافة جولاتها هذا الموسم ٤٥٥ كلم...

وقد شارك المتنافسان في السباق الاخير الذي خاضه ١٢ دراجاً واكمله ثمانية منهم، من دون اعارة اي اهتمام للفوز به، اذ انفرد افاديس موراديان (الانترانيك) بالصدارة بعد نحو ٣٠ كلم من نقطة الانطلاق وتقدم بفارق تجاوز الـ٢٥ دقيقة عنهما عند خط النهاية، فأحرز لقب السباق الخامس، بينما حلّ محمد العلي سابعاً ومكسيم شعيا ثامناً، وتجاوز العلي شعيا بفارق انملة عند خط النهاية فقط، اذ بدا كل منهما متربصاً بالآخر لعدم افساح المجال له لإحراز اللقب...

واعتبر شعيا ان مسافة اجتزئت من المسار المحدد والا لكان له كلام آخر «على اعتبار ان البطل الجديد للبنان ليس افضل مني فنياً...».

وكان شعيا احرز بطولة لبنان العامين ١٩٩٣ و١٩٩٥ بينما سبق للعلي ان حقق بطولة الناشئين العام ١٩٩٤.

بعد الجولات الخمس اصبح رصيد محمد العلي ١٥٩ نقطة مقابل ١٥٨ نقطة لشعيا، و١٤١ نقطة ليوسف قبرصي (الانترانيك) الذي حل ثالثاً وتقدم زميليه حسام الذهبي (١٣٨ن) وافاديس موراديان (١٢٧ن).

وفي ترتيب الفرق ابقى الهومنتمن على لقب البطولة في حوزته موسماً ثانياً وحصد ٤٥٥ نقطة، وحل الانترانيك ثانياً بـ٣٧٩ نقطة.

ويستعد اتحاد اللعبة حالياً لإجراء سباق للبدل لمسافة ١٥٠ كلم على الساحل اللبناني، فضلاً عن سباق ساحلي طويل تتخطى مسافته الـ٢١٠ كلم من الحدود اللبنانية السورية وحتى بلدة المنصوري جنوب صور...

كما سينظم الاتحاد السباق الريفي للمونتن بايك في احراج بلدة كفرسلوان (جبل لبنان) اواخر الشهر الجاري، ويصادف واستضافته الخبير الفرنسي لوسيان بايلي الذي سيضع تقريراً ادارياً وفنياً عن حاجات اللعبة محلياً.

دورة الملك الحسن الثاني: مشاركة كرواتيا ونيجيريا

الرباط - ا ف ب - يشارك منتخبا كرواتيا ونيجيريا في دورة الملك الحسن الثاني الدولية في كرة القدم الى جانب المنتخب المغربي من ٢٧ الى ٢٩ آب (اغسطس) الجاري في الدار البيضاء. واشادت الصحف المغربية بهذه الدورة التي اعتبرتها «المسابقة الام» في الموسم الرياضي في المغرب.

واعتبرت صحيفة «لوماتان دو ساهارا» المغربية ان مشاركة المنتخبات الثلاثة في هذه الدورة سيعطيها «البريق الذي تستحقه».

ويستعد المنتخب المغربي بقيادة مدربه الفرنسي هنري ميشال لتصفيات كأس الامم الافريقية وتصفيات كأس العالم ٩٨.

غولف: بروكس يخطف لقب البطولة الاميركية المفتوحة

■ كنتاكي (الولايات المتحدة) - ا ب - خطف الاميركي مارك بروكس كأس بطولة اميركا المفتوحة للغولف (احدى الدورات الكبرى) التي اختتمت مساء اول من امس الاحد في نادي فالهالا للغولف في لويسفيل (كنتاكي).

وكان بروكس متأخراً بفارق نقطتين عن مواطنه كيني بيري قبل الجولة الاخيرة لكن الاخير خسر نقطة وفاز الاول بنقطة لتتعادل النتيجة قبل ان يفوز بروكس في الجولة الاولى من الدورة الفاصلة!

البرازيل تدخل رسمياً السباق لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٤

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - يتوجه رونالدو سيزار كويلو رئيس لجنة ملف ترشيح مدينة ري دي جانيرو لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤ الى لوزان (سويسرا) مقرّ اللجنة الاولمبية الدولية الخميس المقبل لتقديم ملف الترشيح رسمياً.

ويقع الملف الذي ينال الدعم الكامل من وزير الرياضة حالياً ونجم كرة القدم سابقاً بيليه في ٥٨٠ صفحة، ويلقي الضوء على المنشآت والقاعات المقفلة والملاعب التي ستقام عليها المنافسات، وعلى القرية الاولمبية القريبة من المطار والتي تتسع لـ ١٢ الف رياضي ورياضية.

ويعول المسؤولون على ملف ريو دي جانيرو على امور عدة اهمها انه لم يسبق لاحدى دول اميركا اللاتينية ان استضافت الالعاب من قبل، وقدرتهم على حصر الالعاب في مسافة قطرها ٣٠ كلم ما يعني ان نحو ٦ الاف رياضي يمكن ان يتوجهوا الى مكان المنافسات مشياً على الاقدام.

وقال بيليه: «لا العب عادة في صفوف فريق خاسر، لا العب سوى للفوز» مشيراً الى ان اخطر المدن المنافسة لنيل شرف احتضان الاولمبياد هي روما واسطنبول وكايب تاون (جنوب افريقيا) وليل (فرنسا).

وقد تقدمت ست مدن اخرى لاستضافة هذا الحدث العالمي الضخم وهي بوينس ايرس وستوكهولم واشبيلية (اسبانيا) واثينا وسان بطرسبرغ (روسيا) وسان خوان (بورتوريكو).

وستختار اللجنة الاولمبية الدولية اربع مدن لخوض التصفية النهائية في اذار (مارس) المقبل، علماً بأن الاقتراع على هوية المدينة التي ستنظم اولمبياد ٢٠٠٤ سيتم في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: شاعر عراقي مقيم في المنفى.

ب	د	و	ح	ج	ت	ا	ل	و	ز	ي	ر	ة
ا	ي	ز	و	م	د	ي	د	ج	و	ت	ل	ا
ب	ج	غ	ر	ا	ل	س	ج	و	ع	ب	د	د
و	ن	ة	م	ا	ل	س	ت	ت	ك	ي	ر	ه
ا	و	ب	ب	ا	ف	د	و	ح	ن	ر	ج	ل
ق	ب	ج	ل	ن	ل	م	ر	غ	ب	ي	ه	م
ي	ي	ب	ب	غ	ل	ي	ت	د	ل	د	و	ح
ة	ر	ي	ر	ا	ر	و	و	ت	ي	ي	د	ت
ي	ي	ا	و	ج	ن	ا	ص	ن	و	ر	و	ت
ل	س	ر	ب	ذ	س	ب	د	ت	خ	م	ي	ن
ح	ا	ق	ت	ر	و	ب	ح	ا	ر	ت	ن	م
و	ت	ا	ر	ك	ة	ل	م	ج	ب	د	ي	ن
ا	ر	ج	ا	ع	ب	ر	غ	و	ا	ط	ة	ف

ا: ابواق، ابينغتون، ارجاع، اسير، الدربير، الموت، الوزيرة
ب: بحار، بدين، برغواطة، بلغراد، بنفسج، بيارق
ت: تاركة، تبور، تتحمله، تخمين، تصبو، تل، تمرة، تنم، تهبه
ج: جبال، جحود، جديد، جذر، جمل، جنوبي، جهود
و: وبر، وحلية، وز، وكر، ويل

حل العدد السابق: ريتشارد كرايتشيك.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١							■	■	
٢		■			■				
٣					■		■		
٤		■							
٥				■		■			■
٦					■				
٧					■			■	
٨	■		■				■		
٩									

افقياً
١- شاعر أموي
٢- متشابهان - ضد ابشع
٣- كسبي - متشابهان
٤- الزكية
٥- اعتقد - متشابهان
٦- عصيان الوالدين - ضد ثقيل
٧- يحسمه - للندبة
٨ - ضد مدن - متشابهان
٩- حركة استيطانية

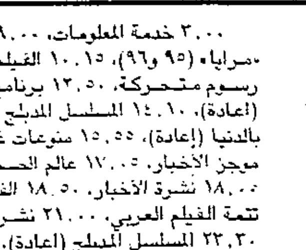
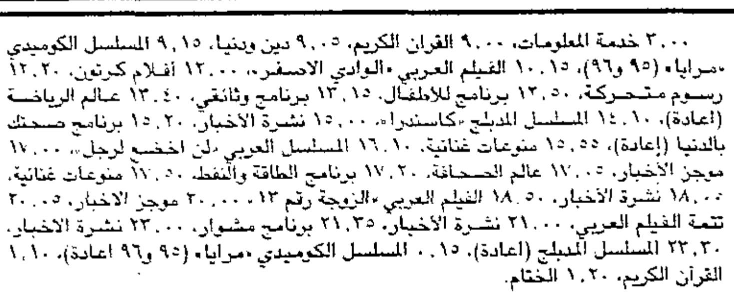
عمودياً
١- المكوّن من اربعة
٢- ضد مرفوض
٣- الدكان
٤- علم مذكر - غلبه
٥- من الاوزان - متشابهان
٦- عاصمة التيبت - من اهرام الجيزة
٧- صاحا
٨ - بهجتي - نعم بالفرنسية
٩- قعدة - فرجة

حل العدد السابق
افقياً: ١- انور خوجا ٢- واه - اين ٣- ليمون - أجل ٤- ايات ٥- فولفو - سخ ٦- يقي - نهاري ٧- تحتمس - لدي ٨ - يا - خطير ٩- متقارين.
عمودياً: ١- اوليفيتي ٢- ناي - وقحات ٣- وهم - ليت ٤- ولف - محق ٥- خان يونس ٦- وي - خر ٧- جنات - الطب ٨ - سردين ٩- التخيير.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تنتظر مكافأة في مقابل القيام بواجب هو الحد الأدنى مما يجدر بك تحمله.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): هناك من يخال أن طاقتك لا تنضب ويتابع إلقاء المسؤوليات على كتفيك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب أن تتكيف مع الظروف الجديدة مهما بدت لك غريبة عن شخصيتك وعاداتك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): افكارك لن تفيدك في شيء مهما كانت إيجابية إذا لم تضعها في إطار ما.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الظلام الذي تجد نفسك فيه لا يفيد في طرده لعنه... بل إيضاء شمعة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ما دمت تتمتع بمقدار من التفاؤل سيسهل تجاوز كل العقبات والعراقيل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): حين تكون فعلا مستعدا للحوار ستجد أن الطرف الآخر يتحرك في اتجاهك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الوسيلة الفضلى للخروج من مأزق اعتماد الصراحة مع المعنيين به.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الجو مهيأ لنجاح تجاري إذا كنت من القادرين على المغامرة في هذا المجال.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تدهش الآخرين بهدوئك وقت العاصفة والشدائد... وهنا سر نجاحك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبق قريبا من محبيك ومن تثق فيهم، وابتعد عن المنافقين الانتهازيين.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الدخول إلى حلبة الصراع مع شخص قوي يقتضي منك التحلي بشجاعة فائقة.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦)، ١٠,١٥ الفيلم العربي «الوادي الاصفر»، ١٢,٠٠ افلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٥٠ برنامج للاطفال، ١٣,١٥ برنامج وثائقي، ١٣,٤٠ عالم الرياضة (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ برنامج صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٥٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الزوجة رقم ١٣»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠,١٥ المسلسل الكوميدي «مرايا» (٩٥ و٩٦ اعادة)، ١,١٠ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ٧,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٢ ألف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

• توقيت القاهرة

World Service

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم اوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم اوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

• توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Puzzle، ٣,٠٠ Della، ٤,٣٠ جريمة حب، ٦,٣٠ Dance Little Lady، ٨,٠٠ مدينة الصمت، ١٠,٠٠ أيام بلا حب، ١٢,٠٠ Flight to Hell P2، ١٤,٠٠ ليلة في شهر ٧، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ حكاية من دفتر السفر TV، ١٩,٠٠ الغريب، ٢١,٠٠ Flight into hell P3، ٢٣,٠٠ قاهر الظلام.

• توقيت غرينيتش

Orbit

٥,٣٠ برنامج وثائقي: د. و. جريكت (جزء ٢)، ٦,٠٥ صرخة ندم (يسرا/ عزت العلايلي)، ٧,٤٥ ما وراء الشاشة، ٧,٥٥ صاحبك من بختك (اسعاد يونس/ سعيد صالح)، ٩,٤٠ المفتش العام (تحية كاريوكا/ اسماعيل يس)، ١١,٣٥ الافلام الجديدة، ١١,٤٥ الى المأذون يا حبيبي (صفاء أبو السعود/ سمير غانم)، ١٢,٤٥ رحلة شهر العسل (نبيلة عبيد/ حسن يوسف)، ١٥,١٥ الافلام العشرة الاول، ١٥,٣٥ فتحية والمرسيدس (عايدة رياض/ احمد بدير)، ١٧,٣٠ ابداً لن اعود [illegible]، ١٩,٤٥ [illegible] (شريهان/ فاروق الفيشاوي)، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي [illegible]، ٢٢,٢٥ الافلام العشرة الاول، ٢٢,٤٥ [illegible] (حسن فهمي/ هشام عبدالحميد).

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، [illegible] الختام.

• توقيت غرينيتش

الدورات الدولية في كرة المضرب

اغاسي يحرز لقب اوهايو ممهداً طريقه الى فلاشينغ ميدوز وسيليش تلقن سانشيز درساً في نهائي دورة مونتريال

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - اثبت الاميركي اندره اغاسي انه احد ابرز المرشحين للفوز في بطولة فلاشينغ ميدوز (البطولة الاميركية المفتوحة) في كرة المضرب عندما احرز لقب سينسيناتي (اوهايو) متغلباً في الدور النهائي على مواطنه مايكل تشانغ (٦/٧، ٦/٤). وكان اغاسي هزم تشانغ في نهائي البطولة نفسها العام الماضي علماً ان الأخير احرز اللقب في عامي ٩٣ و٩٤. ونال الفائز ٣٢٠ الف دولار في مقابل ١٦٩ الفاً لتشانغ.

ولقنت الاميركية مونيكا سيليش خصمتها الاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو درساً في قمة بطولة مونتريال الكندية عندما فازت عليها (٦/١، ٧/٦) مؤكدة انها تستحق المركز الاول عالمياً بالمشاركة مع ستيفي غراف على عكس ما تعتقده سانشيز.

وظهر اغاسي في وضع جسدي ومعنوي ممتاز، اذ خفف وزنه في الاسابيع الأخيرة من خلال مشاركته في اولمبياد اتلانتا واصبح اكثر سرعة على الملعب. كما ارتفعت معنوياته بعد احرازه الذهبية الاولمبية، واستعاد ثقته بنفسه التي فقد جزءاً منها اثر عدم تحقيقه النتائج المرجوة في البطولات الكبرى هذا العام.

وقال بعد فوزه على تشانغ «ما زلت اجد متعة كبيرة في ممارسة اللعبة، لقد خضت صراعاً مريراً هذا العام، وتجاوزت الصعوبات ولا اعتقد انه عليّ ان اثبت شيئاً لأحد».

وسيشارك البطل الاولمبي هذا الأسبوع في بطولة انديانا بوليس ومن المنتظر ان يحقق نتائج جيدة فيها اذا نجح ارساله ونجحت ضرباته الامامية القوية الى الزوايا كما حدث في لقائه مع تشانغ.

تقدم اغاسي في مطلع المجموعتين الأولى والثانية بعد تحقيقه كسر ارسال مبكر، ولحق به تشانغ في الأولى وتقدم عليه الى (٤/٥) ولكن اغاسي عاد وعادل (٥/٥) ثم (٦/٦) وفاز في الجولة الفاصلة (٧/٤). وكان تشانغ احتاج الى نقطة للفوز في المجموعة الأولى في مناسبتين.

وقال تشانغ بعد المباراة «لو فزت في المجموعة الأولى لتبدلت وجهة المباراة. ان اندره يكتسب دفعاً قوياً عندما يتقدم في لقاءاته، ويصبح من الصعب توقيفه اثناء تسلمه المبادرة. وقد لعب جيداً في هذه المباراة وفي لقاءاته في الأسبوعين الأخيرين».

وقد فاز اغاسي على ثلاثة من اللاعبين الخمسة الاوائل في طريقه الى اللقب وهم يفغيني كافلنيكوف (٤) توماس موستر (٢) وتشانغ (٣) مما اكد ان فوزه في الاولمبياد عوض معنوياً عن خساراته السابقة هذا العام.

ويذكر ان اغاسي لم يحرز هذا العام سوى دوره واحدة من دورات جمعية المحترفين "ATP TOUR" وهي بطولة كي بيسكاين في فلوريدا فيما احرز سبعة القاب العام الماضي.

سيليش

اكدت مونيكا سيليش انها تستحق الموقع الاول عالمياً (بالمشاركة مع الالمانية ستيفي غراف) بعدما فازت في نهائي مونتريال على الاسبانية سانشيز فيكاريو التي طالما اعترضت على اعطاء سيليش هذا الموقع في التصنيف.

وبرغم ان سيليش فازت في عشرة لقاءات سابقة على سانشيز (قبل ان تبتعد عن الملاعب لمدة ٢٧ شهراً) بسبب حادث الطعن الذي تعرضت له عام ١٩٩٣. فان الاسبانية اعتبرت ان عودة سيليش افقدتها الموقع الذي كانت تحتله كالخصمة الرئيسية لستيفي غراف في الدورات الكبرى.

وقالت الاميركية اليوغسلافية الاصل ان فوزها هذا العام في البطولة الكندية المفتوحة يختلف عن فوزها في الدورة العام الماضي عندما كانت في بداية عودتها، ولكنه يؤكد انها قامت بالخيار الصحيح عندما قررت العودة عن الاعتزال.

ويذكر ان سيليش تعاني اصابة في كتفها وكانت قد خشيت ان تفوز سانشيز في المجموعة الثانية مما قد يعرض اصابتها للمزيد من الضغط. ولكنها احرزت الجولة الفاصلة في المجموعة الثانية (٢/٧) ونالت لقبها الرابع هذا العام بالاضافة الى مئتي الف دولار.

وكان آخر لقاء بين البطلتين تم في نهائي فلاشينغ ميدوز في عام ٩٢ واصبح مجموع نتائج لقاءاتهما (١/١١) في مصلحة سيليش.

ويشار الى ان سانشيز خسرت في نهائي رولان غاروس في حزيران (يونيو) الماضي وويمبلدون في تموز (يوليو) الماضي ضد الالمانية غراف وفي نهائي اولمبياد اتلانتا ضد الاميركية ليندسي دافنبورت. واعترفت ان سيليش لعبت افضل منها في نهائي مونتريال. كما خسرت الاسبانية في نهائي ثلاث بطولات «غران سلام» العام الماضي.

الزوجي

واحرز الكندي دانيال نستور ومارك نولز من الباهاماس لقب زوجي الرجال في اوهايو بعد فوزهما على الاسترالي ساندون ستوله والتشيكي سيريل سوك (٦/٣، ٦/٣، ٦/٤).

وفازت في لقب زوجي السيدات في مونتريال سانشيز فيكاريو واللاتفية لاريسا نيلاند على الاميركية ماري جو فرنانديز والتشيكية هيلينا سوكوفا (٧/٦، ٦/١).

سان مارينو

احرز الاسباني البيرتو كوستا لقب دورة سان مارينو بفوزه على مواطنه فيليكس مانتيا (٦/٧، ٦/٣) امس بعدما تأجل النهائي يوما بسبب المطر.

ماريا لينكوفيتز

احرزت النمسوية بربارا باولوس بطولة ماريا لينكوفيتز النمسوية بعد فوزها على الايطالية ساندرا سيتشيني اثر انسحاب الأخيرة في الجولة



اغاسي يرفع كأس اوهايو...

وسيليش ترفع كأس مونتريال (الصورتان أ ب)

الدوري الارجنتيني لكرة القدم

فيليز في الصدارة ومارادونا يترك فريقه

■ بوينس ايرس - أ ف ب - استعاد فيليز المركز الاول في بطولة الارجنتين لكرة القدم من جيمنازيا اسغريما بفوزه على بلغرانو (١/٢) خارج ارضه في المرحلة الثامنة عشرة مساء اول من امس الاحد. سجل للفائز كامبس (٥٤ و٨٩) وللخاسر توسيلو (٢٤).

وبات رصيد فيليز ٣٩ نقطة مقابل ٣٨ لجيمنازيا الذي سحق راسينغ كلوب (٦/صفر) في افتتاح هذه المرحلة السبت.

وحقق روزاريو سنترال فوزاً كبيراً على ارجنتينوس جونيورز (١/٦). تقدم الخاسر في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول بواسطة كوينتيروس، قبل ان يسجل الفائز ستة اهداف في الشوط الثاني على مدى ٢٩ دقيقة حملت تواقيع بوبيرنيك (٥٠) وبوستوس مونتويا (٥٤ و٦٨) ودا سيلفا (٧٣ و٧٥ و٧٩ من ركلة جزاء).

وفاز كولون على ريفر بلايت بهدف سجله مولر (١٥)، واستوديانتس دي لا بلاتا على بوكا جونيورز (١/٢). سجل للفائز باليرمو (٢٢ و٧١) وللخاسر فيرون (١٤)، وفيروكاريل على هوراكان (١/٢) ايضاً. سجل للفائز كوردون (٧٨) وبوستوس (٩٠) وللخاسر باريوس (١٨).

وتعادل لانوس مع جيمنازيا دي خوخوي (١/١). سجل للاول لوبيز (٤٣) وللثاني موراليس سانتوس (١)، ونيولز اولد بويز مع ديبورتيفو اسبانيول صفر-صفر، واندبيندينتي مع بلاتنسي (١/١). سجل للاول مارتينيز (٧٦) وللثاني كوريا (٦٠ من ركلة جزاء).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فيليز ٣٩ نقطة
٢- جيمنازيا اسغريما ٣٨
٣- فيليز ٣٤
٤- استوديانتيس ٣٣
٥- بوكا جونيورز ٣٢.

مارادونا

من ناحية اخرى، اعلن النجم الارجنتيني دييغو مارادونا انه سيترك فريقه بوكا جونيورز على اثر المباراة ضد ديبورتيفو اسبانيول في الدوري الارجنتيني الاسبوع المقبل.

وقال مارادونا: «انا المسؤول عن الصعوبات التي يمرّ بها بوكا جونيورز» مشيراً الى انه «مستعد للعب في نادٍ ارجنتيني اخر» من دون ان يستبعد فكرة الانتقال الى الخارج.

وكان مارادونا (٣٥ عاماً) اضاع الاربعاء الماضي خامس ركلة جزاء له على التوالي في المباراة التي خسرها بوكا جونيورز امام راسينغ كلوب (صفر/١) وصرح على اثر ذلك «اريد ان اموت».

وخسر بوكا جونيورز اول من امس ايضاً امام استوديانتيس دي لا بلاتا (٢/١)، ويتخلف عن فيليز المتصدر بسبع نقاط قبل انتهاء بطولة الارجنتين بمرحلة واحدة.

بطولة ايندي للسيارات

زيناردي يفوز في ليكزنتون وفاسر يبتعد في الترتيب العام

■ ليكزنتون (الولايات المتحدة) - أ ب - احرز السائق الايطالي اليكس ميناردي لقب سباق ليكزنتون الاميركي ضمن بطولة ايندي كار للسيارات مساء اول من امس الاحد متقدماً على زميله في فريق رينارد - هوندا الاميركي جيمي فاسر الذي يتصدر الترتيب العام.

وانطلق زيناردي من المركز الاول وحقق فوزه الثاني هذا الموسم بفارق ١.٩ ثانية عن فاسر (الفوز الاول كان في بورتلاند). وهو تصدر ٧٩ لفة في حين تصدر فاسر اللفات الاربع الاخرى عندما دخل زيناردي الى المرآب. وجاء مايكل اندريتي من فريق لولا - فورد كوزوورث ثالثاً.

تفوق زيناردي منذ البداية من دون اي ضغط من منافسيه لكن الحادث الذي تعرض له بوبي غوردون في اللفة الـ ٧٦ اجبر السيارات على تخفيف سرعتها فتجمعت السيارات من جديد. لكن زيناردي لم يتأثر بذلك اذ تابع سيطرته بعدما انتهت مهلة تخفيض السرعة وعاد السباق الى طبيعته.

وهو الفوز الخامس على التوالي لهوندا والعاشر في ١٣ سباقاً هذا الموسم، وهي التي حققت فوزين فقط في اول موسمين لها في سباقات ايندي.

وحصد فاسر ١٦ نقطة لحلوله ثانياً وبات يتقدم الاميركي آل اونسر جونيور بفارق ١٧ نقطة قبل ثلاثة سباقات من النهاية.

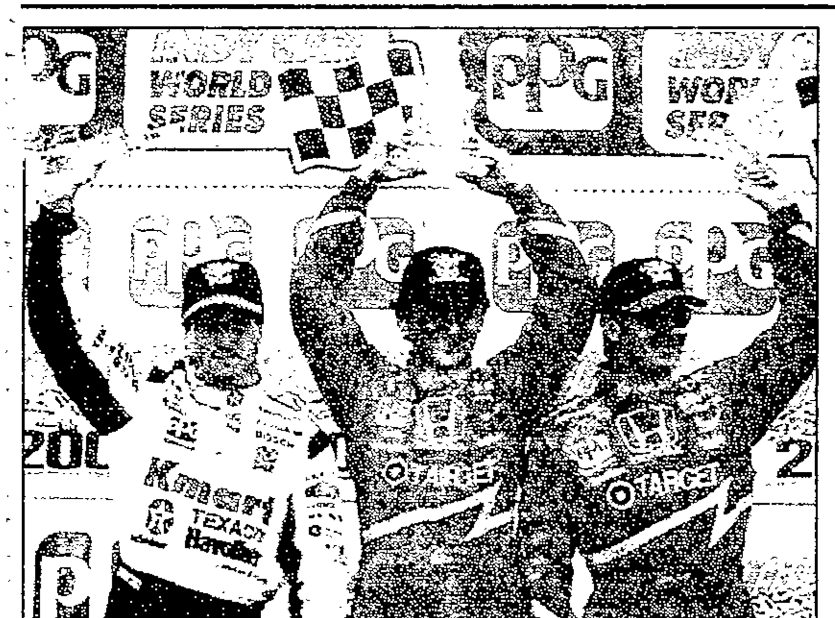
وكان الاخير قد حل في المركز الـ ١٣ في ليكزنتون ولم يحصد اي نقطة.

وهنا الخمسة الاوائل في السباق:

١- الايطالي اليكس زيناردي (رينارد - هوندا) ١.٤٦.٤٩ ساعة
٢- الاميركي جيمي فاسر (رينارد - هوندا) بفارق ١.٩ ثانية
٣- الاميركي مايكل اندريتي (لولا - فورد كوزوورث) بفارق لفة
٤- الاميركي براين هيرتا (رينارد مرسيدس) بفارق لفة
٥- الاميركي بوبي رحال (رينارد مرسيدس) بفارق لفة.

وهنا الخمسة الاوائل في الترتيب العام:

١- الاميركي جيمي فاسر ١٢٨ نقطة
٢- الاميركي آل اونسر جونيور ١١١
٣- الايطالي اليكس زيناردي ٩٤
٤- البرازيلي كريستيان فيتيبالدي ٩٣
٥- البرازيلي جيل دي فيران ٩٢.



اصحاب المراكز الثلاثة الاولى. (أ ب)

الدوري السوري لكرة القدم

الكرامة على بعد نقطة من اللقب

■ دمشق - أ ف ب - بات الكرامة الحمصي في حاجة الى نقطة واحدة فقط من مبارياته الخمس المتبقية ليتوج بطلا لسورية في كرة القدم بعدما ابتعد ١٥ نقطة في الصدارة عن اقرب منافسيه اثر فوزه على تشرين اللاذقي (١/٢) في اللاذقية في افتتاح مباريات المرحلة الثالثة قبل الاخيرة من دوري الاربعة الاوائل (البلاي اوف) التي ستحدد بطل الدوري السوري للمرسم الحالي ٩٥-٩٦.

سجل للفائز رضوان عجم (٣٨) واحمد غرير (٨٤) وللخاسر حازم حربة (٧١ من ركلة جزاء).

وفي المباراة الثانية فقد حطين اللاذقي فرصة المنافسة على اللقب بعد سقوطه امام الحرية الحلبي بهدفين لعمر كنفاني (٥٠) وبشار سرور (٨٣) مقابل ثلاثة اهداف لمحمود العلي (٥ و٦٧ و٧٥).

وتختتم المرحلة الاربعاء القادم بلقاء الكرامة مع حطين وتشرين مع الحرية.

الكرامة

وكان تشرين الافضل في معظم مراحل المباراة لكن دفاع الكرامة وحارسه العملاق ماهر بيرقدار وقفا بقوة امام محاولاته الهجومية والكرات القوية التي سددها حازم حربة وعبد الرحمن زين وزكريا رمضان.

وعلى عكس المجريات نجح الكرامة بتسجيل هدفه الاول عندما مرر سامر عيون السود كرة متقنة ترجمها عجم الى هدف (٣٨).

واستمرت افضلية تشرين في الشوط الثاني ونجح بيرقدار في صد كرات عدة قبل ان يسجل تشرين هدف التعادل من ركلة جزاء احتسبها الحكم الدولي محمود رفاعي وانبرى لها البركة بنجاح (٧١).

وكثف تشرين من هجومه في محاولة لكسر التعادل الا انه نسي واجباته الدفاعية التي استثمرها مهاجم الكرامة احمد غرير من مجهود فردي اسفر عن هدف الفوز (٤٨).

العلي

وفرض مهاجم الحرية الشاب محمود العلي نفسه نجماً للقاء فريقه مع حطين بتحركاته المثيرة التي اربكت دفاع حطين طيلة الشوطين. فبعد خمس دقائق من البداية كسر العلي مصيدة التسلل وواجه الحارس الساحلي مازن احمر وزرع الهدف الاول بنكاء (٥)، ورغم محاولات حطين الهجومية الا انه عجز عن خلق فرص حقيقية عدا محاولات بعيدة من بشار سرور انتهت بسلام.

ومع بداية الشوط الثاني سجل حطين هدف التعادل من تسديدة بعيدة لسرور ارتدت من حارس الحرية احمد صبحان لكنفاني الذي اعادها الى داخل الشباك (٥٠). وبقيت الافضلية للفريق الحلبي ومهاجمه العلي الذي اضاف الهدف الثاني بعد مراوغة ناجحة وتسديدة متقنة (٦٧). واكد العلي تفوق فريقه بهدف ثالث مستثمراً تمريرة محمد مصطفى (٧٥). ومع مرور الوقت قلص حطين الفارق من تسديدة بعيدة لسرور (٨٣) لكنه لم يستطع منع فوز الحرية.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- الكرامة ٧٥ نقطة
٢- حطين ٦٠
٣- الحرية ٥٣
٤- تشرين ٥٣.

تصفيات كأس اسيا: العراق يفوز والتعادل يكفي الاردن

■ عمان - أ ف ب - فاز العراق على باكستان (٣/صفر) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاحد على ملعب عمان الدولي ضمن تصفيات المجموعة السادسة لكأس الامم الاسيوية الحادية عشرة في كرة القدم.

سجل الاهداف صاحب عباس (٤٤) وحسام فوزي (٦٦) وراضي شنيشل (٦٧). وكان الاردن تغلب على باكستان (٤-صفر).

وستقرر المباراة الحاسمة بين الاردن والعراق اليوم هوية المنتخب المتأهل الى النهائيات. ويكفي الاردن التعادل ليضمن تأهله بفارق الاهداف.

إنسحاب زيليزني من لقاء زوريخ الدولي لالعاب القوى

زوريخ (سويسرا) - أ ف ب - اعلن التشيكي يان زيليزني حامل ذهبية اتلانتا في رمي الرمح انسحابه من لقاء زوريخ لالعاب القوى غداً لاصابته.

كذلك قرر زيليزني الانسحاب من لقاء لاهتي الفنلندي الاحد والذي سيشارك فيه الالماني رايموند هيخت والروسي سيرغي ماكاروف والفنلندي يوها لاوكونن الثلاثة الاوائل في لقاء موناكو الدولي السبت. وكان زيليزني حل خامساً في هذا اللقاء.



□ البريطاني **ديمون هيل** سائق فريق وليامس - رينو ضمن بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد، يلوّح للجمهور في شوارع مدينة فارنا البلغارية (٥٠٠ كلم شمال العاصمة صوفيا) وسط حماية من رجال الشرطة. ويزور هيل هذه المدينة الساحلية لتصوير اعلان لشركة روثمانز للسجائر الراعية الرئيسية لفريق وليامس - رينو. وكان هيل حلّ ثانياً في سباق الجائزة الكبرى الهنغاري اول من امس الاحد خلف زميله في الفريق الكندي جاك فيلنوف، لكنه احتفظ بفارق ١٧ نقطة عن الكندي في صدارة الترتيب العام لبطولة العالم. (أ ف ب)





AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ١٣ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٩ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٣

AL HAYAT TUESDAY 13, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12223

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● من شعر صلاح جاهين:
– وأعرف عيونْ هيَ الجمال والحسن
وأعرف عيونُ تاخد القلوب بالحضنْ
وعيون مخيفه وآسيه..
وعيون كثير
وباحس فيهم كلهم بالحزن.. عجبي!

● ● ●

● هناء عطية: هل تعرفونها.. هل تأمّل كلماتها أحد منكم.. هل قرأ أعماقها متابع لقصصها القصيرة؟!

نعم.. هي كاتبة قصة قصيرة من مصر، لا أظنها حرصت كثيراً على الاعلام عن ابداعاتها، او الركض بنسخ من مجموعاتها القصصية التي أصدرت طبعتها الأولى عام ١٩٩٣ عن «دار شرقيات للنشر والتوزيع».

رأيتها مصادفة في مهرجان معرض القاهرة للكتاب، وقدمها الي صديق كاتب مصري، وبيدها نسخ من مجموعتها القصصية: «شرفات قريبة»، ترسمت فيها الى حد ما نهج كتابة القصة الحديثة القصيرة جداً، او البرقية!

وفي هذه المجموعة – كما قدمتها دار النشر: «افتقاد، وانقطاع للوصل.. ترويه هناء عطية، عبر تفاصيل هادئة، ولحظات صمت بينها حوار محكم، ولكن النفاذ الدائم الى تلك التفاصيل يؤهلنا بقدر من الحنين نحو الخروج الى مناطق فاعلة وصاخبة، ويكشف لنا عن شخوص بعيدة مفتقدة»!

تعريف بانورامي.. يقدم كاتبة ملفتة بابداعها القصصي.

● ● ●

● احتوت هذه المجموعة على ١٦ قصة قصيرة، في ٩٠ صفحة من الكتاب ذي الحجم المتوسط.

وقصة «حبات البرتقال» كانت بهو هذه المجموعة او المدخل الذي نجد في تضاعيفه الهوية الانسانية لهذه القاصة.

في صفحة ونصف فقط.. تُعرّفنا على أسرة: الأم، والبنت الراوية، والأب، وحبة برتقالة يقذف بها الأب صوب الأم والبنت، وحارس من خلف باب عال/ مستشفى.. والشرفة عاليةً ايضاً، والسؤال: من داخل المستشفى؟

حبات البرتقال؟!

فشلت الأم في التقاط بعضها، ونجحت البنت.. والأب يستمر في تصويب الحبّات!

عالم من ميتافيزيقيا شيء ما، حتى ترتبط حبة البرتقال بورد المساء – القصة الثانية – فأين هي الرائحة اليوم.. في الورد.. في الزهور.. في الحلوى؟!

السقف غير مثقوب.. ويصعب مَنْ في البيت ان يرى السماء!

● ● ●

● في كل قصة من هذه المجموعة.. نتوقف أمام: طفلة، أبعاد طفولة، وأمومة مموهة ثم نوافذ، وأسقف، وجدران، ورخام، وصرخة انسان تنبعث من خلال هذه التراكيب في شعور الانسان، وفي غياب قيمة الانسان التي تلح الكاتبة على غرسها وتفتحها في فكرة كل قصة!

في نسيج من حلم الانسان بالمستقبل.. تصور هناء عطية: معاناة الانسان في الحاضر وهو رغم المعاناة لم يفقد الحلم.. والحلم الذي رمزت اليه في هذه القصص هو هذه الـ «شرفات قريبة»، او الشرفات التي لا تحتاج ان تتسلقها لأنها تطل منها، وإن بكت، وإن صرخت.. فلا بد من مزج استفهامات معاناة انسان اليوم في مجتمع متكدس بذلك الجهد المضني المبذول.. للاقناع بالقدرة على التخيل الأجمل!

لقد استطاعت هناء عطية في مجموعتها القصصية هذه ان تحتفل بحلم الانسان المعاصر في أصعب معاناته، وأن تجعل السؤال يمتد، بل منحت الأصداء مدى أوسع!

وظنّي انها في عام ١٩٩٦ ستكون قادرة على تفجير الحوار، مثلما حاولت تفجير الموقف من «حدث» واحد!

عبدالله الجفري

١٠ مضربين عن الطعام حملتهم الشرطة الفرنسية الى المستشفيات

■ باريس – رويتر – ذكرت اوساط كنيسة كاثوليكية وجماعات مدافعة عن حقوق الانسان ان الشرطة الفرنسية داهمت الكنيسة الواقعة في باريس فجر امس الاثنين واجلت عشرة افارقة دخل اضرابهم عن الطعام يومه التاسع والثلاثين اليوم للمطالبة بحقهم في البقاء في فرنسا.

وقال كاهن الابرشية في كنيسة سان برنار ان الشرطة داهمت الكنيسة حوالى السادسة صباحاً واجلت المضربين في سيارات اسعاف. وأثار هذا التدخل المفاجئ غضب الجماعات المدافعة عن حقوق الانسان.

وقال شهود عيان ان شرطة مكافحة الشغب ومسؤولين من ادارة المطافئ وعاملون طبيون داخلوا الكنيسة التي كان يلفها الظلام في منطقة يشكل المهاجرون عدداً كبيراً من سكانها.

ومنعت الشرطة افراد عائلات المضربين من الدخول وأمرت المحتجين الذين يؤيدون الاضراب بالوقوف في صف وهي تقوم بالعملية. وقال اقارب للمضربين عن الطعام ان المداهمة كانت «في غاية الاندفاع والهمجية».

وذكر مقر شرطة باريس ان الاوامر صدرت بالاجلاء لاسباب صحية. لكن عضوة في اتحاد اطباء العالم نسبت الى مسؤول صحة قوله «لم يتخذ القرار لأسباب طبية».

ووضع معظم المضربين عن الطعام واغلبهم من مالي في اواخر العشرينات او اوائل الثلاثينات على محفات. ونُقل العشرة الى عشرة مستشفيات مختلفة ولم يسمح للاطباء الذين كانوا يراقبون حالاتهم بمرافقتهم.

وفي الداخل اخذ عشرة افارقة الاماكن التي تركها المضربون المنقولون وقالوا انهم سيبدأون اضراباً جديداً عن الطعام.

وكان الاضراب هو الاخير في سلسلة احتجاجات قام بها حوالى ٣٠٠ افريقي لا يحملون وثائق منهم نساء واطفال يتعرضون للطرد وفقاً لقوانين وضعت عام ١٩٩٣ وساعد على اقرارها وزير الداخلية المتشدد السابق شارل باسكوا.

عمره ١٢٥ عاماً ويريد زوجته الخامسة شابة حسناء!

■ ليما – أ ف ب – لا تزال شعلة الحب مستعرة لدى عميد البيروفيين المعمر خاسينتو الفاريز سيلفا، رغم أنه اطفأ شمعته الـ ١٢٥. فهو أبدى رغبته في الزواج للمرة الخامسة، شرط ان تكون زوجته... شابة حسناء.

وقال سيلفا انه لا يزال يشعر بحيويته وقدرته على الانجاب «ولكن ليس مع امرأة ناضجة بل مع صبية صغيرة السن»، موضحاً انه يريد ان يجعلها «سعيدة كل حياتها».

وخاسينتو الفاريز سيلفا أب لـ ٣٩ ولداً من زوجاته الأربع، وله ٤٥ حفيداً انجبوا بدورهم حتى الآن ٢٠ ولداً، وللمتزوجين من هؤلاء العشرين ايضاً عشرة أولاد.

وأشار العجوز البيروفي الى ان الفضل في تعميره وفي احتفاظه بقدراته الجنسية هو لنوعية الطعام ولتناوله الشراب ومضغه اوراق الكوكا.

وأثار سيلفا اخيراً اهتمام الصحف عندما توارى عن الانظار مدة ١٣ يوماً، اذ ضل طريقه في شوارع العاصمة البيروفية، وساعدته شابة في الثامنة عشرة على العودة الى منزله المتواضع في ليما.

وعلق الـ «دون جوان» العتيق بقوله «هذه الشابة لا تعرف انها فقدت رجلاً حقيقياً عندما تركتني أرحل».



□ في معرض المنتجات الطبيعية في لندن اخيراً، ترويج للزيوت المريحة للاعصاب، في اسلوب مبتكر. (تصوير سالم خوري)



● أقام سفير لبنان في تونس عميد السلك الديبلوماسي السفير **سليمان فرح** أمس في دارته في ضاحية قمرت حفلة عشاء حضرها وزير التعليم العالي الدكتور **الدالي الجازي** وعقيلته والأمين العام لمجلس الوزراء السيد **رضا قريرة** وعقيلته ووزير الدولة للشؤون المغاربية السيد **سعيد بن مصطفى** وعقيلته ومدير مركز الأمم المتحدة في تونس السيد **لؤي الجندي** وعقيلته ومدير مكتب الجامعة العربية في جنيف سابقاً السفير **محمود التريكي** وعقيلته وسفير اندونيسيا **امبيار تامالا** وعقيلته وسفير النرويج **كجال اوسترام** وسفير الصين **شوان فو** وعقيلته وسفير التشيلي **لويس ألفارو** وسفير البرازيل **ليندولفو كولور** وعقيلته وسفير البرتغال **فيليبي غوتيراس** وعقيلته والوزير السابق السيد **ادريس قيقة** وعقيلته والسفير السابق **محمد غراب** وعقيلته والدكتور **محسن غربال** وعقيلته والدكتور **رضا مزابي** وعقيلته والدكتور **احمد غراب** وعقيلته والسفير السابق **صالح الأدغم** وعقيلته.

● سفير بولندا في مصر **جي جوش جيميد وفويش** عاد الى القاهرة اول من امس بعد اجازة في وارسو استغرقت ٣ اسابيع.

● توجه الى مدينة العقبة الاردنية اول من امس الوزير المفوض **معصوم مرزوق** لتولي مهام عمله قنصلاً عاماً لمصر هناك.

● احتفل مساء الاثنين ١٢ آب (اغسطس) الجاري في القاهرة بزواج السيد **طارق محسن العيني**، نجل السفير اليمني في واشنطن حالياً ورئيس الوزراء السابق السيد **محسن العيني**، وكريمة الشيخ **محمد احمد منصور**. وأقيمت في المناسبة حفلة استقبال في فندق «شيراتون – القاهرة» حضرها اهل العروسين وكان بينهم الشيخ **محمد علي ابو لحوم** عضو مجلس النواب اليمني وزوج شقيقة العريس.

● نال **مايكل جورج ابراهيم** بكالوريوس في ادارة الاعمال من الجامعة اللبنانية الاميركية، ويسافر الى سويسرا للتخصص في ادارة الفنادق.

● تنظم الجامعة الاميركية في القاهرة خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مؤتمر «نموذج جامعة الدول العربية» الدولي السابع الذي يناقش القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول العربية.

● يشارك المخرج المصري **يسري نصرالله** في اعمال لجنة تحكيم مهرجان لوكارنو السينمائي الدولي الذي افتتح اخيرا في سويسرا ويستمر حتى ١٨ آب (اغسطس) الجاري.

● يمثل مصر في بينالي الفن الحديث الذي يفتتح بعد غد الخميس في دبروفنيك في كرواتيا ويستمر حتى ١٥ تشرين الاول المقبل، الفنانون **فرغلي عبد الحفيظ وفاروق وهبة وطه حسين واحمد فؤاد سليم وفاطمة اسماعيل**.

● مي عقيلة المحامي **فادي حوراني** اقامت حفلة عشاء في مطعم الرابليه في بيروت لمناسبة عيد الميلاد الذهبي (الخمسين) لزوجها.

عيون وآذان

وقّع الرئيس بيل كلينتون قانوناً في مطلع الاسبوع الماضي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في النفط والغاز في ليبيا وايران، فلم ينته الاسبوع حتى كانت تركيا تتعرض لغضب المشترعين الاميركيين، للمرة الأولى على ما نذكر، لأن رئيس وزرائها نجم الدين أربكان بدأ زيارة رسمية لايران السبت، للبحث في العلاقات التجارية بين البلدين، بما في ذلك بيع ايران الغاز لتركيا.

القانون الاميركي «بلطجة» سياسية، فهو يأمر الشركات الاجنبية ان تنفذ أغراض السياسة الاميركية. وهو جاء بعد شهرين فقط من إصدار الكونغرس مشروع قانون يعاقب الشركات التي تستثمر في صناعة الغاز الايرانية، فتمنع اي شركة يزيد حجم تجارتها في الغاز مع ايران على ٤٠ مليون دولار في السنة من التصدير الى الولايات المتحدة.

وصدر مشروع القانون ثم القانون عن البلد الذي قاد الحملة في العالم كله لتحرير التجارة، لذلك فالاتحاد الأوروبي رد على موقف الكونغرس باتخاذ اجراءات من عنده في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي تسمح لشركات الاتحاد برفع قضايا في العالم اذا منعت من التجارة في الولايات المتحدة.

ومرة اخرى، فالولايات المتحدة لا تزال تقود الحملة العالمية لكسر القيود على التجارة، ونعلم انها حاربت المقاطعة العربية لاسرائيل عقوداً طويلة. إلا انها في الوقت نفسه الدولة الأولى، بل الرائدة، في مقاطعة الدول الاخرى لأسباب سياسية، وقد قاطعت كوبا ما يزيد على ٣٠ سنة لمجرد ان سياسة هذه تختلف عن سياستها، ثم شنت بعد ذلك حملة على الدول العربية، زادت عليها ايران أخيراً، بحجة الارهاب.

واذا كان تبشير الولايات المتحدة بسياسة ثم ممارستها ما يناقض هذه السياسة نوعاً من النفاق، أو الابتزاز الذي تستطيع دولة عظمى فرضه على الدول الصغيرة أو الأصغر منها، فإن ما هو أعجب من هذا الموقف الحملة الحالية على تركيا.

تركيا هي ذلك «الفرفور الذي ذنبه مغفور» في الممارسة السياسية الاميركية لأن تركيا كانت حليفاً ضد الاتحاد السوفياتي في سنوات الحرب الباردة، وحليفاً لاسرائيل ضد العرب والمسلمين حتى اليوم. وهكذا فالإدارات الاميركية المتعاقبة غضت النظر عن الانقلابات العسكرية، وعن انتهاك حقوق الانسان في تركيا باستمرار، الى ان جاء حزب الرفاه الاسلامي الى الحكم فأصبح السناتور الفونسو داماتو المعروف بميوله الليكودية، يطالب بتهديد تركيا لأن رئيس وزرائها زار ايران (لماذا لم نسمع تهديده السنة الماضية، أو في أي سنة سابقة طالما ان تركيا تتاجر مع ايران، وقد بلغ مستوى التعامل التجاري بينهما في ١٩٩٥ فقط ٩٥٥ مليون دولار).

اذا كان الجواب هو ما نرجح، أي وجود حزب اسلامي على رأس الائتلاف الحاكم في تركيا، فإن الشكاوى الاميركية من تركيا ستزداد كثيراً، لأن حزب الرفاه أخذ يزيد شعبيته في الحكم، وهو معروف بسيطرته على بلديتي انقرة واستانبول، ولكن أي زائر لتركيا، كما فعلت في السنتين الماضيتين، يعرف ان شعبية الحزب أقوى كثيراً في القرى والبلدات الصغيرة من المدن. ولعل تركيا كلها ستسير في السنوات القادمة على طريق قونيا، مسقط رأس أربكان، حيث انتزع حزب الرفاه نصف أصوات الناخبين فيها.

هل تقرر الادارة الاميركية الآن فتح حملة على تركيا لاحراج حزب الرفاه واخراجه؟ الذخيرة التي يمكن ان تستعملها كثيرة، فسجل تركيا في مجال حقوق الانسان ضعيف (وهذا تحمل مسؤوليته عسكر تركيا والحكومات السابقة لا الرفاه). ولعلنا نرى الولايات المتحدة تتوقف فجأة عن المطالبة برأس حزب العمال الكردستاني. وتبدأ الدفاع عن حقوق حزب الشعب الديموقراطي، وهو حزب كردي مشروع، أو كان مشروعاً، حتى حزيران (يونيو) الماضي. عندما أنزل مجهول علم تركيا في اجتماع للحزب ورفع علم حزب العمال الممنوع. واستغلت السلطات التركية الحادث لضرب حزب يمثل ١.٢ مليون ناخب، وسجنت كبار أعضائه وأحالتهم الى المحاكمة... كل هذا لإنزال علم تركيا في عملية، من نوع تمارسه الاستخبارات في كل بلدان العالم الثالث باستمرار ضد أعداء النظام، وكان يمكن ان تضطهد اي حكومة تركية مواطنيها، من دون ان تسمع من الولايات المتحدة كلمة توبيخ واحدة لولا ان في الحكم الآن حزب الرفاه الاسلامي، ولولا ان رئيس الوزراء من الجرأة ان يزور ايران ليعقد اتفاقات معها تخالف رغبات الكونغرس.

وتركيا كانت المحظية لأنها في موضوع الرغبات الاميركية توافق لا تخالف.

جهاد الخازن

المتفائلون بمستقبل العالم يحاججون قارعي طبول الكسوف الأخير

■ لندن – رويتر – طقس غريب، محاصيل سيئة في مختلف انحاء العالم، اسعار القمح ارتفعت الى ارقام قياسية في اسواق الحبوب في شيكاغو، ظواهر تعيد الى دائرة الضوء تنبؤات مشؤومة لتوماس روبرت مالتوس.

ولكن الخبراء يقولون ان الحكم لم يصدر بعد ليؤيد او يهدم نظرية رجل الدين والاقتصاد الانكليزي الذي عاش في القرن الثامن عشر وتكهن بما يشبه اليقين بأن مصير العالم هو «مجاعة كبرى محتومة».

قبل قرنين حذر مالتوس من ان اختلال الميزان بين زيادة السكان والانتاج الغذائي سيؤدي حتماً الى مجاعات. اي ان الانسان يتكاثر في نسبة اكبر واسرع من انتاج الغذاء. وتتفاقم المشكلة ولن يعود التوازن بين طرفي المعادلة الا بمجاعة او وباء او حرب.

ولكن يبدو ان «الثورة الخضراء» في الستينات عندما استنبط العلماء سلالات من الحبوب تنتج محاصيل وفيرة وانتشر استخدام الاسمدة والمبيدات القوية لمكافحة الآفات الزراعية واساليب جديدة للري ما جعل المعروض من الغذاء يفوق الطلب هدمت نظرية مالتوس.

مع ذلك وجد «المالتوسيون الجدد» تأكيداً لنظرية معلمهم في الثمانينات عندما ظهرت مؤشرات بأن العلم قد يعجز عن كبح جماح الانفجار السكاني ووقف التغييرات المناخية للكرة الارضية.

وادى الجفاف وانخفاض المحاصيل في روسيا واستراليا وشمال افريقيا وبعض مناطق الولايات المتحدة هذا العام الى هبوط في مخزون العالم من الحبوب الى ادنى مستوى منذ ٢٠ عاماً وارتفعت الاسعار في بورصة الحبوب في وقت سابق من العام الحالي الى رقم قياسي.

ورغم تنبؤات قاتمة لمنظمة الاغذية والزراعة بأن عدد سكان الكرة الارضي سيبلغ ٨ مليارات بحلول عام ٢٠٢٥ بالمقارنة مع ٥,٧ مليار الآن فان موجة تفاؤل تسود العالم.

ومن المتفائلين تيم دايسون استاذ الدراسات السكانية في كلية الاقتصاد في لندن الذي أصدر كتاباً هذا العام عنوانه «السكان والغذاء: اتجاهات عالمية واحتمالات مستقبلية».

ويقول دايسون «الميزان العام بين السكان والغذاء لم يختل في السنوات القليلة الماضية، وهناك مبرر لنتوقع انه في عام ٢٠٠٢ ستغذي الزراعة في العالم عدداً متزايداً من سكان الكرة الارضية وربما في معدل افضل من منتصف التسعينات».

ويوافق على هذا الرأي بيل دي ماريا من «مجلس الحبوب الدولي» الذي قال «مالتوس مخطئ حتى الآن. التجربة اكدت ان انتاج الغذاء ينشط في زيادة الطلب وانه قادر على الوفاء باحتياجات العالم».

ويبني المتفائلون آمالهم على تقدم العلم. فقد انبهر الناس بالهندسة الوراثية التي تتيح التحكم في نوع وصفات الجينات وظهور سلالات اقوى وافضل من حبوب مرتفعة الانتاجية تحتاج الى مياه اقل وتقاوم الآفات، وبالتالي محاصيل وفيرة تبعد شبح المجاعات.

ولكن بعض العلماء يقول انه يجب استخدام اساليب متكاملة في التعامل مع قضية الغذاء وعدم الاعتماد على الهندسة الوراثية فقط.

ويدعو الدكتور جون كار من جامعة كمبريدج المتخصص في حماية المحاصيل الى وضع برامج زراعية متكاملة.

ويذكر جون كار ان «الفكرة تقوم على عدم وضع البيض كله في سلة واحدة. الافضل تطبيق مزيج من المكافحة الطبيعية واستخدام المبيدات للقضاء على الآفات ثم الهندسة الوراثية».

والمكافحة الطبيعية تقوم على استغلال حشرات او حيوانات في القضاء على آفات نباتية ما يقلل من استخدام مبيدات كيماوية قد تكون ضارة.

اما الهندسة الوراثية فانها تنتج حبوباً تقاوم الآفات التي لا تفلح معها المكافحة الطبيعية او المبيدات الاصطناعية. ولا يرى كار في الهندسة الوراثية معجزة ويعتقد ان تاثيرها نوعيّ وليس كمياً. ويقول ليو بايل استاذ التكنولوجيا البيولوجية في جامعة ريدينغ ان تجارب كثيرة خلال الخمسين عاماً الماضية اثبتت بطلان نظرية مالتوس لكنه يتفق في انه «لن يكون هناك حلّ نهائي» للمشكلة الغذائية والسكانية في العالم.

ولكن الى جانب المتفائلين هناك ايضاً المتشائمون مثل ليستر براون من معهد «ورلد ووتش» للبيئة في واشنطن الذي يصف نفسه بانه واقعي.

ويتفق براون مع الرأي القائل بانه كلما تقدم بلد اقتصادياً كلما انخفض معدل النمو السكاني لكنه قال انه كلما زادت البحبوحة كلما كثر استهلاك اللحوم. وزيادة استهلاك اللحوم تعني توفير مزيد من الحبوب لتغذية الحيوانات.

ويؤكد براون حجته باحصائيات من وزارة الزراعة الاميركية تقول انه في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ ارتفع استهلاك الحبوب في الصين اكثر من دول العالم ازدحاماً بالسكان في مقدار ٤٠ مليون طن منها ٣٣ مليون طن لغذاء الحيوانات وسبعة ملايين طن فقط لغذاء الانسان.

ويقول براون انه ليس من انصار مالتوس لأن الاخير لم يفطن الى تطور وارتفاع مستوى المجتمعات الانسانية ما يحتم زيادة الاستهلاك.

وفاة فانغا العرافة البلغارية الأكثر شهرة

■ صوفيا – أ ف ب – توفيت في العاصمة البلغارية صوفيا أول من امس الاحد العرافة الشهيرة فانغا، التي ذاع صيتها بعدما تنبأت بوقوع الحرب العالمية الثانية، عن ٨٥ عاماً.

وقد توفيت العرافة التي تسكن في بيتريش (جنوب غرب) في مستشفى صوفيا الحكومي اثر اصابتها بسرطان الثدي ورفضها الخضوع لعملية جراحية.

وقد سبق للعرافة فانغا، الضريرة والأمية، ان تنبأت ايضاً باجتياح قوات حلف وارسو لبراغ عام ١٩٦٨.

ودرج السياسيون البلغار على استشارتها بشكل منتظم قبل وبعد سقوط النظام الشيوعي. وكانت تنبؤاتها حول مستقبل بلغاريا تطمئن البلغار الذين كانوا يولونها ثقة كبيرة.

وكان آلاف من البلغار والاجانب يطلبون النصيحة اليها في ما يتعلق بامراضهم ومآسيهم.

وقالت العرافة مرّات عدة ان الموت بالنسبة اليها لا يعدو كونه «نهاية الجسد» في حين ان الروح تبقى.

القاهرة: هل تحلّ الديبلوماسية ما عقدته القرصنة؟

القنوات الاسرائيلية تسطو على الفيلم المصري علناً!

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ طلبت محكمة جنوب الجيزة من وزارة الخارجية المصرية رسمياً إقناع ممثل السفارة الاسرائيلية في القاهرة بحضور جلسات قضية للتعويض. التي رفعها المنتج المصري محمد حسيب، والتي يطلب فيها نصف مليون دولار نظير عرض الفيلم السينمائي «يا تحب يا تقب» من دون اذن منه في القناة الفضائية الاسرائيلية في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وحددت المحكمة اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعداً لنظر الدعوى التي اختصم فيها حسيب سفارة اسرائيل في القاهرة. وحسب ما قاله مخرج الفيلم المنكسور عبد اللطيف زكي لـ «الحياة»، فإن طلب تدخل الخارجية المصرية جاء للحفاظ على حقوق اسرة الفيلم الادبية والمادية.

واضاف: «قدمنا للمحكمة تسجيلاً لعرض الفيلم متضمناً شعار الفضائية الاسرائيلية وترجمة عبرية وتاريخ العرض كمستندات في القضية».

قضية «يا تحب يا تقب» ليست اول ولا آخر شكاوى السينمائيين المصريين من القراصنة الاسرائيليين. ولدى غرفة صناعة السينما المصرية الآن نحو مئة شكوى بسرقة افلام ومسلسلات واغان تذاع ليلاً ونهاراً في مختلف قنوات التلفزيون الاسرائيلي من دون اذن مصري.

وآخر هذه الشكاوى قدمها الفنان محمود ياسين، منتج فيلم «قشر البندق» الذي عرضته القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي الاسبوع الماضي. ويتضمن سجل الشكاوى ايضاً مذكرة خاصة بعرض فيلم «رغبات» بطولة رغدة وانتاج صالح فوزان في القناة نفسها وكان التلفزيون الاسرائيلي عرض ايضاً فيلم «ارض الاحلام» بطولة فاتن حمامة وانتاج حسين القلا. والمثير ان مسؤولي السفارة الاسرائيلية لا ينكرون ما يجري، وحسب ما يروي المنتج حسين القلا فإنهم اتصلوا به ليس للاعتذار منه، بل لحثه على اللجوء الى القضاء، وهو الامر الذي يفسره القلا بانه محاولة «لجر السينمائيين المصريين الى نوع من التطبيع ولو في المحكمة».

رفض القلا رفع دعوى قضائية نجد تفسيره عند رئيس غرفة صناعة السينما المصرية منيب شافعي الذي قال لـ «الحياة»: نحن الآن نكتفي باستقبال الشكاوى من دون توصية باي اجراء. كما ندرس افضل السبل للرد على هذه القرصنة من دون ان يجرنا ذلك الى نوع من التطبيع.

وأضاف شافعي انه تاسيساً على ذلك نصح الفنان محمود ياسين بعدم اللجوء الى القضاء للحصول على الحقوق الخاصة بعرض فيلم «قشر البندق» في اسرائيل. واوضح انه يفضل التوصل الى صيغة للمطالبة عن طريق الديبلوماسية المصرية بحقوق جميع المتضررين من عرض اعمالهم الفنية في اسرائيل.

ومعروف ان هذه المشكلة لا تقتصر على الافلام، بل تشمل المسلسلات التلفزيونية، اذ يعرض التلفزيون الاسرائيلي حالياً مسلسل «وكسبنا القضية» بطولة الممثل الراحل حسن عابدين. وسبق له عرض المسلسل التلفزيوني الشهير «بوابة الحلواني».

ومن جانبه نفى منيب شافعي ان يكون في مصر موزعون اسرائيليون للافلام والمسلسلات المصرية.

الا ان رئيس اتحاد الفنانين العرب الكاتب سعد الدين وهبة اكد ان موزعين أردنيين ربما يكونون وراء هذه الظاهرة.

واوضح ان اي موزع اردني يشتري فيلماً مصرياً يطلب عادة نسختين واحدة للضفة الشرقية والثانية للضفة الغربية. والاخيرة تصل عادة الى التلفزيون الاسرائيلي.

وكشف وهبة في تصريح لـ «الحياة» عن ان مسؤولين اسرائيليين اتصلوا في اواخر السبعينات بالمستشار القانوني لجمعية المؤلفين والملحنين المصرية، وحاولوا اقناعه بتسلم وديعة بحقوق الاداء العلني للاغاني المصرية التي تذاع في اسرائيل منذ العام ١٩٤٨.

واضاف وهبة انه من خلال عمله في ذلك الوقت وكيلاً لوزارة الثقافة المصرية نصح بعدم الاستجابة للطلب الاسرائيلي حتى لئلا تقع الجمعية المذكورة في شرك التطبيع مع الدولة العبرية.

وأكد وهبة ان هناك منتجين مصريين يحصلون سراً، وفي شكل فردي، على حقوق الاداء العلني مقابل اعمالهم التي تقدم في اسرائيل.